



الجامعة الإسلامية العالمية
دار القرآن الكريم
شعبه البحوث والدراسات القرآنية

التبيان في تفسير غريب القرآن (الجزء الثاني)

السيد الحاج ميرزا محمد علي بن الحاج ميرزا محمد حسين

الشهرستاني الحائري (ت ١٣٤٤هـ)

تحقيق

الدكتور عادل عبد الجبار ثامر الشاطي

محفوظ
جميع الحقوق

العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م



الإمامة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

دار القرآن الكريم

شعبة البحوث والدراسات القرآنية

العراق كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة

موبايل: ٧٧١٩٤٩١٠٤٠ ٩٦٤ +

web: www.dar-alquran.org

E-mail: info@dar-alquran.org



الإمامة العامة للعبادة الحسينية المقدسة دار القرآن الكريم

- اسم الكتاب : التبيان في تفسير غريب القرآن
- تأليف : السيد الحاج ميرزا محمد علي بن الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري (ت ١٣٤٤هـ)
- تحقيق : الدكتور عادل عبد الجبار تامر الشاطي
- موضوع الكتاب : تفسير القرآن الكريم
- الناشر : الأمانة العامة للعبادة الحسينية المقدسة - دار القرآن الكريم - شعبة البحوث والدراسات القرآنية
- المطبعة : دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
- اجزاء الكتاب : جزئين
- عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين محمّد وآله الطيبين الطاهرين، وبعد:

اعتنى العرب وغيرهم منذ عهد مبكر بتفسير القرآن الكريم، لما يُمثله من مكانة كبيرة عندهم، فهو كتاب الله العزيز، ومعجزة الرسول محمّد ﷺ الخالدة، وكان لا بدّ لهؤلاء أن يهتمّوا به، خصوصاً بعد انتقال النبيّ ﷺ إلى الرفيق الأعلى؛ لأنه كان ﷺ من يُفسّر لهم ما يحتاجون إلى معرفته.

فبات المسلمون بأشدّ حاجةٍ إلى ذلك كلّما تقدّم بهم الزّمن اشتدّت حاجتهم لتفسير كتاب الله العزيز، فكلمًا اتسعت رقعة البلاد الإسلاميّة وتوسّعت دخلت شعوب وقبائل وأمم في الإسلام. ولا يزال هذا الاهتمام المتزايد، وبعد مُضي أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزّمن، فهو دستورهم الذي يقتدون به وتتنظّم به شؤون حياتهم ليضمن لهم الهناء والسّعادة في الدارين الدّنيا والآخرة. وكان لا بدّ لنا ونحن بصدد أحد المعاجم الكبيرة والمهمّة لمعرفة ألفاظ القرآن الكريم من أن نعرّج على تعريف وبيان الغريب في اللّغة والاصطلاح.

فالعريب في اللّغة، هو: ما كان بعيداً وغامضاً وخفياً، فالإغراب هو: الإتيان بالعريب، وعَرَبَ: غاب وبعُدَ وغمض وخفي، وغربت الشمس وتغرب غروباً: إذا بعدت وتوارت. وكلام غريب: بعيدٌ عن الفهم، وأعرب في الكلام: إذا جاء بغرائب ونوادير، وغربت هذه الكلمة: أي غمضت وخفيت. (١)

أما اصطلاحاً فهو على قسمين، الأول منها: أن يُراد به بعد المعنى وغموضه، بحيث لا يستطيع أن يفهمه المتلقي إلا بعد جهد جهيد ومعاناة وتفكير، والثاني: أنه كلام من بعدت به الدار من شواذ العرب وقبائلهم، فإذا ما وصلتنا كلمة عنهم استغربناها. (٢)

ويمكن أن يُقال: أن العريب في الكلام هو الكلام الذي لا يكون ظاهر المعنى وغير مألوف للمتلقي بغض النظر عن سبب غرابته. والقرآن الكريم الذي نزل على صدر رسول الله ﷺ فكان يُبلغ آياته الكريمة للناس، نزل في وقت كانت فيه العرب أئمة لسانٍ وبيان، تُطربهم الكلمة الجزلة واللّفة القوية والخطبة البليغة، فكانت الفصاحة والبلاغة آنذاك قد بلغت أوجها وقوتها، خصوصاً أنها كانت خاليةً من الشواذ.

(١) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، الفيومي، المصباح المنير، ابن منظور، لسان العرب، مادة (غرب).

(٢) ينظر: التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون: ١٢٠٣/٢.

فلم يكن لدى المتلقين لها والمخاطبين بالقرآن الكريم من إبهامٍ أو عدم معرفةٍ أو سوء فهمٍ أو غموضٍ في كلمة، فكانوا يفهمون كلَّ لفظٍ أو كلمة، ويعرفون ما يُريده القرآن الكريم في بيانه.

ومن كان قاصراً منهم حينذاك عن فهم الكلام القرآني، فإنه كان يسأل الرسول ﷺ عن تلك الكلمة، فيتبني ﷺ بيان ذلك لهم.

وعلى العموم فإن القرآن الكريم لم يكن فيه ما هو غامض أو خفيٍّ وغريب عن الصحابة في عهده ﷺ فإن غمض عليهم أمر سألوه ﷺ فهو المفسر والمرجع لهم في ذلك، ولكن بعد توسع الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية من خلال فتح الأمصار والبلدان اختلط العرب بغيرهم من القوميات والجنسيات فضعفت إمكاناتهم اللغوية.

فكان كلما تقدم الزمن وكثرت الفتوحات الإسلامية دخل فيه من تلك الأقوام فضعفت إمكانات وقابليات العرب اللغوية لاختلاطهم بكلِّ لسانٍ غير عربيٍّ، ومن ذلك نشأ البحث في غريب القرآن الكريم.

ووقع الخلاف بين العلماء في أصل وجود الغريب في ألفاظ القرآن الكريم، فمنهم من نفى ذلك جملةً وتفصيلاً، مُطلقاً من قوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعَجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ النحل/ ١٠٣، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ طه/ ١١٣، وقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ أَيْنَتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ فصلت/ ٣، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴿ الشورى/ ٧، وغيرها من الآيات القرآنية التي تُثبت عربيّة ألفاظ القرآن الكريم، فهو إذن خالٍ من كلّ لفظٍ غير عربيّ، وليس فيه ما هو أعجمي، وبناءً عليه فليس فيه من الغريب شيء.

وأثبت آخرون وجود الغريب في ألفاظ القرآن الكريم منطلقين في ذلك من عدم فهمهم لكثيرٍ من ألفاظه، مُثبتين بأن بعض الألفاظ مما كانت موجودة في القرآن الكريم كانت مُستعملةً عند الأعاجم.

ويُمكن القول - وخصوصاً بعد الرجوع إلى التعريفات اللغوية للغريب - يتضح بأن ما ذهب إليه أصحاب الرأي الثاني هو عدم فهمهم لهذه الألفاظ، وهو لا ينهض دليل على الأمر.

ولعلّ أوّل محاولة عند العرب في البحث عن الغريب كانت من عبد الله بن العباس (ت ٦٨ هـ) في جوابات أسئلة نافع بن الأزرق، حيث سأله عن معنى أكثر من مائتي كلمة من غريب القرآن الكريم، فأبانها له وشرحها ابن عباس، مُستدلاً ومُستعيناً على ذلك بشواهد شعريّة قالتها العرب في الجاهليّة.

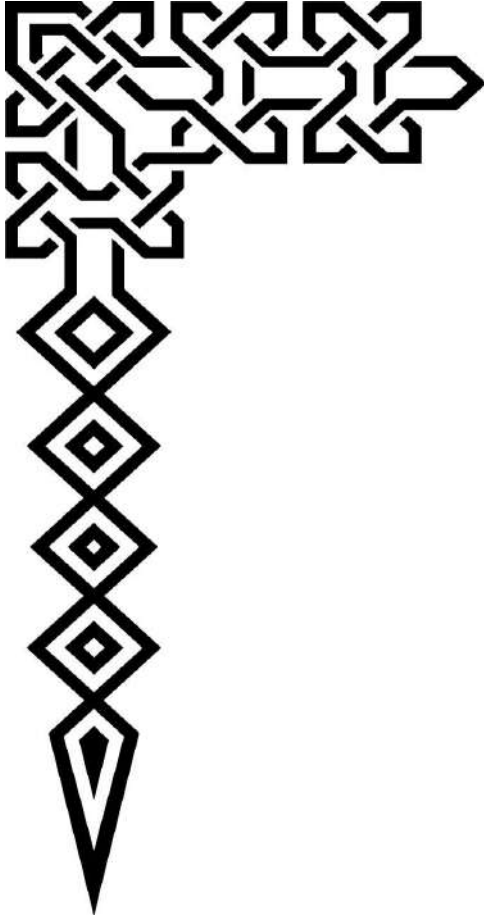
ثم توالى بعد ذلك التأليفات في غريب القرآن الكريم، فأصبح محطّ اهتمام العلماء ومورد السّؤال والتّوضيح، فكانت كتب الغريب أوّل خطوة في تأليف المعاجم العربيّة، فكان تفسير غريب القرآن لزيد بن عليّ بن الحسين الشهيد (ت ١٢١ هـ) ثم أبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ) وغيرهم من الأعلام إلى عصرنا الحالي. واتسمت هذه الكتب باتّباع إحدى منهجين، الأول: أنهم رتبوا مؤلفاتهم بحسب الترتيب القرآني، والثاني: على حروف المعجم العربي، أي رتبوا الألفاظ بحسب الترتيب الألفبائي.

وكان التبيان في تفسير غريب القرآن للسيد الشهرستاني (ت ١٣٤٤هـ) أحد هذه المعاجم التي امتازت عن غيرها بشموليتها واتساعها وإيرادها لأغلب ألفاظ القرآن الكريم، ويُعدّ منهج المتبع خلاصاً لمنهج الأقدمين وابتكاراً للمُحدثين. وتواصلًا مع الماضي بعصرنا الحالي، واهتماماً بالتراث الإسلامي الكبير والثّر فقد اضطلعت العتبة الحسينية المباركة الشريفة المقدسة بتحقيق هذا التراث والاهتمام بنشره ودراسته لعموم الفائدة، وإخلاصاً لسلفنا الصّالح فأنشأت المعاهد والمدارس والمراكز العلمية في سبيل ذلك.

وكان أحد هذه الصّروح العلميّة الكبيرة هو دار القرآن الكريم الذي حضي باهتمامها بشكلٍ كبير، فأخذ هذا الصّرح على عاتقه تبني الدّراسات والبحوث والتأليفات والتحقيقات القرآنية وفقهم الله ورعاها.

وأخيراً لا بدّ لي من تقديم جزيل الشّكر، ووافر الثّناء، وكبير الدّعاء لسماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) و سماحة السيّد مرتضى جمال الدين؛ لما أولوه من رعايةٍ كبيرةٍ لهذا الكتاب، ولما أبدوه من مرونةٍ فائقةٍ، وفهمٍ عظيمٍ لمتطلبات هذا الإنجاز، في سعة صدرٍ، وحُسن خُلق، وعقليةٍ كبيرةٍ، وتفكيرٍ عميقٍ، فوضعوا ثقتهم بي لإنجاز مثل هذا المشروع. فجزيل الشّكر لله أولاً لما أولاني من نعمةٍ إتمام تحقيق هذا الكتاب، ثمّ لهما أدامهما الله ووفقهما لصالح مرضاته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين



فَصْلُ الصَّادِ

(فصل الصّاد المفتوحة)

﴿ وَالصّٰبِئِیْنَ ﴾ البقرة/ ٦٢، جمع صابئ.

قيل: هو مَنْ انتقل من دينٍ إلى دينٍ آخر، وكلُّ خارجٍ من دينٍ كان عليه الى آخر غيره، سُمِّي في اللّغة صابئاً، يُقال: صبا الرَّجل في دينه، يصبو صباً، إذا كان صابئاً.

فيكون معنى الصّابئ: التّارك دينه، الذي شرّع له الى غيره، والدّين الذي فارقه؛ هو تركهم التّوحيد على عبادة النّجوم، أو تعظيمها.

قيل: وهم قومٌ معروفون، ولهم مذهبٌ يتفرّدون به، ومن دينهم: عبادة النّجوم، وهم يُقرّون بالصّانع، والمعاد، وبعض الأنبياء.

وقيل: الصّابئون؛ بين اليهود والمجوس، لا دين لهم.

وقيل: هم طائفةٌ من أهل الكتاب، يقرؤون الزّبور.

وقيل: هم قومٌ، دينهم يُشبهه بدين النّصارى، إلّا أن قبلتهم نحو الجنوب،

حيال منتصف النّهار، يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام.

٧٥٦..... فصل الصّاد

وقيل: هم أهل دين من الأديان، كانوا بالجزيرة، جزيرة الموصل، يقولون: لا إله إلا الله، ولم يؤمنوا برسول الله ﷺ فمن أجل ذلك؛ كان المشركون يقولون للنبي ﷺ وأصحابه: الصّابون، يُشبهونهم بهم.

وقيل: هم طائفة من أهل الكتاب، والعامّة يُجوزون أخذ الجزية منهم، وعندنا لا يجوز ذلك، لأنهم ليسوا بأهل كتاب. (١)

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ﴾ القمر/ ٣٨، أي: أتاهم صباحاً.

﴿وَصَابِرُونَ﴾ آل عمران/ ٢٠٠، أي: قاتلوا العدو، واصبروا على قتالهم في الحق، كما يصبرون على قتالكم في الباطل.

وإنما أتى بلفظ: صابروا ها هنا، قيل: لأن فاعل إنما يأتي لما يكون بين اثنين.

﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ النساء/ ٣٦ [٤١٤] قيل: أنه الرفيق في السّفر، والإحسان إليه بالمواساة، وحسن العشرة.

وقيل: أنه الزّوجة. وقيل: أنه المنقطع إليك، يرجو نفعك. وقيل: أنه الخادم الذي يخدمك.

والأولى: حملة على الجميع.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ عبس/ ٣٣، أي: صيحة القيامة.

(١) انظر: الخلاف، الشيخ الطوسي: ٣١٨/٤، مختلف الشيعة، العلامة الحلي: ٤/٤٣٣، الحدائق

الناصرة، البحراني: ٥/٢٤، استفتاءات، السيد السيستاني: ٣٨٩، مسألة: ١٥٢٤.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٥٧

سُمِّيتَ بذلك؛ لأنها تصخُّ الأذان، أي: تُبالغ في إسماعها، حتى تكاد تصمَّها.
وقيل: لأنها يصحَّ لها الخلق؛ أي يستمع.

وقد قُلبت حروف التضعيف ياءً؛ لكرهية التضعيف فقالوا: صاخ، كما
قالوا: تظنَّيت في تظنَّت.

والصَّاخَة: الصَّاكَّة؛ لشدة صوتها الأذان فتصمَّها.

﴿مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾ النساء/ ٥٥، أي: أَعْرَضَ عَنْهُ، ولم يُؤْمِنْ بِهِ.

والصدَّ: المنع، والصَّرف نظائر، يُقال: صدَّ عن الشيء، يصدُّ صدوداً، وصدّاً،
إذا أَعْرَضَ، وَعَدِلَ عَنْهُ، وَصَدَّ غَيْرَهُ يَصِدُّهُ، إِذَا عَدَلَ بِهِ عَنْهُ، وَمَنْعَهُ.

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ النمل/ ٤٣، قيل: معناه؛

أي: منعها عبادة الشَّمس عن الإيمان بالله تعالى، بعد رؤية تلك المعجزة.

وقيل: معناه؛ وصدَّهما سليمان عليه السلام عمَّا كانت تعبدُها من دون الله، وحال
بينها وبينه، ومنعها عنه.

﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ ابراهيم/ ١٦، أي: يُسْقَى مِنْ مَاءٍ، مِمَّا يَسِيلُ

مِنَ الدَّمِّ، وَالْقَيْحِ، مِنْ فُرُوجِ الزَّوَانِي فِي النَّارِ.

وقيل: أي؛ لونه لون الماء، وطعمه طعم الصَّديد.

والصَّديد: القيح، يسيل من الفرج، من الجرح، أخذ من أنه يصدُّ عنه، تکرهاً

له.

٧٥٨..... فصل الصاد

والقيح: دمٌ مختلط، وهو بيانٌ للماء الذي يُسقون، فلذلك أعرب بإعرابه.

﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدَعِ﴾ الطارق/ ١٢، تتصدع بالنبات؛ أي: تنشقُّ،

فيخرج منها النبات والأشجار.

والصدع: الشق، فصدع الأرض، انشقاقها بالنبات، وضروب الزرع

والأشجار.

﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ الانعام/ ١٥٧، أي: أعرض عنها، غير مُستدلٍّ بها، ولا

مُفكِّرٍ فيها.

وصدَفَ عن الشيء [٤١٥] صدوفاً، إذا مال عنه.

﴿بَيْنَ الصِّدْفَيْنِ﴾ الكهف/ ٩٦، أي: جانبي الجبل، يُقال لجانبي الجبل:

صدفان؛ لتصادفهما، أي تحاذيهما وتلاقيهما.

وقيل: هما جبلان، كلٌّ واحدٍ منهما مُنعدل عن الآخر، كأنه قد صدف عنه.

والصدف، والصدفة: الجانب، والناحية.

وفي الخبر: سئل عن اللحوم التي في أصداف البحر؟ قال: أنها من لحوم

الضفادع. (١)

(١) الرواية عن الإمام الكاظم عليه السلام كما في الكافي، الكليني: ٢٢١/٦ ح ١١، تهذيب الأحكام،

الشيخ الطوسي: ١٣/٩ ح ٤٦.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٥٩

وقد استدلل بهذا الخبر المانعون عن لبس الصّدف، الذي هو وعاء للؤلؤ، زعماً منهم، أن المراد من الأصداف في الخبر، هو الصّدف المعروف، وإنما هو الجائر، والمراد من اللّحوم في الخبر الديدان، كالعلاقة، والخراطين(١) وأشباهاها. ويشهد بذلك، التعبير عنها، بأنها: من لحوم الضفادع؛ أي المعدة لأكلها، لا أنها مُتكوّنة منها، أو من أجوافها، مع أن الضفادع لا تأكل من الأصداف المعروفة، ولم تتكوّن هي من لحوم الضفادع.

فإذن: لا دليل على ثبوت اللّحم لها، فلا يشملها ما دلّ على منع الصّلاة في أجزاء ما لا يؤكل لحمه، وإنما حاله كحال الزنبور وأشباهاه، وللكلام مجال في الفقه.

﴿صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ مريم / ٥٤، إذا وعد بشيءٍ وفي به، ولم يُخلف.

رُوي: أنه واعد رجلاً أن ينتظره في مكانٍ، ونسي الرّجل، فانتظره سنةً، حتّى أتاه الرّجل. (٢)

وقيل: أقام ينتظره ثلاثة أيام.

﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ﴾ النساء / ٤، أي: مُهورهنّ، واحداً منها: صدقة.

(١) وهي ديدان طوال توجد في الأراضي النّدية وفي طين الأنهار، تاج العروس، الزبيدي، مادة (خرطن).

(٢) انظر: جمع الجوامع، الطبرسي: ٤٥٨ / ٢، تفسير الرازي، ٢١ / ٢٣٢.

٧٦٠..... فصل الصّاد

قال في المجمع (١): وفيه لغات، أكثرها فتح الصّاد، والثانية: كسرهما، صُدّق بضمّتين، والثالثة: لغة الحجاز صدقة، والجمع صدقات على لفظها، وقد جاءت في التّنزيل، والرابعة: لغة بني تميم صدقة كغرفة، والجمع: صدقات كغرفات. وعن المص (٢): وصدقة لغةٌ خاصّة، وجمعها [٤١٦] صُدق، مثل قوّة وقوى.

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ﴾ التوبة/ ٦٠، الصدقة: ما أعطى الغير به تبرعاً، بقصد القرية، عن هديّة، فقد حلّ فيها الزّكاة، والمندورات، والكفّارة، وأمثالها. وعرفّها بعض الفقهاء: بالعطيّة المتبرّع بها، من غير نصابٍ للقرية، تصدقت بكذا: أعطيته.

﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ﴾ الذاريات/ ٢٩، قيل: أي في صيحة.

وقيل: في جماعة. وقيل: في ذمة.

والمعنى: أخذت تصيح وتولول، كما قال: ﴿قَالَتْ يَوَيْلَتِي﴾ هود/ ٧٢.

والصّر: شدة الصّياح، وهو من صرير الباب، ويُقال للجماعة: صرّة أيضاً.

(١) مجمع البحرين، الطريحي: ٥٩٤/٢.

(٢) إشارة الى المصباح المنير، الفيومي، مادة (صدق).

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٦١

﴿ فَصَكَتْ وَجْهَهَا ﴾ الذاريات / ٢٩، قيل: أي جمعت أصابعها، فضربت

جبينها تعجباً. وقيل: لطمت وجهها.

والصَّك: ضرب الشيء بالشيء العريض.

وقيل: الصَّك؛ الضَّرب باعتمادٍ شديد، وهو أن تصطك ركبتا الرجل.

﴿ أَدْخَلِي الصَّرْحَ ﴾ النمل / ٤٤، الصَّرْح: هو الموضع المنبسط، المنكشف

من عين سقف.

قيل: أن سليمان ﷺ لما أقبلت صاحبة السَّبأ، أمر الشَّيَاطِين، ببناء الصَّرْح،

وهو كهيئة السَّطْح، من قوارير، أجرى تحته الماء، وجمع في الماء الحيتان،

والضَّفَادِع، ودوابَّ البحر، ثم وضع له فيه سرير، وجلس عليه.

وقيل: أنه قصرٌ من زجاج، كأنه الماء بياضاً.

وقيل: كلُّ بناءٍ من زجاج، أو صخر، أو غير ذلك موثَّق، فهو صرح، وإنما

أمر سليمان ﷺ بالصرح؛ لأنه أراد أن يختبر عقلها، وينظر هل تستدلُّ على معرفة

الله تعالى بما ترى من هذه الآية العظيمة؟.

وقيل: أن الجن والشَّيَاطِين، خافت أن يتزوجها سليمان ﷺ فلا ينفكَّون من

تسخير سليمان ﷺ وذريته بعده لو تزوّجها، وذلك أن أمها كانت جنيّة [٤١٧]

فأساؤا الثَّناء عليها، لئُزهدوه فيها، وقالوا: أن في عقلها شيئاً، وأن رجلها كحافر

الحمار، فلمّا امتحن ذلك وجدها على خلاف ما قيل.

٧٦٢..... فصل الصاد

وقيل: أنه ذُكر له، أن على رجلها شعراً، فلما كشفته بان الشعر، فسأه ذلك، فاستشار الجن في ذلك، فعملوا الحمامات، وطبخوا له النورة والزرنوخ، وكان أول ما صنعت النورة.

قوله تعالى: ﴿فَأَجْعَلِ لِي صَرْحًا﴾ القصص / ٣٨، قيل: أي بناءً عالياً.

والصّرح: البناء العالي، وأصله من الظهور، فالصّريح شدة ظهور المعنى.

﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ يس / ٤٣، أي: لا مُغيث لهم.

والإصراخ: الإغاثة بإجابة الصّارخ، ويُقال: استصرخني فلان، فأصرخته:

أي استغاث بي فأغثته. ومنه: يا صريخ المستصرخين.

﴿رَتَحًا صَرَصْرًا﴾ فصلت / ١٦، أي: عاصفاً، شديدة الصّوت، من الصّرة

وهي الصّيحة.

وقيل: هي الباردة، من الصّرّ.

وقيل: هي الباردة، من الصّرّ، وهو البرد.

وقيل: هي الباردة، تحرق كما تحرق النّار.

واشتقاق الصّرّ من الصّير، ضوعف اللفظ إشعاراً بمضاعفة المعنى، يُقال:

صّرّ يصرّ صريراً، وصر صرّ يُصر صر صرةً، وريح صر صر، شديدة الصّوت.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٦٣

وأصله: صرر، ثم قُلبت الراء صاداً، كما يُقال: نهه ونههه، وكفكفة وكففة.

﴿ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى ﴾ الحاقة/٧، أي: مصروعين؛ أي

مطروحين على الأرض، يُقال: صرعه الدابة، صرعاً من باب نفع، طرحته.

﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا ﴾ الفرقان/١٩، أي: حيلةً.

وقيل: أي لا يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم عذاب الله.

﴿ ثُمَّ صَرْفَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ آل عمران/١٥٢، أي: كفَّ معونته عنكم

فغلبوا، ليمتحن صبركم.

﴿ وَلَقَدْ صَرْفْنَا لِلنَّاسِ ﴾ الاسراء/٨٩، أي: بيننا لهم، وكررنا من كلِّ

شيء.

﴿ وَإِذْ صَرْفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ ﴾ الاحقاف/٢٩ [٤١٨] أي:

أملناهم إليك عن بلادهم بالتّوفيق والألطف حتّى أتوك.

وقيل: أي وجّهنا إليك جماعةً من الجنّ.

وقيل: صرفناهم إليك عن استراق السّمع من السّماء، برجوم الشّهب، ولم

يكونوا بعد عيسى عليه السلام قد صرّفوا عنه.

وصرّفنا الآيات:

٧٦٤..... فصل الصاد

قيل: تصريف الآيات؛ تصديرها تارة في الإعجاز، وتارة في الإهلاك، وتارة في التذكير بالنعم، وتارة في التذكير بالنقم، وتارة في وصف الأبرار ليقتدى بهم، وتارة في وصف الفجار ليتجنب مثل فعلهم.

﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ القلم / ٢٠، قيل: أي كالليل المظلم.

والصَّريمان: الليل والنهار؛ لانصرام أحدهما من الآخر.

وقيل: الصَّريم؛ المصروم ثماره، أي المقطوع.

والمعنى: أنها صارت كأنها جميع ثمارها قُطعت.

وقيل: الصَّريم؛ الذي صُرم عنه الخير، فليس فيه شيء منه.

وقيل: كالصَّريم؛ أي كالرَّملة، انصرفت عن معظم الرَّمل.

وقيل: كالرماد الأسود، بلغة خزيمة.

والصَّرام والجذاذ في النخل بمنزلة: الحصاد والقطاف في الزرع والكرم،

يُقَال: صرمت النخلة وجذذتها، وأصرم النخلة وأجذت، حان ذلك منها.

والصَّريم: الليل الأسود، والنهار أيضاً يُسمى صريباً، فهو من الأضداد؛ لأن

الليل ينصرم عند مجيء النهار، والنهار ينصرم عند مجيء الليل.

والصَّريم أيضاً: المصروم؛ أي صرم جميع ثمارها.

وقيل: الصَّريم؛ منقطع الرَّمل الذي لا نبات فيه.

﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَرِيمِينَ ﴾ القلم / ٢٢، أي: قاطعين النخل.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٦٥

﴿ يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعْدًا ﴾ الجن/١٧، أي: يُدخله عذاباً شاقاً، شديداً

مُتصعداً [٤١٩] في العِظْم.

وقيل: معناه؛ عذاباً صُعداً: أي ذا مشقّة.

والصُّعد: الغليظ، وهو المُتصعد في العِظْم، ومنه تنفّس الصُّعداء.

﴿ سَأَرْهُقُهُ رُصْعُودًا ﴾ المدثر/١٧، أي: سأُكلِّفه مشقّةً من العذاب، لا

راحة فيه.

وقيل: صعُودٌ جبلٌ في جهنّم من نار، يُؤخذ بارتقائه، فإذا وَصَّعَ يده عليه

ذابت، فإذا رفعها عادت، وكذلك رجله.

وقيل: هو جبلٌ من صخرةٍ ملساء في النَّار، يُكلّف أن يصعدها، حتّى إذا بلغ

أعلاها أُحدر إلى أسفلها، ثم يُكلّف أن يصعدها، فذلك دأبه أبداً.

يُجذب من أمامه بسلاسل الحديد، ويُضرب من خلفه بمقامع الحديد،

فيصعدها في أربعين سنةٍ. والصُّعود: العقبة التي يصعب صعودها، وهي الكؤود.

﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا ﴾ النساء/٤٣، حُكي عن الزّجاج، أنه قال: لا أعلم

خلافاً بين أهل اللّغة، في أن الصُّعيد وجه الأرض. (١)

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ٣/٢٠٧، تفسير الآلوسي: ٥/٤٣.

٧٦٦..... فصل الصاد

وقيل: هو وجه الأرض، من غير نبات ولا شجر، وإنما سُمِّي صعيداً؛ لأنه نهاية ما يُصعد إليه من باطن الأرض، ولا يختصُّ بالتراب، بل يشمل الحجر وغيره مما هو من أجزاء الأرض.

﴿ **فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ** ﴾ الزمر/٦٨، أي: يموت من شدة تلك الصيحة التي تخرج من الصور، يُقال: صعق فلان، إذا مات بحالٍ هائلةٍ، شبيهةً بالصيحة العظيمة.

﴿ **وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا** ﴾ الاعراف/١٤٣، أي: وقع مغشياً عليه، ولم يمت، بدلالة قوله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا أَفَاقَ** ﴾ الاعراف/١٤٣، ولا يُقال للميت: أفاق، بل يُقال: حيّ. وقيل: وقع ميتاً، ثم أُحيي.

﴿ **مِنَ الصَّوَاعِقِ** ﴾ البقرة/١٩، جمع صاعقة، وهي: الوقع الشديد من السحاب، يسقط معه نار تحرق.
والصاعقة: صيحة العذاب.
وقيل: الصاعقة؛ على وجهين، أحدهما:

نارٌ تسقط من السماء، كقوله: ﴿ **وَيُرْسَلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَن**

يَشَاءُ ﴾ الرعد/١٣.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٦٧

والثاني: الموت، في قوله: ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ

وَتَمُودَ﴾ فصلت/ ١٣.

وُفِّسَ به قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ﴾ البقرة/ ٥٥، أي الموت.

﴿وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ﴾ الاعراف/ ١١٩ [٤٢٠] أي: أذلاء مقهورين.

والصَّاعِر: الذليل. والصَّغْر والصَّغَار: الذَّلَّة، يُقال: صغر الشيء، يصغر صغراً وصغاراً، إذا ذُلَّ، وأصله: صغر القدر.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾

التوبة/ ٢٩، أي: ذليلون مقهورون، يُجْرُونَ الى الموضع الذي يُقبض منهم فيه بالعنف، حتى يُؤدَّوها.

وقيل: هو أن يُعطوا الجزية قائمين، والأخذ جالس.

وقيل: الصَّغَار؛ الذَّل والنَّكَال الذي يُصغَّر قدر صاحبه.

﴿صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ الانعام/ ١٢٤، أي: سيُصيبهم عند الله ذُلٌّ وهوان،

وإن كانوا أكابر في الدُّنيا.

وقيل: يجوز أن يكون المعنى: سيُصيبهم صغاراً، مُعدُّ لهم عند الله، أو يُصيبهم

أن يُصغِّروا عند الله.

والصَّغَار: الذي يصغر الى المرء نفسه.

٧٦٨..... فصل الصاد

﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾ القمر/ ٥٣، أي: وما قدّموه من أعمالهم،

من صغيرٍ وكبيرٍ، مكتوبٌ عليهم.

وقيل: معناه؛ كلُّ صغيرٍ وكبيرٍ من الأرزاق، والآجال، والموت، والحياة ونحوها، مكتوبٌ في اللوح المحفوظ.

﴿ نَفَقَةٌ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ ﴾ التوبة/ ١٢١، أي: قليلة ولا كثيرة.

﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ التحريم/ ٤، قيل: أي مالت قلوبكما الى

الإثم.

وقيل: معناه؛ ضاقت قلوبكما عن سبيل الاستقامة، وعدلت عن الثواب الى ما يُوجب الإثم.

وصغوت إليه: أصغ، صغواً وصغواً، وصغواً، وصغيت أصغي بالياء أيضاً، وأصغيت إليه إصغاءً بمعنى.

والأصل فيه: الميل الى الشيء لغرضٍ من الأغراض، يُقال: أصغيت الإناء، إذا أملته ليجتمع ما فيه.

﴿ وَعَرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ الكهف/ ٤٨، أي: مصفوفين، كلُّ زمرةٍ

وأمةٍ صفّاً.

وقيل: يُعرضون صفّاً بعد صفّ، كالصفوف في الصلاة.

وقيل: يُعرضون صفّاً واحداً، لا يحجب بعضهم بعضاً.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٦٩

﴿صَوَافٍ﴾ الحج/ ٣٦، أي: قياماً، مُقيّدة على سُنّة محمد ﷺ.

وقيل: هي أن تعقل إحدى يديها، وتقوم على [٤٢١] ثلاثة، تُنحر كذلك، فيُسوّى بين أوظفتها (١) لئلا يتقدم بعضا على بعض.

وقيل: هو أن تُنحر، وهي صافّة؛ أي: قائمة، رُبطت يديها ما بين الرّسغ والخصف على الرّكبة، وهذا في الإبل.

وأما البقر: فإنه يُشدُّ يداها ورجلاها، ويُطلق ذنبها، والغنم: يُشدُّ ثلاث قوائم منها، ويُطلق فرد رجلٍ منها.
والصّواف: المُصطَفّة.

﴿وَالطَّيْرُ صَفَّتْ﴾ النور/ ٤١، أي: واقفات في الجوِّ، مُصطفات الأجنحة في الهواء.

قوله تعالى: ﴿وَالصَّفَّاتِ صَفًّا﴾ الصافات/ ١، قيل: اختلف في معنى الصّافات على وجوه، أحدها:

أنها الملائكة، تصفُّ أنفسها صفوفاً في السّماء، كصفوف المؤمنين في الصّلاة.
وثانيها: أنها الملائكة، تصفُّ أجنحتها في الهواء، إذا أرادت النّزول الى الأرض، واقفةً تنتظر ما يأمرها الله تعالى.

(١) الوظيف: من رسغي البعير الى ركبتيه في يديه، وأما في رجليه: فمن رسغيه الى عرقوبيه، لسان العرب، ابن منظور، مادة (وظف).

٧٧٠..... فصل الصاد

وثالثها: أنهم جماعة من المؤمنين، يقومون مُصْطَفِينَ في الصَّلَاة، وفي الجهاد.
والصّافات: جمع الجمع؛ لأنه جمع الصّافة.

﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ الزخرف/ ٥، يُقال: صفحت عنه؛ أي أعرضت عنه، وولّيته صفحة العنق، فأصفح.

﴿ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ الحجر/ ٨٥، أي: فأعرض يا محمد ﷺ عن مجازاة المشركين، وعن مُحَارِبَتِهِمْ، وَاغْفُ عَنْهُمْ عَفْوًا جَمِيلًا.
ورُوي: أن الصَّفْحَ الجميل؛ هو العفو من غير عتاب. (١)
وقيل: هو؛ العفو بغير تعنيفٍ وتوبيخ.

﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ طه/ ١٠٦، أي: أرضاً مُستوية، ليس للجبل فيها أثر.
وقيل: القاع، وصَفْصَفًا، والصَّفْصَف بمعنى واحد، وهو: المُستوي الذي لا نبات فيه.

والصَّفْصَف: الموضع المستوي، الذي لا نبات به، وكأنه على صفٍ واحد في استوائه.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٢٩/٦، عنه الميزان في تفسير القرآن،

الطباطبائي: ١٩٦/١٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٧١

﴿ **الصَّفِينَةُ** الْحَيَّادُ ﴾ ص / ٣١، الصَّافِن: من الخيل، وهي: التي تقوم على ثلاثة قوائم، وترفع إحدى يديها، حتى يكون على طرف [٤٢٢] الحافر، يُقال صفت الخيل، تصفن صفوناً، إذا وقفت كذلك.

﴿ **إِنَّ الصِّفَا** وَالْمَرَّوَةَ ﴾ البقرة / ١٥٨، الصِّفَا في الأصل: الحجر الأملس، مأخوذ من الصِّفُو، واحده صفاة، فهو مثل حصاة وحصا، ونواة ونوى. وقيل: أن الصِّفَا واحد. وقيل: الصِّفَا كلُّ حجرٍ لا يُخلط غيره، من طينٍ أو تراب.

وإنما اشتقاقه من صفا يصفو، إذا خلص، وأصله من الواو، لأنك تقول في تثنيته: صفوان، ولا يجوز إمالته.

﴿ **كَمَثَلِ صَفْوَانَ** ﴾ البقرة / ٢٦٤، الصَّفْوَان: حجر، واحده صفوانة، مثل سعدان وسعدانة، ومرجان ومرجانة، وهو الحجر الأملس.

﴿ **وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ التحريم / ٤، قيل: يعني خيار المؤمنين.

وقيل: يعني الأنبياء.

وقيل: صالح هنا، ينوب عن الجمع، كما تقول: يفعل هذا خير الناس، تُريد

كلَّ خيرٍ.

٧٧٢..... فصل الصاد

وقيل: هو صالح المؤمنين على الجمع، وسقطت الواو في المصحف لسقوطها في اللفظ.

ووردت الروايات من طرق الخاصة والعامة، أن المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

وزُوي عن سُدير الصيرفي (٢) عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقد عرّف رسول الله ﷺ علياً الصحابة مرتين، أما مرة، فحيث قال: مَنْ كنت مولاه فعليّ مولاه، وأما الثانية، فحيث نزلت هذه الآية: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التحريم/ ٤، الآية، أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ عليه السلام فقال: أيها الناس هذا صالح المؤمنين.

وقالت أسماء بنت عميس: سمعت أن النبيّ ﷺ يقول: وصالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ البقرة/ ٢٦٤، أي: حجراً صلباً أملساً.

(١) انظر: الامالي، الشيخ الصدوق: ٨٣، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٢/٢٤٧، تاريخ

دمشق، ابن عساكر: ٤٢/٣٦٢، تفسير الثعلبي: ٩/٣٤٨.

(٢) سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، أبو الفضل، من الكوفة، من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام له روايات كثيرة في المصادر الروائية، انظر: تنقيح المقال، المامقاني: ٣٠/١٥٥.

(٣) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٣١٦، عنه بحار الأنوار، المجلسي:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٧٧٣

والصِّلد: الحجر الأملس، والصِّلد من الأرض: ما لا يُنبت شيئاً لصلابته،
والصِّلد: البخيل، وأصل الباب: ملاسته في صلابه.

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ ﴾ الحجر/ ٢٦ [٤٢٣] أي: من

طينٍ يابس، يُسمع له عند النَّقْرِ صلصلةٌ.

وقيل: طينٌ صُلب، يُخالطه الكثيب. (١)

وقيل: مُنتن.

والصِّلصال: الطِّين اليابس، أُخذ من الصِّلصلة، وهي القعقعة، ويُقال
لصوت الحديد، ولصوت الرَّعد: صلصلة، وهي صوتٌ شديد، يتردد في الهواء،
وصلَّ يصلُّ، إذا صَوَّت.

ويُقال: الصِّلصال؛ المُنتن، أُخذ من صلِّ اللحم وأصلُّ، إذا أنتن.

﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴾ الصافات/ ١٦٣، الصَّالي: اللازم للنار،

المُحترق بها، والمُصطلي: المُستدفع بالنَّار.

وصلى الرَّجل يُصليها، صلى وصلاءً وصلياً؛ أي ألزمها، وأصلاه الله إصلاءً،

وهو صال النَّار، من قومِ صليِّ وصالين.

﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ ﴾ الحاقة/ ٣١.

أي: أدخلوه النَّار العظيمة، وألزموه إيَّها.

(١) الكثيب: التراب، لسان العرب، ابن منظور، مادة (كثب).

٧٧٤..... فصل الصّاد

والتّصلية: إلزام النّار، ومنه الاصطلاء؛ وهو القعود عند النّار للدّفاء.

﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ ﴾ الاحزاب/ ٥٦.

عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية، فقلت: كيف

صلاة الله على رسوله؟ فقال:

يا أبا محمّد، تركيته له في السّماوات العلّى، الخبر. (١)

وفي الخبر، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال الله تعالى:

مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً، صَلَّيْتُ بِهَا عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَمَحَوْتُ عَنْهُ عَشْرَ

سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ. (٢)

وقد ورد في فضل الصّلات عليه أخبارٌ متواترة، أكثر من أن يُحصى،

وكيفيتها: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ التوبة/ ١٠٣.

قيل: هذا أمرٌ من الله تعالى للنّبي صلّى الله عليه وآله أن يدعو لمن يأخذ منه الصّدقة،

ومعناه: أدعُ لهم بقبول صدقاتهم.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨/ ١٨٠، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ١٧/ ١٩.

(٢) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨/ ١٨٠، مجمع الزوائد، ابن حجر الهيتمي:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٧٧٥

وروي عن النبي ﷺ أنه كان إذا أتاه قوم بصدقتهم، قال: اللهم صلِّ

عليهم. (١)

وفي الخبر: أتاه عبد الله بن أبي أوفى بصدقة، فقال: اللهم صلِّ على آل أبي

أوفى. (٢)

﴿ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ التوبة/ ١٠٣، أي: أن دعواتك، مما تسكن

نفوسهم إليه. وقيل: رحمةً.

﴿ أَمْ أَنْتُمْ صَمِثُونَ ﴾ الاعراف/ ١٩٣، أي: سواءً عليكم، دعاؤكم،

والسكوت عنهم. وصمت يصمت [٤٢٤] صمماً وصموتاً، من باب قتل،

سكت، فهو صامت.

﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ الاخلاص/ ٢. عن الباقر عليه السلام: قال حدثني أبي زين

العابدين عليه السلام عن أبيه، الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: الصمد؛ الذي قد انتهى

سؤدده، والصمد: الدائم الذي لم يزل، ولا يزال. (٣)

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١١٨/٥، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي:

٢/ ٢٦٠ ح ٣٠٧.

(٢) انظر: صحيح البخاري: ١٣٦/٢، صحيح مسلم: ١٢١/٣.

(٣) انظر: التوحيد، الشيخ الصدوق: ٩٠ ح ٣، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٢٢٣/٣.

٧٧٦..... فصل الصّاد

والصّمد: الذي لا جوف له، والصّمد: الذي لا يأكل ولا يشرب، والصّمد: الذي لا ينام.

قيل: أن المعنى في هذه الثلاثة؛ أنه سبحانه الحيّ الذي لا يحتاج الى الطّعام، والشّراب، والنّوم.

قال الباقر عليه السلام: والصّمد السيّد المطاع الذي ليس فوقه أمر ولا ناهٍ. (١)
قال: وكان محمّد بن الحنفية، يقول: الصّمد؛ القائم بنفسه، الغني عن غيره. (٢)
وقال غيره: الصّمد، المتعالى عن الكون والفساد، والصّمد: الذي لا يُوصف بالنظائر.

قال: وسُئل عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصّمد؟ فقال: الصّمد الذي لا شريك له، ولا يؤوده حفظ شيء، ولا يعزب عنه شيء. (٣)
وعن زيد بن عليّ، قال: الصّمد الذي إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.
والصّمد: الذي أبداع الأشياء، فخلقها أضداداً، وأصنافاً، وأشكالاً، وأزواجاً، وتفرّد بالوحدة بلا ضدٍ، ولا شكل، ولا مثل، ولا ندّ.

(١) انظر: معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٧، عنه التفسير الصافي، الكاشاني: ٣٩١/٥.

(٢) انظر: معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٩٠ ح ٣، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي: ٧١١/٥ ح

(٣) انظر: التوحيد ن الشيخ الصدوق: ٩٠ ح ٣.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٧٧


وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه الباقر عليه السلام: أن أهل البصرة كتبوا

الى الحسين بن علي عليه السلام يسألونه عن الصّمد؟ فكتب إليهم:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فلا تخوضوا في القرآن، ولا تجادلوا فيه،

ولا تكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال في

القرآن بغير علم، فليتبوا مقعده من النار، وأن الله تعالى سبحانه، قد فسّر الصّمد

فقال: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾  وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾

الاخلاص / ٣-٤ (١)

والصّمد: السيّد العظيم، الذي يُصمد إليه في الحوائج؛ أي يُقصد.

وقيل: هو السيّد الذي ينتهي إليه السؤدد.

وقيل: رجلٌ مُصمد؛ أي [٤٢٥] مقصود، وكذلك بيت مُصمّد.

﴿ هُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾ الحج / ٤٠، قيل: أي صوامع، في أيام شريعة عيسى

عليه السلام ﴿ وَبِيعَ ﴾ الحج / ٤٠، في أيام شريعة موسى عليه السلام ومساجد في أيام شريعة

محمد صلى الله عليه وآله.

والمعنى: ولو لا أن دفع الله بعض الناس ببعض، لهُدم في كلّ شريعة نبيّ

المكان الذي يُصلّى فيه.

(١) كل الروايات المتقدمة، والآراء السالفة، تجدها في مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي:

٧٧٨..... فصل الصّاد

وقيل: البيع للنصارى في القرى، والصّوامع في الجبال والبراري، ويشترك فيها الفرق الثلاثة، والمساجد للمسلمين.

والصّومعة: أصلها من الانضمام، ومنه الأصمع لللاصق الأذنين، وكلّ مُنظَمٍ فهو مُتصمّع.

﴿ **وَصَلَوَاتٌ** ﴾ الحج / ٤٠، قيل: الصّلوات هي كنيسة اليهود.

وقيل: الصّلوات؛ كنائس اليهود، يُسمونها صلواتا، فعربت.

وقيل: أراد بذلك عين الصّلاة، وهدمها بقتل فاعليها، ومنعهم من إقامتها.

وقيل: أراد بالصّلوات؛ المصلّيات، كما قال: ﴿ **لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ**

سُكْرَى ﴾ النساء / ٤٣، وأراد المساجد.

﴿ **وَقَالَ صَوَابًا** ﴾ النبأ / ٣٨، قيل: أي شهد بالتّوحيد، وقال لا إله إلا الله.

ورُوي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن هذه الآية؟ فقال:

نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون، قال: جُعلت فداك، ما

تقولون؟ قال: نمجّد نبينا عليه السلام ونُصليّ على نبينا عليه السلام ونشفع لشيعتنا، فلا يردّنا

ربّنا. (١)

﴿ **أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ** ﴾ البقرة / ١٩، أي: كأصحاب مطر.

(١) انظر: المحاسن، البرقي: ١ / ١٨٣ ح ١٧٣، الكافي، الكليني: ١ / ٤٣٥ ح ٩١.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٧٩

والصَيِّب: المطر، وأصله صيوب، فيعل، من الصَّوب، لكن اجتمعت الواو والياء، وأولاهما ساكنة، فصارتا ياءً مشددة.
ومثله: جميل وجيّد.

﴿ مِنْ صَيَّا صِيهِمْ ﴾ الاحزاب/ ٢٦، أي: من حصونهم.

والصِّيَاصِي: الحصون التي يُمتنع بها، واحدها صيصية.
يُقال: جدّ الله صيصية فلان؛ أي: حصنه الذي يمتنع به، وكلّ ما امتنع به فهو: صيصيته.

ومنه يُقال لقرون البقر، والضباء: صياصي، ويُقال أيضاً لشوكة الدّيك،
وشوكة الحائك: صيصية [٤٢٦].

(فصل الصاد المضمومة)

﴿ **الصُّحُفِ الْأُولَى** ﴾ طه/ ١٣٣، الصَّحَف: جمع صحيفة، وهو الكتاب.

﴿ **وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَرُهُمْ** ﴾ الاعراف/ ٤٧، إنما قال: صُرِفَتْ؛ لأن

نظرهم نظر عداوة، فلا ينظرون إليهم، إلا إذا صُرِفَتْ إليهم.

ورُوي: أن في قراءة ابن مسعود وسالم، وإذا أقبلت أبصارهم تلقاء أصحاب

النار قالوا ربنا عائدًا بك أن تجعلنا من القوم الظالمين.

ورُوي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام. (١)

﴿ **جَمَلْتُ صُفْرًا** ﴾ المرسلات/ ٣٣، قيل: أي كأنها أنوق سود، لما يعترى

سوادها من الصفرة.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٩/٤.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٨١

وعن الفراء: لا ترى أسود من الإبل، إلا وهو مُشرب صفرةً، ولذلك سمّت

العرب سود الإبل: صفرأً. (١)

وقيل: هو من الصفرة؛ لأن النار تكون صفراء.

﴿صَمُّكُمْ﴾ البقرة/ ١٩، الأصمّ: الذي وُلِدَ مسدود الأذن، لا يسمع

شيئاً، وأصل الصّم: السّد.

فالصّمم: سدّ الأذن بما لا يقع منه سمع.

﴿فَصْرَهُنَّ إِلَيْكَ﴾ البقرة/ ٢٦٠، أي: قطعهنّ.

وقيل: معناه؛ اضممهن إليك، هذا في القراءة المشهورة بضمّ الصاد، وسكون

الراء.

وقُقرأ: بكسر الصاد، وفتح الراء المُشدّدة.

وقُقرأ أيضاً، بفتح الصاد، وكسر الراء مُشدّدة.

وقُقرأ: بكسر الصاد، وسكون الراء.

وقُقرأ: بضمّ الصاد، وفتح الراء المُشدّدة.

﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ الانعام/ ٧٣، قيل: أن الصّور قرن، ينفخ فيه

إسرافيل نفختين، فتفنى الخلائق كلّهم بالنّفخة الأولى، ويحيون بالنّفخة الثانية،

فتكون النّفخة الأولى لإنتهاء الدّنيا، والثانية لابتداء الآخرة.

(١) معاني القرآن، الفراء: ٣/ ٢٢٥.

٧٨٢..... فصل الصّاد

وقيل: هي جمع صورة، كما أن السّور جمع سورة، وعلى هذا فيكون معناه: يوم
يَنفخ الرّوح في الصّور.

﴿ صُوعَ الْمَلِكِ ﴾ يوسف / ٧٢، أي: صاعه وسقايته.

والصّواع والصّاع والصّوع واحد، وهو مكيال.

وقُرأ: صوع بضّم الصّاد، وصوغ بفتح الصّاد، وبالغين المعجمة [٤٢٧] وهو

مصدر، وُضع موضع اسم المفعول؛ أي المصوغ، مثل الخلق والصّيد بمعنى
المخلوق والمصيد.

وقُرأ: صاع الملك.

(فصل الصّاد المكسورة)

﴿ صَبْغَةَ اللَّهِ ﴾ البقرة/ ١٣٨، قيل: أي دين الله.

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: يعني به الإسلام. (١)

وقيل: شريعة الله التي هي الختان، الذي هو تطهير. وقيل: فطرة الله، التي

فطر النَّاسَ عليها.

قيل: صبغة الله، مأخوذٌ من الصَّبِغ؛ لأنَّ بعض النَّصارى كانوا إذا وُلِدَ لهم

مولود، غمَّسوه في ماءٍ لهم يُسمونه المعموديَّة، يجعلون ذلك تطهيراً له، فقيل: صبغة

الله تطهيرٌ الله لا تطهيركم بتلك الصَّبِغَة.

وقيل: أن اليهود تصبغ أبنائها نصارى؛ أي يُلقنون أولادهم اليهوديَّة

والنَّصرانيَّة.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٢/ ١٤ ح ٢، معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ١٨٨ ح ١.

٧٨٤..... فصل الصّاد

وقيل: سُمِّي الدِّين صبغةً؛ لأنه هيئة تظهر بالمُشاهدة، من أثر الطَّهارة،
والصَّلابة، وغير ذلك، من الآثار الجميلة التي هي كالصَّبغة، يُقال: صبغ الثَّوب
يصبغه، بفتح الباء، وضمِّها، وكسرها صبغاً بفتح الصّاد وكسرها.

﴿ **وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِينِ** ﴾ المؤمنون / ٢٠، الصَّبغ: ما يُصطبغ به من الأدم،

وذلك أن الخبز يُلوّن بالصَّبغ إذا غُمس فيه.

والاصطباغ بالزَّيت: الغمس فيه للائتمام به.

والمُراد بالصَّبغ: الزَّيت، فإنه يُدهن به ويُؤتدم.

﴿ **بِصَحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ** ﴾ الزخرف / ٧١، أي: بقصاع.

والصَّحاف: جمع الصَّحيفة.

قيل: هي الجِثام الذي يُؤكل فيه الطعام.

﴿ **وَالصِّدِّيقِينَ** ﴾ النساء / ٦٩، قيل: الصِّدِّيق هو المُصدِّق بكلِّ ما أمر الله

به، وبأنبيائه، لا يدخله في ذلك شكٌّ.

وقيل: الصِّدِّيق؛ المُداوم على التَّصديق بما يُوحيه الحقُّ.

وقيل: الصِّدِّيق؛ الذي عادته الصِّدق.

وهذا البناء يكون لمن غلب عادته فعله، يُقال لمُلازم السُّكر: سَكَّير، ولمُلازم

الشُّرب: شَرَّيب.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٨٥

والصَّدِيقَةُ [٤٢٨] لأنها تُصَدِّقُ بآياتِ رَبِّهَا، ومنزلة ولدها، وتصديقها فيها

أخبرها به، بدلالة قوله: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾ التحريم/ ١٢.

وقيل: سُمِّيت: صَدِيقَةً؛ لكثرة صدقها، وعظم منزلتها فينا، تُصَدِّقُ به مَنْ

أمرها.

﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ آل عمران/ ١١٧، قيل: بردٌ شديد.

وقيل: السَّمُومُ الحَارَّةُ القَاتِلَةُ.

والصَّرُّ: البرد الشَّدِيدُ، وأصله: من الصَّرِيرِ؛ وهو الصَّوْتُ.

وقيل: الصَّرُّ؛ صوت لَهَبِ النَّارِ التي كانت في تلك الرِّيحِ.

وقيل: يجوز أن يكون الصَّرُّ صوت الرِّيحِ الباردة الشَّدِيدَةِ، وكذلك صفات

السَّهَالِ، فإنها تُوصَفُ بأن لها قَعْقَعَةً.

والصَّرَّةُ: شِدَّةُ الصَّيَاحِ.

﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الفاتحة/ ٦، هو: الطَّرِيقُ الواضِحُ، المُتَّسِعُ.

قيل: سُمِّيَ بذلك؛ لأنه يسرط المارَّةَ، أي: يبتلعها.

وقيل: المُرادُ به في الآية؛ كتاب الله. وقيل: أنه الإسلام.

وقيل: أنه دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره.

٧٨٦..... فصل الصاد

وقيل: أنه النَّبِيُّ ﷺ والأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ القائمون مقامه، وهو المروي في أخبارنا.

(١)

وقيل: الأولى حملة على العموم، حتى يدخل جميع ذلك فيه؛ لأن الصِّراط المستقيم: هو الدين الذي أمر الله به، من التوحيد، والعدل، وولاية مَنْ أوجب الله تعالى طاعته.

﴿أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ مريم/ ٧٠، أي: أولى بشدّة العذاب، وأحقّ بعظيم

العقاب، وأجدر بلزوم النَّار.

والصَّلِيّ: مصدر، وصلّى يصلّى صلِيًّا، مثل لقي يلقى لقيًّا، وصلّى يصلّى صلِيًّا

بالضّمّ، مثل مضى يمضي مُضِيًّا.

﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ الرعد/ ٤، أي: نخلات من أصلٍ واحد،

ونخلات من أصولٍ شتى.

والصَّنَو: الأصل، يُقال: هذا صنوه؛ أي: أصله.

وقيل: أن الصَّنَوَان، تكون حولها النَّخَلَات، وغير صنوان: النَّخْل المتقرّق.

وقيل: الصَّنَو؛ المثل، والصَّنَوَان: الأمثال.

ومنه قوله ﷺ: عمّ الرجل صنو أبيه [٤٢٩] (٢)

(١) انظر: بصائر الدرجات، الصفار: ٩١ ح ٧-٨، الكافي، الكليني: ١/٤١٧ ح ٢٤.

(٢) انظر: المجازات النبوية، الشريف الرضي: ٢٦٨ ح ٢٠٨، الأملاني، الشيخ الطوسي: ٢٧٣ ح ٥١٨.

التبيان في تفسير غريب القرآن.....٧٨٧

﴿ فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ الفرقان/ ٥٤، قيل: الصَّهر؛ حرمة الختونة.

وقيل: النسب الذي لا يحلُّ نكاحه.

والصَّهر: النسب الذي يحلُّ نكاحه، كبنات العمِّ، والخال.

وقيل: النسب سبعة أصناف، والصَّهر خمسة، ذكرهم الله تعالى في قوله:

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ

وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي

أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ بَنَاتُكُمْ

الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنَ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا

دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِّنَ

أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ

اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ النساء/ ٢٣.

وقيل: النسب؛ البنون، والصَّهر: البنات اللاتي يستفيد الإنسان بهنَّ

الأصهار، فكأنه قال: فجعل منه البنين والبنات.

وقيل نزلت الآية في النَّبِيِّ ﷺ وعليّ بن أبي طالب ؑ زَوْجَ فَاطِمَةَ ؑ

عليّاً ؑ فهو ابن عمّه، وزوج ابنته. (١)

والصّهر: خلطة تشبه النَّسب، والقراة.

والمصاهرة في النّكاح: المقاربة، يُقال: صهره وأصهره.

﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ ﴾ البقرة/ ١٨٣، الصّوم في اللّغة: الإمساك،

ومنه يُقال للصمت: صوم؛ لأنّه إمساكٌ عن الكلام.

وقيل: كلّ شيءٍ مكث حرّكته فقد صام صوماً، وصامت الرّيح، أي: ركدت،

وصامت الشّمس، إذا استوت في منتصف النّهار، وصام النّهار أيضاً بمعناه.

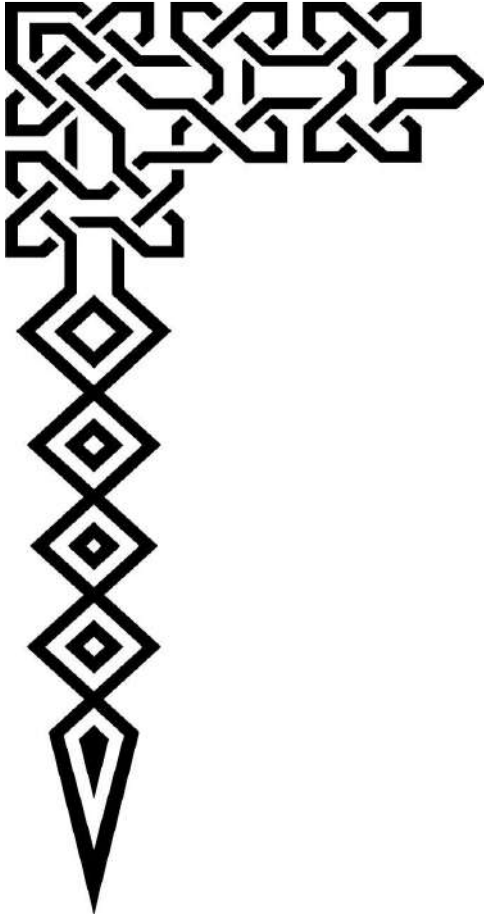
وأصل الباب: الإمساك، وهو في الشّرع: إمساكٌ عن أشياءٍ مخصوصة، ممن

هو على صفاتٍ مخصوصة، في زمانٍ مخصوص.

قيل: فالاسم شرعي، وفيه معنى اللّغة.

والصّيّام: بمعنى الصّوم، يُقال: صام صوماً وصياماً.

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٢/ ٢٩، ذخائر العقبى، الطبري: ٣٠.



فَصَلُّ الضَّادَ

(فصل الضّاد المعجمة المفتوحة)

﴿ **الضَّانُ** ﴾ الانعام/ ١٤٣، اسمٌ لذوات الصّوف من الغنم، وواحدة: ضائن، مثل: تجر وتاجر، والأنثى: ضائنة.

﴿ **وَالْعَدِيَّتِ ضُبْحًا** ﴾ العاديات/ ١، قيل: الضُّبْحُ في الخيل الحمحمة عند العدو. وقيل: هو شدّة النَّفس عند العدو. وضبحت الخيل، تضح ضُبْحًا، وضباحًا.

وقيل: ضبح وضبع بمعنى، وهو أن يمدّ ضبعه في السّير، حتّى لا يجد مزيدًا.

﴿ **فَضْحَكَتْ** ﴾ هود/ ٧١، قيل: هو الضُّحْكُ المعروف، الذي يعتري الإنسان للفرح، وقد يكون للتعجّب، فضحكت تعجّبًا من غفلة [٤٣٠] قوم لوط عليه السلام مع قرب نزول العذاب بهم.

وقيل: تعجّبًا من امتناعهم عن الأكل، وخدمتها إيّاهم بنفسها.

وقيل: من بشارة نجات لوط عليه السلام.

٧٩٢..... فصل الضّاد

وقيل: تعجباً، وسروراً من البشارة بإسحاق عليه السلام.

وقيل: أن ضحكت بمعنى حاضت، وهو المروي عن الصادق عليه السلام. (١)

يُقال: ضحكت الأرنب، إذا حاضت، والضّحك بفتح الضّاد: الحيض.

﴿ وَالضَّرَّاءِ ﴾ البقرة/ ١٧٧، هو: السّقم والوجع.

﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرِّ ﴾ النساء/ ٩٥، أي: إلّا أهل الضرر منهم، بذهاب

أبصارهم، وغير ذلك من العلل التي لا سبيل لأهلها على الجهاد؛ للضرر الذي

٣٦٠

والضّر: النقصان، وهو كلّ ما يضرّك وينقصك، من عمى، ومرضى، وعلة.

رُوي عن زيد بن ثابت، قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله حين نزلت عليه: ﴿ لَا

يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ البقرة/ ٩٥، ولم يذكر أولي الضّر، فقال ابن أم مكتوم: فكيف

وأنا أعمى لا أبصر، فتغشى النبي صلى الله عليه وآله الوحي، ثم سري عنه، فقال أكتب: ﴿ لَا

(١) انظر: معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٢٢٤ ح ١.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٧٩٣

يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرِّ ﴿ البقرة/ ٩٥،
فكتبتها. (١)

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ ﴾ البقرة/ ٢٧٣، أي:
ذهاباً، وتصرفاً في الأرض. والضرب: المشي في الأرض.

﴿ فَضَرْبَنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ ﴾ الكهف/ ١١، أي: سدنا أذانهم، بالنوم
الغالب عن نفوذ الأصوات إليها، سنين كثيرة؛ لأن النائم إنما يتبته بسماع
الصوت.

قيل: دلّ سبحانه بذلك على أنهم لم يموتوا، وكانوا نياماً.

والضرب: معروف، ومعنى: ضربنا على أذانهم؛ سلطنا عليهم النوم.

قيل: هو من الكلام البالغ في الفصاحة، يُقال: ضربه الله بالفالج، إذا ابتلاه

الله به، وهو كقول العرب: ضرب الأمير على يد فلان، إذا منعه من التصرف.

﴿ إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ ﴾ الغاشية/ ٦، قيل: هو نوعٌ من الشوك، يُقال له:

الشبرق، وأهل الحجاز يُسمونه: الضريع إذا يبس، وهو أخبث طعام، وأبشعه،
لا ترعاه دابة.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٦٦/٣، السنن الكبرى، النسائي: ٨/٣

٧٩٤..... فصل الضّاد

وفي رواية: هو شيء يكون في النار، يُشبه الشوك، أمرٌ من الصبر، وأنتن من الجيفة، وأشدُّ حرّاً من النار. (١) [٤٣١]

﴿ **ضَرِيع** ﴾ الغاشية/٦، سمّاه الله: الضريع.

وقيل: هو سُمٌّ.

وقيل: ضريع؛ بمعنى مصرع، أي يصرعهم ويذلّهم.

وقيل: يُسمّى ضريعاً؛ لأنّ كلّه يضرع في الإعفاء منه، لخشونته، وشدة كراهيته.

وقيل: هو الحجارة.

وقيل: الضريع نبتٌ تأكله الإبل، يضرّ ولا ينفع، وإنما سُمّي ضريعاً؛ لأنه يشته عليها أمره، فتظنه كغيره من النبت.

والأصل من المضارعة: المشابهة.

﴿ **وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى** ﴾ الضحى/٧، قيل: في معناه أقوالاً؛ أحدها:

وجدك ضالّاً عمّا أنت عليه الآن من النبوة والشريعة؛ أي كنت غافلاً عنها، فهداك إليها.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٣٧/١٠، عنه نور الثقلين، الحويزي: ٥٦٥/٥

ومعنى الضلال على هذا هو: الذهاب عن العلم، مثل قوله: ﴿أَنْ تَضِلَّ

إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ البقرة/ ٢٨٢.

وثانيها: أن المعنى؛ وجدك مُتَحَيِّرًا، لا تعرف وجوه معاشك، فهداك الى وجوه معاشك، فإن الرجل إذا لم يهتد طريق مكسبه، ووجه معاشه، يُقال أنه: ضالٌّ، لا يدري الى أين يذهب، ومن أي وجهٍ يكتسب.

وثالثها: أن المعنى، وجدك لا تعرف الحق، فهداك إليه، بإتمام العقل، ونصب الأدلة والألطف، حتى عرفت الله بصفاته، بين قوم ضلالٍ مشركين، وذلك من نعم الله سبحانه عليك.

ورابعها: وجدك ضالًّا في شعاب مكة، فهداك على جدك عبد المطلب، فرؤي أنه ضلَّ في شعاب مكة وهو صغير، فراه أبو جهل، وردّه الى جدّه عبد المطلب، فمنَّ الله سبحانه بذلك عليه، إذ ردّه إلى جدّه على يد عدوّه. (١)

وخامسها: ما رُوي؛ أن حليلة بنت أبي ذؤيب، لما أرضعته مدّةً، وقضت حقّ الرضاع، ثم أرادت ردّه على جدّه، جاءت به حتى قربت من مكة، فضلَّ في الطريق، فطلبتَه جزعَةً، وكانت تقول: لئن لم أره لأرمين نفسي من شاهقٍ، وجعلت تصيح: وا محمداه.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٨٣/١٠، عنه بحار الأنوار، المجلسي:

١٣٧/١٦، تفسير البغوي: ٤/٤٩٩، تفسير ابن كثير: ٤/٥٥٩.

قالت: فدخلت مكّة على تلك الحال، فرأيت شيخاً مُتكلِّماً على عصي، فسألني عن حالي [٤٣٢] فأخبرته، فقال: لا تبكين، فأنا أدلّك على مَنْ يرده عليك، فأشار الى هبل، صنمهم الأعظم.

ودخل البيت، فطاف بهبل، وقبّل رأسه، وقال: يا سيّده، لم تزل متّكّ جسيمة، رُدّ محمّداً ﷺ على هذه السعدية، قالت فتساقطت الأصنام لما تفوّه باسم محمّد ﷺ وسمع صوت: أن هلاكنا على يد محمّد ﷺ فخرج وأسناناه تصكّ.

وخرجت الى عبد المطّلب، وأخبرته بالحال، فخرج فطاف بالبيت، ودعا الله سبحانه، فنودي وأشعر بمكانه، فأقبل عبد المطّلب، وتلقاه ورقة بن نوفل في الطّريق، فبينما هما يسيران إذا النّبّي ﷺ قائم تحت شجرة، يجذب الأغصان، ويعبث بالورق، فقال عبد المطّلب: فداك نفسي، وحمله وردّه الى مكّة. (١)

وسادسها: ما روي من أنه ﷺ خرج مع عمّه أبي طالب، في قافلة ميسرة غلام خديجة، فبينما هو راكبٌ ذات ليلةٍ ظلّماء، فجاء إبليس، فأخذ بزمام ناقته

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٨٤/١٠، عنه بحار الأنوار، المجلسي:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٧٩٧

فعدِلْ به عن الطَّرِيقِ، فجاء جبرئيل فنفخ إبليس نفخةً، وقع بها الى حبشة، وردّه الى القافلة، فمنَّ الله عليه بذلك. (١)

وسابعتها: أن المعنى، وجدك مضلّولاً عنك، في قومٍ لا يعرفون حقّك، فهداهم الى معرفتك، وأرشدهم الى فضلك، والاعتراف بصدقك، والمراد: أنك كنت خاملاً، لا تُذكر، ولا تُعرف، فعرفك الله النَّاسَ، حتّى عرفوك وعظّموك.

﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ الحج/ ٢٧، قيل: أي رُكباناً.

وقيل: يُريد الإبل، ولا يدخل بعير ولا غيره الحرم، إلّا وقد هزل. والضّامر: المهزول، أضمره السّير.

﴿ وَمَا هُوَ عَلَىٰ الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ التكوير/ ٢٤، أي: ليس هو على وحي

الله، وما يُخبر به من الأخبار عنهم، فإن أحواله ناطقة بالصدق والأمانة، هذا على القراءة بالطّاء.

وأما على القراءة بالضّاد، أخت الضّاد، فالمعنى: أنه [٤٣٣] ليس ببخيلٍ فيما

يؤدّي عن الله، أن يُعلّمه كما علّمه الله.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٨٤/١٠، عنه بحار الأنوار، المجلسي:

﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ طه/ ١٢٤، قيل: أي عيشاً ضيقاً، وهو أن يُقتر الله عليه الرّزق، عقوبةً له على إعراضه، فإن وسّع عليه فإنه يُضيق عليه المعيشة، بأن يُمسكه ولا يُنفقه على نفسه، فإن الحرص على الجمع، وزيادة الطّلب، يُضيق المعيشة عليه.

وقيل: هو عذاب القبر.

وقيل: هو طعام الضّريع والزّقوم في جهنّم؛ لأن مآله إليها، وإن كان في سعة من الدّنيا.

وقيل: معناه؛ أن يكون عيشه مُنغصاً، بأن يُنفق إنفاق من لا يُوقن بالخلف.

وقيل: هو الحرام في الدّنيا، الذي يُؤدّي الى النّار.

وقيل: عيشاً ضيقاً في الدّنيا؛ لقصرها وسائر ما يشوبها ويكدرها، وإنما العيش الرّغد في الجنّة.

﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾ الشعراء/ ٥٠، أي: لا ضرر علينا في ما تفعله، يُقال:

ضارّه يضيره ضيراً، وضرّه يضرّه ضرراً.

(فصل الضّاد المضمومة)

﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ الشمس / ١، ضحى الشمس: صدور وقت طلوعها، وضحى النهار: صدور وقت كونه، وأضحى يفعل كذا، إذا فعله في وقت الضّحى.

وقيل: المراد؛ امتداد ضوءها وانبساطه.

وقيل: هو النهار كلّه. وقيل: حرّها.

قوله تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ النازعات / ٢٩، أي: أبرز نهارها.

وأضاف الضحى كالليل إلى السماء؛ لأن منها منشأ الظلام، والضياء بعزوف الشمس، وطلوعها على ما دبرها الله عزّ وجلّ.

(فصل الضَّادِ المكسورة)

﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ مريم / ٨٢، قيل: الضدُّ يكون واحد وجمعاً، كالرسول والعدوِّ، ومعناه: ويكونون عوناً عليهم، وأعداءً لهم، يُخاصمونهم ويكذبونهم.

وقيل: يكونون قُرناً لهم في النَّار، ويلعنونهم، ويتبرؤون منهم.

وقيل: ويكونون أعدائهم يوم القيامة، وكانوا في الدُّنيا أوليائهم.

والضدُّ: المُخالف والمُباين، وضادّه مُضادّة، إذا باينه مُخالفةً، ومنه: لا مضاد

له في ملكه (١) [٤٣٤].

﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ البقرة / ٢٣١، أي: لطلب الإضرار بهنَّ، أما

بتطويل العدّة، أو بتضييق النّفقة في العدّة.

(١) انظر: مصباح المتهجد، الشيخ الطوسي: ٥٧٨، تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: ١٠٩ / ٣.

التبيان في تفسير غريب القرآن ٨٠١

﴿ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ التوبة/ ١٠٧، أي: مُضَارَّة؛ يعني للضرر بأهل

مسجد قُبا، أو مسجد الرسول ﷺ ليقَلَّ الجمع فيه.

والضَّرار: هو طلب الضَّرر ومحاولته، كما أن الشَّقاق مُحاولَة ما يشقُّ، يُقال:

ضارّه مُضَارَّة، وضراراً.

﴿ عَذَابًا ضِعْفًا ﴾ الاعراف/ ٣٨، أي: عذاباً مُضاعفاً.

وقيل: أراد بالضَّعف هنا؛ الحَيَّات والأفاعي.

وقيل: أراد بأحد الضَّعفين، عذابهم على الكفر، وبالأخر عذابهم على

الإغواء.

والضَّعف: المِثْل، الزَّائد على مثله، فإذا قال القائل: أضعف هذا الدرهم،

فمعناه: اجعل معه درهماً آخرًا، لا دينارًا، وكذلك إذا قال: أضعف الأثنين،

فمعناه: اجعلها أربعةً.

وقيل: أن المُضَعَّف في كلام العرب، ما كان ضعفين، والمُضاعف ما كان أكثر

من ذلك.

﴿ فَعَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ البقرة/ ٢٦٥، قيل: أي فأعطت غلَّتْها

ضعفي ما يُعطى، إذا كانت بأرضٍ مستقلةً.

٨٠٢..... فصل الضّاد

وقيل: يُحتمل أن يكون معناه مرتين في سنة واحدة، كما قال سبحانه:

﴿تُوتَىٰ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ إبراهيم/ ٢٥، ومعناه: كل ستة

أشهر، فيما رُوِيَ عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

معناه؛ يتضاعف ثمرها، كما يتضاعف أجر من أنفق ماله ابتغاء مرضات الله.

(١)

﴿وَخَذُ بِيَدِكَ ضِعْفًا﴾ ص/ ٤٤، وهو: ملئ اليدين من الشماريح (٢)

والشجر، والحشيش، وما أشبه ذلك.

﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ النجم/ ٢٢، أي: جائزة.

بمعنى: أن القسمة التي قسّمتم من نسبة الإناث الى الله تعالى، وإيثاركم

بالبنين، قسمة غير عادلة.

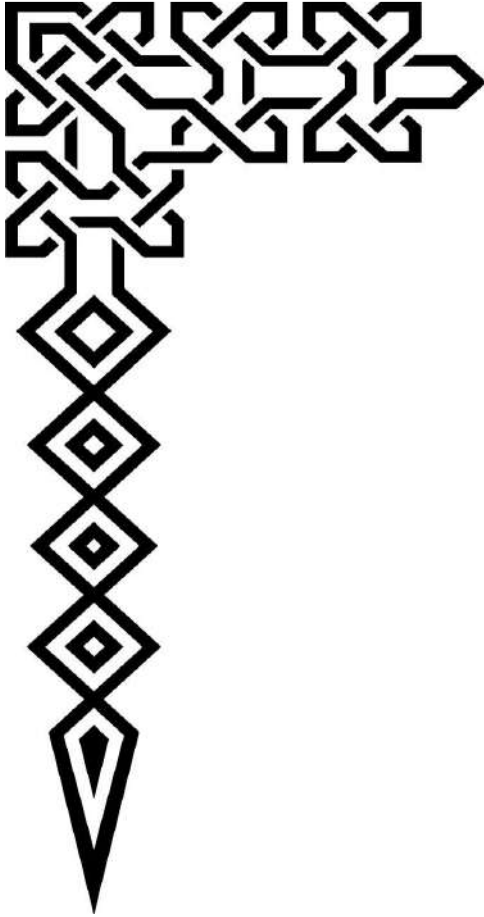
يقال: ضزنه حقّه، وضزنه بالكسر والضّم، أضوزه؛ أي نقصته ومنعته.

(١) انظر: تفسير القمي: ٥٦، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٧٨/٢، عنه التفسير

الأصفي، الفيض الكاشاني: ١/١٢٧.

(٢) الشمراخ والشمروخ: غصن دقيق ينبت في أعلى الغصن، وقيل هو رؤوس الجبال، لسان

العرب، ابن منظور، مادة (شمرخ).



فَصَلِّ الطَّاءِ

(فصل الطّاء المفتوحة)

﴿ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ النساء/ ١٥٥، الطَّبَع والختم بمعنى، يُقال: طبع

عليه، بمعنى ختم عليه.

وقيل: يُحتمل المراد في الآية يحتمل أمرين [٤٣٥]:

أحدهما: أنه طبع عليها للكفر، والعقوبة عليه.

والآخر: أنه طبع عليها بعلامة كفرهم، كما تقول: طبع عليه بالطّين، وختم

عليه بالطبع، وقد مضى مزيد بيان لذلك في الختم.

﴿ لَتَرْكَبَنَّ رَبُّكَ عَن طَبَقًا ﴾ الانشقاق/ ١٩، قُرَأ: بفتح الباء، فيكون

خطاباً للنبي ﷺ وفُسر: بأنك يا محمد ﷺ لتركبنَّ سماءً بعد سماء، تصعد فيها.

قيل: ويجوز أن يُريد درجةً بعد درجة، ورتبةً بعد رتبة، في القربة من الله،

ورفعة المنزلة عنده، أو حالاً بعد حال.

٨٠٦..... فصل الطاء

وَمَنْ قرأ: بالضم، فالخطاب للناس؛ أي: لتركيبنَ حالاً بعد حال، ومنزلاً بعد منزلة، وأمر الله أمر، يعني في الآخرة.

قيل: والمرد؛ أن الأحوال تتقلب بهم، فيصيرون على غير الحال التي كانوا عليها في الدنيا، وعن بمعنى بعد، كما قال سبحانه: ﴿قالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصَبِّحَنَّ نَدِمِينَ﴾ المؤمنون/ ٤٠، أي: بعد قليل.

وقيل: أمراً بعد أمر، ورخاءً بعد شدة، وشدة بعد رخاء، وفقراً بعد غنى، وغنى بعد فقر، وصحة بعد سقم، وسقم بعد صحة.

وقيل: حالاً بعد حال، نطفة ثم علقه، ثم مُضغَةً، ثم عظماً، ثم خلقاً آخر جيناً، ثم وليداً.

ثم رضيعاً، ثم فطياً، ثم يافعاً، ثم ناشئاً، ثم مُترعراً، ثم خوداً، ثم مُراهقاً، ثم مُحتلماً، ثم بالغاً، ثم أمرداً، ثم طاراً (١) ثم باقلاً (٢) ثم مُسيطرأ، ثم مُطرخماً (٣) ثم مُحتطاً، ثم حملاً، ثم مُلتحياً، ثم مُستويأ، ثم مُصعدأ، ثم مُجتمعأ، والشاب يجمع ذلك كله.

(١) وهو الشاب إذا نبت شاربه وبان، الصحاح، الجوهري، مادة (طرر).

(٢) وهو الأمرد إذا خرج وجهه، العين، الفراهيدي، مادة (بقل).

(٣) وهو الشاب الحسن التام، تاج العروس، الزبيدي، مادة (طرخم).

التبيان في تفسير غريب القرآن ٨٠٧

ثم: ملهوزاً (١) ثم كهلاً، ثم أشمط (٢) ثم شيخاً، ثم أشيب، ثم حوقلاً (٣)
ثم صفتاناً (٤) ثم همماً، ثم هرمماً، ثم ميتاً، ويشتمل الإنسان من كونه نطفةً الى أن
يموت على سبعةً وثلاثين اسماً.

وقيل: معناه؛ لتحدثوا أمراً لم تكونوا عليه في كلِّ عشرين سنةً.

وقيل: معناه لتركبَنَّ منزلةً عن منزلةٍ، وطبقةً.

وذلك: أن مَنْ كان على صلاحٍ، دعاه ذلك على [٤٣٦] صلاحٍ فوقه، ومَنْ
كان على فسادٍ فوقه؛ لأن كلَّ شيءٍ يجرُّ الى شكله.

وقيل: لتركبَنَّ سُنن مَنْ كان قبلكم وأحوالهم.

وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام: (٥)

قيل: والمعنى، أنه يكون فيكم ما كان فيهم، ويجري عليكم ما جرى عليهم،
حذو القذّة بالقذّة،

وأصل الطَّبِق: الحال.

والعربُ تُسمِّي الدّواهي: أم طبق، وبنات طبق.

(١) وهو الرجل إذا خالطه الشيب، لسان العرب، ابن منظور، مادة (لهز).

(٢) وهو الرجل إذا ابيضَّ شعر رأسه، خزانة الأدب، البغدادي: ٣٤٤/٤.

(٣) وهو إذا كبر وفتّر عن الجماع، تاج العروس، الزبيدي، مادة (حوقل).

(٤) وهو الرجل القوي الجسم، الصحاح، الجوهري، مادة (صفت).

(٥) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٠٧/١٠، عنه التفسير الصافي، الفيض

الكاشاني: ٢٦/٢.

٨٠٨..... فصل الطَّاء

﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَنَهَا﴾ الشمس/ ٦، الطَّحُو، والدحو بمعنى، يُقال:

طَحَّ بك هَمْك، يطحو طحواً، إذا انبسط بك الى مذهبٍ بعيد. وأصل الطَّحُو:
الْبَسْطُ الْوَاسِعُ.

وما هنا، أما مصدرية؛ أي: وطحوها، وتسطيحها، وبسطها لِيُمْكِنَ الخلق
التَّصَرُّفَ فيها، أو موصولة بمعنى مَنْ، أو الذي، أي والذي بسطها.

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ آل عمران/ ١٢٧، أي: لِيُهْلِكَ

طائفةً منهم.

وقيل: يهدم ركناً من أركان الشِّرك، بالقتل والأسر.

قيل: وإنما قال ليقطع طرفاً منهم، ولم يقل ليقطع وسطاً منهم؛ لأنه لا يُوصَل

إلى الوسط منهم، إلا بقطع الطَّرْفِ، ولأن الطَّرْفَ أقرب على المؤمنين، فهو كما

قال سبحانه: ﴿قَتَلُوا الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مِّنَ الْكُفَّارِ﴾

التوبة/ ١٢٣.

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ هود/ ١١٤، قيل: أراد بطرفي النهار

صلاة الفجر والمغرب، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام. (١)

وقيل: الغداة، والظَّهر، والعصر.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٣/ ٢٧١، دعائم الإسلام، النعماني: ١/ ١٣٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٠٩

وقيل: المراد؛ صلاة الفجر، وصلاة العصر.

﴿ قَبَلْ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفَكَ ﴾ النمل / ٤٠، قيل: اختلف في معناه،

فقيل: يُريد قبل أن يصل إليك مَنْ كان منك على مدِّ البصر.

وقيل: معناه؛ قبل أن يبلغ طرفك مداه وغايته، ويرجع إليك.

قيل: قال لسليمان عليه السلام انظر الى السماء، فما طرف حتى جاء به، فوضعه بين

يديه.

والمعنى: حتى يرتدَّ إليك طرفك بعد مدَّة الى السماء.

و [٤٣٧] قيل: ارتداد الطَّرف؛ إدامة النَّظر حتى يرتدَّ طرفه خاسئاً.

فعلى هذا، معناه: أن سليمان عليه السلام مدَّ بصره الى أفصاه، وهو يُديم النَّظر، فقبل

أن ينقلب بصره إليه حسيراً، يكون قد أتى بالعرش.

والطَّرف في العين: حركتها، يُقال: طرف البصر يطرف، من باب ضرب:

تحرك، وطرف بصره، إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر.

﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ الشورى / ٤٥، النَّظر لما عليهم من

الهوان، يُسارقون النَّظر الى النَّار خوفاً منها، وذلةً في نفوسهم.

وقيل: من عينٍ لا تُفتح كلها، وإنما نظروا ببعضها الى النَّار.

﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ ابراهيم / ٤٣، أي: لا ترجع إليهم أعينهم،

ولا يُطبقونها، ولا يُغمضونها، وإنما هو نظرٌ دائم.

٨١٠..... فصل الطاء

﴿ **طَسَمَ** ﴾ الشعراء / ١، قيل: أن الحروف المقطّعة في القرآن من المتشابهات.

وقيل: من الغيب الذي استأثر الله بعلمه.

وقيل: أن طسم، وطس، من أسماء القرآن.

وقيل: طسم، قَسَمٌ، وهو من أسماء الله تعالى.

وقيل: أقسم الله بطوله، وسنائه، وملكه.

ورُوي عن عليّ عليه السلام قال: لما نزلت طسم، قال: الطاء طور سيناء، والسين

الاسكندريّة، والميم مكّة. (١)

وقيل: الطاء شجرة طوبى، والسين سدرة المنتهى، والميم محمّد

المصطفى صلوات الله عليه وآله.

﴿ **طَرَّابِقٌ قَدَدًا** ﴾ الجن / ١١، أي: فِرْقًا شَتَّى، على مذاهبٍ مُختلفةٍ، وأهواءٍ

مُتفرقة، من مسلم وكافر، وصالح دون الصّالح.

والطّرائق: جمع طريقة، وهي الجملة المستمرة، مرتبة بعد مرتبة.

﴿ **وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ** ﴾ الطارق / ١، وهو الذي يجيء ليلاً.

﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ** ﴾ الطارق / ٢، وذلك: أن هذا الاسم يقع على

كلّ ما طرق ليلاً.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٢٠ / ٧، عنه تفسير نور الثقلين، الخويزي:

ولم يكن النبي ﷺ يدري ما المراد به، ولم يُبينه، ثم بيّنه بقوله: ﴿النَّجْمُ

الْثَّاقِبُ﴾ الطارق/ ٣، يُقال: طرقتني فلان، إذا أتاني ليلاً.

وأصل الطَّرَق: الدَّق، ومنه المطرقة؛ لأنها يُدقُّ بها، لأن المارّة تدقّه.

والطَّارِق: الآتي ليلاً [٤٣٨] يحتاج الى الدَّق للتنبيه.

﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ المائدة/ ٥، قيل: اختلف في

الطَّعام المذكور في الآية.

فقيل: المراد به ذبائح أهل الكتاب، ثم اختلفوا، فمنهم من خصّه بمن أنزل

عليه التّوراة والإنجيل.

ومنهم من عمّمهم، ومن دخل في ملّتهم، ودان بدينهم، كبني تغلب من

النّصارى.

وقيل: المراد ذبائحهم، وغيرها من الأطعمة.

وقيل: أنه مُختصّ بالحبوب، وما لا يُحتاج فيه الى التّدكية، وإليه ذهب

أصحابنا، وهو المروي عن أبي عبد الله ﷺ. (١)

وأما ذبائحهم: فلا تحلُّ؛ لاشتراط الإسلام في التّدكية مباشرة، ما يحتاج الى

الذّبح أو نظر، كما في السمك والجراد.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٢٦٤/٦ ح ٦، من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ٣٤٧/٣

٨١٢..... فصل الطَّاء

﴿ **وَطَعْنَا فِي الدِّينِ** ﴾ النساء/ ٤٦، أي: عابوه، وقد حوا فيه.

﴿ **إِنَّهُر طَغَى** ﴾ طه/ ٢٤، أي: تجرّ، وتكبر في كفره.

والطَّغيان: تجاوز الحدّ في العصيان.

﴿ **لَمَّا طَغَا الْمَاءُ** ﴾ الحاقة/ ١١، أي: جاوز الحدّ المعروف، حتى غرقت

الأرض بمن عليها.

﴿ **فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ** ﴾ البقرة/ ٢٥٦، قيل: المراد منه الشيطان، وهو

المروي عن أبي عبد الله عليه السلام. (١)

وقيل: أنه الكاهن.

وقيل: أنه السّاحر.

وقيل: أنه مرّدة الجنّ والإنس، وكلّما يطغى.

وقيل: أنه الأصنام، وما عبّد من دون الله.

وقيل: كلّ من خالف أمر الله، وهو أعمّ.

والطَّاغوت: فلעות، وأصله طيغوت فلעות، وهو مصدر مثل الرغبوت،

والرهبوت، والرّحموت؛ لوقوعها على الواحد والجماعة بلفظ واحد، وهي من

الياء بدليل قوله تعالى: ﴿ **فِي طَغْيَيْنِهِمْ يَوْمَئِذٍ** ﴾ البقرة/ ١٥، فُقِدَّت اللّام

(١) انظر: جمع الجوامع، الطبرسي: ١/ ٢٣٥.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨١٣

الى موضع العين، فصار طيغوت ثم قُلبت الياء ألفاً، لتُحركها وانفتاح ما قبلها، فصار طاغوت، وجمعه: طواغيت، وطواغيت، وطواغٍ، على حذف الزيادة، والطواغي على العوض من المحذوف.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودٌ بِطَغْوَيْهَا﴾ الشمس/ ١١، قيل: أي بطغيانها ومعصيتها.

يعني: أن الطغيان حملهم على التكذيب، فالطغوى اسمٌ من الطغيان، كما أن الدعوى اسمٌ من الدعاء.

وقيل: الطغوى، اسم العقاب الذي نزل بهم [٤٣٩].

فالمعنى: كذبت ثمود بعداها.

﴿فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ الحاقة/ ٥، قيل: أي، أهلكوا بطغيانهم

وكفرهم.

وقيل: معناه، أهلكوا بالصيحة الطاغية، وهي التي جاوزت المقدار، حتى

أهلكتهم.

وقيل: أهلكوا بالرجفة الطاغية.

وقيل: بالخصلة المتجاوزة، كحال غيرها في الشدة التي أهلك الله بها أهل

الفساد.

﴿وَطَفِقًا مَخْصِفَانِ﴾ الاعراف/ ٢٢، أي أخذنا يجعلان ورقة على ورقة،

ليسترا سوءاتهما.

٨١٤..... فصل الطّاء

وطفق يفعل كذا بمعنى: جعل يفعل، ومثل ظلّ يفعل، وابتدأ يفعل.

﴿ يُصِبُّهَا وَابِلٌ فَطَلٌ ﴾ البقرة/ ٢٦٥، أي: مطر لين.

والطلّ: المطر الصّغار، يُقال: أطلّت السّماء فهي مُطلّة، وروضة طلّ نديّة.
والطلّ: إبطال الدّم، بأن لا ينبار بصاحبه، طلّ دمه فهو مطلول؛ لأنّه بمنزلة ما جاء عليه الطّل، فأذهبه كأنه قيل غسله.

﴿ طَالُوتٌ ﴾ البقرة/ ٢٤٧، قيل: كان طالوت من ولد بنيامين بن

يعقوب ولم يكن من سبط النّبوة، ولا من سبط المملكة.

وسُمّي طالوت لطوله، ويُقال: كان سقاءً.

وقيل: كان خربندجاً (١) وقيل: كان دباغاً.

وكانت النّبوة في سبط لاوي بن يعقوب، وكانت المملكة في سبط يهودا بن

يعقوب.

وقيل: في سبط يوسف بن يعقوب عليه السلام.

﴿ وَطَلْحٌ مَّنْضُودٌ ﴾ الواقعة/ ٢٩، قيل: هو شجر الموز.

وقيل: ليس بالموز، ولكنه لا شجر له ظلّ بارد رطب.

(١) وهو مكاري الحمار، كلمة فارسية معربة.

وقيل: هو شجر يكون باليمن وبالبحجاز، من أحسن الشجر منظراً، وإنما ذكر هاتين الشجرتين لأن العرب كانوا يعرفون ذلك، فإن عامة أشجارهم أم غيلان، ذات أنوار ورائحة طيبة.

وروت العامة عن عليٍّ عليه السلام أنه: قرأ عنده رجل وطلح منضود، فقال: ما شأن الطلح، إنما هو وطلع، كقوله: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ الشعراء/ ١٤٨، فقيل له: ألا تغيّره؟ فقال: أن القرآن لا يهاج اليوم ولا يُجرك. (١)

وقيل: الطلح هو كل شجرٍ عظيم كثير الشوك وقيل الطلح شجر ام غيلان فقد يكون على أحسن حال.

﴿مِنْ طَلْعِهَا قِنَوَانٌ﴾ الانعام/ ٩٩، طلع النخل: أول ما يبدوا من ثمره [٤٤٠] وهو الكفري، مُشتقٌّ من الطلوع؛ لأنه يطلع من النخل.

﴿الطَّامَّةُ لُكْبَرَى﴾ النازعات/ ٣٤، قيل: هي القيامة، لأنها تطمُّ على كل داهية هائلة، أي: تعلو وتغلب.

ومن ذلك، يُقال: ما من طامةٍ إلا وفوقها طامة، والقيامة فوق كل طامة، فهي الداهية العظمى.

وقيل: هي الصيحة الثانية.

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ٤٩٥/٩، فتح الباري، ابن حجر: ٢٢٨/٦، عمدة القاري، العيني: ١٥٠/١٥.

٨١٦..... فصل الطّاء

وقيل: هي الغاشية الغليظة المُجللة، التي تُدقق الشيء بالغلظ.

وقيل: أن ذلك حين يُساق أهل الجنّة الى الجنّة، وأهل النَّار الى النَّار.

والطّامة:العالية الغالبة، يُقال: هذا أطمّ من هذا، أي أعلى منه، وطمّ الطّائر

الشّجرة علاها، وتُسمّى الدّاهية التي لا يُستطاع دفعها.

﴿ **وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ** ﴾ يس/٦٦، قيل: أي لأعميناهم.

وقيل: معناه لتركناهم عمياً يترددون.

والطمس: محو الشيء حتّى يذهب أثره، فالطمس على العين كالطمس على

الكتاب، ومثله الطمس على الماء، فهو إذهابه حتّى لا يقع عليه إدراك، وأعمى

مطموس وطميس، وهو أن يذهب الشق الذي بين الجفنين.

قوله تعالى: ﴿ **فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ** ﴾ القمر/٣٧، قيل: أي محونا.

والمعنى: عميت أبصارهم.

وقيل: معناه؛ أزلنا تخطيط وجوههم، حتّى صارت ممسوحة، لا يرى أثر

عين، وذلك أن جبرئيل صفق أعينهم بجناحه صفقةً فأذهبها.

﴿ **وَادَّعَوْهُ خَوْفًا وَطَمَعًا** ﴾ الاعراف/٥٦، قيل: أي خوفاً من عقابه،

وطمعاً في ثوابه.

وقيل: خوفاً من الردّ، وطمعاً في الإجابة.

وقيل: خوفاً من عدله، وطمعاً في فضله.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨١٧

وقيل: خوفاً من النيران، وطمعاً في الجنان، والطمع يُوقع المحبوب، وضده اليأس، وهو القطع بانتفاء المحبوب.

﴿طه﴾ طه ١، قد مرّ الاختلاف في الحروف المقطعة في ﴿الم﴾ البقرة/ ١، وقد قيل: أن معنى طه: يارجل، بلسان الحبشة.
وقيل: بلسان النبطية، وقيل: بلغة عكّ.

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ﴾ آل عمران/ ١٤٢، قيل: أي بالإيمان عن الكفر، وبالطاعة عن المعصية.

وقيل: طهّرك من الأذناس والأقذار التي تعرض للنساء، من الحيض والنفاس [٤٤١] حتى صرت صالحة لخدمة المسجد.
وقيل: طهّرك من الأخلاق الدنيئة، والطبائع الرذيلة.

﴿طَهَّرًا بَيْتِي﴾ البقرة/ ١٢٥، قيل: أي؛ طهّراه من الفرث والدم، الذي كان يطرحه المشركون عند البيت، قبل أن يصير في يد إبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام.

وقيل: أن المراد طهّراه من الأصنام التي كانوا يُلقونها على باب البيت قبل إبراهيم عليه السلام.

وقيل: أن المراد طهّراه بنياناً، بكماله على الطهارة.

﴿ مَاءٌ طَهُورًا ﴾ الفرقان / ٤٨، أي: طاهرًا في نفسه، مُطَهَّرٌ لغيره، مُزيلاً

للأحداث والنَّجاسات.

وقيل: أي طاهرًا نظيفاً، يُطَهَّر مَنْ تَوْضأُ مِنْهُ، وَاغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ.

وقيل: هو مَبَالِغَةٌ، وَأَنَّهُ بِمَعْنَى طَاهِرٍ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ لَوْصِفُ زَائِدٍ، وَعَنْ ثَعْلَبٍ:

الطَّهْوَرُ؛ هُوَ الطَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ، الْمُطَهَّرُ لِغَيْرِهِ.

وعن الأزهري: الطَّهْوَرُ فِي اللَّغَةِ؛ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، وَفِعُولٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

لِمَعَانٍ:

منها: فِعُولٌ لِمَا يَفْعَلُ بِهِ، مِثْلُ الطَّهْوَرِ لِمَا يُتَطَهَّرُ بِهِ، وَالْوَضُوءُ لِمَا يُتَوَضَّأُ بِهِ،

وَالْفَطُورُ لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ، وَالْغَسُولُ بِمَا يُغْسَلُ بِهِ. (١)

وعن الزَّخَشَرِيِّ الطَّهْوَرُ هُوَ الْبَلِيغُ فِي الطَّهَارَةِ. (٢)

وعن بعض العلماء، قال: وَيُفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ

مَاءً طَهُورًا ﴾ الفرقان / ٤٨، أَنَّهُ طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ، مُطَهَّرٌ لِغَيْرِهِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ

﴿ مَاءٌ ﴾ يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ طَاهِرٌ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي مَعْرُضِ الْاِمْتِنَانِ عَلَى الْعِبَادِ، وَلَا يَكُونُ

ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا يُنْتَفَعُ بِهِ، فَيَكُونُ طَاهِرًا فِي نَفْسِهِ.

(١) تهذيب اللغة، الأزهري، مادة (طهر).

(٢) الكشاف، الزخشي: ٣ / ٩٥.

وقوله: ﴿ **طَهُورًا** ﴾ يُفهم منه صفة زائدة على الطَّهارة وهي الطَّهوريَّة، قال وإنكار أبي حنيفة استعمال الطَّهور بمعنى الطَّاهر المُطَهَّر غيره، وأنه لمعنى الطَّاهر فقط، وأن المبالغة في فعول إنما هي زيادة المعنى المصدرى، كالأكول لكثير الأكل، لا يُلتفت إليه بعد مجيء النص من أكثر أهل اللُّغة.

والاحتجاج بقوله: ريقهنَّ طهور مردود بعدم اطراده، وأنه في البيت للمبالغة في الوصف، وواقع موقع طاهر لإقامة الوزن؛ لأن كلَّ طهور طاهر، ولا عكس، ولو كان طهور بمعنى [٤٤٢] طاهر مُطلقاً، لقليل: ثوبٌ طهور، وخشبٌ طهور ونحو ذلك، وهو ممتنع، انتهى. (١)

﴿ **شَرَابًا طَهُورًا** ﴾ الانسان/ ٢١، قيل: أي طاهراً من الأقدار والأقذاء، لم تُدنسها الأيدي، ولم تدسها الأرجل، كخمر الدُّنيا.

وقيل: طهوراً لا يصير بولاً نجساً، ولكن يصير رشحاً في أبدانهم كرشح المسك، وأن الرِّجل من أهل الجنة يُقسَم له شهوة مائة رجل من أهل الدُّنيا، وأكلهم ونهمتهم فإذا أكل ما شاء سُقي شراباً طهوراً فيطهَّر بطنه، ويصير ما أكل رشحاً يخرج من جلده أطيّب ريحاً من المسك الأذفر، ويضمّر بطنه، وتعود شهوته.

وقيل: يُطهَّركم عن كلِّ شيء، سوى الأكوان.

(١) انظر: مجمع البحرين، الطريحي: ٦٥-٦٦.

٨٢٠..... فصل الطَّاء

﴿الزَّيْنَةُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ﴾ الاسراء/١٣، قيل: معناه؛ وألزمنا كلَّ

إنسانٍ عمله، من خيرٍ أو شرٍّ في عنقه.

قيل: يُريد؛ جعلناه كالطُّوق في عنقه، فلا يُفارقه.

وإنما قيل للعمل: طائر، على عادة العرب في قولهم: جرى طائره بكذا.

و مثله، قوله سبحانه: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾ يس/١٩، وقوله:

﴿إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ الاعراف/١٣١.

وقيل: طائره، يُمنه وشؤمه، وهو ما يُتطيّر منه.

وقيل: طائره حظّه من الخير والشرّ، وحُصَّ العنق لأنه محلّ الطُّوق الذي

يُزيّن المُحسن، والغلّ الذي يُشين المُسيء.

وقيل: طائره كتابه.

وروي في حديث القبر: أن الملكين إذا أتيا العبد، وسألاه عن عقائده وأعماله،

أمراه بكتبه في كفه بإصبعه من ريقه، فيكتب أعماله في الدُّنيا بتلقينهم، فيلفانه

ويطوقانه به، ويوم القيامة يتطاير الكتب، ويقع كتاب المُحسن في يمينه، والمُسيء

بشماله. (١)

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ٤٥٥/٦، مجمع البيان في تفسير القرآن،

الطبرسي: ٤٥٨/٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٢١

وقيل: معناه؛ جعلنا لكل إنسان دليلاً من نفسه؛ لأن الطائر عندهم يُستدلّ به على الأمور الكائنة، فيكون معناه: كل إنسانٍ دليل نفسه، وشاهدٌ عليها، إن كان مُحسناً فطائره ميمون، وإن كان مُسيئاً فطائره مشؤوم.

﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ المدثر/ ٤، قيل: أي ثيابك الملبوسة فطهرها [٤٤٣]

من النجاسات للصلاة.

وقيل: ونفسك فطهر من الذنوب، والثياب عبارة عن النفس، وهذا يحتاج على حذف المضاف، أي: وذا ثيابك.

وقيل: معناه؛ طهر ثيابك من لبسها على معصية أو غدر؛ أي لا تكن غادراً، ويُقال للغادر: دنس الثياب.

وقيل: معناه؛ وعملك فأصلح، ويُقال للرجل إذا كان صالحاً: أنه لطاهر الثياب، وإذا كان فاجراً أنه: لخبث الثياب.

وقيل: معناه، وثيابك فقصر، ورُوي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام. (١)

قيل: لأن تقصير الثياب أبعد من النجاسة، فإنه إذا انجرّ على الأرض، لم يُؤمن أن يُصيبه ما يُنجسه.

وقيل: معناه؛ وثيابك فاغسلها عن النجاسة بالماء؛ لأن المشركين كانوا لا يتطهرون.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٦/٤٥٨ ح ١٠، مكارم الأخلاق، الطبرسي: ١٠٣.

وقيل: لا يكن ثيابك من حرام.

وقيل: معناه؛ وأزواجك فطهّهنَّ عن الكفر والمعاصي، حتى يصرن مؤمنات صالحات، والعرب تُكَنِّي بالثياب عن النّساء.

ورُوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل الثّياب يُذهب الهمَّ والحزن، وهو طهورٌ للصّلاة، وتشمير الثّياب طهورٌ لها وقد قال الله سبحانه ﴿وَيَابِكْ فَطَهِّرْ﴾ أي فشمّر. (١)

﴿كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾ الشعراء/ ٦٣، أي: كالجبل العظيم، والطّود: الجبل.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ﴾ المائدة/ ٣٠، قيل: أن معناه؛ تشجيعه نفسه على

قتل أخيه، أي على أن يقتل أخاه.

وقيل: أن المراد؛ زينت له نفسه قتل أخيه.

وقيل: أن المراد؛ ساعدته نفسه، وطاوعته نفسه على قتل أخاه.

قيل: لم يدرِ قاييل كيف يقتله، حتّى ظهر له إبليس في صورة طير، فأخذ طيراً

آخر، وترك رأسه بين حجرين فشدّخه، ففعل قاييل مثله.

وقيل: هو أول قتيل كان في النّاس.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/١٧٥، عنه جامع أحاديث الشيعة،

التبيان في تفسير غريب القرآن ٨٢٣

وطوّعت: فاعيل من الطّوع، قيل: ولا يُقال أطاعته نفسه؛ لأن أطاع يدلّ على قصدٍ لموافقة معنى الأمر، وليس كذلك طوّع، وفي الفعل ما يتعدّى الى نفس الفاعل، نحو حوّل [٤٤٤] نفسه، وقتل نفسه، وفيها لا يتعدّى الى ذلك نحو أمرٍ ونهيٍّ؛ لأن الأمر والنهي لا يكونان إلا بمن هو أعلى الى من هو دونه.

﴿ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ آل عمران/ ٨٣، قيل: معناه؛ أسلم المؤمن طوعاً، والكافر كرهاً عند موته، كقوله: ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾ غافر/ ٨٥.

وقيل: معناه؛ أكره أقوام على الإسلام، وجاء أقوام طائعين، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كرهاً أي فرقا من السيف. (١)
وقيل: الطّوع لأهل السّموات خاصّةً، وأما أهل الأرض، فمنهم من أسلم طوعاً، ومنهم من أسلم كرهاً.

﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ ﴾ القلم/ ١٩، قيل: أي؛ أحاطت بها النّار فاحترقت.

وقيل: معناه؛ طرفها طارق من أمر الله.
والطّائف: الطّارق بالليل.

(١) انظر: تفسير العياشي: ١/ ١٨٢، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٦٥/ ٢٣١.

٨٢٤..... فصل الطاء

وإذا قيل: أطاف به، صلح في الليل والنهار.

قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ الاعراف/

٢٠١، قيل: أي؛ تذكروا ما عليهم من العقاب بذلك، فيجتنبونه ويتركونه.

وقيل: يعني؛ إذا طاف عليهم الشيطان بوساوسه.

وقيل: هو الرجل يغضب الغضبة، فيتذكر، فيكظم غيظه.

وقيل: هو الرجل يهمل بالذنب، فيذكر الله، فيتركه.

وقيل: طائفٌ غضب، وطيف جنون.

وقيل: معناهما واحد.

﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾ النور/ ٥٨، أي: هم خدمكم، فلا يجدون بدءاً من

دخولهم عليكم في غير هذه الأوقات، ويتعذّر عليهم الاستئذان في كلِّ وقتٍ.

كما قال سبحانه: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ الانسان/ ١٩، أي:

يخدمهم. وعن النبي ﷺ أنها من الطوافين عليكم، والطوافات. (١)

جعل الحرّة بمنزلة العبيد والإماء. وقيل: ينقلون فيكم ليلاً ونهاراً.

﴿إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ الانفال/ ٧، أي: العدو النفير، أي الجيش.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير: ٣/ ١٤٢، مجمع البحرين، الطريحي: ٣/ ٧٤.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٢٥

﴿ **وَدَّتْ طَائِفَةٌ** ﴾ آل عمران/ ٦٩، أي: جماعة على طائفتين من قبلنا؛ أي

اليهود والنصارى.

﴿ **لَا طَاقَةَ لَنَا** أَلْيَوْمَ ﴾ البقرة/ ٢٤٩، الطّاقة: القوّة، يُقال: أطقت الشيء

إطاقةً [٤٤٥] وطاقاً، وطوق، مثل أطقته إطاعةً وطاعةً، وطوعاً.

﴿ **مَا لَا طَاقَةَ لَنَا** بِهِ ﴾ البقرة/ ٢٨٦، قيل: أن معناه؛ ما لا طاقة لنا به

من العذاب، عاجلاً وآجلاً.

وقيل: أنه على سبيل التبعّد، وإن كان تعالى لا يُكلّف أحداً ما لا يُطيقه.

﴿ **وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ** مِنْكُمْ **طَوَّلاً** ﴾ النساء/ ٢٥، أي: مَنْ لم يجد منكم

غنىً.

والطّول: الغنّاء، وهو مأخوذٌ من الطّول خلاف القصر، شُبّه الغنّاء به لأنه

يُبان به معالي الأمور.

والتّطول: الإفضال بالمال.

والتّناول على النَّاس: التفضّل عليهم.

﴿ **ذِي الطَّوْلِ** ﴾ غافر/ ٣، أي: ذي النّعم على عباده.

وقيل: ذي الغنى والسّعة.

٨٢٦..... فصل الطَّاء

والطَّوْل: الإِنعام الذي يطول مدَّته على صاحبه، كما أن التَّفْضيل النَّفْع الذي فيه إِفْضالٌ على صاحبه.

﴿ كَطِيَّ السَّجِلِ ﴾ الانبياء/ ١٠٤، الطِّي: معروف، وهو اللَّف.

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾ المائدة/ ٤، قيل: هي الحلال الذي أُذِنَ لكم

رَبِّكُمْ في أكله، من المأكولات، والذَّبائِح، والصَّيْد.

وقيل: ما لم يَرِد بتحريره كتابٌ ولا سُنَّة.

قيل: وهذا أولى، لما ورد أن الأشياء كلَّها على الإِطلاق والإِباحة، حتَّى يَرِد

الشَّرْع بالتَّحريم. (١)

وقيل: الطَّيِّبات؛ ما يُسْتلَدُّ، والطَّيِّب: الحلال. وقيل: هو المُسْتلَدُّ.

﴿ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾ النور/ ٢٦، قيل: أي؛

الطَّيِّبات من الكلم، للطَّيِّبين من الرِّجال، والطَّيِّبون من الرِّجال، للطَّيِّبات من الكلم.

وقيل: أي؛ الطَّيِّبات من الحسنات، للطَّيِّبين من الرِّجال، والطَّيِّبون من

الرِّجال، للطَّيِّبات من الحسنات.

وقيل: أي؛ الطَّيِّبات من النِّساء، للطَّيِّبين من الرِّجال، والطَّيِّبين من الرِّجال،

للطَّيِّبات من النِّساء.

(١) انظر: الحدائق الناظرة، البحراني: ١/ ٥١١.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٢٧

وعلى هذا، فالمراد من الطيبات والطيبين: المبرؤون من الذنوب.

﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ سبأ/ ١٥، أي: هذه بلدةٌ مُحَصَّبَةٌ أرضها عذبة، تُخرج

النبات، وليست بسبخة، وليس فيها شيءٌ من الهوامِّ المؤذية [٤٤٦].

قيل: أراد صحَّةَ هواها، وعذوبة مائها، وسلامة تربتها، وأنه ليس فيها حرٌّ

يؤذي في القيظ، ولا بردٌ يؤذي في الشتاء.

﴿ أَذْهَبَتْ طَيِّبَاتِكُمْ ﴾ الاحقاف/ ٢٠، أي: أثمرتم طيباتكم، ولذاتكم في

الدنيا على طيبات الجنة.

وقيل: هي؛ الطيبات من الرزق.

يقول: أنفقتموها في شهواتكم، وفي ملاذِّ الدنيا، ولم تُنفقوها في مرضات الله.

(فصل الطّاء المضمومة)

﴿ فَإِذَا الْنُجُومُ طُمِسَتْ ﴾ المرسلات/ ٨، أي: مُحِيت آثارها، وأُذهب نورها، وأزِيل ضوؤها.

﴿ الطُّور ﴾ البقرة/ ٦٣، هو: جِبْلٌ، كَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ مُوسَى ﷺ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ.

قوله: ﴿ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ المؤمنون/ ٢٠، و: ﴿ وَطُورِ سَيْنِينَ ﴾ التين/ ٢، نُقِلَ عَنْ مَعَانِي الْأَخْبَارِ (١) فِي مَعْنَى طُورِ سَيْنَاءَ: أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ، وَكُلَّ جِبَلٍ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ، أَوْ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ مِنَ النَّبَاتِ أَوْ الْأَشْجَارِ مِنَ الْجِبَالِ، فَإِنَّهُ يُسَمَّى جِبَلًا وَطُورًا، وَلَا يُقَالُ طُورِ سَيْنَاءَ، وَلَا طُورِ سَيْنِينَ أَنْتَهَى.

(١) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٤٩، علل الشرائع، الشيخ الصدوق: ١/ ٦٨ ح ١.

قوله تعالى: ﴿ **وَالطُّورِ** ﴾ الطور / ١، قيل: أقسم الله سبحانه بالجبل الذي
كَلَّمَ عليه موسى ﷺ بالأرض المقدسة.

وقيل: هو الجبل، أقسم به؛ لما أودع فيه من أنواع نعمه.

﴿ **طُوًى** ﴾ طه / ١٢، هو اسم الوادي.

قيل: سُمِّيَ به؛ لأن الوادي قُدِّسَ مرَّتين، فكأنه طوي بالبركة مرَّتين، فعلى
هذا، يكون مصدر قولك: طويت طويً، ومنهم مَنْ صرفه، فقرأه بالتَّوِين،
ومنهم مَنْ لم يصرفه.

قيل: مَنْ لم يصرفه، احتمل أمرين، أحدهما: أن يكون اسم بلدة، أو اسم
بقعة، ومَنْ صرف، احتمل أمرين أيضاً، أحدهما: أن يكون اسم موضع بلد، أو
مكان، والآخر: أن يكون مثل وحل، وحطم، ولكع.

﴿ **طُوبَىٰ لَهُمَّ** ﴾ الرعد / ٢٩، قيل: يعني؛ فرح لهم، وقرّة عين.

وقيل: غبطة لهم.

وقيل: خير لهم وكرامة.

وقيل: الجنة لهم.

وقيل: العيش الطيب لهم.

وقيل: الحال المُستطابة لهم.

وقيل: أطيب الأشياء لهم [٤٤٧] وهو الجنة.

وقيل: هنيئاً بطيب العيش لهم.

وقيل: حُسنى لهم.

وقيل: نعم ما لهم.

وقيل: دوام الخير لهم.

وقيل: أن طوبى شجرة في الجنة، أصلها في دار النبي ﷺ وفي دار كل مؤمن منها غصن، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن راكباً مُجَدَّأً، سار في ظلها مائة عام، ما خرج منها، ولو أن غراباً طار من أصلها، ما بلغ أعلاها حتى يبيضُ هرمًا، ألا في هذا فارغبوا.

أن المؤمن، نفسه منه في شغلٍ، والناس منه في راحة، إذا جنَّ عليه الليل، فرش وجهه، وسجد لله، يُناجي الذي خلقه في فكاك رقبته، ألا فهكذا فكونوا. (١)

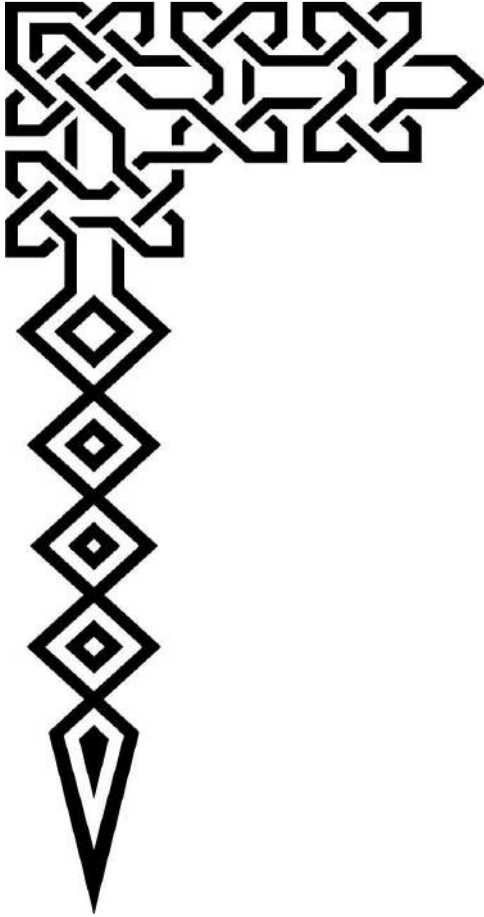
وطوبى: فعلى، من الطيب، وهو تأنيث الأطيب، ولم يُغَيَّرْ وا طوبى بأن يقولوا طيبى، كما قالوا في ضيزى؛ لأن طوبى اسم، وضيزى صفة، ففرَّقوا بين الاسم والصفة.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٧/٦.

(فصل الطّاء المكسورة)

﴿سَبَعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ الملك / ٣، قيل: أي واحدة فوق الأخرى.
وقيل: أراد بالمطابقة: المشابهة؛ أي يشبه بعضه بعضاً في الانتقان، والإحكام،
والانتظام، والاتساق.

﴿فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ﴾ النساء / ٤، أي: طابت نفوسهن بهبة شيء من
الصدّاق.



فَصْلُ الظَّاءِ

(فصل الظَّاء المُعْجَمَة المَفْتُوحَة)

﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ﴾ النحل / ٨٠، قيل: أي يوم ارتحالكم من مكانٍ الى مكان.
وقيل: معنى الظَّعن؛ سير أهل البوادي لنجعةٍ، أو حضور ماء، أو طلب مرتع.

﴿ظَلَّ وَجْهَهُ﴾ النحل / ٥٨، سَوَّد.
أي: صار لون وجهه مُتغيِّراً الى السَّواد، لما يظهر فيه من أثر الحزن والكرامية.
يُقَال: ظَلَّ يفعل كذا، إذا فعله في صدر النَّهار.
ويُقَال: ظللت أظل ظلولاً، ومثله أضحى، غير أنه كثر حتَّى صار بمنزلة أخذ يفعل.

٨٣٦..... فصل الظَّاء

﴿ **ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا** ﴾ طه/ ٩٧، يُقال: ظلت، أصله ظللت، وللعرب فيها مذهبان: فتح الظَّاء وكسرها، فمن فتحها ترك [٤٤٨] الظَّاء على حالها، ومن كسر نقل حركة اللام للإشعار بأصلها، ومثله: مَسَّتْ ومِسَّتْ في مست.

﴿ **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ** ﴾ البقرة/ ٥٧، أي: جعلنا لكم الغمام ظُلَّةً، وسترة تقيكم حرَّ الشَّمْسِ في التَّيِّه.

والظُّلَّةُ، والغمامة، والسترة نظائر، يُقال: ظللت تظليلاً.

﴿ **لَا ظَلِيلٍ** ﴾ المرسلات/ ٣١، أي: غير مانعٍ من الأذى يستره عنه، ومثله: الكنين.

فالظِّلِيل من الظُّلَّة، والكنين من الكنِّ.

﴿ **يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ** ﴾ التوبة/ ١٢٠، الظَّمَأُ: شدة العطش.

﴿ **إِنْ ظَنَّ أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ** ﴾ البقرة/ ٢٣٠، قيل: أي إن رجيا وصل، علما. وقيل: اعتقدا.

﴿ **إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا** ﴾ يونس/ ٣٦، لأن الحقَّ إنما ينتفع به مَنْ علمه حقًّا، وعرفه معرفةً صحيحةً.

والظَّنُّ: أن يكون فيه تجويز أن يكون المظنون على خلاف ما ظُنَّ، فلا يكون مثل العلم.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٣٧

وقيل: الظن يقع لمعانٍ أربعة، منها: الشك، وشواهد أكثر من أن تُحصى.

ومنها: اليقين، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَا ظَنَّنَا أَنَّ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي

الْأَرْضِ﴾ الجن/١٢، ومعناه: عَلِمْنَا، وقوله تعالى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ

النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ الكهف/٥٣، ومعناه: فعَلِمُوا بغير شكٍّ.

ومنها: الكذب، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ الجاثية/٢٤،

أي: يكذبون. ومنها: التهمة. ومنه الخبر: اتقوا ظنون المؤمنين، فإن الله تعالى جعل الحق على ألسنتهم. (١) أي: اتهامهم.

والمعروف بالظن: أنه الاعتقاد الرَّاجح، مع احتمال الخلاف.

وقد قَسَمُوا الصُّورَ الحاصلة في الذهن على أربعة أقسام، إذ لا يخلوا من أن

يُحْتَمَلُ خلافه أولاً.

والثاني: هو اليقين، والأول يكون مع الرَّجحان في أحد الطَّرفين، فالرَّاجح

هو الظَّن، والمرجوح هو الوهم، وأما ما لا يكون معه رجحان، فهو الشك.

وقد يُطلق الظَّن على كلِّ من الأربعة.

والظَّن: مُرادف للحسبان. ومن الوهم.

(١) انظر: نهج البلاغة: ٧٢٠، باب حكم أمير المؤمنين عليه السلام الحكمة (٣٠٩) عنه جامع أحاديث

الشيعة، البروجردي: ١٦/٨٣ ح ١٢٢٢.

قوله تعالى: ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُرِبَ السَّوْءِ﴾ الفتح/ ٦ [٤٤٩] أي:

يتوهمون أن الله ينصرهم على رسوله ﷺ وذلك سوء، أي: قبيح.

وقيل: هو ظنهم أن النبي ﷺ لا يعود الى موضع ولادته أبداً.

وقيل: هو ظنهم أن لن يبعث الله أحداً.

ومثله: ﴿وَوَظَنَنْتُمْ ظُرِبَ السَّوْءِ﴾ الفتح/ ١٢.

﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَهَرُوا لَهُمْ﴾ الاحزاب/ ٢٦، أي: عاونوا المشركين من

الأحزاب، ونقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله ﷺ أن لا ينصروا عليه عدواً.

والمظاهرة: المعاونة، وهي زيادة العزة، بأن يكون المعاون ظهيراً لصاحبه في الدّفع عنه.

والظهير: المعين، وأصله من الظَّهر.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَأْتِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ التحريم/ ٤، أي:

أعوان للنبي ﷺ وهذا من الواحد الذي يُؤدّي معنى الجمع.

﴿وَالظَّهْرُ وَالْبَاطِنُ﴾ الحديد/ ٣، قيل: الظَّاهر؛ هو الغالب، العالي على

كلّ شيء، فكلّ شيءٍ دونه، والباطن: العالم بكلّ شيء، فلا أحد أعلم منه.

وقيل: الظَّاهر بالأدلة والشواهد، والباطن: الخبير العالم بكلّ شيء.

وقيل: معنى الظاهر والباطن؛ أنه العالم بما ظهر، والعالم بما بطن.
وقيل: الظاهر بأدلته، والباطن من إحساس خلقه.
وقيل: الظاهر بلا اقتراب، والباطن بلا احتجاب.
وقيل: الظاهر بإحسانه وتوفيقه، والباطن بستره إذا عصيته.
وقيل: الظاهر بالإحياء، والباطن بالإماتة.
وقيل: يعني أظهر الظاهر، وأبطن الباطن.
وقيل: الظاهر بالأحدية، والباطن بالصمديّة.
وقيل: الظاهر الحكيم، والباطن العليم.
وقيل: هو كقول القائل: فلانٌ أوّل هذا الأمر، وهو من: قولهم ظهر عليه؛ أي غلب عليه.

وقيل: الظاهر وجوده من كلّ شيء، والباطن حقيقة ذاته، فلا تكتنّها العقول.

والكافي (١) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له [٤٥٠]: الذي بطن من خفيّات الأمور، وظهر في العقول، بما يرى في خلقه من علامات التدبير.

﴿مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾ النور/ ٥٨، أي: عند القائلة، أي وقت الظّهر.

فالظّهيرة: الهاجرة، وشدة الحرّ، نصف النهار، ولا يُقال في الشتاء ظهيرة.

(١) الكافي، الكليني: ١/ ٤١١ ح ٧، التوحيد، الشيخ الصدوق: ٣١ ح ١.

٨٤٠..... فصل الظَّاء

وفي وضع الثَّياب أيضاً إشعارٌ بذلك، إذ لا يُحتاج في الشَّتاء الى ذلك.

﴿ظَهَرَ الْإِثْمَ وَبَاطِنَهُ﴾ الانعام/ ١٢٠، قيل: أمر سبحانه بترك الإثم،

مع قيام الدَّلالة على كونه إثماً، ونهى عن ارتكابه، سرّاً وعلانية.

وقيل: أراد بالظَّاهر أفعال الجوارح، وبالباطن أفعال القلوب.

وقيل: الظَّاهر من الإثم هو الزَّنا، والباطن اتِّخاذ الأخدان.

وقيل: ظاهر الإثم امرأة الأب، والباطن الزَّنا.

وقيل: أن أهل الجاهلية، كانت ترى أن الزَّنا إذا أُظهر كان فيه إثماً، وإذا

استسَرَّ به صاحبه، لم يكن إثماً.

والأول يعمُّ الجميع.

والقمي (١) قال: الظَّاهر من الإثم المعاصي، والباطن الشُّرك والشُّك في

القلب.

(١) تفسير القمي: ١٦٩.

(فصل الظَّاء المضمومة)

﴿ كَأَنَّهُ زُرَّةٌ مُّؤْتَةٌ ﴾ الاعراف / ١٧١، أي: غمامة. وقيل: سقيفة.

والظَّلة: كلُّ ما أظلَّك؛ أي سترك، من سقَّف، أو سحابة، أو جناح حائط.

قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُمَّ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ الشعراء / ١٨٩، قيل:

أصابهم حرٌّ شديد سبعة أيام، وحبس عنهم الرِّيح، ثم غشيتهم سحابة، فلما خرجوا إليها طلباً للبرد، من شدَّة الحرِّ الذي أصابهم، أمطرت عليهم ناراً فأحرقهم، فكان من أعظم الآيات في الدُّنيا عذاباً.

ومعنى الظَّلة ها هنا: السَّحابة التي قد أظلتهم.

﴿ مَوْجٌ كَأَظْلَلِ ﴾ لقمان / ٣٢، هو: جمع الظَّلة؛ وهو ما أظلَّك، شبه الموج

بالبحار، يعني: يركب بعضه على بعض. وقيل: يُريد كالجبال.

﴿ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾ البقرة / ٢١٠، قيل: أي في سترٍ كالسَّحاب.

وقيل: قِطْعٌ مِنَ السَّحاب.

٨٤٢..... فصل الظَّاء

وقيل: أي بظُللٍ من الغمام؛ أي بجلائل آياته [٤٥١].

وإنما ذكر الغمام؛ لأنه أهول، فإن الأهوال تُشبه بظُل الغمام.

وفي الخبر عن الرضا عليه السلام ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾

البقرة/ ٢١٠، قال: وهكذا نزلت. (١)

والقمي (٢) عن الباقر عليه السلام في خبرٍ، وفيه ما يدلُّ على تأويل الآية

بالقائم عليه السلام، وفيه: ثم ينزل أمر الله في ظُللٍ من الغمام - الى أن قال -: ينزل في

سبع قباب من نور، ولا يُعلم في أيها هو، حتَّى ينزل في ظهر الكوفة، فهذا حين

ينزل... الخبر.

﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ الاحزاب/ ١٠، أي: اختلفت الظنون، فظنَّ

بعضكم بالله النَّصر، وبعضكم أيس وقنط.

وقيل: يظنون ظنوناً مختلفة، فظنَّ المنافقين: أنه يستأصل محمد عليه السلام وظن

المؤمنين: أنه ينصره. وقيل: أن من كان ضعيف القلب والإيمان، ظنَّ ما ظنَّه

المنافقون، إلا أنه لم يُرد ذلك.

(١) عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق: ١١٥/٢، معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ١٣ ح ٣.

(٢) تفسير القمي: ٣٩، معجم أحاديث الامام المهدي (عج) الكوراني: ٤٥/٥ ح ١٤٦٦.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٤٣

وقيل: اختلاف ظنونهم، أن بعضهم ظنَّ أن الكفَّار يغلبهم، وظنَّ بعضهم أن الجاهلية تعود كما كانت، وظنَّ بعضهم أن وعد الله ورسوله ﷺ من نصرة الدين وأهله غروراً، فأقسام الظنون كثيرة، ظنَّ الجبناء.

(فصل الظاء المكسورة)

﴿ وَظَلَّلَهُمْ ﴾ الرعد/ ١٥، قيل: أن المراد بالظّل الشخص، فإن من سجّد

يسجد ظلّه معه. قيل: يسجد ظلّ المؤمن، ولا يسجد ظلّ الكافر.

وقيل: يسجد شخصه دون قلبه؛ لأنه لا يُريد بسجوده عبادة ربّه، من حيث

أنه يسجد للخوف. وقيل: أن الظلال على ظاهرها.

والمعنى: سجودها؛ تمايلها من جانب إلى جانب، وانقيادها بالتسخير بالطول

والقصر.

والقمي (١) قال: تحويل كلّ ظلّ خلقه الله، هو سجوده لله؛ لأنه ليس شيء

إلا له ظلّ يتحرّك بتحريكه، وتحويله سجوده.

(١) تفسير القمي: ٢٩٦، قريب منه، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٤/ ٢٦٢ ح ٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٤٥

وقيل: أُريد بالظلّ الجسد، وإنما يُقال للجسم الظلّ؛ لأنه عنه الظلّ، ولا يُقال للروح؛ لأنه ظلماني والروح نوراني، وهو تابعٌ له، يتحرّك بحركته النفسانيّة [٤٥٢] ويسكن بسكونه النفساني.

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا﴾ الانسان/ ١٤، يعني: أفياء تلك الجنة قريبةٌ منهم.

وقيل: أن ظلال الجنة، لا تنسخها الشمس، كما تنسخ ظلال الدنيا.

﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الحَرُّورُ﴾ فاطر/ ٢١، قيل: أي الثواب والعقاب.

والقمي (١) الظلّ النَّاس، والحرور البهائم.

وقيل: أي الجنة والنار.

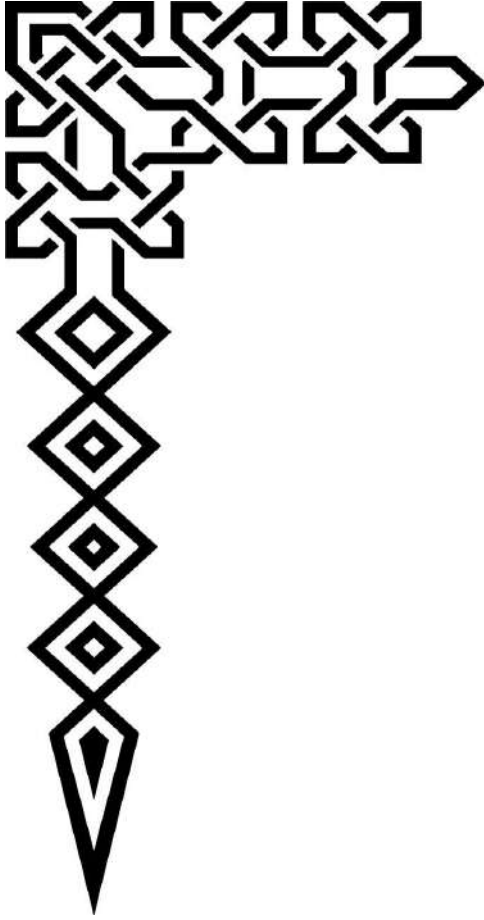
وقيل: يعني ظلّ الليل، والسّموم بالنّهار.

﴿وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ هود/ ٩٢، أي: وراء ظهوركم.

أي: نفيتم أمر الله وراء ظهوركم.

والظّهري: جعل الشيء وراء الظّهر، حتّى ينساه، ويُقال لكلّ مَنْ لا يعبأ

بأمر: قد جعل فلان هذا الأمر بظّهر.



فَصَلُّ الْعَيْنَ

(فصل العين المفتوحة)

﴿ خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ المؤمنون/ ١١٥، أي: نخلقكم تلهياً بكم، وإنما خلقناكم لتتبعكم، ونُجازيكم على أعمالكم.

والعلل (١) عن الصادق عليه السلام: أن الله تبارك وتعالى، لم يخلق خلقه عبثاً، ولم يتركهم سُدىً، بل خلقهم لإظهار قدرته، وليُكَلِّفهم طاعته، فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منهم منفعةً، ولا ليدفع بهم مضرةً، بل خلقهم لينفعهم، ويوصلهم إلى النعيم.

وعنه عليه السلام أنه قيل له: خُلقنا للفناء؟ فقال: مه، خُلقنا للبقاء، وكيف وجنّة لا

تبيد، ونار لا تحمد، ولكن إنما نتحوّل من دارٍ على دار. (٢)

(١) علل الشرائع، الشيخ الصدوق: ١/٩ ح ٢، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٥/٣١٣ ح ٢.

(٢) انظر: علل الشرائع، الشيخ الصدوق: ١/١١ ح ٥، بتفاوت يسير، عنه تفسير نور الثقلين،

الحويزي: ٣/٥٦٧ ح ١٦٧.

٨٥٠..... فصل العين

والعبث، واللعب، والباطل، لا لغرضٍ وحكمة، فإن من خلق الأشياء لا لينفع بها نفسه أو غيره، كان عبثاً.

﴿ **أَنْ عَبَدْتَ** بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ الشعراء/ ٢٢، يُقال: عبده وعبده وأعبده، إذا اتخذته عبداً.

﴿ **إِلَّا عَابِرِي** سَبِيلٍ ﴾ النساء/ ٤٣، قيل: أن المراد؛ ولا تقربوا الصلاة وأنتم جنب، إلا أن تكونوا مسافرين. وقيل: أن معناه؛ لا تقربوا مواضع الصلاة من المساجد وأنتم جنب، إلا مُجتازين، وهو المروي. (١)

وعابري سبيل: أي مارين في طريق الحق: ﴿ **حَتَّى تَغْتَسِلُوا** ﴾ النساء/ ٤٣ [٤٥٣] والعابر: من العبور، يُقال: عبرت النهار والطريق عبوراً، إذا قطعته من هذا الجانب الى الجانب الآخر.

القمي (٢) عن الصادق عليه السلام: الحائض والجنب لا يدخلان المسجد، فإن الله

يقول: ﴿ **وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي** سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾ النساء/ ٤٣.

(١) انظر: علل الشرائع، الشيخ الصدوق: ٢٨٨/١ ح ١، عنه وسائل الشيعة، الحر العاملي:

٢٠٧/٢ ح ١٩٤٠.

(٢) تفسير القمي: ١٠١، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي: ٤٨٤/١ ح ٢٦٧.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٥١

﴿عَبَسَ﴾ عبس / ١، العبوس، والتكليح، والتقطب نظائر، وضدها:

الطلاقة، والبشاشة.

وعبس يعبس عبوساً، إذا قبض وجهه.

﴿يَوْمًا عَبُوسًا﴾ الانسان / ١٠، أي: مكفهرًا، تعبس فيه الوجوه.

قيل: وصف اليوم بالعبوس؛ لما فيه من الشدة، وهذا كما يُقال: يومٌ صائم،
وليلٌ نائم.

وعن ابن عباس: يعبس فيه الكافر، حتى يسيل من بين عينيه عرقٌ مثل

القطران. (١)

﴿وَعَبْقَرِيٌّ حِسَانٍ﴾ الرحمن / ٧٦، قيل: أي زرابي حسان.

وقيل: هي الطنافس. (٢)

وقيل: هي الدباج.

وقيل: هي البسط.

وقيل: كل ثوبٍ موشىٍّ فهو عبقرى، وهو جمعٌ، ولذلك قال: حسان.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢١٦/١٠، عنه بحار الأنوار، المجلسي:

١٦٨/٧.

(٢) البساط الذي له خمل رقيق، لسان العرب، ابن منظور، مادة (طنفس).

٨٥٢..... فصل العين

وقيل: العبقري؛ عتاق الزرّابي والطّنافس المخمّلة الموشمة، وهو اسم الجنس، واحده عبقرية.

وقيل: كلّ شيءٍ من البسط عبقرى، وكلّ ما يُولع في وصفه بالجودة نُسب الى عبقر؛ وهو بلد كان يُوشى فيه البسط وغيرها.

وقيل: أن العرب تزعم أن عبقر اسم بلد الجن، منسوباً إليه كلّ شيءٍ عجيب. وقرأ في الشّواذ: عباقرى.

﴿ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ ق/ ١٨، العتيد: المُعدُّ للزوم الأمر.

وقيل: الحاضر المهيأ. يُقال: عتد الشيء بالضم، عتاداً بالفتح، حضر، فهو عتد بفتحتين، وعتيد أيضاً.

ومنه، قوله تعالى: ﴿ هَذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾ ق/ ٢٣.

﴿ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ الحج/ ٢٩، وهو: الكعبة.

وإنما سُمي عتيقاً، قيل: لأنه أعتق من أن يملكه العبيد.

وقيل: لأنه أعتق من أن تصل الجبابة الى تخريبه، وما قصده جبار قبل

نبيّنا ﷺ إلا أهلكه الله تعالى، وإنما لم يهلك الحجاج حيال سقفه، وبناءه ثانياً ببركة

نبيّنا ﷺ فإن الله سبحانه أمّن ببركته هذه الأمة من عذاب [٤٥٤] الاستئصال.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٥٣

وقيل: سُمِّيَ به لأنه أعتق من الطوفان، فغرقت الأرض كلها، إلا موضع البيت وبه وردت رواية. وقيل: سُمِّيَ به؛ لأنه قديم، فهو أول بيت وضع للناس، بناه آدم عليه السلام ثم جدده إبراهيم عليه السلام. (١)
والعتيق باللّغة: البعيد.

﴿وَعَتَوًا عَنْ أَمْرٍ رَبِّهِمْ﴾ الاعراف / ٧٧، أي تجاوزوا الحد.

﴿صَرَصِرَ عَاتِيَةً﴾ الحاقة / ٦، عتت عن خزائنها في شدة الهبوب.
القمي^(٢) قال: خرجت أكثر مما أمرت به.

﴿فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ الكهف / ٦٣، قيل: أي سبيلاً عجباً، وهو: أن الماء انجاب عنه، وبقي كالكوّة، لم يلتئم. وقيل: أن كلام يوشع قد انقطع عند قوله:
﴿وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ الكهف / ٦٣، فقال موسى عليه السلام عند ذلك:
عجبا كيف كان ذلك؟. قيل: أن معناه؛ واتخذ موسى عليه السلام سبيلاً الحوت في البحر عجبا.

والمعنى: دخل موسى الكوّة على أثر الحوت، فإذا هو بالخضر عليه السلام.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٤٧ / ٧.

(٢) تفسير القمي: ٦٨٣، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي: ٤٠١ / ٥ ح ٤.

﴿ **فَعَجَبٌ قَوْهُمُ** ﴾ الرعد/ ٥، أي: فقولهم عجبٌ، والعجب والتعجب:

هجوم ما لا يُعرف سببه على النفس؛ أي هذا القول منهم نهاية في الاعجوبة، فإن الماء جازه يتحول علقه، ثم مضغته، ثم لحماً، ثم عظاماً، ثم استحال تراباً بعد الموت.

وجاز تعلق الإنشاء بهذه الاستحالات، فلم يجوز تعلقه بالاستحالة الثانية.

﴿ **وَأَنَا عَجُوزٌ** ﴾ هود/ ٧٢، العجوز: المرأة الكبيرة المسنة، ولا يُقال:

عجوزة، والعامّة تقوله. والعجوز: من الألفاظ المشتركة، وله معانٍ تزيد عن خمسين، وقد جمعها بعض الأدباء في منظومة له، لا بأس بذكرها، فقال:

ألا تب عن معاطاة العجوز	ونهنه عن مواطاة العجوز(١)
ولا تركبن عجوز في عجوز	ولا روع ولا تك بالعجوز(٢)
إذا أزممت بأقوام عجوز	فعرش فيها بأبوال العجوز
ولا تزر العجوز بلا عجوز	فقطره على متن العجوز
وإن غاضت عجوز بني زياد	غداة غدا لها اهل العجوز
وما أرى [٤٥٥] العجوز إذا المت	سوى استعمال أدمغة العجوز
وان جلد العجوز جلدت يوماً	به احداً فاضاً من لعجوز

(١) العجوز الأولى: الخمر، والثانية: المسنة.

(٢) العجوز الأولى: الخصلة الذميمة، والثانية: الحب، والثالثة: العاجز.

وهيء للعجوز شرع تبر
وكانت طم تقرى في عجوز
وما يهدي العجوز على العجوز
وإن بدت القلادة من عجوز
وإن حملت عجوزكم عجوزاً
ومن أكل العجوز بلا عجوز
وإن بلغت عجوز في عجوز
وإن عبثت بسر حكم عجوز
وكم عبدٍ تفرّد في عجوز
وإن لحقتك في الشعراء عجوز
وإن بلغ العجوز إليك نقداً
وسر نحو العجوز بقصد صدق
ومن يولي العجوز قلاً وهجراً
ومن ربط العجوز على عجوز
وفي بلى عجوزكم اضطراب
وقد ناط الامام بنا عجوزاً
وما للمرء أنس من عجوز
وطلق ذا العجوز وكن مجدداً

لذ قبل العجوز إلى العجوز
مكللة باسنة العجوز
احبب إليه من روح العجوز
فبعها بالنظار وبالعجوز
جلت صدا العجوز من العجوز
فانذره بإقبال العجوز
نشك عجوز ونيب في العجوز
فذرهما عن اولئك بالعجوز
وجار الفوز في يوم العجوز
فمل عنها إلى ظل العجوز
فخودها بوزنك بالعجوز
فقصد الصدق للعجوز
فذاك أعز من بيض العجوز
آخر غير يجوز على العجوز
فسرهم وصدحات العجوز
وسرنا نحو خافضة العجوز
إذا ما حم من ورب العجوز
على تحصيل هاتيك العجوز

٨٥٦..... فصل العين

فكم فوق العجوز من استحالت بدعوته ملائمة العجوز
علته من علا التقوى عجوز وصد بالأمان من العجوز
سألت اليه يُبقي لي عجوزاً ويكفني بتاريخ العجوز
وألحق بها [٤٥٦] بعضهم معاني لم يذكرها صاحب المنظومة، فقال:

ومن ركب العجوز فلا يُبالي إذا ما اضطر من أكل العجوز
ولا تخلّ عجوزاً من سهام إذا استطعت إعمال العجوز
وكم أمسى عجوز في عجوز بمرتبة أجلّ من العجوز
وربّ فتىّ نقع العجوز بمفرقة اجل من العجوز
ولا ترح الجسيم فكم عجوز لعمر الله أخزى من عجوز
ولا ترم الصغير فكل عصب لقبضة افتقار للعجوز
عسى عدل يزيل الجور عنا وترعى الشاة فيه مع العجوز
انتهى. (١)

(١) نسبت هذه القصيدة للشيخ يوسف بن عمران الحلبي يمدح قاضياً، كما في تاج العروس، الزبيدي، مادة (عجز) وأنهى معاني هذه اللفظة الى: المنية، والنميمة، وضرب من التمر، وجرو الكلب، والغراب، واسم فرس بعينه، والتحكم، والسيف، والكنانة، واسم نبات، والمؤاخذة بالعقاب، والمبالغة في العجز، والثوب، والسنور، والكف، والثعلب، والذهب، والرمل، والصحفة، والآخرة، والأنف، والعرج، والحب، والخصلة الذميمة، والعاجز، والخمر، وغيرها من المعاني.

وهذا من الغرائب، واستقصائها أغرب، وإن كان لا يخلو عن نوع تكرار، إلا باعتبار التذكير والتأنيث.

﴿ وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ ﴾ آل عمران / ٤٠، أي: عقيمٌ لا تلد.

والعاقرة من الرجال: الذي لا يُؤكِّد له، ومن النساء التي لا تلد، يُقال: عقرت تعقر عقرًا، فهي عاقرة.

﴿ أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ الاعراف / ١٥٠، العجلة: التَّقدم بالشيء قبل

وقته، والسَّرعَة: عمله في أول وقته؛ ولذلك صارت العجلة مذمومة.

ويُقال: عجلته؛ أي سبقتَه، وأعجلته: استحثته. قيل: والمعنى؛ أعجلتم ميعاد ربكم، فلم تصبروا له. وقيل: أي؛ وَعَدُّ رَبِّكُمْ الذي وعدني من الأربعين، وذلك أنهم قد رأوا أنه قد مات، لما لم يأت على رأس ثلاثين ليلةً. وقيل: أعجلتم بعبادة العجل، قبل أن يأتيكم أمرٌ من ربكم. وقيل: معناه؛ استعجلتم وعد الله وثوابه الى عبادته، فلما لم تنالوه عدلتم الى عبادة غيره.

﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ ﴾ طه / ٨٤، أي: سبقتهم إليك، حرصاً على تعجيل

رضاك، أي لأزداد رضاً الى رضاك.

﴿ عَجُولًا ﴾ الاسراء / ١١، يعجل بالدعاء في الشر، عجلته بالدعاء في

الخير.

٨٥٨..... فصل العين

وقيل: يُريد ضجراً، لا صبر له على ضرّاء، ولا [٤٥٧] على سرّاء.

وقيل: أراد به آدم عليه السلام لما انتهت النَّفخة الى سرّته، أراد أن ينهض فلم يقدر،

فشبهه الله سبحانه ابن آدم بأبيه في الاستعجال، وطلب الشيء قبل وقته.

﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ الانبياء/ ٣٧، قيل: فيه قولان؛ أحدهما:

أن المعني بالإنسان آدم عليه السلام ثم أنه قيل في عجل ثلاث تأويلات؛ منها: أنه

خُلِقَ بعد خلق كل شيء، آخر نهار يوم الجمعة، وهو آخر أيام السنّة، على سرعة،

مُعاجلاً به غروب الشمس.

ومنها: أن معناه؛ في سرعة من خلقه، لأنه لم يخلقه من نطفة، ثم من علقه، ثم

من مُضغّة، كما خُلِقَ غيره، وإنما أنشأه إنشاءً، فكأنه سبحانه نبّه بذلك الى الآية

العجيبة في خلقه.

ومنها: أن ابن آدم عليه السلام لما خُلِقَ، وجُعِلت الرّوح في أكثر جسده، وثب

عجلان، مُبادراً الى ثمار الجنّة.

وقيل: همّ بالوثوب، فهذا معنى قوله: ﴿مِنْ عَجَلٍ﴾ رُوي ذلك عن أبي

عبد الله عليه السلام. (١)

والقول الثاني: أن المعني بالإنسان ذلك النَّاس كلَّهم، ثم اختلف في معناه

على وجوه؛ أحدها:

(١) انظر: الأمالي، السيد المرتضى: ١١٩/٢، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨٧/٧.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٥٩

أن معناه: خُلِقَ الإنسان عَجُولاً، أي خُلِقَ على حُبِّ العجلة في أمره، قال:
يعني أنه يستعجل في كلِّ شيءٍ يشتهيهِ، وللعرب عادة في استعمالهم هذا اللَّفْظ
عند المبالغة، يقولون لِمَنْ يصفونه بكثرة النَّوم: ما خُلِقَ إلا من نوم، وبكثرة وقوع
الشَّر منه: ما خُلِقَ إلا من شَرِّ.

وثانيها: أنه من المقلوب، والمعنى خُلِقَت العجلة من الإنسان.

وثالثها: أن العجل هو الطَّيْن، فعلى هذا يكون كقوله: ﴿وَبَدَأَ خَلَقَ

الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ﴾ السجدة/ ٧.

ورابعها: أن معناه؛ خلق الإنسان من تعجيلٍ من الأمر؛ لأنه تعالى قال:
﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ رُكُنًا فَيَكُونُ﴾ النحل/ ٤٠،
يريد العاجلة.

﴿الْعَاجِلَةَ﴾ الاسراء/ ١٨، أي: النَّعْم العاجلة، وهي الدُّنيا، فعبر عنها

[٤٥٨] بصفتها جمع.

﴿مَالاً وَعَدَدَةً﴾ الهمزة/ ٢، أي: أحصاه.

وقيل: عدده للدهور، فيكون من العدة.

يُقَال: أعددت الشيء وعددته، إذا أمسكته.

وقيل: جمع مالاً من غير حلّه، ومنعه من حقّه، وأعدّه ذخراً لنوائب دهره.

٨٦٠..... فصل العين

﴿ نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ مريم/ ٨٤، قيل: معناه؛ لا تستعجل لهم العذاب، فإن مدة بقائهم قليلة، فإننا نعدُّ لهم الأيام والسنين، وما دخل تحت العدة كان قد تعدَّ. وقيل: معناه؛ تُعدُّ أنفاسهم في الدنيا، فهي معدودة الى الأجل الذي أجلناه لعذابهم. وقيل: معناه؛ نُعدُّ أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ مريم/ ٩٤، أي: عِلِمَ تفاصيلهم، وأعدادهم، فكأنه سبحانه عدَّهم، إذ لا يخفى عليه شيءٌ من أحوالهم.

الكافي (١) عن الصادق عليه السلام أنه سُئل عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ

عَدًّا ﴾ مريم/ ٨٤، فقال: ما هو عندك؟ قال السائل: عدد الأيام، قال: أن الآباء والأُمهات يُحصون ذلك، لا ولكنه عدد الأنفاس. والقمي (٢) مثله.

﴿ فَسَأَلِ الْعَادِينَ ﴾ المؤمنون/ ١١٣، قيل: يعني الملائكة؛ لأنهم يُحصون أعمال العباد. وقيل: يعني الحساب؛ لأنهم يُعدُّون الشهور والسنين.

(١) الكافي، الكليني: ٣/ ٢٥٩ ح ٣٣، عنه تفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ٣/ ٢٩٣ ح ٨٤.

(٢) تفسير القمي: ٣٧١، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٥/ ١٤٠ ح ٩.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٦١

القمي (١) قال: سأل الملائكة الذين يُعدّون علينا الأيام، ويكتبون ساعاتنا، وأعمالنا التي اكتسبناها فيها على الأنام.

﴿ **فَعَدَلْكَ** ﴾ الانفطار/ ٧، قيل: أي جعلك مُعتدلاً.

وقيل: معناه؛ عدل خلقك، في العينين، والأذنين، واليدين، والرجلين.

والمعنى: عدل، بيّن ما خلق لك من الأعضاء التي في الإنسان، منها اثنان: لا تُفضّل يد على يد، ولا رجل على رجل.

﴿ **وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ** ﴾ البقرة/ ٤٨، أي فدية.

وإنما سُمّي الفداء عدلاً؛ لأنه يُعادل المُفدى ويُثابته، ومعناه: لا يُؤخذ من أحدٍ فداء يُكفر عن ذنوبه.

وقيل: لا يُؤخذ منه بدل بذنوبه.

والعدل: يأتي على وجوه، منها:

نقيض الجور، وهو نظير الحقّ والإنصاف.

ومنها: المرضي من النَّاس، والذَّكر، والأنبغ، والجمع والواحد فيه سواء.

ومنها [٤٥٩] الفدية، كما في الآية.

٨٦٢..... فصل العين

وفي تفسير الإمام عليه السلام قال الصادق عليه السلام: هذا يوم الموت، فإن الشفاعة والفداء لا يُعني عنه، فأما في القيامة، فإننا وأهلنا نُجزى عن شيعتنا كلّ جزاء...
الخبر. (١)

﴿ ذَوَا عَدَلٍ مِّنكُمْ ﴾ المائدة/ ٩٥، أي: رجالان صالحان من أهل ملّتكم ودينكم، أي: مَنْ له ملكة العدالة، وهي: اجتناب الكبائر، وعدم الإصرار على الصّغائر.

قوله تعالى: ﴿ أَوْ عَدَلٌ ذَلِكَ صَيِّمًا ﴾ المائدة/ ٩٥،

قيل: معناه؛ أن يصوم عن كلّ يومٍ مُدًّا من الطّعام.

وقيل: أن يصوم عن كلّ مُدّين يوماً، وهو المروي. (٢)

قيل: العدل بالفتح؛ ما عادل الشيء من عين جنسه، والعدل بالكسر: المثل.

وقيل: العدل والعدل في معنى المثل، كان من الجنس، أو غير الجنس.

(١) التفسير المنسوب للإمام العسكري: ٢٤٠-٢٤١، عنه التفسير الأصفي، الفيض الكاشاني: ٣٦/١.

(٢) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٢١/٣، فقه القرآن، القطب الراوندي: ٣١٣/١.

﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ البقرة/ ٢٨٢، يعني: وليكتب كتاب المداينة، أو البيع بين المتعاقدين، كاتبٌ بالقسط، والإنصاف، والحق، لا يُزيد فيه، ولا يُنقص منه في صفةٍ، ولا مقدار، ولا يكتب شيئاً يضرّ بأحدهما إلا بعلمه.

﴿فِي جَنَّتِ عَدْنٍ﴾ التوبة/ ٧٢، قيل: أي في جنّات إقامةٍ وحُلْدٍ.

وقيل: هي بطنان الجنّة، أي وسطها.

وقيل: هي مدينة الجنّة، وفيها الرّسل، والأنبياء، والشّهداء، وأئمة الهدى، والنّاس حولهم، والجنان حولها.

وقيل: أن عدناً، أعلى درجةً في الجنّة، وفيها عين التّسنيم، والجنان حولها، مُحْدَقَةٌ بها، وهي مُغْطاة من يوم خلقها الله عزّ وجلّ حتّى ينزلها أهلها؛ الأنبياء: والصدّيقين، والشّهداء، والصّالحون، ومن شاء الله.

وفيها قصور الدّر، واليواقيت، والدّهب، فتهبُّ ريحٌ طيّبة من تحت العرش، فتدخل عليهم كُثبان المسك الأبيض.

والعدل، الإقامة، والخلود نظائر، ومنه المعدن.

﴿فَيَسْجُوبُ اللَّهُ عَدْوًا﴾ الانعام/ ١٠٨، العدو: الظلم.

﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ المؤمنون/ ٧، أي: الظالمون، المتجاوزون الى

ما لا يحلُّ لهم [٤٦٠].

٨٦٤..... فصل العين

﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ الشعراء/١٦٦، أي: ظالمون، مُتَعَدِّون

الحلال الى الحرام، والطاعة الى المعصية.

والعادي، والظالم، والجائر نظائر؛ وهو من العدوان، وأصله من العدو،

الذي هو: الإسراع في السعي.

﴿ عَذْبُ فُرَاتٍ ﴾ الفرقان/٥٣، العذب من الماء: الطيب الذي لا ملوحة

فيه، وعذب الماء عذوبةً، ساغ مشربه، فهو عذبٌ.

﴿ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ المؤمنون/٧٧، قيل: هو السيف والقتل،

والعذاب: استمرار الألم، يُقال: عذّبه تعذيباً وعذاباً.

﴿ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ الاعراف/٥٤، العرش: الملك، يُقال: نُثِّلَ

عرشه.

والعرش: السرير، ومنه: ﴿ وَهَذَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ النمل/٢٣.

والعرش: السقف، ومنه: ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ البقرة/٢٥٩.

قوله: ﴿ وَهَذَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ النمل/٢٣، قيل: أي سريرٌ أعظم من

سريرك، وكان مُقدّمه من ذهبٍ مُرَصَّعٍ بالياقوت الأحمر، والزّمرّد الأخضر،

ومؤخره من فضّة، مُكللاً باللوان الجواهر، وعليه سبعة أبواب، على كلّ بابٍ

معلق.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٦٥

وقيل: كان عرش بلقيس، ثلاثين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً، وطوله في الهواء ثلاثون ذراعاً. وقيل: المراد بالعرش الملك.

﴿ **وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا** ﴾ الكهف/ ١٠٠، أي:

أظهرنا جهنم، وأبرزناها لهم، حتى شاهدوها، ورأوا ألوان عذابها، قبل دخولها، يُقال: عرضت الشيء فأعرض؛ أي أظهرته فظهر.

﴿ **عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا** ﴾ النساء/ ٩٤، يعني: الغنيمة والمال، ومتاع

الحياة الدنيا الذي لا بقاء له، وجميع متاع الدنيا عرض.

يُقال: أن الدنيا عرض حاضر، ويُقال لكل شيء يُقلُّ لبثه عرض، ومنه العرض الذي هو خلاف الجوهر عند المتكلمين؛ لأنه ما لا يجب له من اللبث ما يجب للأجسام.

قوله تعالى: ﴿ **يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الدُّنْيَا** ﴾ الاعراف/ ١٦٩، قيل:

[٤٦١] معناه، ما أشرف لهم من الدنيا أخذوه.

وقيل: أنهم كانوا يرتشون، ويحكمون بجور.

وقيل: أنهم كانوا يرتشون ويحكمون بحق، وكل ذلك عرض خسيس.

وقيل: أنهم كانوا يأخذون من الرشا في الحكم، وعلى تحريف الكلم،

للتسهيل على العامة.

وَأراد بقوله: ﴿ **هَذَا الدُّنْيَا** ﴾ هذا العاجل.

٨٦٦..... فصل العين

وقيل: أراد عرض هذا العالم الأدنى، وهو الدار الفانية.

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ﴾ الاعراف/ ١٦٩، أي:

وإن وجدوا من الغد مثله أخذوه، وهذا دليل على إصرارهم، وأنهم تمنّوا المغفرة من الإصرار.

وقيل: معناه؛ وإن جاءهم حرام، من الرّشوة وغيرها بعد ذلك، أخذوه واستحلّوه، ولم يرتدعوا عنه.

وقيل: معناه؛ لا يُشبعهم شيء.

﴿عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ البقرة/ ٢٣٥، ولم تُصرّحوا به،

وذلك بأن تذكروا ما يدلّ على رغبتكم فيها.

والتّعريض: هو أن يقول الرّجل للمُعْتَدَّة: أريد النّكاح، وأني أحبّ امرأة

من صفتها كذا وكذا، فيذكر بعض الصّفات التي هي عليها.

وقيل: هو أن يقول؛ أنك لنافعة، وأنت لموافقة لي، وأنت لمُعْجِبَةٌ جميلة، فإن

قضى الله شيئاً كان.

وقيل: هو كلّ ما كان من الكلام، دون عقد النّكاح.

والتّعريض: ضدّ التّصريح، وهو: أن تُضْمِنَ الكلام دلالةً على ما تُريد،

وأصله من العرض للشيء، الذي هو جانبه، وناحية منه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٦٧

والفرق بين التعريض والكناية؛ أن التعريض: تضمّن الكلام دلالة على شيء ليس فيه ذكر له، والكناية: العدول عن الذكر الأخصّ بالشيء، الى ذكرٍ يدلّ عليه.

ولأهل البيان اصطلاح آخر في الكناية، وهو: ذكر اللازم، وإرادة الملزوم، أو بالعكس.

﴿ فذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾ فصلت/ ٥١، أي: كثير.

وإنما قال: عريض، ولم يقل: طويل؛ لأنه أبلغ، فإن العرض يدلّ على الطول [٤٦٢] والطول لا يدلّ على العرض، إذ قد يصحّ طويل ولا عرض له، ولا يصحّ عريض ولا طول له، فإن العرض: الانبساط في خلاف جهة الطول، والطول: الامتداد في أي جهة كان.

﴿ رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾ الاحقاف/ ٢٤، أي: سحاباً، يعرض في ناحية من

السّماء. والعارض: السّحاب، يأخذ في عرض السّماء.

﴿ عَرَفَتِ ﴾ البقرة/ ١٩٨، هي: اسمٌ للبقعة المعروفة، التي يجب الوقوف

بها للحج، ويوم عرفة: يوم الوقوف بها. وأختلّف في سبب تسميتها بعرفات، فقليل: لأن إبراهيم عليه السلام عرفها بما تقدّم له من النّعت لها والوصف، رُوي عن عليّ عليه السلام. (١)

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ١٦٧/٢.

٨٦٨..... فصل العين

وقيل: إنها سُمِّيت بذلك؛ لأن آدم ﷺ وحواء اجتمعا فيها، فتعارفا بعد أن كانا افترقا، وورد بذلك أيضاً رواية. (١)

وقيل: سُمِّيت بذلك؛ لعلوها وارتفاعها، ومنه: عرف الدَّيك.

وقيل: سُمِّيت بذلك؛ لأن إبراهيم ﷺ كان يُريه جبرئيل ﷺ المناسك، فيقول: إعرف عرفت.

وقيل: أن إبراهيم ﷺ رأى في المنام، أنه أمرٌ بذبح ابنه، فأصبح يروي يومه أجمع؛ أي يُفكر، أهو أمرٌ من الله أم لا، فسُمِّي يوم التَّروية، ثم رأى في اللَّيلة الثانية، فلما أصبح عرف أنه من الله، فسُمِّي يوم عرفة.

ورُوي: أن جبرئيل قال لآدم ﷺ هناك اعترف بذنبك، وأعرف مناسكك فقال: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا ﴾ الاعراف/ ٢٣، الآية؛ فلذلك سُمِّيت: عرفة.

(٢)

﴿ سَيْلَ الْعَرَمِ ﴾ سبأ/ ١٦، قيل: أن الماء كان يأتي أرض سبأ من أودية اليمن، وكان هناك جبلان، يجتمع ماء المطر والسيول بينهما، فسدّوا ما بين الجبلين، فإذا احتاجوا إلى الماء نقبوا السد بقدر الحاجة، فكانوا يسقون زرعهم وبساتينهم.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٦/٢.

(٢) انظر: جامع أحاديث الشيعة، البروجردي: ٤١٢/١٠

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٦٩

فلَمَّا كَذَّبُوا رَسُلَهُمْ، وَتَرَكُوا أَمْرَ اللَّهِ، بَعَثَ اللَّهُ جُرُذًا نَقَّبَتْ ذَلِكَ الرَّدْمَ [٤٦٣]
وفاض الماء عليهم، فاغرقهم.

قيل: العرم؛ السيل الذي لا يُطاق.

وقيل: هو المسناة التي تحبس الماء، واحدها عرمة الماء، وهي: ذهابه كل
مذهب.

وقيل: العرم؛ اسم وادٍ كان يجتمع في سيول من أودية شتى.

وقيل: العرم هنا؛ اسم الجرذ الذي نقب السكر عليهم، وهو الذي يُقال له:
الخلد. وقيل: العرم؛ المطر الشديد.

﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾ الصافات/ ١٤٥، أي: فطرحناه بالمكان الخالي،

الذي لا نبت فيه، ولا شجر. وقيل: بالساحل.

أهم الله سبحانه الحوت، حتى قذفه ورماه من جوفه على وجه الأرض.

والعراء: الفضاء الذي لا يُواريه شجرٌ، ولا غيره.

وقيل: العراء؛ وجه الأرض الخالي.

﴿ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ ص/ ٢٣، أي: غلبني في مخاطبة الكلام.

وقيل: معناه؛ أنه إذا تكلم كان أئين مني، وإن بطش كان أشد مني، وإن دعا

كان أكثر مني.

يُقال: عزّه يعزّه عزًّا، إذا غلبه، ويُقال: عزني، صار أعز مني.

٨٧٠..... فصل العين

﴿ **فَعَزَّزْنَا** بِثَالِثٍ ﴾ يس / ١٤، أي: قوّينا، وشددنا ظهورهما برسولٍ

ثالث. والاسم: العزّة، وهي: القوّة والغلبة.

﴿ **عَزِيزٌ** عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ التوبة / ١٢٨، أي: شديدٌ عليه عنتكم؛ أي ما

يلحقكم من الضرر بترك الإيمان.

وقيل: أي شديدٌ عليه ما أثمتم.

وقيل: ما أعتتكم وصرّكم.

وقيل: ما هلكتم عليه.

والعزیز: الشدید، والعزیز في صفات الله تعالى: المنیع، القادر الذي لا يتعذّر

عليه فعل ما يُريد.

والعزّة: امتناع الشيء بما يُعتذر منه ما يُحاول منه.

قيل: وهو على ثلاثة أوجه؛ امتناع الشيء بالقدرة، أو بالقلّة، أو بالصّعوبة.

والعنت: لقاء الشدّة والأذى، الذي يضيق به الصّدر، ومنه قوله تعالى:

﴿ **ذَٰلِكَ لِمَنْ حَشِيَ** **الْعَنَتَ** **مِنْكُمْ** ﴾ النساء / ٢٥.

وقيل: يعني الزّنا، وهو أن يخاف أن [٤٦٤] يحمّله شدة الشّبك على الزّنا،

فيلقى الحدّ في الدّنيا، والعذاب في الآخرة.

وقيل: معناه لمن يخاف أن يهواها، ويزني بها.

وقيل: معنى العنت؛ الصّرر الشّدید في الدّین أو الدّنيا، لعلّبة الشهوة.

وقيل: العنت؛ التحمل والشدة.

وقيل: العنت؛ الهلاك.

﴿ **وَعَزَّرْتُمُوهُمْ** ﴾ المائدة/ ١٢، قيل: أي نصرتموهم.

وقيل: عظمتموهم، وقويتموهم، وأطلعتموهم.

والعزز: الرّد والمنع، تقول: عزرت فلاناً، إذا أدبته، وفعلت به ما يرده عن القبيح.

ومنه: التعزير في النصرة والتعظيم؛ لأن ذلك يمنع صاحبه ممن أراده بسوء.

وقيل: التعزير؛ التوقير.

﴿ **مِمَّنْ عَزَلْتَ** ﴾ الاحزاب/ ٥١، يُقال: عزلت الشيء عزلاً، من باب

ضرب، نحيته عنه، ومثله: عزله عن العمل.

﴿ **وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْماً** ﴾ طه/ ١١٥، العزم: الإرادة المتقدمة لتوطين

النفس على الفعل.

وقيل: في معنى الآية؛ أي: لم نجد له عقداً ثابتاً.

وقيل: أي لم نجد له عزمًا على الذنب؛ لأنه أخطأ ولم يتعمّد.

وقيل: ولم نجد له حفظاً لما أمر به. وقيل: صبراً.

٨٧٢..... فصل العين

﴿ **أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ** ﴾ الاحقاف/ ٣٥، قيل: المراد جميع الرسل والأنبياء؛ لأنهم عزموا على أداء الرسالة، وتحمل أعبائها، فتكون لفظة: من، لتبيّن الجنس.

وقيل: أن من للتبعيض، وهو الظاهر من الروايات، ثم اختلفوا؛ فقيل: أولوا العزم من الرسل، من أتى بشريعة مُستأنفة، نسخت شريعة من تقدمه، وهم خمسة؛ أولهم: نوح عليه السلام ثم إبراهيم عليه السلام ثم موسى عليه السلام ثم عيسى عليه السلام ثم محمد عليه السلام.

وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام قال: وهم سادة النبيين، وعليهم دارت رحى المرسلين [٤٦٥]. (١)

وقيل: هم ستة؛ نوح عليه السلام صبر على أذى قومه، وإبراهيم عليه السلام صبر على النار، وإسحاق عليه السلام صبر على الذبح، ويعقوب عليه السلام على فقد الولد، وذهاب البصر، ويوسف عليه السلام صبر في البئر، والسجن، وأيوب عليه السلام صبر على الضر والبلوى.

وقيل: هم الذين أمروا بالجهاد والقتال، وأظهروا المكاشفة، وجاهدوا في الدين.

وقيل: هم إبراهيم عليه السلام وهود عليه السلام ونوح عليه السلام ورابعهم محمد عليه السلام.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٥٨/٩، عنه تفسير نور الثقلين، الخويزي:

قيل: والعزم؛ هو الوجوب والحتم، وأولوا العزم من الرّسل: هم الذين شرّعوا الشّرائع، وأوجبوا على النّاس الأخذ بها، والانقطاع عن غيرها.

والكافي (١) عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ رِزْمًا﴾

طه/ ١١٥، قال: عهد إليه في محمّد عليه السلام والأئمة عليهم السلام من بعده، فترك ولم يكن له عزمٌ فيهم أنهم كذا.

وإنما سُمّوا: أولي العزم؛ لأنه عهد إليهم في محمّد عليه السلام والأوصياء من بعده، والمهدي (عج) وسيرته، فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك، والإقرار به.

والقمي (٢) ومعنى أولي العزم أنهم سبقوا الأنبياء إلى الإقرار بالله والإقرار

لكلّ نبيٍّ كان قبلهم وبعدهم وعزموا على الصبر مع التكذيب والأذى.

والعلل (٣) عنه عليه السلام في حديث، قال: وأخذ الميثاق على أولي العزم، أنني

ربّكم، ومحمّد عليه السلام رسولي، وعليّ أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء عليهم السلام من بعده،

ولاية أمري، وخُزّان علمي، وأن المهدي (عج) أنتصر به لديني، وأظهر به

دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأعبّد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقررنا، يا ربّ

وشهدنا، ولم يجد آدم عليه السلام ولم يُقر، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي

(١) الكافي، الكليني: ١/٤١٦ ح ٢٢، بصائر الدرجات، الصفار: ٩٠ ح ١.

(٢) تفسير القمي: ٥٩٨، عنه التفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ٦/٤٦٣.

(٣) علل الشرائع: ١/١٢٢ ح ٢، قصص الأنبياء، الجزائري: ٣٢.

(عج) ولم يكن لآدم عليه السلام عزمٌ على الإقرار به، وهو قوله: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ

ءَادَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ طه/ ١١٥، قال، إنها هو فترك.

وروي في تسميتهم أولي العزم: بأنهم بُعثوا الى مشارق الأرض ومغاربها،

وجنّها وإنسها. (١)

﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ الشورى/ ٤٣، قيل: أي؛ من العقد

[٤٦٦] الصّحيح على فعل الحسّن بدلاً من القبيح.

وقيل: معناه؛ أن ذلك من الأمور التي يجب الثبات والدوام عليها.

وقيل: العزم؛ القوّة، والحزم: الحذر ومنه المثل: لا خير في عزم بغير حزم. (٢)

وقيل: الحزم التأهب للأمر، والعزم: النّفاذ فيه.

﴿عَسِيرًا﴾ الفرقان/ ٢٦، أعسر عليهم ذلك اليوم؛ لشدّته ومشقّته، ويهون

على المؤمنين كأدنى صلاة صلّاها في دار الدّنيا.

قيل: وفي هذا بشارّة للمؤمنين، حيث خصّ بشدّة ذلك اليوم الكافرين.

(١) انظر: إقبال الأعمال، ابن طاووس: ٣/ ٣٣٩، مدينة المعاجز، البحراني: ٤/ ٢١٠ ح ١٢٣٣.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير: ٣/ ٢٣٢، لسان العرب، ابن منظور، مادة (عزم).

والعسير: الشّديد.

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ التكوير/ ١٧، أي: إذا أدبر بظلامه.

وقيل: أقبل بظلامه. وقيل: أظلم، وهو من الأضداد.

والعس: ظلّ الشيء بالليل، ومنه أخذ العسس، ويُقال: عسس الليل

وسسع.

﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ البقرة/ ٢٤٦، معنى عسيتم: قاربتم.

فإذا قلت: عسيت أن أفعل كذا، فمعناه قاربت فعله.

﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ النساء/ ١٩، أي: خالطوهنّ، من العشرة

التي هي المصاحبة.

﴿ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾ الحج/ ١٣، أي: الصّاحب المَعاشِرُ المُخالط، وهو

يعني الصّنم يُخالطه العابد ويُصاحبه.

﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ التوبة/ ٢٤، أي: أقاربكم.

والعشيرة: الجماعة ترجع الى عقدٍ واحدٍ كالعشرة، ومنه المَعاشرة.

وقُرأ: وعشيراتكم، على الجمع؛ لأن كل واحدٍ من المُخاطَبين له عشيرة،

وحجّة من أفرد: أن العشيرة يقع على الجمع.

وقيل: أن العرب لا تجمع العشيرة عشيرات، وإنما تقول عشائر.

٨٧٦..... فصل العين

﴿ **عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** ﴾ الشعراء/ ٢١٤، عشيرة الرجل: قرابته،

سُموا بذلك؛ لأنه يُعاشرهم، وهم يُعاشرونه.

وقيل: المراد؛ رهطك الأقربين.

﴿ **يَوْمَ عَصِيبٍ** ﴾ هود/ ٧٧، أي: هائلٌ شديد، كثير الشر، التفَّ الشر فيه

بالشر.

والعصيب: الشديد في الشر خاصّة من الشّد، يُقال [٤٦٧] عصبت الشيء؛

أي شدّدته، وعصبت فخذ النّاقة لتدر، وناقّة عصبوب، ويوم عصبوب، كأنه التفَّ

على النّاس بالشر، أو يكون التفَّ شرّ بعضه ببعض.

﴿ **وَالْعَصْرِ** ﴾ العصر/ ١، أصل العصر: عصر الثوب ونحوه، وهو فتله

لإخراج مائه.

ومنه: عصر الدهر، فإنه الوقت الذي يُمكن فيه قتل الأمور، كما يُقتل الثوب.

والعصر: العشيّ، والعصران: الغداة والعشيّ، والعصران: الليل والنّهار.

قيل: أقسم سبحانه بالدهر؛ لأن فيه عبرة لذوي الأبصار، من جهة مرور

الليل والنّهار، على تقدير الأدوار.

وقيل: هو وقت العشيّ.

وقيل: أقسم بصلاة العصر الوسطى، على قول.

وقيل: هو الليل والنهار، ويُقال لهما: العصران.

وقيل: أقسم بعصر النبوة.

﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ يونس / ٢٢، العاصف: الرِّيحُ الشَّديدة.

وعصفت الرِّيح، فهي عاصف وعاصفة.

﴿فَالْعِصْفُ عَصْفًا﴾ المرسلات / ٢، في الرواية:

أقسم سبحانه بطوائف من الملائكة، أرسلهنَّ الله بالمعروف من أوامره ونواهيها، فعصفن عصف الرياح في امتثال أمره، أو عصفن الأديان الباطلة. (١)
قيل: بمحوها.

والقمي (٢) فالعاصفات عصفاً: قال القبر.

وقيل: يعني الرياح الشديدة الهبوب، والعصوف: مرور الرِّيح بشدة.

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ الرحمن / ١٢، قيل: أي ذو الورق، فإذا يبس

وديس صار تبناً.

وقيل: العصف التبن؛ لأن الرِّيح تعصفه، أي تُطيره.

وقيل: هو مقتبل الزرع، وهو أول ما ينبت منه.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤١٥/١٠، عنه التفسير الأصفى، الفيض

الكاشاني: ١٣٩٠/٢.

(٢) تفسير القمي: ٧٠٢.

٨٧٨..... فصل العين

قوله: ﴿ **كَعْصَفٍ مَّاكُولٍ** ﴾ الفيل / ٥، قيل: أي كزرع وتبن، قد أكلته

الدّواب، ثم راثته، فديست وتفرقت أجزائه.

شبهه الله تقطّع أوصلهم بتفرّق أجزاء [٤٦٨] الرّوث.

وقيل: العصف ورق الزّرع.

والمعنى: جعلهم كورق الزّرع الذي جُدّ وأكل؛ أي وقع فيه الأكال.

﴿ **مِنْ عَاصِمٍ** ﴾ يونس / ١٢، أي: حافظ ومانع، يدفع عقاب الله عنهم،

عصمه يعصمه، من باب ضرب، صفة.

ومنه قوله تعالى: ﴿ **لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ** ﴾ هود / ٤٣، أي: لا

مانع ولا حافظ.

﴿ **جَبَّارًا عَصِيًّا** ﴾ مريم / ١٤، أي: عاصياً، فعيل بمعنى فاعل.

﴿ **وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا** ﴾ الكهف / ٥١، أي: الشّياطين

الذين يُضِلُّون النَّاسَ أعواناً يعضدونني عليه.

قيل: وكثيراً ما يُستعمل العضد بمعنى العون، والعضد: ما بين المرفق الى

الكتف، وفيه خمس لغات: عضد كفعل، وعضد كفلس، وعضد كرجل، وعضد

كعنق، وعضد ككتف.

وعضدّت فلاناً أعتته، وفلان عضدي استعارة.

التبيان في تفسير غريب القرآن ٨٧٩

ومنه قوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾ القصص / ٣٥، والمعنى: سنجعله رسولاً معك ويؤيدك، بأن نقرنه إليك في النبوة، وننصرك به.

﴿حَتَّىٰ عَفْوًا﴾ الاعراف / ٩٥، قيل: أي كثروا.

وقيل: سمنوا.

وقيل: أعرضوا عن الشكر.

وأصل العفو: التَّرك، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ﴾

البقرة / ١٧٨.

فمعنى عفوًا: تُركوا حتى كثروا.

﴿حُذِّ الْعَفْوَ﴾ الاعراف / ١٩٩، قيل: يعني خذ ما عفا من أموال النَّاسِ؛

أي ما فضل من النَّفقة.

وكان رسول الله ﷺ يأخذ الفضل من أموالهم، ليس فيها شيء مؤقت، ثم

نزلت آية الزَّكاة، فصار منسوخاً بها، فإن هذه السُّورة مكِّيَّة.

وقيل: معناه خذ العفو من أخلاق النَّاسِ، واقبل بالميسور منها.

والمُرَاد: أنه أمره بالتَّساهل، وترك الاستقصاء في القضاء والاقتضاء، وهذا

يكون في الحقوق الواجبة لله، وللنَّاسِ، وفي غيرها.

وقيل: العفو هو قبول العذر من المُعتذر [٤٦٩] وترك المؤاخذة بالإساءة.

٨٨٠..... فصل العين

ورُوي: أنه لما نزلت هذه الآية سأل، رسول الله ﷺ جبرئيل عن ذلك؟ فقال: لا أدري حتى أسأل العالم، ثم أتاه، فقال: يا محمد ﷺ أن الله يأمرك أن تعفو عمَّن ظلمك، وتُعطي مَنْ حرمك، وتصل مَنْ قطعك. (١)

والعياشي (٢) عن الصادق عليه السلام: أن الله تعالى أدب رسوله بذلك؛ أي أخذ منهم ما ظهر، وما تيسر، قال: والعفو الوسط .

والفقيه (٣) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجلٍ من ثقيف: إياك أن تضرب مسلماً، أو يهودياً، أو نصرانياً في درهم خراج، أو تبيع دابةً عملٍ في درهم، فإننا أمرنا أن نأخذ منهم العفو.

قوله تعالى: ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ البقرة/ ٢١٩، قيل: العفو نقيض الجهد، وهو أن يُنْفَق ما تيسر له بذلته، ولا يبلغ منه الجهد واستفراغ الوسع.

ورُوي عن النبي ﷺ: يأتي أحدكم بهاله كلّه، يتصدّق به، ويجلس يتكفّف النَّاس، إنها الصّدقة من ظهر غني. (٤)

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤/٤١٥، عنه التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني: ١/٤١٩.

(٢) تفسير العياشي: ٢/٤٣ ح ١٢٦، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٢/٥٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ٢/٢٤ ح ١٦٠٥، الكافي، الكليني: ٣/٥٤٠ ح ٨.

(٤) انظر: التفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ١/٢٥٠، تفسير أبي السعود: ١/٢١٩.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٨١

والتبيان (١) عن الباقر عليه السلام: أن العفو ما يفضل عن قوت السنة، وروى عنه عليه السلام نسخ ذلك بآية الزكاة.

وقيل: أن العفو أطيب المال وأفضله.

قيل: العفو مأخوذٌ من الزيادة، ومنه قيل: حتى عفوا؛ أي زادوا على ما كانوا عليه من العذاب.

وقيل: مأخوذٌ من الترك، فيكون العفو المتروك غنيً منه.

﴿ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ ﴾ البقرة/١٤٣، العقب: مؤخر القدم، وعقب الإنسان: نسله.

وعن تغلب: ﴿ وَنُرِدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا ﴾ الانعام/٧١، أي: نعقب بالشر بعد الخير، وكذلك: رجع على عقبيه.

وفي الآية قولان؛ أحدهما:

أن قوماً ارتدوا عن الإسلام، بعدما حوّلت القبلة، جهلاً منهم بما فيه من وجوه الحكمة.

والآخر: أن المراد به، كلُّ مُقيمٍ على كفره؛ لأن جهة الاستقامة إقبال [٤٧٠] خلافها إدبار، ولذلك وُصِفَ الكافر بأنه: أدبر واستكبر وكذب وتولى؛ أي عن الحق.

(١) التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ٢/٢١٤.

٨٨٢..... فصل العين

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ﴾ آل عمران/ ١٤٤، يعني مَنْ يرتدّ عن دينه.

قوله تعالى: ﴿نَكَصَ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ﴾ الانفال/ ٤٨، أي: رجع القهقري مُنهزماً.

﴿كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾ الزخرف/ ٢٨، أي:

جعل كلمة التوحيد؛ وهي قول: لا إله إلا الله، كلمة باقية في ذرية إبراهيم عليه السلام ونسله، فلم يزل فيهم مَنْ يقولها.

وقيل: جعل هذه الكلمة، التي قالها إبراهيم عليه السلام وهو براءة من الشرك، باقية في عقبه، وولده من بعده.

وقيل: الكلمة الباقية في عقبه هي الإمامة، الى يوم الدين، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام. (١)

واختلف في عقبه مَنْ هم، فقيل: ذريته وولده. وقيل: ولده الى يوم القيامة. وقيل: هم آل محمد عليهم السلام.

(١) انظر: معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ١٣١، جمع الجوامع، الطبرسي: ٣/ ٣٠٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٨٣

الإكمال (١) عن السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً

بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ الزخرف/٢٨، والإمامة في عقب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ الى يوم
القيامة.

والمناقب (٢) أن النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ؟ فَقَالَ:

الإمامة في عقب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ تِسْعَةٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ، مِنْهُمْ مَهْدِي
هَذِهِ الْأُئِمَّةِ.

﴿فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ البلد/١١، قيل: أنه مثلٌ ضربه الله تعالى لمُجاهدة

النَّفْسِ، والهوى، والشَّيْطَانِ فِي أَعْمَالِ الْخَيْرِ،

فجعل ذلك كتكليف صعود العقبة الشَّاقَّةِ الْكَوْوُدِ، فكأنه قال: لم يحمل على

نفسه المشقَّةَ، بعثت الرِّقْبَةَ، والإطعام.

وقيل: أنها عقبةٌ حَقِيقِيَّةٌ، وهي عقبة شديدة في النَّارِ دون الحشر، فاتقوها

بطاعة الله عزَّ وجلَّ.

(١) اكمال الدين واتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ٣٢٣ ح ٨، عنه بحار الأنوار،

المجلسي: ٢٥/٢٦٠ ح ٢٤.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٣/٢٠٦، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٢٥/٢٥٣ ح ١٠.

٨٨٤..... فصل العين

ورُوي عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: أن أمامكم عقبة كؤوداً، لا يجوزها المتقلّبون، وأنا أريد أن أخفف عنكم لتلك العقبة. (١)

وقيل: أنها في النار [٤٧١].

وقيل: أنها الصّراط، يُضرب على جهنّم كحدّ السيف.

الكافي (٢) عن الصادق عليه السلام أنه سُئل عن هذه الآية؟ فقال: من أكرمه الله

بولائتنا، فقد جاز العقبة، ونحن تلك العقبة، من اقتحمها نجا.

ثم قال: النَّاس كلّهم عبید النَّار غيرك وأصحابك، فإن الله تعالى فكّ رقابكم

من النَّار بولائتنا أهل البيت.

والعقبة: الطّريقة التي تُرتقى على صعوبةٍ، ويحتاج فيها على مُعاقبة الشدّة

بالصّيق والمخاطرة.

وقيل: العقبة الشّعبة الضيّقة، في رأس الجبل، يتعاقبها النَّاس، فشُبّهت النّفقة

في وجوب البر بها.

وقيل: العقبة في الآية، هي: عقبة بين الجنّة والنّار.

﴿عَقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ آل عمران/ ١٣٧، العاقبة: ما يُؤدّي إليها السّبب

المُتقدّم.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٥/١٠، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي:

٥٨٣/٥ ح ٢٣.

(٢) الكافي، الكليني: ٤٣٠/١ ح ٨٨، عنه غاية المرام، البحراني: ٢٩٤/٣ ح ٢.

قوله تعالى: ﴿ **وَالْعَقِبَةُ** لِلْمُتَّقِينَ ۝ ﴾ الاعراف/ ١٢٨، قيل: العاقبة ما يُؤدِّي إليه البادية، إلا أنه إذا قيل: العاقبة له، فهو في الخير، وإذا قيل: العاقبة عليه، فهو في الشر، كما يُقال: الدائرة له وعليه.

﴿ **فَعَقَرُوا** النَّاقَةَ ۝ ﴾ الاعراف/ ٧٧، قيل: أي فنحروا الناقة.

وقيل: العقر عند العرب قطع عرقوب البعير، ثم جعل النحر عقراً؛ لأن ناجر البعير يعقره، ثم ينحره.
وقيل: العقر هو الجرح الذي يأتي على أصل النَّفس، وهو من عقر الحوض أصله.

﴿ **عَجُوزٌ عَقِيمٌ** ۝ ﴾ الذاريات/ ٢٩، العقيم: العاقر.

وأصل العقم: الشَّد، والرَّيح العقيم: التي لا تُنشئ السَّحاب للمطر، والمُلك عقيم: يقطع الولادة؛ لأن الأب يقتل الابن على المُلك.

﴿ **وَالْعَاكِفِينَ** ۝ ﴾ البقرة/ ١٢٥، قيل: هم المُقيمون في مكَّة.

وقيل: هم المُصلِّون.

والعاكف: المُقيم على الشيء، اللّازم له، والعاكف: المُعتكف [٤٧٢] في المسجد، وقلماً يقولون: عكف، وإنما يقولون: اعتكف.
وقيل: العاكفون؛ هم المُجاورون للبيت.

٨٨٦..... فصل العين

﴿ حَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ العلق / ٢، قيل: أي خُلِقَ بني آدم من دم

جامدٍ بعد النطفة.

وقيل: معناه خُلِقَ آدم ﷺ من طينٍ يعلَّق باليد.

والعلق: جمع علقة؛ وهي القطعة الجامدة من الدَّم، التي تعلق لرطوبتها بما

تمرَّ به، فإذا جفَّت لا تُسمَّى علقة.

والعلق: ضربٌ من الدَّود أسود؛ لأنه يعلق على العضو، فيمتصُّ الدَّم.

﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ البقرة / ٢٧٤، العلانية: خلاف السِّر.

يُقال: علن الأمر علوناً، من باب قعد، ظهر وانتشر، فهو عالق، وعلق علناً،

من باب تعب، فهو علق، والاسم العلانية مُحْفَف، وأعلنته بالألف: أظهرته.

﴿ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ القصص / ٤، أي: بغى، وتجبَّر، وتعظَّم، واستكبر في

أرض مصر. يُقال: علا علواً، إذا تجبَّر.

﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ الحاقة / ٢٢، أي: مُرتفعة القصور والدرجات.

وقيل: علوُّ الجنَّة على وجهين؛ علوُّ الشرف والجلالة، وعلوُّ المكان والمنزلة.

بمعنى: أنها مُشرفة على غيرها، والجنَّة درجات بعضها فوق بعض، كما أن

النَّار دركات.

﴿ **عَلَيْهِمْ** ثِيَابٌ سُنْدُسٌ ﴾ الانسان/ ٢١، قيل: ثياب سندس؛ أي: ما يعلو ثيابهم من الألبسة.

وعن ابن عباس: أما رأيت الرجل عليه ثياب، والذي يعلوها أفضلها. (١)
وفي الخبر: أنه قال في معناه: يعلوهم الثياب فيلبسونها. (٢)

﴿ **عَلَيْكُمْ** أَنْفُسَكُمْ ﴾ المائة/ ١٠٥، معناه: احفظوا أنفسكم من ملبسة المعاصي، والإصرار على الذنوب.

وقيل: معناه الزموا أمر أنفسكم، فإنها ألزمكم أمرها.
وفي معناه ما قيل: أن معناه أطيعوا أمري، واحفظوا وصيتي، من قولهم:
عليك زياداً؛ أي خذه.

وقيل: عليك، اسم فعل [٤٧٣] إذا تعدى بنفسه كان بمعنى ألزم، وإذا تعدى بالباء، كان بمعنى استمسك، وعن الرضي الباء زائدة.

﴿ **وَجَعَلْنَا لَهُمْ** لِسَانَ صِدْقٍ **عَلِيًّا** ﴾ مريم/ ٥٠، أي: ثناءً حسناً في الناس، علياً مرتفعاً، سائراً في الدنيا، أو في الناس، وكل أهل الأديان يتولون إبراهيم عليه السلام وذريته، ويثنون عليهم، ويدعون أنهم على دينهم.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٢٢٣، تفسير الثعلبي: ١٠/٢١٠.

(٢) انظر: تفسير القمي: ٧٠٢، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٨/١٣٥ ح ٤٦.

٨٨٨..... فصل العين

وقيل: معناه وأعلينا ذكرهم بأن محمدًا ﷺ وأُمَّته يذكرونهم بالجميل الى يوم القيامة.

وقيل: هو ما يُتلى في التشهد، كما صلّيت على إبراهيم ﷺ وآل إبراهيم.
والقمي (١) عن الزكي ﷺ ووهبنا لهم: يعني إبراهيم ﷺ وإسحاق ﷺ
ويعقوب ﷺ من رحمتنا رسول الله ﷺ: ﴿ وَجَعَلْنَا هُمْ لِسَانَ صِدْقٍ
عَلِيًّا ﴾ مريم/ ٥٠، يعني: أمير المؤمنين ﷺ.

﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَنَهَا ﴾ الرعد/ ٢، العَمَدُ والعُمُدُ بمعنى، وهما جمع عمود،
ويُرِيدُ بالعمد: السّواري والدعائم.

وقيل: أن المراد؛ رفع السّموات بغير عمد، وأنتم ترونها، والمراد: ليس من
دونها دعامة يدعمها، ولا فوقها علاقة تمسكها.

قيل: وفي ذلك من القدرة والدلالة ما لا شيء أوضح منه؛ لأن السّماء مُحِيطَةٌ
بالأرض، مُتَبَرِّئَةٌ منها، بغير عمد.

وقيل: المعنى؛ بغير عمد مرئية، فيكون: ترونها، من نعت العمَد، فعلى هذا
يعمدها قدرة الله عزَّ وجلَّ.

القمي (٢) عن الرضا ﷺ قال: فثمَّ عمدٍ، ولكن لا ترونها... الخبر.

(١) تفسير القمي: ٣٦٨، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ١٢٥/٥ ح ٥.

(٢) تفسير القمي: ٤١٨، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٧٩/٥٧ ح ٤.

ويؤيده، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ فاطر/٤١، فإن العمد هو ما يُمسك البناء عن السقوط، وعن الانهدام، وحافظ السماوات عن السقوط والزوال، هو أمر الله وقدرته، فيكون هو العمود لها، ولا يكون مرئياً.

﴿لَعَمْرُكَ﴾ الحجر/٧٢، القمي (١) أي حياتك يا محمد ﷺ قال: فهذه فضيلة لرسول الله ﷺ على الأنبياء. وقيل: هو دعاء، ومعناه: أسأل الله عمرك. قيل: العمر والعمر واحد، غير أنه لا يجوز القسم إلا بالفتح؛ لأن الفتح أخف عليهم، وهم يُكثرون القسم بلعمري ولعمرك، فلزموا [٤٧٤] الأخف. ﴿وَعَلَّمَتِ﴾ النحل/١٦، أي: وجعل لكم علامات، أي معالم تُعلم بها الطرق.

وقيل: العلامات الجبال، يُهتدى بها نهراً: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ النحل/١٦، ليلاً. والعلامة: صورة يُعلم بها المعنى، من خطٍ، أو لفظٍ، أو إشارة، أو هيئة، وقد تكون وضعيّة، وقد تكون برهانيّة.

٨٩٠..... فصل العين

﴿ قَوْمًا عَمِينَ ﴾ الاعراف/ ٦٤، عن الحق، إي: ذاهلين عنه، جاهلين

به.

يُقال: رجلٌ عمٌّ، إذا كان أعمى القلب، ورجلٌ أعمى في البصر.

﴿ وَدُوا مَا عَنِتُّ ﴾ آل عمران/ ١١٨، أي: تمنّوا إدخال المشقة عليكم.

وقيل: تمنّوا إضلالكم عن دينكم.

وقيل: تمنّوا أن يعتوكم في دينكم؛ أي يحملوكم على المشقة فيه.

وأصل العنت: المشقة، عنت الرجل يعنت عنتاً، دخلت عليه المشقة.

﴿ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ هود/ ٥٩، العنيد: الكثير العناد، الذي لا يقبل الحق.

والعنيد: العاتي الطّاعني عنه، أصله عنوداً، إذا تجبّر، وعَدَّ عن الأمير، إذا حاد

عنه، فهو عاند وعنود.

﴿ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ العنكبوت/ ٤١، وزنه فعللوت، يُذكر ويؤنث،

والغالب عليها التأنيث، وهو الحيوان النَّاسِج، والجمع: العناكب، والتّصغير:

عنكيب.

﴿ وَعَنْتِ أُلُوجُهُ ﴾ طه/ ١١١، أي: خضعت وذلت خضوع الأسير في

يد من قهره.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٩١

والعنوة: الخضوع والذل، والعاني الأسير، وأخذت الشيء عنوةً؛ أي غلبته بذلّ المأخوذ منه، وقد يكون العنوة عن تسليم وطاعة؛ لأنه على طاعة الدليل للعزيز.

﴿ **عَهْدَ اللَّهِ** ﴾ البقرة/ ٢٧، قيل: المراد به ما رُكِبَ في عقولهم من أدلة التوحيد، والعدل، وتصديق الرّسل، وما احتجّ به لرسله من المعجزات الشّاهدة لهم على صدقهم، ونقضهم لذلك: تركهم الإقرار بما قد تبينّت لهم صحّته بالأدلة.

وقيل: أنه وصيّته الى خلقه على لسان رسوله، بما أمرهم به من طاعته، ونهاهم عنه من معصيته، ونقضهم لذلك بتركهم العمل به.

وقيل: أن المراد به كفّار أهل الكتاب، و [٤٧٥] عهد الله الذي نقضوه من بعد ميثاقه، هو: ما أخذه عليهم في التّوراة من إتباع محمد ﷺ والتّصديق بما جاء به من عند ربّه، ونقضهم لذلك، هو: جحودهم به، بعد معرفتهم بحقيقته، وكتماهم ذلك عن النّاس.

وقيل: أنه العهد الذي أخذه عليهم حين أخرجهم من صلب آدم ﷺ كما وردت به القصّة.

والعهد: القصد، والعهد: الموثق، والعهد: الالتقاء، وهو قريب العهد بكذا، وعهد الله وصيّته وأمره.

٨٩٢..... فصل العين

يُقال عَهْد الخليفة الى فلان بكذا، أي أمره، وأوصاه به، ومنه قوله تعالى:

﴿الْمَ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ بِنَبِيِّ إِدَمَ﴾ يس / ٦٠.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ البقرة / ٤٠، الذي أخذه على أسلافكم أنبياءهم،

وأمرهم أن يُؤدّوه على أخلافهم، ليؤمن بمحمد ﷺ العربي، القرشي، الهاشمي، المبان بالأديان، والمؤيد بالمعجزات، الذي من آياته علي بن أبي طالب عليه السلام شقيقه ورفيقه، عقله من عقله، وعلمه من علمه، وحلمه من حلمه، مؤيد دينه بسيفه.

﴿أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ البقرة / ٤٠، الذي أوجبت به لكم نعيم الأبد في دار

الكرامة.

والعياشي (١) عن الصادق عليه السلام أنه سُئل عن هذه الآية؟ فقال: أوفوا بولاية

علي عليه السلام فرضاً من الله، أوف لكم بالجنة.

القمي (٢) قال رجل للصادق عليه السلام يقول الله عز وجل: ﴿ادْعُونِي

أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ غافر / ٦٠، وإننا ندعوا، فلا يُستجاب لنا؟ فقال:

(١) تفسير العياشي: ٤٢ / ١ ح ٣٠، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ١٠١ / ٩.

(٢) تفسير القمي: ١٥، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي: ٧٣ / ١ ح ١٦٢.

إنكم لا تفون الله بعهدة، فإنه تعالى يقول: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ

بِعَهْدِكُمْ ﴾ البقرة/ ٤٠، والله لو وفيتم الله سبحانه، لوفى إليكم.

وقيل: المراد به العهد الذي عاهدكم عليه، حيث قال: ﴿ مَا آتَيْنَاكُمْ

بِقُوَّةٍ ﴾ البقرة/ ٦٣، أي بجِدِّ: ﴿ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ البقرة/ ٦٣، أي: ما في الكتاب.

وقيل: أنه ما عهد إليهم في سورة المائدة، حيث قال: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ

مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ المائدة/ ١٢، الآية.

وقيل: أراد جميع الأوامر والنواهي. وقيل: أنه جعل تعريفه إيّاهم نعمه عهداً

عليهم وميثاقاً؛ لأنه يلزمهم القيام [٤٧٦] بما يأمرهم به من شكر هذه النعم، كما يلزمهم الوفاء بالعهد والميثاق الذي يؤخذ عليهم.

﴿ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ البقرة/ ١٧٣، قيل: أي غير باغٍ للذة، ولا عاد سدّ

الجوع. وقيل: غير باغٍ في الإفراط، ولا عادٍ في التقصير.

٨٩٤..... فصل العين

وقيل: غير باغٍ على إمام المسلمين، ولا عادٍ بالمعصية طريق المحققين، وهو المروي. (١).

﴿بُيُوتَنَا عَوْرَةً﴾ الاحزاب/١٣، قيل: أي ليست بحريزة، مكشوفة، ليست بحصينة.

وقيل: أي بيوتنا خاليةً من الرجال، نخشى عليها السراق.

وقيل: أي بيوتنا مما يلي العدو، ولا نأمن على أهلنا.

﴿لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ النور/٣١، العورة: القُبل والدُّبر، وكلُّ شيءٍ ستره الإنسان أنفةً، أو حياءً، فهو عورة، والجمع: عورات.

قوله تعالى: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ النور/٥٨، أي: ثلاث أوقاتٍ لكم من أوقات العورة.

ويُسمّى كلُّ وقتٍ من هذه الأوقات: عورة؛ لأن الناس يَحْتَلُّ تحفظهم وتسترهم فيها، من قولهم: أعور الفارس، إذا بدا فيه موضع خلل للطنع والضرب.

﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ البقرة/٦٨، قيل: أي هي وسطٌ، بين الصَّغيرة والكبيرة، وهي أقوى مما يكون، وأحسن من البقر والدَّواب.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٧٦/١، عنه جامع أحاديث الشيعة،

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٩٥

وقيل: وسطٌ، وكدت بطناً أو بطنين.

والعوان: دون المُستة، وفوق الصَّغيرة، وهي النِّصف، التي وكدت بطناً أو

بطنين.

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ التوبة/ ٢٨، العيلة: الفقر، تقول: عال يعيل، إذا

افتقر.

ومنه قوله: ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا ﴾ الضحى/ ٨، أي: فقيراً لا مال لك.

وقيل: أي تعول أقواماً بالعلم، فأغناهم بك.

والقمي (١) أي فأغناك بالوحي، فلا تسأل عن شيءٍ أحداً.

(فصل العين المضمومة)

﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ القلم/ ١٣، قيل: هو الفاحش، السيء الخلق.

وقيل: هو القوي في كفره.

وقيل: الجافي، الشديد الخصومة [٤٧٧] بالباطل.

وقيل: الأكل، النوع.

وقيل: هو الذي يعتل الناس، فيجرهم الى حبس، أو عذاب.

والعتل: الجافي الغليظ، وأصله الدفع، عتله يعتله، إذا زعزعه بغلظة وجفاء.

﴿عُتُّوا كَبِيرًا﴾ الفرقان/ ٢١، أي: طغياناً وعناداً عظيماً، وتمردوا في ردّ أمر

الله غاية التمرد.

العتو: مصدر عتا يعتو عتواً وعتياً، كبر وولى.

﴿ فَإِنَّ عَثْرًا ﴾ المائدة/ ١٠٧، أي: اطلع وظهر، يُقال: عثر الرجل على الشيء، يعثر عثوراً، إذا اطلع على أمرٍ لم يطلع عليه غيره، وأعثرت فلاناً على أمري: أطلعته عليه.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمُ ﴾ الكهف/ ٢١، وأصله: الوقوع بالشيء، من قولهم: عثر الرجل عثراً، إذا وقعت اصبعه بشيء صدمته.

ومنه الخبر: عثرت فانقطع ظفري، فوضعت عليه مرارة. (١)

﴿ لَشَيْءٍ عَجَابٌ ﴾ ص/ ٥، أي: عجيبٌ، مفرط في العجب.

وقرأ أيضاً بتشديد الجيم، وهو بمعناه.

وقيل: العجيب والعُجاب، بالتخفيف بمعنى، والعُجَاب بالتشديد والضّم أكثر منه.

﴿ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾ التوبة/ ٤٦، أي: لاستعدّوا للخروج عُدَّةً، وهي

ما يُعدُّ لأمرٍ يحدث قبل وقوعه، والمراد: لأخذوا أهبة الحرب، من الكراع والسلاح. والعدّة، والأهبة، والآلة، نظائر.

(١) انظر الكافي، الكليني: ٣/ ٣٣ ح ٤، الاستبصار، الشيخ الطوسي: ١/ ٧٧ ح ٢٤٠.

٨٩٨..... فصل العين

﴿فَلَا عُدْوَانَ﴾ البقرة/ ١٩٣، أي: فلا عقوبة عليهم، وإنما العقوبة بالقتل على الكافرين، المُقيمين على الكفر، فسُمي القتل: عدواناً، من حيث كان عقوبةً على العدوان، وهو الظلم.

وقيل: معنى العدوان هنا، الابتداء بالقتال.

وقيل: العدوان الإفراط في الظلم، يُقال: عدا فلان في ظلمه، عدواً وعدواً وعدواناً وعداءً. وقيل: العدوان مُجاوزة الحدّ.

﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾ الانفال/ ٤٢، العدوّة: شفير الوادي.

وللواوي عدوتان، وهما جانباه، والشِّفير: الأقرب، والقصوى: الأبعد عن المدينة.

﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ الواقعة/ ٣٧، قيل: أي مُتَحَنِّنَات على أزواجهنَّ، مُتَحَبِّبَات إليهم.

وقيل: عاشقات لأزواجهنَّ.

وقيل: العروب؛ اللُّعوب مع زوجها، الشَّابة، كأنهن [٤٧٨] العُرب بكلام العربي.

وقيل: العروب من النساء؛ الحسنة التَّبعل، والجمع: العُرب بضمّتين.

والقمي (١) قال: يتكلّمن بالعربيّة.

(١) تفسير القمي: ٦٤٦.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٨٩٩

وفي رواية: سُئِلَ عن العُربِ؟ فقال: هي الغنجة، الرّضيّة، الشّهية. (١)

﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ يس / ٣٩، أي: كالشمراخ المموج العتيق.

وقيل: العرجون؛ العذق فيه الشّاربخ، وهو العثكول، وهو فعلول.

قيل: وإنما شَبّهه سبحانه بالعذق؛ لأنه إذا مضت عليه الأيام جفّ وتقوّس،

فيكون أشبه الأشياء بالهلال.

﴿وَأَلْمَرَسَلَتِ عُرْفًا﴾ المرسلات / ١، قيل: يعني الرّيح، أرسلت

مُتتَابِعَةً كعُرفِ الفرس.

وقيل: أنها الملائكة، أرسلت بالمعروف من أمر الله ونهيه.

وقيل: المراد بها الأنبياء، جاءت بالمعروف.

﴿وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ﴾ الاعراف / ١٩٩، قيل: يعني بالمعروف، وهو كلّ ما

حَسُنَ في العقل فعله، أو في الشّرع، ولم يكن مُنكرًا، ولا قبيحًا عند العقلاء.

وقيل: بكلّ خصلةٍ جميلة.

والعُرف: النّكر، ومثله المعروف والعارفة، وهو كلّ خصلةٍ حميدة، تعرف

صوابها العقول، وتطمئن إليها النفوس.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢ / ٤٤٥، عنه التفسير الصافي، الفيض الكاشاني:

٩٠٠..... فصل العين

﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ البقرة/ ٢٥٦، أي: بالعصمة

الوثيقة، وعقد لنفسه من الدين عقداً وثيقاً، لا يحلّه شبهة.

وقيل: هو للإيمان بالله، ورسوله ﷺ.

والعروة: عروة الدلو ونحوه؛ لأنها متعلّقةٌ.

والأصل في الباب: التعليق.

والكافي (١) عن الصادق عليه السلام: هي الإيمان لله وحده، لا شريك له.

وعن الباقر عليه السلام هي مودتنا أهل البيت. (٢)

﴿وَالْعَزَىٰ﴾ النجم/ ١٩، هي: تأنيث الأعزّ، وهي بمعنى: العزيزة.

قيل: هي صنم كانت لأهل الجاهليّة، على صورة امرأة.

وقيل: أنها كانت شجرة سمرة عظيمة لغطفان يعبدونها، فبعث إليها رسول

الله ﷺ [٤٧٩] خالد بن الوليد فقطعها.

﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ يوسف/ ٨، أي: ونحن جماعةٌ، يتعصّب بعضها لبعض،

ويُعين بعضها بعضاً، فنحن أنفع لأبينا.

وقيل: يعني؛ ونحن عصبَةٌ، لا يعجزنا الاحتيال عليه.

(١) الكافي، الكليني: ٢/ ١٤ ح ١، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٦٤/ ١٣١.

(٢) انظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٣/ ١٧٠، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٠١

والعصبة: الجماعة التي يتعصب بعضها لبعض، ويقع على جماعة من عشرة الى خمسة عشر. وقيل: ما بين العشرة الى الأربعين، ولا واحد له من لفظه، كالقوم، والرّهط، والنفر.

﴿أَوْلَيْكَ هُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ الرعد/ ٢٢، العُقْبَى: فُعلَى، من العاقبة؛ وهو الانتهاء الذي يُؤدِّي إليه الابتداء، من خيرٍ أو شرٍ. والمراد هنا: ثواب الجنّة، لأن الدار هي الجنّة، وثوابها عُقباها التي هي العاقبة المحمودة.

﴿عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ البقرة/ ٢٣٥، العقدة: من العقد، وهو الشّد.

﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ المائة/ ١، العقود: جمع عقد، بمعنى العقود، وهو أوكد: المعهود.

قيل: الفرق بين العقد والعهد؛ أن العقد: فيه معنى الاستيثاق والشّد، ولا يكون إلا بين مُتعاقدين، والعهد: قد ينفرد به الواحد، فكلّ عقدٍ عهد، ولا يكون كلّ عهدٍ عقداً.

وأصله: عقد الشيء بغيره، وهو وصله به، كما يُعقد الحبل.

﴿وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى﴾ طه/ ٤، العُلَى: جمع العالِي؛ أي الرّفيعة العالية.

ومنه قوله: ﴿الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ طه/ ٧٥، يعني درجات الجنّة، وبعضها

أعلى من بعض.

٩٠٢..... فصل العين

﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ التوبة/ ٤٠، أي: هي المرتفعة المنصورة،

بغير جعل جاعلٍ؛ لأنها لا تجوز الى خلاف الحكمة. وقيل: المراد من علو كلمة الله، هو: عزة الإسلام.

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾ البقرة/ ١٩٦، العُمرة: هي الزيارة، أخذ من

العمارة؛ لأن الزائر يعمر المكان بزيارته.

وهي في الشرع: زيارة البيت، بالعمل المشروع. وهي على قسمين؛ منها: قبل

الحجّ التمتع، وليس فيها طواف [٤٨٠] النساء، وتُسمّى: عمرة التمتع.

والثانية: العمرة المفردة، ويجب فيها طواف النساء، وهي التي تُؤتى منفرداً،

أما في حجّ الأفراد، أو القران، أو وحدها، كما يأتي بها الناسك في غير أيام الحجّ.

﴿فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ﴾ هود/ ٢٨، بتشديد الميم، من قولهم: عمّيت البيت

تعميةً.

وقُراً بالتخفيف، بمعنى: خفيت، يُقال: عميت علينا الأمور؛ أي: اشتبهت

والتبست.

ومنه قوله: ﴿فَعَمَّيْتُ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ القصص/ ٦٦، أي خفيت عنهم.

(فصل العين المكسورة)

﴿ **بِعِبَادَةِ رَبِّهِ** ﴾ الكهف/ ١١٠، قيل: العبادة؛ هي غاية الخضوع والتذلل، ولذلك لا تحسن إلا لله تعالى، الذي هو مولى أعظم النعم، فهو حقيقُّ بغاية الشكر.

﴿ **فَادَّخَلِي فِي عِبْدِي** ﴾ الفجر/ ٢٩، أي: في حزبي.

والعباد في الحديث والقرآن: جمع عبدٍ، وهو خلاف الحرِّ، والعبيد مثله. ونقل عن الأخلاق الناصرية: أن الحكماء، قسّموا عبادة الله على ثلاثة أنواع: الأول: ما يجب على الأبدان، كالصلاة، والصيام، والسعي في المواقع الشريفة لمناجاته جلّ ذكره.

الثاني: ما يجب على النفوس، كالاقتادات الصحيحة، من العلم بتوحيد الله، وما يستحقّه من الثناء، والتّمجيد، والفكر فيما أفاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته، ثم الاتساع في هذه المعارف.

٩٠٤..... فصل العين

الثالث: ما يجب عند مشاركات الناس في المدن، وهي في المعاملات، والمزارعات، والمناكح، وتأدية الأمانات، ونُصح البعض للبعض بضروب المقارنات، وجهاد الأعداء، والذَّبُّ عن الحريم، وحماية الحوزة، انتهى. (١)

وفي الحديث: حقيقة العبودية ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله مُلكاً [٤٨١] لأن العبيد لا يكون لهم مُلك، بل يرون المال مال الله، يضعونه حيث أمرهم. ولا يُدبر العبد لنفسه تدبيراً، وجملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى ونهاه، فإذا لم ير العبد فيما خوله الله مُلكاً، هان عليه الإنفاق.

وإذا فَوَّض العبد تدبير نفسه الى مُدبِّرها، هانت عليه مصائب الدُّنيا، وإذا اشتغل العبد فيما أمره الله ونهاه، لا يتفرغ منها الى المراء والمباهاة مع الناس.

فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاث، هانت عليه الدُّنيا ومصائبها، والخلق، ولا يطلب الدُّنيا تفاخراً وتكاثراً، ولا يطلب عند النَّاس عزّاً وعلوّاً، ولا يدع أيامه باطلة، فهذا أوّل درجة المتقين. (٢)

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾ آل عمران/ ١٣، اعتباراً وموعظةً.

والعبرة: بالكسر؛ الاسم من الاعتبار، وهو الاتعاظ، وهو ما يُفيده الفكر الى ما هو الحقُّ، ومن وجوب ترك الدُّنيا، والعمل للآخرة، واشتقاقها من العبور؛ لأن الإنسان ينتقل منها من أمرٍ الى أمرٍ.

(١) القول نقله المجلسي في بحاره: ١/ ٢٢٥ ح ١٧، عن الأخلاق الناصريات للمحقق الطوسي.

(٢) انظر: بحار الأنوار، المجلسي: ١/ ٢٢٥ ح ١٧، اللعة البيضاء، التبريزي الأنصاري: ٤١٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٠٥

﴿ **عَتِيًّا** ﴾ مريم/ ٨، أي: قد بلغت من كبر السن على حال اليبس،
والجفاف، ونحول العظم.

والعِتْيِيَّ والعِتْيِيَّ بالكسر والضمِّ بمعنى، يُقال: عتَى يعْتُو عتوًّا وعتيًّا، فهو
عاتٍ، إذا غيَّره طول الزَّمان الى حال اليبس والجفاف.

وفي بعض القراءات: عسيًّا بالسَّين، وهو من عسى يعسو عسوًّا وعسيًّا، فهو
عاسٍ، بمعنى: عات.

﴿ **سَبَّعُ عِجَافٌ** ﴾ يوسف/ ٤٣، أي: مهازيل.

والعجف: ذهاب السَّمْن، والذَّكر: أعجف، والأنثى: عجفاء، وجمعها:
عِجَاف.

قيل: ولا يُجمع أفعال على فِعال إلا هنا.

﴿ **أَتَّخَذْتُمْ الْعِجَالَ** ﴾ البقرة/ ٥١، وهو: ولد البقر، يُقال: عَجَل وعَجول،
وهو من العجلة.

وقيل: إنما سُمِّي عجلاً؛ لأنهم عَجِلوا فاتخذوه إلهاً، قبل أن يأتيهم
موسى ﷺ.

﴿ **فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** ﴾ البقرة/ ١٨٤ [٤٨٢] العِدَّة: فَعِلَّةٌ، من العدد،
وهي بمعنى: المعدود، كالطَّحن بمعنى: المطحون، والحمل بمعنى: المحمول.

٩٠٦..... فصل العين

﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ الطلاق / ١، أي: لزمان عدتهن، وذلك: أن

يُطَلِّقُهَا فِي طَهْرٍ لَمْ يُجَامِعْهَا فِيهِ.

وهذا هو الطلاق للعدّة؛ لأنها تعتدُّ بذلك الطهر من عدتها، وتحصل في العِدَّة عُقِيبُ الطَّلَاقِ.

فالمعنى: طَلَّقُوهُنَّ لَطَهْرِهِنَّ الَّذِي يُحْصِيْنَهُ، وَلَا تُطَلِّقُوهُنَّ لِحَيْضِهِنَّ الَّذِي لَا يَعْتَدُنَ بِهِ مِنْ قُرْبِهِنَّ.

فعلى هذا: يكون العِدَّة: الطَّهْرُ.

وقيل: أن المعنى؛ عدتهن، أي في طهرٍ لم يُجَامِعْهَا فِيهِ.

والعِدَّة: الحيض، كما يُقال: تَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ.

﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ الطلاق / ١، أي: عُدُّوا الْأَقْرَاءَ الَّتِي تَعْتَدُّ بِهَا.

وقيل: معناه؛ عُدُّوا أَوْقَاتَ الطَّلَاقِ، لِتَطَّلِقُوا لِلْعِدَّةِ.

والعِدَّة: هي قعود المرأة عن الزوج، حتّى تنقضي المدّة المترتبة في الشريعة،

وهي على ضربٍ؛ منها:

بالشهور، وهي ثلاثة أشهر، فيمن لا تحيض، ومثلها تحيض.

ومنها: بالأقراء؛ وهي فيمن ترى الحيض.

ومنها: بالوضع؛ وهي في الحامل.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٠٧

هذا كله في الطلاق، وأما عدّة الوفاة، ففي غير الحامل: أربعة أشهر وعشراً، وفيها: أبعد الأجلين.

هذا في الحرّة، وأما الأمّة، والمنقطعة فقرآن، أو شهر ونصف في الطلاق، ولها محلّ في الفقه.

﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ مريم / ٨١، أي: ليصبروا بهم الى العزّ؛ أي ليكونوا لهم شفعاء في الآخرة، فيمنعونهم منّي، وينصرونهم.

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ المعارج / ٣٧، أي: جماعات مُتفرقين، عصبّة عصبّة، وجماعةً جماعةً، وعزون: جماعات في تفرقة، واحدهم عزة.

وأصل: عزة عزوة، من عزاه يعزوه، إذ أضافه الى غيره [٤٨٣] فكلّ جماعة من هذه الجماعات، مُضافة الى الأخرى.

وقيل: أن المحذوف من عزة هاء، والأصل: عزهة، وهو من المعزّهات، وهو المُنقبض عن النساء، وعن اللّهُو معهنّ.

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ التكوير / ٤، العِشَار: جمع عشراء؛ وهي: النوق الحوامل، التي أتت عليها عشرة أشهر، وبعد الوضع تُسمّى عِشَاراً أيضاً، وهي أنفس مالٍ عند العرب.

عُطِّلَتْ: أي تُركت همللاً بلا راع.

٩٠٨..... فصل العين

وقيل: العِشار؛ السَّحاب، تعطلّ فلا تُمطر.

﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ المتحنة/ ١٠، أي لا تُمسكوا بنكاح

الكافرات.

وأصل العصمة: المنع، وسُمِّي النكاح عصمة؛ لأن المنكوحه تكون في حبال الزوج وعصمته.

قيل: في هذه الآية دلالة على حرمة العقد على الكافرة، وهي تعمُّ الحريّة، والذمّيّة، ولا دليل على تخصيصها بعابدة الوثن، لنزولها بسببهنّ؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بالسبب.

﴿ وَعَصِيهِمْ ﴾ طه/ ٦٦، عَصِيّ: بكسر العين والصاد، وتشديد الياء، جمع

عصى، وهو فعول، وإنما كُسرت العين لما بعدها، وقد تُفتح العين، وقُلبت الواو ياءً للمجاورة، وكُسرت الصاد لما بعدها.

﴿ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ الحجر/ ٩١، أي: فرّقوه، وجعلوا أعضائه

كأعضاء الجزور، فأمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه.

وقيل: أي جزّؤوه أجزاءً، فقالوا: سحر، وقالوا: أساطير الأولين، وقالوا:

مُفترىً.

وعضين: جمع عِصّة، وأصله: عضوة، فنقّصت الواو، ولذلك جُمعت عضين

بالتّون، كما قال: غزوة وغزون، والأصل غزوة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٠٩

والتَّعْضِيتُ: التَّفْرِيقُ، مأخوذٌ من الإِعضاءِ، بقوله عضهت الشيءَ، أي فرَّقته وبعضته.

وقيل: أصل عضته عضهته، فحُذفت الهاءُ، كما حُذفت من شفه وشأه، وأصلهما: شفهة وشاهة، بدلالة أن الجمع شفاه وشياه [٤٨٤] بالهاءِ، والتَّصْغِيرُ شفِيهة وشويهة.

﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾ الحج/ ٩، أي: مُتَكَبِّراً في نفسه، يقول العرب: ثنى فلان عطفه، إذا تكبَّر وتَجَبَّر.

وعِطْفُ الرَّجُلِ: جانباه من عن يمين أو شمال، وهو الموضع الذي يعطفه الإنسان، أي يلويه، ويُميله عند الإعراض عن الشيءِ.
وقيل: معناه؛ لاوي عنقه، إعراضاً عن الله ورسوله.

﴿عِفْرِيَّةٌ﴾ النمل/ ٣٩، أي: ماردٌ قويٌّ داهية، يُقال: رجلٌ عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ؛ أي: خبيث داهٍ.

وأصل العِفْرِيَّةِ والعِفْرِيَّة: من العَفْر، وهو التُّراب؛ لأنه يصرع قرنه في العَفْر.

ومنه: قيل للأسد عَفْرَنِيٌّ، وللناقة الشَّديدة عَفْرَنَاءُ.

﴿عَلِيَّيْنَ﴾ المطففين/ ١٨، أي: مراتب عالية، محفوفةٌ بالجلالة.

وقيل: في السَّماءِ السَّابعة، وفيها أرواح المؤمنين.

٩١٠..... فصل العين

وقيل: في سدرة المنتهى، وهي التي ينتهي إليها كل شيء من أمر الله تعالى.

وقيل: العليون الجنة.

وقيل: أي في ارتفاع بعد ارتفاع، لا غاية له.

وقيل: هو لوح من زبرجدة خضراء، مُعلّق تحت العرش، أعمالهم مكتوبة

فيها.

وعن النبي ﷺ قال في عليّين: في السماء السابعة، تحت العرش. (١)

وعليّون: بمعنى علوّ مُضاعف، وبهذا جمع بالواو والنون، تفخيماً لشأنه،

وتشبيهاً بما يُعقل، في عظم الشأن، وهي مراتب عالية، محفوفة بالجلالة.

وقيل: عليّون؛ اسمٌ لأعلى الأمكنة، وإعرابه كإعراب الجمع؛ لأنه على لفظ

الجمع، كما تقول: هذا قنسون، ورأيت قنسين.

الكافي (٢) عن الباقر عليه السلام قال: أن الله خلقنا من أعلى عليّين، وخلق قلوب

شيعتنا مما خلقنا منه، وخلق أبدانهم دون ذلك، وقلوبهم تهوي إلينا؛ لأنها خلقت

مما خلقنا، ثم تلا [٤٨٥] هذه الآية: ﴿كَأَلَّا إِن كَتَبَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ

المطففين/ ١٨، الآية، الخبر.

(١) انظر: تفسير جوامع الجامع، الطبرسي: ٧٤٨/٣، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٥١/٥٥.

(٢) الكافي، الكليني: ١/٣٩٠ ح ٤، بصائر الدرجات، الصغار: ٣٥ ح ٣.

﴿إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ الفجر / ٧، قيل: يعني أنهم كانوا أهل عمد سيّارة في الرّبيع، فإذا هاج النّبت، رحلوا الى منازلهم. وقيل: معناه ذات الطّول والشّدة، من قولهم: رجلٌ مُعمّد للطويل، ورجلٌ طويل العماد؛ أي القامة. والعماد: جمعه عمُد، كعنق، وهو ما يُبنى به الأبنية، ويُستعمل في القوّة والشّرف، يُقال: فلانٌ رفيع العماد.

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ المعارج / ٩، قيل: أي كالصّوف المصبوغ. وقيل: كالصّوف المنفوش.

وقيل: كالصّوف الأحمر، يعني أنها تلين بعد الشّدة، وتتفرّق بعد الإجماع. قيل: أنها أولاً تصير كثيباً مهياً، ثم تصير عهنّاً منفوشاً، ثم هباءً منثوراً. والعهن: الصّوف المنفوش؛ أي المحلوج.

ومنه، قوله تعالى: ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ القارعة / ٥، أي المندوف.

﴿تَبِعُونَهَا عَوْجًا﴾ آل عمران / ٩٩، العوج: بكسر العين، وفتح الواو، وهو: الميل عن طريق الاستواء، في طريق الدّين، وفي القول، وفي الأرض.

ومنه، قوله تعالى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ طه / ١٠٧.

وبفتح العين، وسكون الواو: ميل كلّ شيءٍ منتصب، نحو القناة، والحائط.

٩١٢..... فصل العين

قوله تعالى: ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾ طه/١٠٨، أي: لدعاء الداعي، ولا يعدل عن أحد، بل يحشرهم جميعاً.

وقيل: معناه؛ لا عِوَجَ لهم عن دعائه، لا يميلون عنه، ولا يعدلون عن ندائه؛ أي يتبعونه سِراعاً، ولا يلتفتون يميناً ولا شمالاً.

قوله تعالى: ﴿غَيْرِ ذِي عِوَجٍ﴾ الزمر/٢٨، أي: غير ذي ميلٍ عن الحق، بل هو مُستقيمٌ، مُوصِلٌ الى الحق.

﴿الْعَيْرُ﴾ يوسف/٧٠، العير: القافلة من الحمير.

وقيل: هو القافلة التي فيها الأحمال، والأصل للحمير، ثم كثر فسُمِّي كل قافلة عيراً. وقيل: العير؛ الإبل السائرة المركوبة، والجمع عَيْرٌ [٤٨٦].

﴿عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ﴾ الحاقة/٢١، يُقال: عاش يعيش عيشاً ومعاشاً، وعيشة بالكسر، والعيشة والعيش بمعنى، وهو الحياة، وما يُعاش به من أنواع الرِّزق، والخبز، ووجوه النعم.

﴿قَصِرَتْ أَطْرَفُ عَيْنٍ﴾ الصافات/٤٨، أي: واسعات العيون، والواحدة عيناء.

وقيل: هي الشديدة سوادها. والعين: النجل العيون لحسانها. وقيل: العيناء؛ هي العظيمة العينين.

﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ كَالْكِتَابِ﴾ الرعد/٤٣، قيل: أن من عنده علم

الكتاب هو الله.

وقيل: المراد به مؤمنو أهل الكتاب، منهم: عبد الله بن سلام، وسلمان
الفارسي، ورُدَّ بأن السورة مكّية، وهؤلاء أسلموا بعد الهجرة.

وقيل: المراد به علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة عليهم السلام وهو المروي عن أبي

جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام. (١)

الكافي (٢) والخرائج (٣) والعياشي (٤) عن الباقر عليه السلام:

إيانا عنى، وعليّ أولنا، وأفضلنا، وخيرنا بعد النبي صلّى الله عليه وآله.

والقمي (٥) عن الصادق عليه السلام: هو أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) انظر: بصائر الدرجات، الصفار: ٢٣٤ ح ٧، الكافي، الكليني: ١/٢٥٧ ح ٣.

(٢) الكافي، الكليني: ١/٢٢٩ ح ٦.

(٣) الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي: ٢/٧٩٩ ح ٨.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢٢٠ ح ٧٦، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٢/٣٠٣.

(٥) تفسير القمي: ٣٠٠، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٤/٢٩٩ ح ٣، وحديث: من

عنده علم الكتاب، وأن المعني به هو أمير المؤمنين عليه السلام حديث مشهور معروف، له مصادر كثيرة

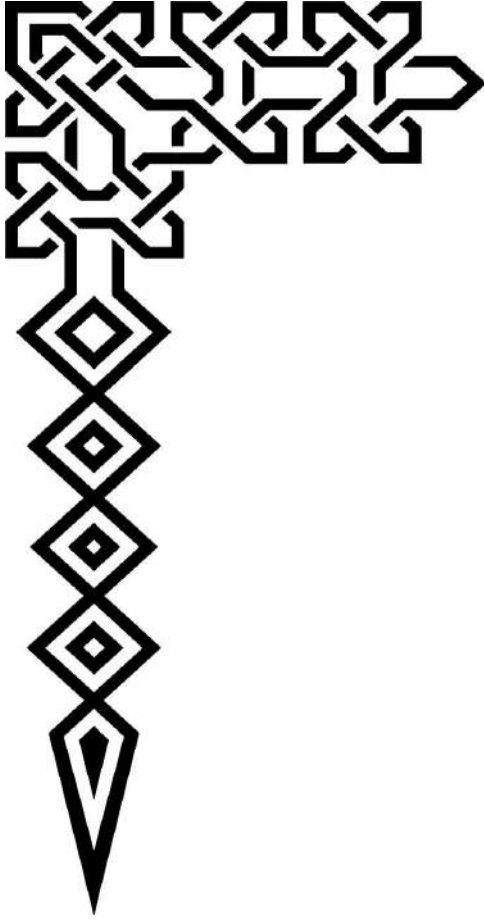
عند الفريقين.

٩١٤..... فصل العين

وسُئِلَ عن الذي عنده علم من الكتاب، أعلم أم الذي عنده علم الكتاب؟
فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب، إلا
بقدر ما تأخذه البعوضة بجناحيها من ماء البحر.

والكافي (١) في خبرٍ، قال في آخره: علم الكتاب والله كلّه عندنا، علم الكتاب
والله كلّه عندنا.

(١) الكافي، الكليني: ١/٢٥٧ ح ٣.



فَصَلُّ الْغَيْنِ

(فصل الغين المفتوحة)

﴿كَانَتْ مِنْ **الْغَيْرِينَ**﴾ الاعراف/ ٨٣، أي: من الباقين في قومه،

المتخلفين عن لوط عليه السلام حتى هلكت؛ لأنها كانت على دينهم، فلم تؤمن به.

وقيل: معناه؛ كانت من الباقين في عذاب الله.

والغابر: الباقي، يُقال: غبرهم من باب قعد، ويُقال: غبر فيما مضى.

﴿عَلَيْهَا **غَبْرَةٌ**﴾ عبس/ ٤٠، أي: سوادٌ وكآبةٌ لهم.

والغبرة: بالتَّحريك؛ الغبار، بضمّ الغين، وهو العجاج: أي عليها غبار

[٤٨٧] من الضياء والرّقة.

﴿**غَشِيَةٌ** مِنْ عَذَابٍ﴾ يوسف/ ١٠٧، الغاشية: المُجَلَّةُ للشيء،

بانسيابها عليه.

وغشاه يغشاه، إذا غطّاه، والغشاء: الغطاء.

قيل: المراد؛ يأتيهم عذابٌ من الله سبحانه، يعمّهم ويُحيط بهم.

٩١٨..... فصل الغين

وقيل: هو عذاب الاستئصال.

وقيل: هي الصّواعق والقوارع.

قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ **الْغَشِيَةِ**﴾ الغاشية/ ١، قيل: أي:

حديث يوم القيامة؛ لأنها تغشى الناس أهواها بغتةً.

وقيل: الغاشية؛ نارٌ تغشى وجوه الكفار بالعذاب.

وهذا كقوله: ﴿**وَتَغْشَى** وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ ابراهيم/ ٥٠.

﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ **غَوَاشٍ**﴾ الاعراف/ ٤١، الغواشي: جمع غاشية.

قيل: هذا مثل قوله لهم: ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ﴾ الزمر/ ١٦.

وقيل: المراد به الحفّ.

والمعنى: أن النار مُحِيطةٌ بهم من أعلاهم.

﴿وَمَا **اللَّهُ** **بِغَافِلٍ**﴾ البقرة/ ٧٤، الغفلة: السّهو عن الشيء، وهو ذهاب

المعنى عن النفس بعد حضوره.

﴿يَأْتِ بِمَا **غَلَّ**﴾ آل عمران/ ١٦١، الغلّ: الخيانة.

يُقال: غلّ في الغنيمة يغلّ، إذا خان فيها، وأصل الغلّول من الغلّ، وهو

دخول الماء في خلل الشجر، يُقال: أنغلّ الماء في أصول الشجر.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩١٩

والغَلُول: الخيانة؛ لأنها تجري في المُلْك على خفاءٍ، من غير الوجه الذي يحلّ كالغلل.

ومنه: الغلّ؛ الحقد؛ لأنه يجري في النَّفس كالغلل.

﴿عَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ آل عمران/ ١٥٩، أي: قاسي الفؤاد، غير ذي رحمةٍ، ولا رأفة.

﴿وَوَظَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ البقرة/ ٥٧، الغمام: السّحاب، والقطعة منها الغمامة.

وإنما سُمِّي غماماً؛ لأنه يغمّ السماء، أي يسترها، وكلّ ما يستر شيئاً فقد غمّه. وقيل: هو ما ابيضّ من السّحاب. والغمّة: الغطاء على القلب، من الغمّ.

﴿فَأَثَبَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ﴾ آل عمران/ ١٥٣، قيل: أن معناه؛ جعل مكان ما ترجونه من الثواب، أن غمّكم بالهزيمة، فظفر المشركون بكم، بغمّكم رسول الله ﷺ [٤٨٨] إذ عصيتموه، وضيعتم أمره.

فالغمّ الأول لهم، والثاني للنبي ﷺ.

وقيل: أن معناه غمّاً على غمّ، أو غمّاً بغمّ، أو غمّاً بعد غمّ، كما يُقال: نزلت بفلان، وعلى فلان، حتى فعل كذا.

٩٢٠..... فصل الغين

أو أراد به: كثرة الغمّ، بالندم على ما فعلوه، وبها أصابهم من الشدائد، وأنهم لا يُريدون ما استحقّوا به من عقاب الله.

وقيل: أن الغمّ الأول؛ القتل والجراح، والثاني: الإرجاف بقتل محمد ﷺ.

وقيل: أثابكم غمّاً يوم أحد، بغمّ لحقّ المشركين يوم بدر.

وقيل: وفي هذا القول نظرٌ؛ لأن ما لحقّ المشركين من الغمّ يوم بدر، من جهة المسلمين.

إنما توجّب المجازاة بالكرامة، دون الغمّ.

وقيل: أن المراد غمّ المشركين، بما ظهر من قوّة المسلمين على طلبهم، وخروجهم الى حمراء الأسد، فجعل هذا الغمّ عوضاً عن غمّ المسلمين بما قُتل منهم.

القمي (١) عن الباقر عليه السلام: فأما الغمّ الأول: فالهزيمة والقتل، والغمّ الآخر: فأشراف خالد بن الوليد عليهم.

فيكون المراد: مجازاتهم عن فشلهم وعصيانهم، بغمّ متصل بغمّ.

﴿ **غَمَرَاتِ الْمَوْتِ** ﴾ الانعام/٩٣، أي: الموت، أي في شدائد الموت عند

النزع. وقيل: في أشدّ العذاب في النار.

(١) تفسير القمي: ٨٤، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٢/١٢١ ح ٤.

التبيان في تفسير غريب القرآن ٩٢١

والغمره: الغشيه، وغمره كل شيء: معظمه، وغمرات الموت: شدائده، وأصله: الشيء يغمر الأشياء فيُغطيها.

﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴾ المؤمنون/ ٦٣، أي: أن قلوب الكفار في غفلة شديدة، يُقال: غمرت الشيء إذا سترته؛ إي قلوبهم مُغطاة، فلا يصل الحق إليها.

﴿ مَاؤُهَا غَوْرًا ﴾ الكهف/ ٤١، ماءٌ غوراً: أي غامر.

وُصِفَ بالمصدر مُبالغةً؛ أي غائراً، أي ناضياً في الآبار والعيون.

﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ التوبة/ ٤٠، الغار: الثقب العظيم في الجبل.

وأراد به هنا: غار ثور، وهو جبل بمكة، على طريق المدينة.

﴿ وَغَوَّاصٍ ﴾ ص/ ٣٧ [٤٨٩] وهو بالتشديد: الذي يغوص في البحر

على اللؤلؤ، وفعله الغياصة.

وغاص على الشيء غوصاً، من باب قال، هجم عليه، فهو غاصّ، والغوص:

بافتح والسكون؛ النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه.

ومنه قيل: غاص في المعالي، إذا بلغ أقصاها، حتى استخرج ما بعدَ منها.

﴿ مِنْ الْغَائِطِ ﴾ النساء/ ٤٣، هو كناية عن قضاء الحاجة.

٩٢٢..... فصل الغين

والغائط: أصله؛ المُطمئن من الأرض، يُقال: غائطٌ وغيطان، وكانوا يتبرزون هناك ليغيبوا عن عيون الناس، ثم كثر ذلك، حتَّى قالوا للمُحدث: غائط. وكنوا بالتَّغوط عن الحَدَث في الغائط.

وقيل: أنهم كانوا يُلقون النجو في هذا المكان، فسُمِّي باسمه على سبيل المجاز.

والغوطة: موضع كثير الماء.

وقيل: الغائط؛ قرارةٌ من الأرض، تحفُّها آكام تسترها، والفعل منه: غاط ويغوط، مثل عاد ويعود.

﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ الصافات/ ٤٧، أي: لا يغتال عقولهم فيذهب بها، ولا

يُصيبهم منها وجعٌ في البطن، ولا في الرأس.

ويُقال للوجع: غولٌ؛ لأنه يُؤدِّي الى الهلاك.

والغول: فساد يلحق الشيء خفيّاً، يُقال: اغتاله اغتيالاً، وغاله غولاً، ومنه:

الغيلة؛ وهي القتل سرّاً.

﴿ وَعَصَى آءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ طه/ ١٢١، قيل: معناه خالف آدم ﷺ

أمر ربّه، فخاب من ثوابه.

التبيان في تفسير غريب القرآن ٩٢٣

والمعصية: مخالفة الأمر، سواء كان واجباً، أو ندباً، ولا يمتنع أن يُسمّى تارك النفل: عاصياً، كما يُسمّى بذلك تارك الواجب، يقولون: فلان أمرته بكذا وكذا من الخير، فعصاني وخالفني، وإن لم يكن ذلك واجباً. ولفظة: غوى، يحتمل الخيبة، ويجوز أن يكون معناه: فخاب مما كان يطمع فيه بأكل الشجرة من الخلود.

﴿يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ مريم / ٥٩، أي: يلقون مجازات [٤٩٠] الغيِّ.

وقيل: يلقون غيًّا؛ أي شراً، أو خيبةً.

وقيل: الغيِّ وادٍ في جهنم.

وقيل: أي ضلالاً عن طريق الجنة.

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ الشعراء / ٢٢٤، قيل: المراد بالشعراء؛

شُعراء المشركين؛ فإنهم قالوا الشعر، واجتمع إليهم غُواةٌ من قومهم، يستمعون أشعارهم، ويروون عنهم حين يهجون النبي ﷺ وأصحابه، فذلك قوله تعالى:

﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾.

وقيل: الغاوون؛ الشياطين. وقيل: أراد بالشعراء؛ الذين غلبت عليهم

الأشعار، حتّى اشتغلوا بها عن القرآن والسنة. وقيل: هم الشعراء الذين إذا غضبوا سبّوا، وإذا قالوا كذبوا.

٩٢٤..... فصل الغين

وإنما صار الأغلب عليهم؛ لأن الغالب عليهم الفسق، فإن الشاعر يُصدّر كلامه بالتشبيب، ثم يمدح للصلة، ويهجو عن حمية، فيدعوه ذلك الى الكذب، ووصف الإنسان بما ليس فيه من الفضائل والرذائل.

وقيل: أنهم القصاص، الذين يُكذّبون في قصصهم، ويقولون ما يخطر ببالهم. وعن تفسير عليّ بن إبراهيم (١): أنهم الذين يُغيّرون دين الله تعالى، ويُخالفون أمره.

قال: وهل رأيتم شاعراً قطّ تبعه أحد، إنما عنى بذلك: الذين وضعوا ديناً بآرائهم، فتبعهم الناس على ذلك.

والعياشي (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هم قومٌ تعلّموا وتفقهوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا.

وقيل: هم قومٌ وصفوا عدلاً، يعني حلالاً وحراماً بألسنتهم، ثم خالفوه على غيره.

﴿غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ يوسف/ ١٠، الجُبُّ: هو قعر البئر سُمّي به لغيوبته عن أعين الناظرين. وكلّ شيءٍ غيَّب عنك شيئاً، فهو غيابة، فغيابة البئر [٤٩١] شبه لحف أو طاق فوق ماء البئر.

(١) تفسير القمي: ٤٤٠، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي: ٧٢/٤ ح ١١٦.

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٣٤، عنه مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٧/٣٥٩.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٢٥

﴿ وَيُنزِلُ أَلْغَيْثَ ﴾ لقمان/ ٣٤، وهو بالفتح فالسكون: المطر، وربما سُمِّي السحاب بذلك.

﴿ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ ﴾ آل عمران/ ١١٩، الغيظ: الغضب المحيط بالكبد، وغازه فهو مُغيظ، ولا يُقال: أغازه، واغتاز فلان من كذا. قيل: ولا يكون الغيظ إلا بوصول مكروه الى المُغتاز.

﴿ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا ﴾ الكهف/ ٦٢، الغداء: بالمدّ الطّعام الذي يُؤكل أول النَّهار.

(فصل الغين المضمومة)

﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً ﴾ المؤمنون / ٤١، هو ما جاء به السَّيل من نباتٍ قد

يبس، وكل ما يحملة السَّيل على وجه الماء من قصبٍ وعيدان شجرة فهو غُثَاءٌ.

والمعنى: فجعلناهم هلكى، قد يبسوا كما يبس الغُثَاءُ وهمدوا.

وقيل: الغُثَاءُ، هو ما يقذف به السَّيل الى جانب الوادي، من الحشيش

والنبات، وأصله الأخلاط من أجناسٍ شتَّى، والعرب تُسمِّي القوم إذا اجتمعوا

من قبائل شتَّى: أخلاطاً وُغُثَاءً.

قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَهُرُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ الأعلى / ٥، أي: هشيئاً جافاً،

كالغُثَاءِ الذي تراه فوق السَّيل.

وأحوى: أي اسودَّ بعد الخضرة، وذلك أن الكلاً إذا يبس اسودَّ.

وقيل: معناه؛ أخرج العشب، وما تراه النِّعم أحوى، أي شديد الخضرة،

تضرب على السَّواد من شدَّة خضرته.

التبيان في تفسير غريب القرآن ٩٢٧

فجعله غُثَاءً: أي يابساً بعد ما كان رطباً، وهو قوت البهائم في الحالين.
وقيل: أنه مثلٌ ضربه الله تعالى لذهاب الدنيا بعد نضارتها.

﴿ **غُدُوها** شَهْرٌ ﴾ سبأ/ ١٢، أي: جريها بالعادة، مسير شهر.

قوله تعالى: ﴿ **بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ** ﴾ الاعراف/ ٢٠٥، أي: بالغدوات،
فغَيَّرَ بالفعل عن الوقت.

﴿ **مَتَعُ الْغُرُورِ** ﴾ آل عمران/ ١٨، الغرور: بضم المعجمة؛ الباطل، مصدر
غررت.

ومتاع الغرور: الخداع لا حقيقة له، وهو المتاع الرديء، الذي يُدَلِّس به على
طالبه، حتى يشتريه، ثم يتبين له رداءته.

قوله تعالى: ﴿ **وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا** ﴾ النساء/ ١٢٠ [٤٩٢]
أي: لا يكون لما يعدهم، ويُمنِّيهم أصلٌ وحقيقة.
والغرور: إيهاً النفع فيما فيه ضرر.

﴿ **إِلَّا مَنْ أَغْتَرَفَ غُرْفَةً** بِيَدِهِ ﴾ البقرة/ ٢٤٩، أي: إلا من شرب ملء
كفّه، من قولهم: غرف الماء يغترف غرفاً.
والغرفة: عين الماء المغروفة.

وقيل: هو ملء اليد من المغروف.

٩٢٨..... فصل الغين

ومنهم مَنْ قرأ: عَرَفَةَ بالفتح.

والمعنى: إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْمَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً بِالْيَدِ، وَهُوَ مُصَدِّرٌ غَرَفٍ.

﴿مُجْرَوْنَ **الْغُرْفَةَ**﴾ الفرقان/ ٧٥، أي: يُثَابُونَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ.

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي **الْغُرُفَاتِ** آمِنُونَ﴾ سبأ/ ٣٧، أي: منازل في

الجنة رَفِيعَةً، من فوقها منازل رَفِيعَةً.

﴿أَوْ كَانُوا **غُرَى**﴾ آل عمران/ ١٥٦، أي: غُرَاهُ مُحَارِبِينَ لِلْعَدُوِّ.

وْغُرَى: جَمْعُ غَازٍ، نَحْوُ: ضَارِبٍ وَضَرْبٍ، وَطَالِبٍ وَطَلْبٍ.

﴿ذَا **غُصَّةٍ**﴾ المزمّل/ ١٣، أي: ذَا شَوْكٍ، يَأْخُذُ الْحَلْقَ، فَلَا يَدْخُلُ وَلَا

يُخْرَجُ.

وقيل: طَعَامًا يَدْخُلُ بِالْحَلْقِ، لِحَشُونَتِهِ، وَشِدَّةِ تَكَرُّهِهِ.

وقيل: يَعْنِي الزَّقُومَ، وَالضَّرِيعَ.

وَالغُصَّةُ: تَرَدَّدُ اللَّقْمَةِ فِي الْحَلْقِ، لَا يُسَيِّغُهُ أَكْلُهَا، يُقَالُ: غَصَّ بِرَيْقِهِ يَغْصُ

غُصْبًا، وَفِي قَلْبِهِ غُصْبَةٌ مِنْ كِذَابٍ، وَهِيَ كَاللَّدَغَةِ الَّتِي يَسُوعُ مِنْهَا الطَّعَامَ

وَالشَّرَابَ.

﴿وَاحِدًا يَبْقَى **غُلبًا**﴾ عبس/ ٣٠، أي: وَبَسَاتِينَ مَحْوُطَةً، تَشْتَمَلُ عَلَى أَشْجَارٍ

عِظَامٍ، غَلَاظٍ، مُخْتَلِفَةٍ.

وقيل: غُلباً؛ مُلتَفَّة الشَّجر.

والعُلب: الغِلاظ، شجرة غلباء: غليظة.

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ البقرة/ ٨٨، بسكون اللّام، أي: محجوبة عمّا

تقول، كأنها في غلاف. ومن قرأ: غُلف بضمّ اللّام، أراد: جمع غلاف. قيل:

وتسكين اللّام جائزٌ أيضاً؛ أي قلوبنا أوعية للعلم، فكيف تحيئنا بما ليس عندنا.

وعن الكشاف: غُلف جمع أغلف؛ أي هي خِلقة وجِبلة، مُغشاة بأغطية لا

يُتوصّل إليها ما جاء به محمد ﷺ ولا تفقهه، مُستعار من الأغلف، الذي لم

يُحتن. (١)

فردّ الله عليهم: أن تكون مخلوقةً كذلك؛ لأنها خلقت على الفطرة، والتّمكّن

من قبول الحق.

﴿ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ ﴾ الكهف/ ٨٢ [٤٩٣] قيل: الغلام؛ الابن الصّغير،

وتصغيره: غُليم، ويُجمع في القلّة على: غلّمة، وفي الكثرة على: غلمان.

ويُطلق الغلام على الرّجل الكبير أيضاً مجازاً، باسم ما كان عليه.

وعن الأزهري قال: سمعت العرب يقولون للمولود حين يُولد ذكراً: غلام،

وسمعتهم للكهل: غلام، وهو فاشٍ في كلامهم انتهى. (٢)

(١) الكشاف، الزمخشري: ١/ ١٢٦.

(٢) تهذيب اللّغة، الأزهري، مادة (غلم).

٩٣٠..... فصل الغين

﴿ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةٌ ﴾ يونس / ٧١، أي: لا يكن عليكم قصدكم الى

إهلاكي مستوراً عليكم، وليكن مكشوفاً مشهوراً، تُجاهرونني فيه.

والغُمَّة: السَّترة، من غَمَّه يَغُمَّه ستره، والغُمَّة بالضم: الكربة.

فقيل: الغُمَّة ضيق الأمر الذي يُوجب الحزن، والغُمَّة، والكربة، والضَّغطة،

والشدَّة نظائر، ونقيضه الفرجة.

وقيل: غَمَّه مغطى يغطه حيرَه، مأخوذةٌ من غَمَّ الهلال، إذا حال دون رؤيته

غيم.

ومعنى الآية: لا يكن أمركم عليكم غمّاً وحنناً، بأن ترددوا فيه.

وقيل: معناه لا تأتوه من غير أن تتشاوروا، ومن غير أن يجتمع رأيكم عليه؛

لأن من حاول أمراً من غير أن يعلم كيف يتأتى ذلك، كان أمره غُمَّةً عليه.

(فصل الغين المكسورة)

﴿ **غَسَلِينَ** ﴾ الحاقة/ ٣٦، هو: الصّديد، الذي ينغسل بسييلانه من أبدان أهل النّار، ووزنه فعلين، من الغسل.

﴿ **وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ** ﴾ البقرة/ ٧، الغشاوة: الغطاء، وكلّ ما اشتمل على الشيء، بُني على فعالة نحو: العمامة، والقلادة، والعصابة.

﴿ **فِي غِطَاءٍ** ﴾ الكهف/ ١٠١، الغطاء ككساء: السّتر، وما يُغطّى به، جمعه: أغطية.

قيل: مأخوذٌ من قولهم: غطا الليل يغطو، إذا سترت ظلمته كلّ شيء.
والغطاية: ما تغطّيت به من حشو الثياب.

﴿ **مِّنْ غِلٍّ** ﴾ الاعراف/ ٤٣، الغلّ: الحقد الذي ينغلّ بلطفه الى صميم القلب.

﴿ **غِلْظَةً** ﴾ التوبة/ ١٢٣، قيل: أي شجاعة.

وقيل: أي شدّة.

وقيل: صبراً على الجهاد [٤٩٤].

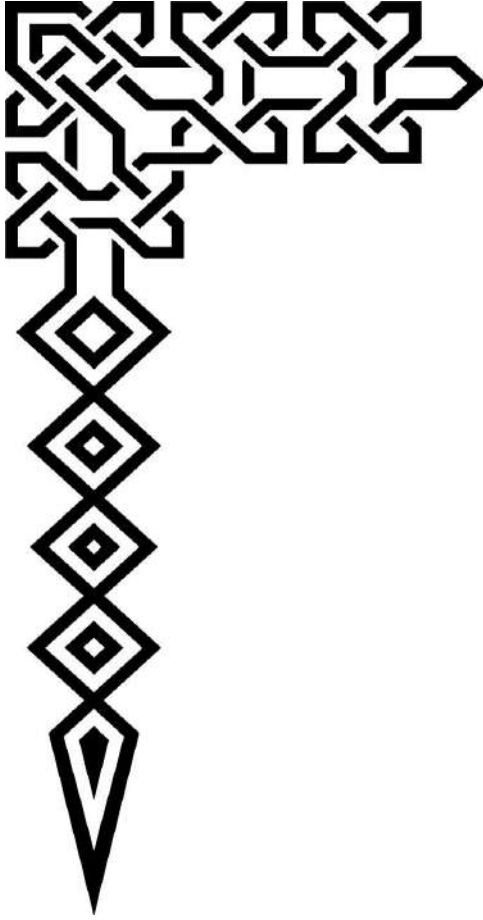
٩٣٢..... فصل الغين

والمعنى: وليُحسِّسوا منكم بضدِّ اللَّين والوهن، وهو العنف والشدة؛ ليكون زجرًا لهم.

وعن الزَّجاج: يُقال؛ غِلْظَةٌ وَغُلْظَةٌ وَغُلْظَةٌ ثلاث لغات، وقراءة النَّاس بالكسر. (١)

﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ هود/ ٤٤، أي: ذهب به عن وجه الأرض الى باطنه.

والمعنى: وانشقت الأرض ماؤها، والغيض: ذهاب المائع في جهة العمق، وغاضت المياه: نقصت، وغيضته: نقصته.



فَصْلُ الْفَاءِ

(فصل الفاء المفتوحة)

﴿ **فَتَحًا** مُبَيَّنًا ﴾ الفتح/ ١، الفتح: ضدّ الإغلاق، وهو الأصل، ثم استُعمل في مواضع، منها: الحكم، والقضاء، والنّصر، وفتح البلدان، والعلم. وقيل في معنى الآية: أي قضينا لك قضاءً ظاهراً. وقيل: يسّرنا لك يسراً بيّناً. وقيل: أعلمناك علماً ظاهراً، فيما أنزلناه عليك من القرآن، وأخبرناك به من الدين.

وقيل: أرشدناك الى الإسلام، وفتحنا لك أمر الدين، ثم اختلف في هذا الفتح، فقيل: أن المراد به فتح مكّة.

٩٣٦..... فصل الفاء

وقيل: أن المراد بالفتح هنا صلح الحديبية، وكان فتحاً بغير قتال، وعن
الفراء: الفتح قد يكون صلحاً. (١)

ومعنى الفتح في اللغة: فتح المنغلق.

والصلح الذي حصل مع المشركين بالحديث، كان مسدوداً مُتَعَذِراً، حتّى

فتحه الله.

وقيل: أن المراد بالفتح هنا؛ فتح خيبر.

وقيل: أن الفتح؛ الظفر على الأعداء كلّهم بالحجج، والمعجزات الظّاهرات،

وإعلاء كلمة الإسلام.

﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ النصر / ١، المراد به: فتح مكة.

قوله تعالى: ﴿ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ ﴾ السجدة / ٢٨، قيل: المراد به فتح مكة.

وقيل: الفتح هو القضاء بعدابهم، وهو يوم بدر.

وقيل: هو الحُكم بالثواب والعقاب يوم القيامة، ويشهد به تمام الآية.

﴿ وَهُوَ الْفَتْحُ ﴾ سبأ / ٢٦، أي: الحاكم.

(١) معاني القرآن، الفراء: ٢ / ٢١١.

التبيان في تفسير غريب القرآن ٩٣٧

﴿ عَلَى فِتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ المائدة/ ١٩ [٤٩٥] الفِتْرَةُ: فعلة، من فتر عن

عمله، يفتّر فتوراً، إذا سكن فيه، وفترته عنه.

والفِتْرَةُ: انقطاع ما بين النبيين، والأصل فيها: الانقطاع عما كان الأمر عليه

من الجدّ في العمل، وفتر الماء، إذا انقطع عما كان عليه من البرد على السخونة.

﴿ عَلَى فِتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ أي: على انقطاع من الرسل، ودروسٍ من

الدين والكتب.

قيل: وفيه دلالة على أن زمان الفِتْرَةُ لم يكن فيه نبيٌّ، وكان الفِتْرَةُ بين

عيسى عليه السلام ومحمد عليه السلام وكانت النبوة مُتصلة قبل ذلك في بني إسرائيل.

﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ الانبياء/ ٣٠، أصل الفتق: الشق والفتح، يُقال: فتقت

الشيء فتقاً شققته.

قيل: معنى الآية؛ أن السماوات كانت مُرتقتين مُطبقتين، ففتقناهما سبع

سماوات، وكانت الأرض كذلك، ففتقناهما سبع أرضين.

وقيل: كانت السماء رتقاً لا تُمطر، وكانت الأرض رتقاً لا تُنبِت، ففتقنا السماء

بالمطر، والأرض بالنبات، وهو المروي. (١)

﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ النساء/ ٤٩، قيل: أي مقدار فتيل.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٨/ ٩٥ ح ٦٧، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٧/ ٨٢.

٩٣٨..... فصل الفاء

وذكر الفتيل مثلاً، والفتيل: هو؛ ما يكون في شقِّ النَّوَاةِ.

وقيل: الفتيل؛ في بطن النَّوَاةِ.

وقيل: الفتيل؛ ما قتلته بين اصبعيك من الوسخ.

وأصل الفتيل: ما يُقتل، وهو لِيُ الشَّيْءِ، والفتيلة معروفة، والفتيل بمعنى

المفتول، وهو عبارةٌ عن الشَّيْءِ الحَقِيرِ.

﴿بِفِتْيَيْنَ﴾ الصافات/ ١٦٢، الفاتن: الدَّاعِي إِلَى الضَّلَالِ بِتَرْيِينِهِ.

وأصل الفتنة، من قولهم: فتنت الذهب بالنَّارِ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ إِلَى حَالِ

الْخِلَاصَةِ.

﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ الانعام/ ٥٣، أَي: اخْتَبَرْنَا هُمْ.

﴿فَتَنَّاكَ﴾ الذاريات/ ١٤، قيل: أَي اسْتَعْمَلْتُمُوهَا فِي الْكُفْرِ وَالنَّفَاقِ،

وَكُلَّهَا فَتْنَةٌ.

وقيل: معناه؛ تعرَّضَهُمُ لِلْفِتْنَةِ بِالْكَفْرِ، وَالرَّجُوعِ [٤٩٦] عَنِ الْإِسْلَامِ.

وقيل: معناه؛ أَهْلَكْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِالنَّفَاقِ.

﴿تُرَاوِدُ فَتْنَهَا﴾ يوسف/ ٣٠، أَي: مَمْلُوكِهَا.

والفتى: الْغُلَامُ الشَّابُّ، وَالْمَرْأَةُ: فَتَاةٌ. قيل: وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْعَبْدَ فَتَى.

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ﴾ يوسف/ ٣٦، قيل: أَي شَابَّانِ حَدَثَانِ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٣٩

وقيل: أنها مملوكان لملك مصر الأكبر.

﴿ قَالَ لِفَتَاهُ ﴾ الكهف/ ٦٢، قيل: أنه موسى بن عمران عليه السلام وفتاه يوشع

ابن نون عليه السلام وسماه فتاه؛ لأنه صَحِبَهُ ولازمه، سفراً وحضراً للتعلم منه.

وقيل: لأنه كان يخدمه.

﴿ وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَّتِكُمْ ﴾ النور/ ٣٣، أي: إمائكم وولاتكم.

والفتاة: الشابة، والفتاة: الأمة وإن كانت عجوزاً، إلا أنها كالصغيرة في أنها

لا تُوقَر توقير الحرّة.

﴿ فَجَّ عَمِيقٍ ﴾ الحج/ ٢٧، بعيد. الفجّ: الطريق الواسع بين الجبلين.

﴿ وَفَجَّرْنَا ﴾ الكهف/ ٣٣، أي: شققنا.

﴿ وَالْفَجْرُ ﴾ الفجر/ ١، الفجر: شقّ عمود الصّبح، فجره الله لعباده فجراً،

إذا أظهره في أفق المشرق مُنتشراً، يُؤذَن بإدبار اللّيل المُظلم، وإقبال النّهار المُضيء.

والفجرُ فجران؛ أحدهما: المُستطيل، وهو: الذي يصعد طولاً، كذنب

السّرحان، ولا حُكم له في الشّرع. والآخر: هو المُستطيل المُعترض، المُنتشر في

٩٤٠..... فصل الفاء

أفق السّماء، وهو الذي يَحرم عنده الأكل لَمَن أراد الصّوم في رمضان، وهو ابتداء اليوم، ويُشبهه في الأخبار بنهر سورى. (١)

وسبب ظهوره أولاً طويلاً ثم عرضاً، كما بيّنه علماء الهيئة: أن الشّمس عند بلوغها في دائرة نصف اللّيل، التي هي قوس من دائرة نصف النّهار، وهو القوس التّحتاني منه، تكون في غاية البعد من الأرض، وهو نهاية ظلام اللّيل.

ثم إذا مالت عنها، قربت من الأرض، وكلّما زادت ارتفاعاً زادت قُرباً من الأرض، الى أن يصل حدّاً ينعكس شعاعها على الهواء المُجاور للأرض [٤٩٧] فيحدث منه الفجر الأوّل، الذي هو شبه الوتر للمثلث؛ لكونه أقرب أوتاره الى الشّمس.

ثم إذا زاد ارتفاعها، ووصلت على قاعدة المثلث، وهو الموازية لقوى الأفق، انعكس الشّعاع عرضاً، وهو الفجر الثاني.

وبعبارةٍ أوضح: أن الأرض، لما كانت جرمًا، أصغر من جرم الشّمس، حصل لها ظلٌّ مخروطي، تكون قاعدته في الأرض، ورأسه في الجانب المُخالف للشّمس، فإذا وصلت الشّمس الى دائرة نصف النّهار الفوقاني، كان الظلُّ تحت الأرض.

(١) انظر: من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ١/ ٥٠٠ ح ١٤٣٦، الحدائق الناضرة، البحراني:

ثم: كَلَّمَا مالت الشمس الى جهة المغرب، مال الظل الى طرف الشمس، وذلك قبل أن تصل الى نقطة المغرب الحقيقي، التي هي الحد المشترك بين قوس الليل وقوس النهار، المُعَبَّر عنها بنقطة المغرب الحقيقي، المُقَابِلَة لنقطة المشرق الحقيقي، وهما القوسان المُتساويان من الأفق، ويُعَبَّر عن الخطّ الواصل بينهما، المارّ بمركز الأرض بخطّ المغرب والمشرق، فإذا وصلت الشمس الى الحدّ الأول، وصل الظلّ في جهة المشرق الى الهواء المُجاور للأرض، فتبيّن السّواد في المشرق، ويُعَبَّر عنه بالشفق، ويكون ذلك قبل غياب الشمس عن النّظر، ويحدث فوق ذلك حمرة، وهي الفصل بين سواد الظلّ وضوء الشمس.

والسرّ في ذلك: أن الشمس، إذا وصلت الى هذا الحدّ من الأفق، منع سطح الأرض عن وصول نورها الى قطعة من الأفق في جهة المشرق، وهي القطعة الواقعة بين نقطة تقاطع وتر هذا القوس، مع قوس النّهار الشّرقي، ونقطة تقاطع [٤٩٨] قوسي النّهار الشّرقي، مع دائرة الأفق.

ولمّا كان الظلّ مخروطيّاً، كان طرف الظلّ أبداً مُستقيماً، يترأى في النّظر، كأنه خطّ مستطيل، يكون أحد طرفيه رأس المخروط، والطرف الآخر سطح الأرض، وتكون الشمس مُحاذاةً لهذا الخطّ، بحيث لو أخرج من سطح الأرض، لانتهى الى الشمس، فيكون سطح هذا الظلّ أبداً في جهة المُخالف.

ويتحرك هذا الظلّ بحركة الشمس، صعوداً ونزولاً، فإذا بلغت الشمس من الأفق الغربي الى حدّ يصل عنده سطح الظلّ الى النّقطة الشّرقي، كان ذلك ابتداء

زوال النور عن تلك النقطة، وذلك قبل بلوغ الشمس الى النقطة الغربي، وكلما قربت الشمس من الأفق الغربي، صعد الظل، الى أن تصل الشمس الى النقطة الحقيقية المغربية، فيبلغ السواد من طرف المشرق حينئذ الى فوق الرأس، وتميل الحمرة الحاصلة قبلها الى جانب المغرب، المُعبّر عنها بالحمرة المشرقية.

فيدخل حينئذ وقت المغرب، ويكون ميل هذه الحمرة إماراً على غروب الشمس عن الأفق الحقيقي.

ويستمر هذا الظل، مُتحركاً بحركة الشمس، الى أن تميل عن دائرة نصف النهار التحتانية، الى طرف المشرق، الى حد يتصل سطح هذا الظل بسطح الأرض، فيصل نور الشمس حينئذ الى سطح الهواء المُجاور للأرض، فعند أول زمان تقاطعه، يتبين نورها للرائي شبه النقطة، ولما كان في غاية الضعف لم يلتفت إليه غالباً.

وكلما ارتفعت الشمس دخل سطح النور في الهواء، والعكس من كرة الهواء بعيداً عن نقطة الأفق، وهو الفجر الأول.

وكلما ارتفعت الشمس قرب خط [٥٠١] سطح النور من الأفق، الى أن يصل الى سطح الهواء المُقاطع للأفق، فيعترض النور، فيتبين الفجر الثاني، كما يظهر من المتأمل في هذا الشكل.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٤٣

وليعلم: أن قطر الهواء المُجاور للأرض، لا يزيد عن ستة عشر فرسخاً، كما جرّبه مُدققوا الأرض، أهل هذا الفن، فإذن يندفع عنه بعض الإشكالات المتوهمة، إذ لا يزيد هذا المقدار على قطر الأرض تبييناً فافهم واغتمم.

وأيضاً: لا بدّ أن يُعلم، أن النور إذا لم ينعكس على الهواء، أو الشيء الكثيف، لم يظهر له أثر، ولم يتبين للرائي، فشرط ظهوره على الجرم الكثيف، ولذا ترى البدر مُنوراً، وأطرافه من السماء مُظلماً، وذلك لكثافة القمر، فهو قابل للإنعكاس النور.

وقد أجمعوا: على أن نور القمر مُكتسبٌ من الشمس، وهذا هو السرّ في اختصاص انعكاس النور في الفجر الأول بنقطةٍ مخصوصة، دون طرفها الأبعد عن الشمس، والأقرب إليها؛ وذلك لإنقطاع سطح المنور عن الطرفين.

قيل: المراد بالفجر في الآية؛ فجر النهار، وهو انفجار الصبح كل يوم.

وقيل: المراد فجر أول المحرم؛ لأنه يتجدد عنده السنة.

وقيل: يُريد فجر يوم النحر؛ لأنه يقع فيه القربان.

وقيل أراد بالفجر النهار كله. وقيل: هو فجر ذي الحجة.

﴿ **فَاجِرًا كَفَّارًا** ﴾ نوح / ٢٧، أي: مائلاً عن الحق.

يُقال: فَجَرَ العبد فجوراً، من باب قعد وزناً، وفَجَرَ الحالف فجوراً، كذب ومال عن الصدق، هم الكفرة الفجرة وزن طلبه، جمع فاجر في القلّة، وفي الكثرة فجار، وزن طلاب.

﴿ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ الكهف/ ١٧، أي: في مُتَّسِعٍ من الكهف.

وقيل: فضاءً منه.

وقيل: كان مُتَّسِعاً [٥٠٢] داخل الكهف، بحيث لا يراه مَنْ كان ببابه،

وينالهم نسيم الريح.

والفجوة: المُتَّسِع من الأرض، وجمعه فجوات وفجاء ممدوداً، وفجوة الدار

ساحتها.

﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ﴾ البقرة/ ١٦٩، قيل: المُراد

بالفحشاء؛ الزنا.

وقيل: المُراد به؛ ما فيه حدّ، كما أن السوء ما لا حدّ فيه.

والفحشاء: الفاحشة، والقبيحة، والسيئة، وهي مصدر نحو: السراء،

والضراء، يُقال: فحش فحشاً وفحشاء، وكلّ مَنْ تجاوز قدره فهو فاحش،

وأفحش الرّجل، إذا أتى بالفحشاء، وكلّ ما لا يُوافق الحقّ فهي فاحشة.

﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ ﴾ النساء/ ١٩، قيل: المُراد؛ خروجها من

بيتها بغير إذن زوجها، المُطلّق لها، والمُراد به: النّشوز.

وقيل: المُراد؛ إلا أن يزني.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٤٥

وقيل: الأولى حمل الآية على المعصية، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام. (١)

﴿وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَوْاحِشَ﴾ الانعام/ ١٥١، الفواحش: جمع فاحشة.

والمُراد بها: المعاصي، والقبائح كلها.

﴿لَفَرِحَ فَخُورٌ﴾ هود/ ١٠، الفخور: الذي يكثر فخره.

وهو: التَّطاول بتعديد المناقب، وهي صفةٌ ذمٌّ، إذا أُطلقت، لما فيها من التكبر

على مَنْ لا يجوز أن يُتكبر عليه.

﴿كَالْفَخَّارِ﴾ الرحمن/ ١٤، أي: كالآجر والخزف.

الفخَّار: الطين الذي طُبِّخ بالنَّار، حتَّى صار خزفاً.

وقد يُطلق على مَنْ يعمل ذلك، أو يبيعه، كالتَّهَّارِ مَنْ يبيع التَّمْر، واللَّبَّانِ مَنْ

يبيع اللَّبْن، بالكسر جمع لبنة.

﴿وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ الصافات/ ١٠٧، الفداء: جعل الشيء لدفع

الضرر عنه.

﴿مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ وَدَمٍ﴾ النحل/ ٦٦، الفرث: الثفل الذي ينزل الى الكرش.

قيل: إذا استقرَّ العلف [٥٠٣] في الكرش، صار أسفله فرثاً، وأعلاه دماً،

ووسطه لبناً، فيجري الذي في العروق واللبن في الصَّرع، ويبقى الفرث كما هو.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٧/٣، فقه القرآن، القطب الراوندي: ١٨٤/٢.

٩٤٦..... فصل الفاء

﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ مريم / ٨٠، أي: يأتي الآخرة وحيداً، بلا مالٍ، ولا وليٍّ،

ولا عُدَّةٍ، ولا عددٍ.

﴿ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ الانعام / ١٤٢، قيل: أن الحمولة؛ كبار الإبل،

والفرش: صغاره.

وقيل: أن الحمولة؛ ما يُحمل عليه من الإبل، والبقر، والفرش: صغارها.

وقيل: أن الحمولة؛ ما يُحمل عليه من الإبل، والبقر، والفرش: الغنم.

وقيل: أن الحمولة؛ كلُّ ملِّ حَمَلٍ من الإبل، والبقر، والخيل، والبغال،

والحمير، والفرش: الغنم.

وقيل: أن معناه؛ ما ينتفعون به في الحَمَلِ، وما يفترشونه في الذَّبْحِ، فمعنى

الافتراض: الاضطجاع للذَّبْحِ.

وقيل: أن الفرش؛ ما يُفرش من أصوافها وأوبارها.

قيل: وإنما قيل للصَّغار فرش لأمرين؛ أحدهما: لاستواء أسنانها في الصَّغر

والانحطاط، كاستواء ما يُفرش، والثاني: أنه من الفرش؛ وهي الأرض المستوية

التي يتوطأها النَّاسُ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٤٧

﴿ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾ القارعة/ ٤، قيل: الفراش؛ هو الطائر الذي

يتساقط في النار والسراج.

وقيل: هو طيرٌ ينفرش، ليس بذباب، ولا بعوض.

وقيل: الفراش؛ الجراد الذي ينفرش، ويركب بعضه بعضاً، وهو غوغاء

الفراش.

﴿ لَا فَارِضٌ ﴾ البقرة/ ٦٨، الفارض: الكبيرة المسنة.

يُقال: فرضت البقرة، تفرض فروضاً، إذا أسنت.

وقيل: أن الفارض؛ التي قد ولدت بطوناً كثيرة، فيتسع لذلك جوفها؛ لأن

معنى الفارض في اللغة: الواسع الضخم.

﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾ القصص/ ٨٥، أي: أوجب

عليك تلاوته بتبليغه والعمل بما فيه. والفرض: التوقيت.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ البقرة/ ١٩٧ [٥٠٤]

أي: وقته وأوجهه.

قوله تعالى: ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾ النساء/ ١١، نُصِبَ نصب المصادر،

أي: فرض الله فريضة.

قوله تعالى: ﴿فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ النساء/ ٢٤،

أي: من استئناف عقدهم، بعد انقضاء مدّة الأجل.

﴿أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ النور/ ١، أي: فرضنا ما فيها، وألزمنا العمل بها.

وقُراً: فَرَضْنَاهَا، بالتشديد؛ أي فصلناها.

وفرض الله علينا كذا، وافترض؛ أي أوجب، والاسم الفريضة، وهي ما

أوجبه الله من الفرض؛ لأن له معالم وحدوداً.

﴿عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾ الانعام/ ٣١، أي: على ما تركنا، وضيّعنا في

الدنيا، من تعتيم أعمال الآخرة.

وقيل: أن الهاء تعود الى السّاعة.

والمعنى: على ما فرطنا في العمل للسّاعة، والتّقدمة لها.

وقيل: أن الهاء تعود الى الجنّة، أي في طلبها، والعمل لها.

وقيل: الهاء تعود على الصّفقة؛ لأنه لما ذكر الخسران، دلّ على الصّفقة.

وجوّز بعضهم: أن تكون الهاء عائداً الى معنى ما في قوله: ﴿مَا فَرَطْنَا﴾

أي: يا حسرتنا، على الأعمال الصّالحة، التي فرطنا فيها.

وعلى هذا الوجه، تكون ما موصولة، بمعنى النّهي، وعلى الوجوه المتقدّمة،

تكون مصدرية، ويكون تقديره: على تفريطنا.

التبيان في تفسير غريب القرآن ٩٤٩

والتفريط: التّقصير، وأصله: التّقديم، والإفراط: التّقديم في مجاوزة الحدّ،
والتّفريط في العجز والتّقصير.

قوله تعالى: ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ ﴾ الانعام/ ٣٨، أي: ما تركنا.

وقيل: ما قصرنا.

وقيل: التّفريط؛ إهمال ما يجب أن يتقدّم فيه، حتّى يفوت وقته، ومثله
التّقصير، وضده الأخذ بالحزم، يُقال: فلانٌ حازم، وفلانٌ مُفراط.

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَحْسَرْتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ ﴾ الزمر/ ٥٦

[٥٠٥] أي: يا ندامتي على ما ضيّعت من ثواب الله.

وقيل: قصرت في أمر الله. وقيل: في طاعة الله.

﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ ابراهيم/ ٢٤،

أي: كشجرة زاكية، نامية، راسخة، أصولها في الأرض، عالية أغصانها، وثمارها
في السماء. وأراد به المبالغة في الرّفعة، والأصل سافل، والفرع عال، إلا أنه
يُتوصل من الأصل الى الفرع.

قيل: أن هذه الشجرة الطيّبة؛ هي النّخلة. وقيل: أنها شجرة في الجنّة.

وروي عن أبي جعفر عليه السلام: أن الشجرة؛ رسول الله ﷺ وفرعها علي عليه السلام

وعنصر الشجرة فاطمة عليها السلام وثمرها أولادها، وأغصانها وأوراقها شيعتنا.

٩٥٠..... فصل الفاء

ثم قال: أن الرجل من شيعتنا ليموت، فيسقط من الشجرة ورقة، وأن المولود من شيعتنا ليولد، فيورق مكان تلك الورقة ورقة. (١)

وعن ابن عباس، قال: قال جبرئيل للنبي ﷺ أنت الشجرة، وعليّ ﷺ غصنها، وفاطمة ؑ ورقها، والحسن والحسين عليهما السلام ثمارها. (٢)

وقيل: أراد بتلك، شجرة هذه صفتها، وإن لم يكن لها وجود في الدنيا، لكن الصفة معلومة.

﴿ فُوَادُ أُمِّ مُوسَى فَرَاغًا ﴾ القصص / ١٠، قيل: أي خالياً من كل شيء، إلا من ذكر موسى ﷺ.

أي: صار فارغاً من الحزن، لعلمها بأن ابنها ناج، سكوناً إلى ما وعدها الله تعالى.

وقيل: فارغاً من الوحي الذي أوحى إليها، ويُنبأ بها، فإنها نسيت ما وعدها الله تعالى به.

وَقُرْأَ: فزَعاً، بالفاء والراء المعجمة، ومعناه: قلقاً، يكاد يخرج من غلافه.
وَقُرْأَ: قرعاً بالقاف، ومعناه: يرجع إلى معنى قارع؛ لأن رأس الأقرع يكون خالياً من الشعر.

وَقُرْأَ: فرغاً، ومعناه: هذراً وباطلاً.

(١) انظر: بصائر الدرجات، الصفار: ٧٩ ح ٢، معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٤٠٠ ح ٦١.

(٢) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٧٤ / ٦، تفسير غرائب الفرقان، الطريحي: ٢٥١.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾ البقرة/ ٥٠، قيل: أي فرّقنا بين المائين، حتى

مررتهم فيه، فكنتم [٥٠٦] فرّقاً بينهما، تمرون في طريق ييس.

وقيل: معناه؛ فرّقنا البحر بدخولكم إياه، فوقع بين كل من الفريقين من

البحر طائفة منكم، يسلكون طريقاً يابساً، فوقع الفرق بكم.

وقيل: فرّقنا بكم؛ أي بسببكم البحر، لتمرّوا فيه.

والفرق: هو الفصل بين الشيئين، إذا كانت بينهما فرجة، والفرق: الطائفة من

كل شيء، ومن الماء، إذا انفرق بعضه عن بعض، فكل طائفة من ذلك فرق.

ومنه: ﴿كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ الشعراء/ ٦٣.

﴿مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ البقرة/ ١٠٢، قيل: يعني

أنهم يُوددون أحدهما على صاحبه، ويُبغضونه إليه، فيؤدّي ذلك الى الفرقة.

وقيل: أنهم يُغنون أحد الزوجين، ويحملونه على الكفر والشرك بالله، فيكون

بذلك قد فارق زوجه الآخر، المُقيم على دينه، فيُفرّق بينهما اختلاف النحلة،

وتباين الملة.

وقيل: أنهم يسعون بين الزوجين بالنميمة والوشاية، حتى يؤول أمرهما الى

الفرقة والمباينة.

٩٥٢..... فصل الفاء

والتفريق: جعل الشيء مفارقاً لغيره، والفرق نقيض الجمع، وهو جمع الشيء لا مع غيره، والجمع جعل الشيء مع غيره.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ﴾ الانعام/ ١٥٩، أي: يُؤمنون ببعض، ويكفرون ببعض.

وَقُرْأَ: فارقوا. والمعنى: باينوه، وخرجوا عنه، وهو يُؤل على المعنى الأول.

﴿ فَالْفَرَقَتِ فَرَقًا ﴾ الرسائل/ ٤، قيل: يعني الملائكة، تأتي بما يُفَرِّق بين الحقِّ والباطل، والحلال والحرام.

وقيل: هي آيات القرآن، تُفَرِّق بين الحقِّ والباطل، والهدى والضلال.

وقيل: إنها الرياح التي تُفَرِّق بين السحاب، فُتَبَدَّده.

﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ الشورى/ ٧، الفريق: جمعٌ

كالطائفة، لا واحد له من لفظه، وهو فعيلٌ من التفريق، كما سُمِّيت الجماعة بالحزب من التَّحزُّب [٥٠٧].

﴿ فَرِهَيْنَ ﴾ الشعراء/ ١٤٩، أي: حاذقين بنحتها، من فره الرجل فراهةً،

فهو فاره.

وَقُرْأَ: فرهين؛ أي أشرين بطرين.

وقيل: جاء فرهين بمعنى قارحين.

﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ مريم / ٢٧، أي: أمراً عظيماً، بديعاً.

وقيل: أمراً قبيحاً مُنكراً، من الافتراء، وهو الكذب.

قيل: الفري؛ مأخوذاً من فري الأديم، إذا قطعته على وجه الإصلاح، ثم

يُستعمل في الكذب.

ويقال: فلان يفري الفري، إذا كان يعمل عملاً يُبالغ فيه.

﴿الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ الانبياء / ١٠٣، أي: الخوف الأعظم، وهو عذاب

النَّار إذا أطبقت على أهلها.

وقيل: هو النَّفخة الأخيرة.

وقيل: هو حين يُؤمر بالبعد الى النَّار.

وقيل: هو حين يُدبَح الموت على صورة كبشٍ أملح، ويُنادى: يا أهل الجنة،

خلوداً ولا موت، ويا أهل النَّار، خلوداً ولا موت.

والفزع: الذعر، وهو الخوف الشديد، وهو في الأصل مصدر، والإفزع:

الإخافة والإغاثة أيضاً.

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ الروم / ٤١، فُسر الفساد: بالفحط،

وقلة الرِّيع في الزَّراعات والبيوع، ومحق البركات من كلِّ شيء.

وقيل: هو قتل ابن آدم أخاه، وأخذ السفينة غصباً.

يقال: فسد الشيء فسوداً، من باب قعد، فهو فاسد، والاسم: الفساد.

وقيل: الفساد في الآية؛ ارتكاب المعاصي.

وقيل: ولاة السوء في البرّ والبحر.

وقيل: فساد البرّ؛ ما يحصل فيه من المخاوف المانعة من سلوكه، ويكون ذلك بخذلان الله تعالى لأهله، والعقاب به، وفساد البحر: اضطراب أمره، حتى لا يكون للعباد مُنصَرَف فيه، وكلّ ذلك ليرتدع الخلق عن معاصيه.

وقيل: البرّ البرية، والبحر: الرّيف، والمواضع الخصبة.

وأصل البرّ: من البرّ؛ لأنه يبر صلاح المقام فيه، وكذلك البرّ؛ لأنه [٥٠٨] يبر بصلاحه في الغذاء، ثم صلاحه.

وأصل البحر: الشقّ؛ لأنه شقّ في الأرض، ثم كثر، فسُمّي الماء المالح: بحراً.

﴿ **لَفَشَلْتُمْ** ﴾ الانفال/ ٤٣، أي: لجبتهم، ونفشلوا: تجبنوا، ورجلٌ فشل؛

أي: ضعيفٌ جبان. والجمع: أفشال، وفشِل بالكسر فشلاً، إذا جبن.

﴿ **فَلَمَّا فَصَلَ** طَالُوتُ ﴾ البقرة/ ٢٤٩، أي: قطع الطريق بالجنود.

والفصل: القطع، وفصل بالجنود؛ أي سار بهم، وقطعهم عن موضعهم،

وفصل الصّبي فصالاً، قطعه عن اللّبن.

وقيل: فصل بالجنود؛ أي جاوز مكانه، يُقال: فصل عن موضع كذا، إذا

انفصل عنه وجاوزه.

قوله تعالى: ﴿ **وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ** ﴾ يوسف/ ٩٤، أي: خرجت من مصر، ومن عمراتها.

﴿ **وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ** ﴾ الانعام/ ١١٩، أي: بين. والتفصيل التبيين.

﴿ **وَفَصَّلَ الْخِطَابِ** ﴾ ص/ ٢٠، قيل: يعني الشهود والإيمان، وأن البيئته على المدعي، واليمين على من أنكر؛ لأن خطاب الخصوم لا ينفصل إلا بهذا. وقيل: فصل الخطاب؛ هو العلم بالقضاء والفهم.

﴿ **إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ** ﴾ الطارق/ ١٣، يعني: أن القرآن يفصل بين الحق والباطل، بالبيان عن كل واحدٍ منهما، رُوي ذلك عن الصادق عليه السلام. (١)
وقيل: معناه؛ أن الوعد بالبعث، والجزاء، والإحياء بعد الموت، قولٌ فصل، أي مقطوعٌ به، لا خلاف ولا ريب فيه.

﴿ **وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُعْوِيهِ** ﴾ المعارج/ ١٣، أي: عشيرته.

والفصيلة: الجماعة المنقطعة عن جملة القبيلة، برجوعها الى أبوةٍ خاصّةٍ عن أبوةٍ عامّةٍ.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٣٢٤، عنه تفسير نور الثقلين، الخويزي:

﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ هود/٣، قيل: أن الفضل بمعنى التفضل والإفضال؛ أي ويُعطي كل ذي [٥٠٩] إفضالٍ على غيره، بهالٍ، أو كلامٍ، أو عملٍ، بيد أو رجلٍ، جزاء إفضاله، فتكون الهاء في فضله، عائداً الى ذي الفضل.

وقيل: أن معناه؛ يُعطي كل ذي عملٍ صالحٍ فضله، أي ثوابه على قدر عمله، فإنَّ مَنْ كَثُرَتْ طاعته في الدُّنيا، زادت درجاته في الجنَّة.

قيل: وعلى هذا، فالأولى أن تكون الهاء في فضله، عائداً على اسم الله تعالى.

﴿ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الانعام/١٤، أي: خالقهما، ومُنشئهما

من غير احتذاءٍ على مثال.

والفِطْرَة: ابتداء الخلق، وأصل الفِطْر: شق.

منه ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾ الانفطار/١، أي انشقت.

وعن الزجاج، قال: فإن قال قائل: كيف يكون الفطرة في معنى الخلق، والانفطار بمعنى الانشقاق؟ قيل: أنهما يرجعان الى شيءٍ واحدٍ؛ لأن معنى فطرهما: خلقهما خلقاً قاطعاً. (١)

وقيل: الفطر؛ الشق عن أمر الله، كما ينفطر الورق عن الشجر.

ومنه: فطر الله الخلق؛ لأنه بمنزلة ما شق عنه فظهر.

ومنه، قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرْنِي﴾ هود/ ٥١، أي خلقتني.

﴿فَطًّا﴾ آل عمران/ ١٥٩، أي: جافياً، سيء الخلق.

والفظ: الغليظ، الجافي، القاسي القلب، يُقال منه: فظت تفظ فظاظَةً، وأنت فظٌّ، على وزن فعل، إلا أنه أُدغم كصب، والفظاظَة: خشونة الكلام.

﴿تَظُنُّ أَنْ يُفَعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ القيامة/ ٢٥، أي: تعلم وتستيقن، أن

يُعمل بها داهية تُفقّر ظهورهم؛ أي تكسره.

والفاقرة: الكاسرة لفقار الظهر شدةً.

وقيل: الفاقرة؛ الداهية والآبدة.

﴿أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ المطففين/ ٣١، أي: رجعوا مُعجبين بما هم فيه،

يتفكّهون بذكرهم.

والفكهون: المرحون الأشرون، والفكاهة: المزاح.

﴿فِي شُغْلٍ فَكِهُونٍ﴾ يس/ ٥٥، أي: فرحون.

وقيل: ناعمون، مُتعبجون بما هم فيه.

والفكة: الطيب النفس، الضحوك، رجلٌ فكهٌ وفاكه.

قيل: ولم يُسمع لهذا فعلٌ في الثلاثي.

وقيل: أنه مأخوذٌ عن الفكاهة [٥١٠] فهو كنايةٌ عن الأحاديث الطيبة.

وقيل: فاكهون؛ ذووا فاكهة، كما يُقال: لابن، وتامر، وشاحم.

﴿ هُمْ فِيهَا فَكْهَةٌ ﴾ يس / ٧٥، الفاكهة: ما يتفكّه به الإنسان؛ أي: يتنعم

بأكله، رطباً كان أو يابساً، كالزبيب، والرطب، والتين، والبطيخ والرمان ليسا من الفاكهة، ومن قال ذلك من الفقهاء، فلجهله بلغة العرب، وتأويل القرآن.

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ الفلق / ١، الفلق: بالتحريك، قيل: هو ضوء

الصّبح، وإنارته.

والمعنى: قل يا محمد، اعتصم وامتنع برّب الصّبح، وخالقه، ومُدبره،

ومُطلعه متى شاء، على ما يرى من الصّلاح فيه.

ويقال: هو؛ الخلق كلّ، لأنهم ينفلقون بالخروج من أصلاب الآباء، وأرحام

الأمّهات، كما ينفلق الحبّ من النّبات.

ويقال: الفلق؛ ما ينفلق عن الشيء، وهو يعمّ جميع الممكنات، فإنه جلّ شأنه

فلق ظلّمةً عدمها بنور إيجادها.

وقيل: الفلق؛ صدعٌ في النّار، فيه سبعون ألف بيت، في كلّ بيت سبعون ألف

أسود، في جوف كلّ أسود سبعون ألف جرّة سمّ، لا بدّ لأهل النّار أن يمروا

عليها، كذا عن معاني الأخبار. (١)

(١) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٢٢٧ / ١، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٢٨٧ / ٨، ح ١٧.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٥٩

وعن تفسير القمي (١) الفلق: جُبُّ في جهنم، يتعوذ أهل النار من شدة حره، سأل الله أن يأذن له أن يتنفس، فأذن له، فأحرق جهنم، وفي ذلك الجُبُّ صندوق من نار، يتعوذ أهل ذلك الجب من ذلك الصندوق، وهو التابوت، وفي ذلك التابوت ستة من الأولين، وستة من الآخرين؛ فأما الستة من الأولين: فابن آدم عليه السلام الذي قتل أخاه، ونمرود إبراهيم عليه السلام وفرعون موسى عليه السلام والسامري [٥١١] الذي اتخذ العجل، والذي هوّد اليهود، ونصر النصارى، وأما الستة من الآخرين: فأربعة من المنافقين، وصاحب الخوارج، وابن ملجم.

﴿ **فَالِقُ الْإِصْبَاحِ** ﴾ الانعام/٩٦، أي: شاق عمود الصبح، عن ظلمة

الليل.

والفلق: الشق، وفلقته من باب ضرب، شققته، والفلق بالسكون: الشق، والتفليق مثله، وتفلق الشيء: تشقق.

﴿ **كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** ﴾ الانبياء/٣٣، الفلك بالتّحريك: واحد أفلاك

النجوم، كسبب وأسباب، سُمِّي فلَكًا؛ لاستدارته، وكلُّ مُستدير فلَك. وفي الحديث: أن الفلك دوران السماء. (٢) فهو اسمٌ للدوران خاصّة.

(١) تفسير القمي: ٧٤٠، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٤٣٨/٨ ح ٦.

(٢) انظر: تفسير الرازي: ٧٥٥/٥، عنه بحار الأنوار: ١٢٨/٥٥، مجمع البحرين، الطريحي:

٩٦٠..... فصل الفاء

وأما المنجّمون، فالفلك عندهم: ما رُكّبت فيه النّجوم، ولا يُقصرّونه على الدوران.

والفلك: أصله؛ كلّ شيء دائر، ومنه فلكة المغزل، ويُقال: فلّك ثدي المرأة تفليكا، إذا استدار.

وقد تمسّك بهذه الآية القائلون بحركة الشّمس؛ لأنّ السّباحة في الفلك هو الانتقال في جزءٍ منه الى جزءٍ آخر، وأما الحركة الدورية في نقطةٍ واحدة فليس من السّباحة في الفلك.

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَاَنٍ﴾ الرحمن/٢٦، فاعلٌ من فنى يفنى، فهو فان؛ أي: كلّ من على الأرض من حيوانٍ فهو هالك، يُفنون ويُخرجون من الوجود الى العدم.

والفناء: ضدّ البقاء، وهو: الخروج من الوجود الى العدم، كما أن البقاء هو: ثبوت الوجود بعد التلبّس بالوجود.

فالمراتب أربع: العدم الأزلي، ثم الوجود، ثم البقاء، ثم الفناء وهو الزوال.
﴿مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ النمل/٨٣، الفوج: الجماعة من الناس، والجمع أفواج، مثل ثوب وأثواب.

وهذه الآية، من الأدلّة على تحقّق الرّجعة، كما في القمي. (١)

(١) تفسير القمي: ٢٤.

وفيه في حديث، قال الرجل: أن العامة تزعم [٥١٢] أن قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ النمل/ ٨٣، عنى في يوم القيامة؟ فقال عليه السلام: فيحشر الله عز وجل يوم القيامة من كل أمة فوجاً، ويدع الباقين؟! لا، ولكنه في الرجعة. (١)

وأما آية القيامة فهي: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ الكهف/ ٤٧.

﴿وَيَأْتُوكُمْ مِّنْ فُورِهِمْ هَذَا﴾ آل عمران/ ١٢٥، قيل: أي من وجههم.

وعلى هذا، فهو من فور الابتداء لهم، وهو ابتداءؤهم.
وقيل: معناه؛ من غضبهم هذا، وكانوا قد غضبوا يوم أحد ليوم بدر، عمّا لقوا، فهو من فور الغضب، وهو غليانه.
وأصل الفور: فور القدر، فهو غليانها عند شدة الحمى، ومنه فورة الغضب؛ لأنه كفور القدر، ومنه: فارت العين بالماء، إذا جاشت به.
﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ هود/ ٤٠، أي: ارتفع الماء بشدة اندفاع.

٩٦٢..... فصل الفاء

وأصل الفور: الارتفاع، فار القدر، يفور فوراً وفوراً وفوراً، ارتفع ما فيه بالغليان، ومنه فعل ذلك من فوره، أي من قبل أن يسكن.

﴿فَقَدْ فَازَ﴾ آل عمران/ ١٨٥، أي: نال المنية، وظفر بالبغية، ونجا من الهلكة. يُقال لكلِّ مَنْ نجا من هَلَكَةٍ، وكلِّ مَنْ لقي ما يُغَبِّطُ به، فقد فاز. قيل: وتأويل فاز؛ تباعد عن المكروه، ولقى ما يُحِبُّ.

﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ المائدة/ ١١٩، الفوز: النجاة والظفر بالخير، من قولهم: فاز يفوز فوزاً، إذا ظفر ونجا، والفائز بالشيء: الظَّافِرُ به. ومنه: ﴿الْفَائِزُونَ﴾ التوبة/ ٢٠، أي: الظَّافِرُونَ بالبغية.

﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ ص/ ١٥، أي: لا تكون لتلك الصَّيْحَةُ إِفَاقَةً بالرجوع الى الدنيا.

وقيل: ما لها مثنوية؛ أي صرفٌ وردّ.

وقيل: ما لها من فتور، كما يفتر المريض، إذا أرضعت البهيمة أمهاتهم ثم تركتها [٥١٣] حتى تنزل، فتلك الإفاعة والفواق.

ثم قيل لكلِّ راحةٍ وإنظار: فواق.

﴿فَإِنْ فَاءُوا﴾ البقرة/ ٢٢٦، أي: رجعوا الى أمر الله؛ بأن يُجامعوا عند القدرة عليه، أو يُراجعوا بالقول، عند العجز عن الجُماع.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٦٣

والفيء: الرجوع، يُقال: فاء يفيء فياءً، إذا رجع، وفاء الفيء، إذا تحول عن
جهة العداة برجوع الشمس عنه.

﴿ فَإِنْ فَاءَتْ ﴾ الحجرات / ٩، أي: رجعت، وتابت، وأقلعت، وأنابت الى

طاعة الله.

(فصل الفاء المضمومة)

﴿ **الْفُؤَادُ** ﴾ النجم / ١١ ، القلب، والجمع: الأفئدة.

ويقال: الأفئدة تُوصف بالرّقة، والقلوب باللين؛ لأنّ الفؤاد غشاء القلب، إذا رُقّ نفذ القول فيه، وخلص إلى ما وراءه، وإذا غلظ يتعدّر وصوله إلى داخله، وإذا صادف القلب شيئاً علّق به إذا كان ليناً.

وقيل: الفؤاد القلب، مأخوذاً من المفتاد؛ وهو المستوي.

﴿ **وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا** ﴾ طه / ٤٠ ، قيل: أي اختبرناك اختباراً.

ومعناه: إنّنا عاملناك مُعاملة المُختبر، حتّى خلصت للإصطفاء بالرسالة.
وقيل: معناه؛ وخلصناك من المحنّ تحليصاً، من قولهم: فُتِنَ بمعنى خلص، فتوناً.

وقيل: معناه؛ وشددنا عليك التّعبد في أمر المعاش، حتّى رعت الشّعب عشر سنين.

﴿عَذَّبُ فُرَاتٌ﴾ الفرقان/ ٥٣، قيل: أي؛ طيّبٌ، شديد الطيب.

وقيل: الفرات البارد.

وقيل: الفرات عذب المياه، يفرت فروتةً، فهو فُرات، إذا عذب.

﴿وَمَا هَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ ق/ ٦، أي: شقوقٌ وفتوق.

وقيل: معناه؛ ليس فيها تفاوتٌ واختلاف.

والفروج: الشقوق والصدوع، وفي الحائط: فُرجة، بضمّ الفاء، فإذا قيل:

فُرجة، بفتح الفاء، التّفصي [٥١٤] من الهمّ.

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ الانعام/ ٩٤، أي: وحداناً، لا مال لكم،

ولا خول، ولا ولد، ولا حشم.

وقيل: واحداً واحداً، على حدة.

وقيل: كلّ واحد مُنفرداً من شريكه في الغيِّ وشقيقه، وفُرَادَى: جمع فرد

وفريد وفرد، والعرب تقول: فُرَادَى وفُراد، فلا يصرفونها، تشبيهاً بثلاث ورباع.

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ فُرَادَى﴾ سبأ/ ٤٦، أي: اثنين

اثنين، وواحداً واحداً.

﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ الكهف/ ٢٨، قيل: أي سرفاً وإفراطاً.

وقيل: تجاوز اللحد. وقيل: ضياعاً وهلاكاً.

والفرط: التجاوز للحق، والخروج عنه، من قولهم: أفرط إفراطاً، إذا أسرف.

﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ ﴾ البقرة/ ٥٣، قيل: المراد

بالفرقان هنا هو التوراة؛ وإنما عطفه عليه لاختلاف اللفظين.

وقيل: أن الكتاب، عبارة عن التوراة، والفرقان البحر الذي أتاه موسى ﷺ.

وقيل: أن المراد بالفرقان؛ الفرق بين الحلال والحرام، والفرق بين موسى ﷺ

وأصحابه المؤمنين، وبين فرعون وأصحابه الكافرين، بأشياء كثيرة، منها: أنه نجّا

هؤلاء، وأغرق هؤلاء.

وقيل: أن المراد بالفرقان؛ القرآن، ويكون تقديره: وآتينا موسى ﷺ التوراة

وآتينا محمد ﷺ الفرقان، فحذف ما حذف؛ لدلالة ما أبقاه عليه.

وُضِعَّ: بأن فيه حمل القرآن على المجاز من غير ضرورة، مع أن الله أخبر أنه

أتى موسى ﷺ الفرقان في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ

الْفُرْقَانَ﴾ الانبياء/ ٤٨.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٦٧

والفرقان: مصدر، فرقت بين الشيئين، أفرق فرقاً وفرقناً، ويُسمَّى كلَّ فارِق فرقناً [٥١٥] كما سُمِّي كتاب الله فرقاناً؛ لفصله بين الحقِّ والباطل، وسُمِّي يوم بدر يوم الفرقان؛ لأنه فرَّق في ذلك اليوم بين الحقِّ والباطل.

وقال: ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ تَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ الانفال/ ٢٩، أي: يُفرِّق بينكم وبين ذنوبكم.

قوله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾ الفرقان/ ١، أي: القرآن الذي يُفرِّق بين الحقِّ والباطل، والصَّواب والخطأ في أمور الدِّين، بما فيه من الحثِّ على أفعال الخير، والزَّجر عن القبائح والشرِّ.

﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ سبأ/ ٢٣، قرأ: بضمِّ الفاء، وكسر الزَّاء المُعجمة المُشدِّدة، على المجهول؛ أي: كشف الفزع عن قلوبهم.

وقرأ: بفتح الفاء، على البناء على الفاعل؛ أي: كشف الله الفزع عن قلوبهم. وقرأ: في الشَّواذ فُزِعَ، بضمِّ الفاء، وتخفيف الزَّاء، يُقال: فزع وفُزِعَ، إذا أُزِيل الفزع عنها.

﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ البقرة/ ١٩٧، قيل أنه الكذب، وهو المروي.

وقيل: هو معاصي الله كلِّها، وهذا أعمُّ، ويدخل فيه الكذب.

٩٦٨ فصل الفاء

وقيل: هي التناز بالألقاب؛ لقوله: ﴿بِعَسِ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ

الْإِيْمَنِ﴾ الحجرات/ ١١.

وقيل: هو السُّبَاب؛ لقوله: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر.

وُقِرَّتْ: فإنه فسوق بكم؛ أي: خروجٌ عما أمر الله سبحانه.

﴿هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ﴾ الملك/ ٣، قيل: أي شقوق، وفتوق.

وقيل: من وهنٍ وخللٍ. والفتور: الشقوق والصدوع، من الفطر، وهو

الشَّق.

﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾ البقرة/ ١٦٤، الفُلك: السفن، يقع

على الواحد والجميع.

﴿لَمَّا أَخَذْنَا فُلَانًا خَلِيلًا﴾ الفرقان/ ٢٨، قيل: يعني أياً.

وقيل: أراد به الشيطان. وقيل: المراد به؛ كل خليل يُضَلُّ عن الدين.

وفلانٌ كنايةٌ عن واحدٍ بعينه من الناس [٥١٦] لأنه معرفة.

ونُقل عن العرب، أنهم كنّوا عن كل مُذَكَّر بفلان، وعن كل مؤنث بفلانة.

فإذا كنّوا عن البهائم، أدخلوا عليه الألف واللام، فقالوا: الفلان والفلانة.

والقمي: ﴿لَمَّا أَخَذْنَا فُلَانًا خَلِيلًا﴾ يعني: الثاني. (١)

(١) تفسير القمي: ٤٢٨، عنه تفسير الصافي، ٥/ ٢٨٣.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٦٩

وفي خطبةٍ لأَميرِ المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ المعروفة بخطبة الوسيلة ما يدلُّ على ذلك أيضاً. (١)

﴿وَفُومِهَا﴾ البقرة/ ٦١، قيل: الفوم؛ هو الحنطة، ورُوي ذلك عن أبي

جعفر الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٢)

وقيل: هو الحنطة والخبز. وقيل: هو الحبوب التي تُخبز.
وقيل: هو الثَّوم، أُبدل من الثَّاءِ فاءً، كما قالوا: جدث وجدف.
وأُيد بقراءة ابن مسعود، وابن عباس في الشَّواذ: وثومها بالثَّاء.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ١٨/٨ ح ٣، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٤/٣٦ ح ٩.

(٢) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ١/٢٧٥، وتفسير الطبري: ١/٤٤٣.

(فصل الفاء المكسورة)

﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ ﴾ البقرة/ ٢٤٩، أي: فرقة قليلة.

والفئة: الطائفة من الناس، والجمع فئون وفئات، وأصله القطع؛ لأنهم قطعة من الناس.

ويقال: فاوت رأسه بالسيف، إذا قطعته.

﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ البقرة/ ١٠٢، الفتنة، والامتحان، والاختبار نظائر،

يُقال: فتنته فتنةً وأفتنه، وفتنت الذهب في النار: اختبرته فيها، لتعلم أخالص هو أم مشوب؟ فليل لكل ما أحميته في النار: فتنته.

وقيل: الفتنة؛ أصلها الاختبار، ثم ينصرف الى معانٍ؛ منها:

الابتلاء، نحو قوله: ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ طه/ ٤٠، أي: ابتليناك ابتلاءً.

ومنها: العذاب، كقوله: ﴿ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾

العنكبوت/ ١٠.

ومنها: الصدّ عن الدّين، نحو قوله: ﴿وَأَحْذَرَهُمْ أُنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ المائدة/ ٤٩.

ومنها: الشّرك، نحو قوله: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ البقرة/ ١٩١.
والمُراد بها في الآية: الشّرط بالله وبرسوله؛ أي شرككم بالله وبرسوله، أعظم من القتل في الشّهر الحرام، وسمّى الكفر: فتنة؛ لأن الكفر [٥١٧] يُؤدّي الى الهلاك، كما أن الفتنة تُؤدّي الى الهلاك.
وقيل: لأن الكفر فسادٌ، يظهر عند الإختبار.

قوله تعالى: ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ البقرة/ ١٩٣، أي: شرك، وهو المروي عن الصادق عليه السلام. (١)

قوله تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ التوبة/ ٤٧، قيل: أي؛ يطلبون لكم المحنة، باختلاف الكلمة والفرقة.

وقيل: معناه؛ يبغونكم أن تكونوا مُشركين، والفتنة: الشّرك.
وقيل: معناه؛ يُخوّفونكم بالعدوّ، ويُخبرونكم أنكم مُنهزمون، وأن عدوّكم يظهر عليكم.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٢٠١/٨ ح ٢٤٣، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٣٢١/٢٠.

٩٧٢..... فصل الفاء

قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ ابْتَغَوْا **الْفِتْنَةَ** مِنْ قَبْلُ ﴾ التوبة/ ٤٨، قيل: الفتنة تقع على كل سوء.

والمعنى: لقد طلب هؤلاء المنافقون اختلاف كلمتكم، وتشئت أهوائكم، وافترق أرائكم، من قبل غزوة تبوك.

وقيل: أراد بالفتنة؛ صرف الناس عن الإيمان، وإلقاء الشبه إلى ضعفاء المسلمين.

وقيل: أراد بالفتنة؛ الفتك بالنبي ﷺ في غزوة تبوك، ليلة العقبة، والقصة معروفة.

﴿ **إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ** ﴾ الاعراف/ ١٥٥، قيل: معناه؛ أن الرجفة إلا اختبارك وابتلاؤك ومحنتك؛ أي تشديدك التعبّد، والتكليف علينا، بالصبر على ما أنزلته بنا.

وإنما سمى ذلك فتنة؛ لأنه يشتدّ الصبر عليها.

وقيل: أن المراد؛ إن هي إلا عذابك.

وقد سمى الله العذاب فتنة، في قوله: ﴿ **يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ** ﴾

الذاريات/ ١٣، أي: يُعذبون.

فكأنه قال: ليس هذا الإهلاك، إلا عذابك لهم بما فعلوه من الكفر، وعبادة

العجل، أو سؤالهم الرؤيا.

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَتُهُمْ ﴾ الانعام/ ٢٣، اختلف في معنى الفتنة هنا على وجوه، فقيل: أن معناها: ثم لم يكن جوابهم؛ لأنهم حين سُئلوا اختبر ما عندهم بالسوء [٥١٨] فلم يكن الجواب عن ذلك الاختبار إلا هذا القول. وقيل: أن المراد؛ لم يكن معذرتهم إلا أن قالوا، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام وهذا راجع الى معنى الجواب أيضاً. (١)

ومنها ما حُكي عن الزجاج:

أن تأويله؛ حسنٌ لطيف، لا يعرفه إلا مَنْ عرف معاني الكلام، وتصرف العرب في ذلك، والله عزَّ وجلَّ ذكر في هذه الآية الأفاضيل التي جرت من أمر المشركين، وأنهم مفتونون بشركهم.

ثم اعلم: أنه لم يكن افتنانهم بشركهم، وإقامتهم عليه، إلا أن تبرؤا منه، وانتفوا منه، فحلفوا أنهم ما كانوا مشركين.

ومثل ذلك في اللغة: أن ترى إنساناً غاوياً، فإذا وقع فيهلكة تبرأ منه، فتقول له: ما كانت محتك فلاناً، إلا أن انتفيت منه، فالفتنة هنا بمعنى الشرك والافتنان بالأوثان.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٦/٤، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي:

وعلى هذا: فلا بُدَّ من حذف المُضَاف؛ لأن المعنى: لم تكن عاقبة فتنهم إلاّ

البراءة منها. (١)

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ

خَاصَّةً﴾ الانفال/ ٢٥، قيل: الفتنة هنا العذاب.

أمر الله المؤمنين أن لا يُقرّوا المنكر بين أظهرهم، فيعهمم الله بالعذاب،

والخطاب لأصحاب النبي ﷺ خاصة.

وقيل هي البلية التي تُطهّر باطن أمر الإنسان فيها وقيل هي الضلالة وافتراق

الكلمة ومخالفة بعضهم بعضاً وقيل: هي؛ الهرج الذي يركب الناس فيه الظلم،

ويدخل ضرره على كلّ أحد.

العياشي (٢) عن الصادق ﷺ في هذه الآية، قال: أصابت الناس فتنة بعد ما

قبض الله نبيه ﷺ حتى تركوا علياً ﷺ وبايعوا غيره [٥١٩] وهي الفتنة التي

فُتنوا بها، وقد أمرهم رسول الله ﷺ باتباع عليّ ﷺ والأوصياء من آل محمد

ﷺ.

والقمي (٣) نزلت في طلحة والزبير، لما حاربوا أمير المؤمنين ﷺ وظلموه.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٦/٤، تفسير الرازي: ١٨٢/١٢.

(٢) تفسير العياشي: ٥٣/٢ ح ٤٠، عنه التفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ٦٥٦/١.

(٣) تفسير القمي: ٢١٥، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٢٩٦/٣ ح ٤.

﴿ **فَجَا جًا** سُبُلًا ﴾ الانبياء / ٣١، أي: طُرُقًا واسعة بين الجبال.

والفجاج: جمع فجّ، وهو الطَّرِيق الواسع بين الجبلين.

﴿ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ** ﴾ البقرة / ١٨٤، الفدية: الفداء؛

وهو جعل الشيء مكان الشيء.

قوله تعالى: ﴿ **وَإِمَّا فِدَاءً** ﴾ محمد / ٤، الفداء: بكسر أوله، يُمدُّ ويُقصر،

وإذا فتح فهو مقصور.

والمراد به: فكاك الأسير، واستنقاذه بالمال، يُقال: فداه من الأسر يفديه، إذا

استنقذه به، وفاداه يُفاديه، إذا أعطى فدائه وأنقذه.

﴿ **جَنَّتِ الْفِرْدَوْسُ** ﴾ الكهف / ١٠٧، قيل: هو أطيب موضع في الجنة،

وأوسطها، وأفضلها، وأرفعها.

وقيل: هو الجنة الملتفة الأشجار.

وقيل: هو البستان الذي فيه الأعناب.

ورُوي عن النبي ﷺ قال: الجنة مائة درجة، ما بين كلّ درجتين، كما بين

السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، منها تُفجّر أنهار الجنة الأربعة، فإذا

سألتم الله تعالى، فاسألوا الفردوس. (١)

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٩٤ / ٦، الدر المشور، السيوطي: ٢ / ٢٠٥.

٩٧٦..... فصل الفاء

وقيل: الفردوس؛ البستان الذي يجتمع الثمر والزهر، وسائره يُمتّع ويلدّ.

وقيل: هو؛ البستان الذي يجمع محاسن كلّ بستان.

وقيل: أن الفردوس؛ الأودية التي تُنبِت ضروباً من النَّبت.

وقيل: هو؛ بالرّوضة، منقول الى لفظ العربيّة.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ البقرة/ ٢٢، أي: بساطاً، يُمكنكم

أن تستقروا عليه، وتفرشوها، وتتصرفوا فيها.

والفراش: البساط.

﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ الكهف/ ٨٧، الفراق: ضدّ الوصال.

﴿ذَلِكُمْ فَسْقٌ﴾ المائدة/ ٣، الفسق في اللّغة: الخروج من العقيدة، وكلّ مَنْ

خرج [٥٢٠] عن شيءٍ فقد فسق.

وفي الشّرع: مخصوصٌ بالخروج عن أمر الله تعالى، أو طاعته.

﴿فَطَرَتِ اللَّهُ﴾ الروم/ ٣٠، أي: ملّة الله؛ وهي الدّين، والإسلام،

والتّوحيد التي خُلِقَ النَّاسُ عليها، ولها، وبها؛ أي لأجلها، والتّمسك بها، فيكون

كقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾

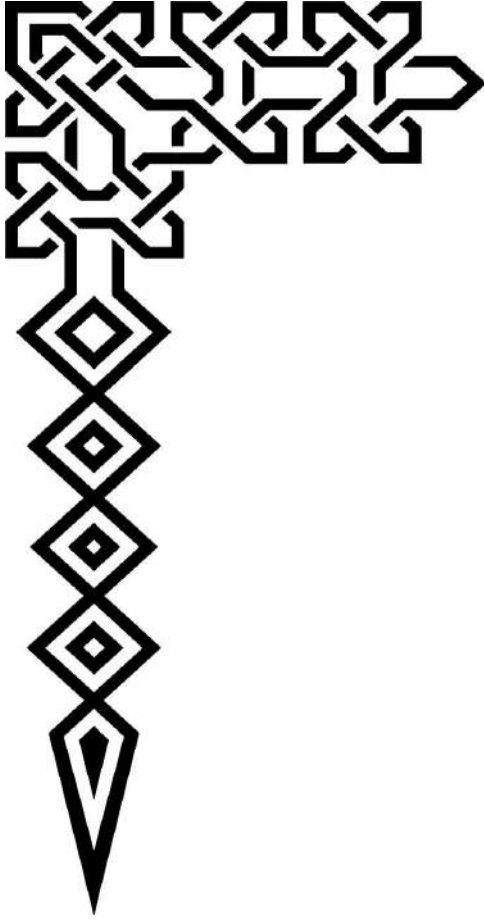
الذاريات/ ٥٦.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٧٧

ومنه قول النبي ﷺ: كل مولود يولد على الفطرة، حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه، ويُنصرانه ويمجسانه. (١)

وقيل: معناه؛ اتبع من الدين، ما ذلك عليه فطرة الله، وهو ابتداء خلقه للأشياء؛ لأنه خلقهم، وركبهم، وصورهم على وجه يدلُّ على أن لهم صناعات، داراً، عالماً، حياً، واحداً، لا يُشبهه شيئاً، ولا يُشبهه شيءٌ.

(١) انظر: الأمالي، السيد المرتضى: ٢/٤، تفسير شبر: ٣٨٨.



فَصْلُ الْقَافِ

(فصل القاف المفتوحة)

﴿ ق - ﴾ ق / ١، قيل: هو اسمٌ من أسماء الله تعالى.

وقيل: هو اسم جبلٍ مُحِيطٌ بالأرض، من زمردة خضراء خضرة السماء منها.

وقيل: معناه؛ قضى الأمر، أو قضى ما هو كائن.

والقمي (١) قال: جبلٌ مُحِيطٌ بالدنيا، من وراء يأجوج ومأجوج.

﴿ ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ طه / ١٠، القبس: الشيء المقبوس.

يُقال: قبسته أقبسه قبساً، والمراد هنا: النار، بدليل قوله في القصص: ﴿ أَوْ

جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾ القصص / ٢٩.

يُقال: قبست ناراً، واقتبست منه علماً: استفدته، والقباس والمقباس مثله،

والقبس: النار المقبوسة.

﴿ قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ الفرقان / ٤٦، القبض: جمع الأجزاء المنبسطة.

(١) تفسير القمي: ٦١٨.

٩٨٢..... فصل القاف

قيل: معناه؛ قبضنا الظل بارتفاع الشمس؛ لأن الشمس كلما تعلقو ينقص الظل، فجعل سبحانه ذلك قبضاً.

وقيل: إذا طلعت الشمس، قبض الله الظل [٥٢١] قبضاً خفياً.

والمعنى: ثم جمعنا أجزاء الظل المنبسطة بتسليط الشمس عليه، حتى تنسخها شيئاً فشيئاً.

وقيل: معناه؛ ثم قبضنا الظل بغروب الشمس إلينا؛ أي الى الموضع الذي حكمت بكون الظل فيه، قبضاً يسيراً: أي خفياً؛ وإنما قيل ذلك، لأن الظل لا يذهب بغروب الشمس دفعةً، بل يذهب جزءً فجزءً بحدوث الظلام، فكلما حدث جزء من الظلام نقص جزء من الظل، وعلى هذا، فالمراد من الظل هو نور الشمس، وعلى الأول ضده.

﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ الزمر/ ٦٧، القبضة في اللغة: ما قبضت

عليه بجميع كفف.

وهو كناية عن كمال قدرته؛ بأن الأرض كلها، مع عظمها، في مقدوره كالشيء الذي يقبض عليه القابض بكفه، فيكون في قبضته.

كما يُقال: فلانٌ في يد فلان، إذا هان عليه التصرف فيه، وإن لم يقبض عليه.

﴿يَرَبُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ الاعراف/ ٢٧، قيل: أي نسله.

وقيل: جنوده وأتباعه من الجن والشياطين.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٨٣

والقبيل: الجماعة من قبائل شتى، وإذا كانوا من أبٍ وأمٍّ واحد فهم قبيلة.

والقبيل: الكفيل، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلَيْكَةَ قَبِيلًا ﴾

الاسراء/ ٩٢، أي: كفيلاً.

ومعناه: تأتي بكلِّ واحدٍ، حتى يكون كفيلاً، ضامناً لنا بما تقول.

وقيل: هو هنا جمع القبيلة؛ أي: تأتي بأصناف الملائكة قبيلةً قبيلة.

وقيل: معناه مُقابلين لنا، كالشيء يُقابل الشيء، حتى نُشاهدهم قبيلاً؛ أي

مُقابلَةً، ويشهدون بأنك حقٌ، صدقاً بك.

﴿ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ يونس/ ٢٦، القتر: الغبار، والقتر: الغبرة، والقتر: الدّم.

[٥٢٢]

وقيل: الفرق بين القتر والغبرة، هو: أن الغبرة ما انحطت من السماء الى

الأرض، والقتر ما ارتفعت من الأرض الى السماء.

﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾ الاسراء/ ١٠٠، قيل: أي بخيلاً.

والقتر: التضييق، والقطور: فعولٌ منه للمبالغة، ويُقال: قتر يقتر وتقر وأقتر

وقتر، إذا قدر في النفقة.

﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ﴾ البقرة/ ١٧٨، القتل: جمع

مقتول، يُقال: رجالٌ قتل، ونسوةٌ قتل.

﴿ **وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ** ﴾ يوسف / ٢٥، أي: شقته طولاً.

ولقد شقَّ الشيء طولاً، مثل قدَّ الأديم، يُقال: قدَّه يقده قدّاً، فهو مقدود، إذا كان ذاهباً في الطول على استواء، والقدُّ بكسر القاف: السير المقطوع طولاً.

﴿ **قَدَدًا** ﴾ الجن / ١١، أي: فرقا شتّى ع، لى مذاهبٍ مُختلفة، وأهواءٍ مُتفرّقة،

من مسلمٍ وكافرٍ، وصالحٍ دون الصّالح.

وقيل: قَدَدًا؛ ألواناً شتّى، مُختلفين.

وقيل: فرقا مُتباينة، كلّ فرقة تُباين صاحبتهَا، كما يبين المقدود بعرضه من

بعض.

والقَدَد: القِطْع، جمع قَدَّة؛ وهي المستمرة بالقَدِّ في جهةٍ واحدة. (١)

﴿ **فَأَلْمُورِيَتِ قَدْحًا** ﴾ العاديات / ٢، القدح: صكّ الحديد بالحجر،

وتُسمّى الحديدية: بالمقدحة، والحجر: القَدَّاح والقداحة، والزناد والزند.

والمعنى: أي الخيل، تُوري النار سناكبها، إذا وقعت على الحجارة.

﴿ **فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ** ﴾ الفجر / ١٦، أي: ضيَّق وقتر، وجعله على قدر

البُلْغَة.

يُقال: قَدَّرَ على الإنسان رزقه قدرًا، مثل قتر، ضيَّق رزقه عليه.

(١) هذه الكلمة يجب أن يكون محلها في فصل القاف المكسورة، ولعلها وردت هنا سهوًا.

﴿ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴾ القدر/ ١، قيل: سُمِّيت ليلة القدر؛ لأنها الليلة [٥٢٣]

التي يحكم الله فيها، ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها، من كل أمرٍ ونهيٍ.
وعن ابن عباس، أنه قال: يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان، ثم
يُسَلِّمها الى أربابها في ليلة القدر. (١)

أي: ليلة الشرف والخطر، وعظم الشأن، من قولهم: رجلٌ له قدر عند
الناس، أي منزلة وشرف.

ومنه: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الانعام/ ٩١، أي: ما عظموه حقَّ
عظمته.

وقيل: لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً، وثواباً جزيلاً.
وقيل: سُمِّيت ليلة القدر؛ لأنه أنزل فيها كتاب ذو قدر، الى رسولٍ ذو قدر،
لأجل أمة ذات قدر، على يدي مَلَكٍ ذي قدر. وقيل: لأن الله قدَّر فيها إنزال
القرآن. وقيل: سُمِّيت بذلك؛ لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة، من قوله:

﴿ فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ الفجر/ ١٦.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٠٥/١٠، مجمع البحرين، الطريحي: ٤٦٥/٣.

﴿ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ ﴾ البقرة/ ٢٣٦، أي: على

الغني الذي هو في سعة، على قدر حاله، وعلى الفقير الذي هو في ضيق بقدر إمكانه وطاقته.

يُقال: قدرت الشيء، أقدره وأقدره قدراً، وقدرت على الشيء، أقدر عليه قدرةً وقدوراً.

﴿ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ﴾ سبأ/ ١١، أي: عدل في نسج الدروع.

والمعنى: لا تجعل المسامير دقاقاً فتفلق، ولا غلاظاً فتكسر الحلق.

والقدر: كون الشيء مُساوياً لغيره، من غير زيادةٍ ولا نقصان.

﴿ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴾ عبس/ ١٩، أطواراً، نطفة ثم علقه، الى آخر خلقه،

وعلى حدٍ معلوم؛ من طوله وقصره، وسمعه وبصره، وحواسه وأعضائه، ومدّة عمره، وورزقه وجميع أحواله [٥٢٤].

﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ المرسلات/ ٢٣، قرأ: قدرنا، على

التّضعيف.

ومعناه: قدرنا خلقه، كيف يكون، قصيراً أم طويلاً، ذكراً أم أنثى، فنعم

القادرون، أي: فنعم المقدّرون نحن.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٨٧

وقرأ بالتخفيف، وهو من القدرة؛ أي: قدرنا على جميع ذلك، فنعم القادرون على تدبير ذلك، وعلى ما لا يقدر عليه إلا نحن، فحذف المخصوص بالمدح. والقادر: من أسماء الله تعالى؛ وهو من قولهم: قدرت على الشيء، من باب ضرب، قويت عليه، وتمكنت منه.

والاسم: القدرة، والفاعل: قادر وقدير، والشيء مقدورٌ عليه.

والقادر والمقتدر، إذا وُصِفَ الله تعالى بهما.

فالمراد: العجز عنه فيما يشاء ويُريد.

وفي الحديث (١) ذكر القدريّة، وهم المنسوبون الى القدر، ويزعمون: أن كلّ عبدٍ خالِقٌ لفعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته، فنُسبوا الى القدر؛ لأنه بدعتهم وضلالهم.

وعن شرح المواقف (٢) قيل: القدريّة هم المعتزلة، لإسناد أفعالهم الى قدرتهم. وفي الحديث: لا يدخل الجنة قدرى. (٣)

قيل: وهو الذي يقول؛ لا يكون ما شاء الله، ويكون ما شاء الإنسان.

(١) انظر قول الإمام الصادق عليه السلام فيهم، كما في: المحاسن، البرقي: ١٥٦/١ ح ٨٨، بصائر الدرجات، الصفار: ٢٧١ ح ١.

(٢) شرح المواقف، الشريف الجرجاني: ٣٤٢/٢.

(٣) انظر: من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ٥٤٦/٤، مجمع البحرين، الطريحي: ٤٦٧/٣.

وفي الحديث: أنه قال، وقد سُئِلَ عن القدر، فقال: طريقٌ مُظلمٌ فلا تسلكوه،
وبحرٌ عميقٌ فلا تلجوه، وشرُّ الله فلا تتكلفوه. (١)

﴿أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ يونس / ٢، أي: عرّفهم ما فيه الشرف، والخلود

في نعيم الجنة، على وجه الإكرام والإجلال، لصالح الأعمال.

وقيل: أن لهم قدم صدق؛ أي أجراً حسناً، ومنزلةً رفيعةً بما قدّموا من

أعمالهم. وقيل: أن المعنى؛ سبقت لهم السعادة في الذكر الأول.

وقيل: هو؛ تقديم الله تعالى إياهم في البعث، يوم القيامة.

وقيل: أن القدم اسمٌ للحسن من العبد، والكل اسمٌ [٥٢٥] للحسن من

السيد، للفرق بين السيد والعبد. وقيل: أن معنى؛ قدم صدق نبوة محمد ﷺ لهم

يوم القيامة، وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام. (٢)

قيل: القدم؛ الشيء الذي تُقدّمه قدامك، ليكون عدّةً لك، حتّى تقدم

عليه. وقيل: القدم المقدم.

وقيل: القدم المتقدم في الشرف.

قيل: يُقال فلانٌ يمشي القدمية والتقدمية، إذا تقدّم في الشرف.

وقيل: كلٌّ سابق، خير أو شرّ، فهو عند العرب قدم،

(١) انظر: نهج البلاغة: ٧١٦، الحكمة (٢٨٧) من حكم أمير المؤمنين عليه السلام، عنه بحار الأنوار،

المجلسي: ١/٢١٠ ح ١.

(٢) انظر: تفسير القمي: ٢٨٥، الكافي، الكليني: ٨/٣٦٤ ح ٥٥٤.

التبيان في تفسير غريب القرآن ٩٨٩

ويقال: لفلان قدم في الإسلام، وهو مؤنث، يُقال: قدمٌ حسنة.

قوله تعالى: ﴿ فَتَرَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ النحل/ ٩٤، قيل: هذا مثلٌ

ضربه الله تعالى.

ومعناه: فتضلّوا عن الرّشد، بعد أن تكونوا على هدى.

يُقال: زلّ قدم فلان في أمر كذا، إذا عدل عن الصّواب.

وقيل: معناه؛ فيسخط الله عليكم، بعد رضاه عنكم؛ لأن ثبات القدم يكون

برضا الله سبحانه، وزلّة القدم يكون بسخطه.

﴿ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ الاحقاف/ ١١، أي: كذبٌ مُتطّير، أي: أساطير

الأولين.

والقديم: ما تقادم وجوده، وفي عرف المتكلمين: هو الذي لا أوّل لوجوده.

﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ ﴾ الفرقان/ ٢٣، أي: قصدنا

وعمدنا؛ أي قصدنا إليه قصد القادم على ما يكرهه، مما لم يكن رآه قبل فيصّره.

وقيل: هو العمل الذي عمله الكفّار في الدّنيا، مما رجوا به النّفع والأجر،

وطلبوا الثّواب والبر، نحو إنصافهم لمن يُعاملهم، ونصرهم للمظلوم،

وإعتاقهم، وصدقاتهم، وكانوا يتقرّبون به الى الأصنام.

﴿ فَقَدَفْنَاهَا ﴾ طه/ ٨٧، أي: طرحناها في نار السّامري التي أوقدها في

الحفرة، وأمرنا أن نطرح الحليّ.

٩٩٠..... فصل القاف

والقذف: الرّمي، يُقال: قذفه بالحجارة قذفاً، من باب ضرب، رميت بها.

﴿وَقَرَىٰ عَيْنًا﴾ مريم/٢٦، في التفسير: وطّني نفسك [٥٢٦]. (١)

وقيل: معناه؛ لنردّ عينك، سروراً بهذا الولد الذي ترين؛ لأن دمعة السرور نادرة، ودمعة الحزن حارّة.

وقيل: معناه لتسكن عينك، سكون سرورٍ برؤيتك ما تُحِبِّين، يُقال قررت به عيناً، أقرّ قروراً، في لغة قريش، وأهل نجد يقولون: قررت به، بفتح العين، أقرّ قراراً، كما يقولون: قررت بالمكان بالفتح، وهو إما من القرّ؛ بمعنى: الردّ، أو من القرار، بمعنى: السكون.

﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ المؤمنون/٥٠، قيل: أي؛ ذات موضع قرار، أي: هي أرضٌ مُستوية، يستقرّ عليها ساكنوها. وقيل: ذات ثمار؛ أي: يستقرّ عليها لأجل الثمار. وقيل: هي؛ حيرة الكوفة، رُوي ذلك عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام. (٢)

﴿مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ إبراهيم/٢٦، أي: ثبات.

﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ الانسان/١٦، هي: جمع قارورة؛ وهي: الزجاج.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤١٨/٦، عنه التفسير الصافي، الفيض الكاشاني:

٢٧٩/٣ ح ٢٦.

(٢) انظر: تفسير القمي: ٤٠٨، تفسير جمع الجوامع، الطبرسي: ٥٨٦/٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٩١

وقيل في معنى الآية: أنها مخلوقةٌ من فضّة، قد جمعت بين بياض الفضّة وحُسنها، وبين صفاء القوارير وشفيفها.

ومعنى كانت: أنها تكون قوارير بتكوين الله إيّاها، وتفخيم لتلك الخِلقة العجيبة، الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين. وقيل: كيف يكون القوارير من فضّة؛ وإنما القوارير من الرّمل دونها، وأجيب: بأن قوارير كلّ أرضٍ من تربتها، وأرض الجنّة فضّة، فلذلك كانت قواريرها مثل الفضّة انتهى. (١)

وقيل: أن الشيء إذا قاربه شيءٌ، واشتدّت مُلابسته له، قيل: أنه من كذا، وإن لم يكن منه في الحقيقة، فيكون المراد: أنها في صفاء الفضّة، أو يُقدّر المُضاف.

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ الاحزاب/ ٣٣، قرأ: بفتح القاف، أراد: اقرن فُحذفت الرّاء الأولى تخفيفاً، وحوّل فتححتها على القاف [٥٢٧] فسقطت ألف الوصل.

وإن قرأ بكسر القاف، فهي من قر الرجل يُقر، إذا ثبت، أي: اثبتن في بيوتكنَّ.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢١/١٠، عنه بحار الأنوار، المجلسي:

٩٩٢..... فصل القاف

﴿إِنْ يَمَسَّكُمْ قَرْحٌ﴾ آل عمران/ ١٤٠، معناه: إن يُصيبكم جراحٌ، فقد

أصاب القوم جراحٌ مثله.

وقيل: إن يُصيبكم ألمٌ وجراح يوم أحد، فقد أصاب القوم ذلك يوم بدر.

قيل: القرح بالفتح فالسكون؛ الجراح، وبالضم: ألم الجراح، وأنكره بعضهم

إلا بدليله. وقيل: الفتح والضم لغتان.

﴿قَرَضًا حَسَنًا﴾ البقرة/ ٢٤٥، القرض: هو قطع جزءٍ من المال

بالإعطاء، على أن يُردَّ بعينه، أو يُردَّ مثله بدلاً منه.

وأصل القرض بالناب، يُقال: قرض الشيء يقرض، إذا قطعه بناه، وأقرض

فلان فلاناً، إذا أعطاه ما يتجاوزاه منه، والاسم منه: القرض.

والقرض الحسن: أن يُنفق من حلال، ولا يُفسده بمنٍ ولا أذى.

وقيل: هو أن يكون مُحْتَسِباً طيباً به نفسه.

وقيل: هو أن يكون حسن الموقع عند الإنفاق، فلا يكون خسيساً.

وقيل: الأولى أن يكون جامعاً لهذه الأمور كلها، فلا تنافي بينها.

﴿تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً﴾ الرعد/ ٣١، أي: نازلةٌ وداهيةٌ

تقرعهم، ومُصِيبَةٌ شديدة، من الحرب، والجدب، والقتل، والأسر عليهم، على

جهة العقوبة، للتنبيه والرَّجْر.

وقيل: أراد بالقارعة سرايا النبي ﷺ كان يبعثها إليهم.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٩٣

والقارعة: الشديدة من شدائد الدهر، ومنه سُميت القيامة قارعة في قوله

تعالى: ﴿ **الْقَارِعَةُ** ﴿١﴾ مَا **الْقَارِعَةُ** ﴿٢﴾ الْقَارِعَةُ/ ١، وأصله من القرع، وهو: الضرب.

وهي اسمٌ من أسماء القيامة؛ لأنها تَقْرَعُ القلوب بالفرع، وتقرع أعداء الله بالعذاب.

قوله تعالى: ﴿ **كَذَّبَتْ ثَمُودٌ وَعَادٌ **بِالْقَارِعَةِ** ﴿٣﴾** الحاقة/ ٤، أي: بالقيامة. قيل: سُميت بالقارعة؛ لأنها تَقْرَعُ قلوب العباد بالمخافة، الى أن يصير المؤمنون [٥٢٨] الى مأمّن.

﴿ **قَرْنًا** ء **الْآخِرِينَ** ﴿٤﴾ الانعام/ ٦، أي: جماعة أخرى.

قيل: القرن أهل كلِّ عصرٍ، مأخوذٌ من اقترانهم في العصر. وقيل: القرن ثمانون سنة. وقيل: سبعون سنة.

وقيل: القرن؛ أهل كلِّ مدّة كان فيها نبيّ، أو كان فيها طبقة من أهل العلم، قلّت السّنون أو كثرت، استُدلّ عليه بقول النبيّ ﷺ: قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. (١)

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١١/٤، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي:

١/٧٠٤، مسند أحمد بن حنبل: ١/٣٧٨، صحيح البخاري: ٣/١٥١.

﴿ وَبَسَّأَلُونَاكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ﴾ الكهف/ ٨٣، القرن: قرن الشاة

وغيرها.

وقرون الشعر: الدّوائب.

وقيل في سبب تسميته: أنه كانت له ضفيران.

وقيل: أنه كان على رأسه شبه القرنين، تُواريه العمامة.

وقيل: أنه بلغ قُطري الأرض من المشرق والمغرب، فسُمّي بذلك لاستيلائه

على قرن الشمس من مغربها، وقرنها من مطلعها.

وقيل: أنه رأى في منامه، أنه دنى من الشمس، حتّى أخذ بقرنيها في شرقها

ومغربها، فقصّ رؤياه على قومه، فسَمّوه: ذا القرنين.

وقيل: أنه عاش عيش قرنين، فانقرض في وقته قرنان من الناس، وهو حيٌّ.

وقيل: أنه كان كريم الطّرفين، من أهل بيت الشّرف من قبَل أمه وأبيه.

قيل: كان من أبناء الرّوم، واسمه الإسكندر، وهو الذي بنى الاسكندريّة.

واختلف فيه؛ فقيل: أنه نبيٌّ مبعوث، فتح الله على يديه الأرض.

وقيل: أنه كان ملكاً عادلاً.

ورُوي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: كان عبداً صالحاً، أحبّ الله

فأحبّه الله، وناصره الله وناصره، قد أمر قومه بتقوى الله، فضربوه على قرنه

ضربةً بالسّيف، فغاب عنهم ما شاء الله، ثم رجع إليهم، فدعاهم الى الله،

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٩٥

فضربوه على قرنه الآخر [٥٢٩] بالسيف، فذلك قرناه، وفيكم مثله، يعني عليه السلام

مثله. (١)

﴿وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ **قَرِينًا** فَسَاءَ **قَرِينًا**﴾ النساء/ ٣٨، أي:

صاحباً وخليلاً في الدنيا يتبع أمره، ويوافقه على الكفر.

وقيل: يعني في القيامة، وفي النار، فبئس القرين الشيطان، لأنه يدعو إلى

المعصية المؤدية إلى النار. وقيل: بئس القرين الشيطان، حيث يتلاعنان

ويتباغضان في النار. والقرين: الصاحب المألوف، وأصله من الإقران.

ومنه، قوله تعالى: ﴿ قَالَ **قَرِينُهُ** رَبَّنَا مَا أَطَّعْتُهُ ﴾ ق/ ٢٣، أي:

شيطانه الذي أغواه، وإنما سُمِّي قرينه؛ لأنه يُقرن به في العذاب.

وقيل: قرينه من الإنس، وهو علماء السوء والمتبوعون.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ **قَرِينُهُ** هَذَا مَا لَدَيَّ ﴾ ق/ ٢٣، قيل: يعني الملك

الشَّهيد عليه، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام. (٢)

وقيل: قرينه الذي قُيِّض له من الشياطين. وقيل: قرينه من الإنس.

(١) انظر: الخصال، الشيخ الصدوق: ٢٤٨ ح ١١٠، الخرائج والجرائح، الرواندي: ٩٣٠ / ٢.

(٢) انظر: تفسير جوامع الجامع، الطبرسي: ٤١٧ / ٣، بحار الأنوار، المجلسي: ٢٦٦ / ٨.

٩٩٦..... فصل القاف

﴿ أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ البقرة/ ٥٨، القرية: الضيعة والمدينة، سُميت بذلك؛ لأن الماء يُقَرى فيها، أي يُجمع، وربما جاءت بالكسر كلحية، وهي لغة يمانية.

وجمع القرية على قرى، على غير القياس بالمد، كظبية على ظباء، وركوة على ركاء.

﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ المدثر/ ٥١، يعني: الأسد.

وقيل: القسورة؛ الرُّماة في القنص.

وقيل: القنّاص، من قسره يقسره قسراً، إذا قهره.

﴿ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ الجن/ ١٤، أي: الجائرون عن طريق الحق.

والقاسط: الجائر، والمقسط: العادل.

وإن شئت قلت: القاسط؛ العادل عن الحق، والمقسط: العادل الى الحق.

﴿ وَقَاسَمَهُمَا ﴾ الاعراف/ ٢١، أي: وحلف لهما بالله تعالى، حتى

خدعها.

وقيل: المقاسمة لا تكون إلا بين اثنين، والقسم [٥٣٠] كان من إبليس لا من

آدم ﷺ فهو من باب: عاقبت اللص، وطارقت النعل، وعافاه الله.

وقيل: أن في جميع ذلك معنى المقابلة، فالمعاقبة: مُقَابَلَةٌ بالجزء، وكذلك

المُعَاوَاة: مُقَابَلَةُ المرض بالسَّلامَة، والمُقَاسِمَة: مُقَابَلَة فِي المُنَازَعَة باليَمِين.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ٩٩٧

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ البقرة/ ٧٤، أي: غلظت، وبيست، وعتت.

والقسوة: ذهاب اللين والرحمة من القلب، يُقال: قسا قلبه، يقسو قسواً وقسوةً وقساوةً.

والقسوة: الصلابة في كل شيء، ونقيضه الرقة.

﴿قَصَصًا﴾ الكهف/ ٦٤، القصص: تتبع الأمر.

وهو: رجوع الرجل من حيث جاء.

﴿أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ يوسف/ ٣، قيل: يُمكن كونه مصدرًا، وأن يكون

بمعنى: المقصوص، فإن أُريد المصدر، فالمعنى: نحن نقصُّ عليك أحسن الإقصاص، أي: أبداع اسلوبٍ، وأحسن طريقةٍ، وأعجب نظمٍ، والإقصاص: البيان؛ أي نحن نُبين لك أحسن البيان.

وإن أُريد المقصوص، فالمعنى: نقصُّ عليك أحسن ما يُقص من الأحاديث في بابه، والقصص: البيان.

والقصص بالفتح: الاسم، وبالكسر: جمع قصة.

قيل: وإنما سُمي القرآن أحسن القصص؛ لأنه يعني النّهاية في الفصاحة، وحُسن المعاني، وعدوبة الألفاظ، مع التّلازم المُنافي للتّنافر، والتّشاكل بين المقاطع والفواصل.

٩٩٨..... فصل القاف

وقيل: لأنه ذكر فيه أخبار الأمم الماضية، وأخبار الكائنات، وجميع ما يحتاج إليه العباد الى يوم القيامة، بأعذب لفظٍ وتهذيب، في أحسن نظمٍ وترتيب.
وقيل: أراد بأحسن القصص، قصة يوسف عليه السلام وحدها؛ لأنها تتضمن من الفوائد، والنكت [٥٣١] والغرائب، ما لا يتضمنه غيرها، ولأنها تمتد إمتداداً لا يمتد غيرها مثله.

﴿ في قَصَصِهِمْ ﴾ يوسف / ١١١، أي: في قصص يوسف عليه السلام وإخوته.

قيل: القصص؛ الخبر يتلو بعضه بعضاً، من أخبار من تقدّم.

﴿ وَسَفَرًا قَاصِدًا ﴾ التوبة / ٤٢، أي: قريباً هيئاً.

وقيل: قاصداً؛ أي ذا قصدٍ، نحو: تاجر، ولابن.

وقيل: سهلاً متوسطاً، غير شاقّ.

والقاصد: السهل المقتصد، من غير طولٍ؛ لأنه مما يُقصد لسهولته.

وسُمّي العدل: قاصداً؛ لأنه مما ينبغي أن يُقصد.

﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ النحل / ٩، قيل: أي بيان قصد السبيل.

يعني: واجبٌ على الله في عدله، بيان الطريق المستقيم، وهو بيان الهدى من

الضلالة، والحلال من الحرام، ليُتبع الهدى والحلال، ويُتجنب الضلالة والحرام.

وقيل: يعني؛ وعلى الله الممر.

وقيل: على الله من ذي السبيل القصد.

﴿بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ﴾ المرسلات/ ٣٢، قيل: هو واحد القصور من البنيان.

وقيل: كالقصر؛ أي: كأصول الشجر العظام.

وقرأ: كالقصر، بفتح الصاد، وهو جمع قصرة؛ أي: كأنها أعناق الإبل.

وقيل: القصر أصول الشجر، واحدها قصرة، وهي حزم الشجر.

قيل: قصرة وقصر، مثل جمرة.

قيل: والعامّة يجعلونها على القصور.

وقيل: القصور؛ البيوت من آدم، كانوا يضربون بها إذا نزلوا على الماء.

﴿قَصْرَاتُ الطَّرْفِ﴾ الصافات/ ٤٨، قصرت طرفهنّ على أزواجهنّ،

فلا يُردن غيرهم؛ لجهنّ إياهم.

وقيل: لا يفتحن أعينهن، دلالاً وُغُنْجاً.

والقاصرات: جمع قاصرة.

وعلى المعنى الأول: هُنَّ اللَّاتِي يَقْصِرْنَ طَرْفَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجَهُنَّ، لا ينظرن الى

غيرهم [٥٣٢]. فالقصر معناه: الحبس.

﴿قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ الاسراء/ ٦٩، أي: ريحاً شديدة، كاسرة للسفينة.

وقيل: الحاصب؛ الرّيح المهلكة في البرّ، والقاصف: المهلكة في البحر.

والقاصف: الكاسر بشدّة قصفه، يقصفه قصفاً.

١٠٠٠..... فصل القاف

وقيل: القاصف؛ الرِّيح التي لها قصفٌ، أي صوتٌ شديد، كأنها تقصف؛ أي تكسر، لأنها لا تمرّ بشيءٍ إلا قصفته.

وقصفت العود قصفاً فانقصف؛ أي كسرتة فانكسر، وزناً ومعنىً.

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا﴾ الانبياء/ ١١، أي: أهلكنا.

وقيل: عدبنا.

والقصم: الكسر، يُقال: قصمه يقصمه، وهو قاصم الجبابة.

﴿وَقَضْبًا﴾ عبس/ ٢٨، قيل: هو القَتُّ الرُّطْب (١) يقضب مرّةً بعد

أخرى، يكون علفاً للدواب.

والقضب: نحو فلس، القطع.

قيل: القضب؛ كلُّ نبتٍ اقتضب، وأكل طرياً.

﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ آل عمران/ ٤٧، القضاء: يأتي لمعانٍ؛ منها:

الإتيان بالشيء، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَسِكَكُمْ﴾

البقرة/ ٢٠٠، أي: أدبتموها.

ومنها: فعل العبادة، ذات الوقت المحدود المعين بالشخص، خارجاً عنه.

(١) القت: ما كان رطباً من علف الدواب، لسان العرب، مادة (قَت).

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٠١

ومنه: فعل العبادة، استدراكاً لما وقع، مُخالفًا لبعض الأوضاع المغبرة، ويُسمى هذا إعادة.

ومنها: الأحكام، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ آل عمران/ ٤٧، أي: أحكمه.

ومنها: الخلق والصُّنع، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ فصلت/ ١٢، أي: خلقهنَّ وصنعهنَّ.

ومنها: الأمر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ الاسراء/ ٢٣، أي: أمر أمراً مقطوعاً به، أو حكم بذلك.

ومنها: الحتم، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾ الانعام/ ٢، أي: حتم وأتم.

ومنه: الإعلام، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الاسراء/ ٤، أي: أعلمناهم إعلاماً قطعياً، ومثله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾ الحجر/ ٦٦ [٥٣٣].

ومنها: الإمامة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ القصص/ ١٨، أي: قتله مكانه.

١٠٠٢ فصل القاف

ومنها: الإمضاء، ومنه قوله تعالى: ﴿ **فَأَقْضِي** مَا أَنْتَ **قَاضٍ** ﴾ طه/ ٧٢،

أي: امض ما أنت مُمضٍ، أو احكم به.

﴿ **يَلَيْتَها** كَانَتْ **الْقَاضِيَةَ** ﴾ الحاقة/ ٢٧، أي: القاطعة للحياة.

قيل: أي ليت الموتة التي مُتْنَا، نحيا بعدها.

قيل: يتمنى دوام الموت، وأنه لم يُبعث للحياة.

وقيل: تمنى يومئذ الموت، ولم يكن في الدُّنيا عنده أكره من الموت.

والقاضية: الفاصلة بالإماتة، يُقال: قضى فلان إذا مات، وأصله: فصل

الأمر.

قيل: ومنه، قضية الحاكم، ومنه: قُضاة الله، وهو في الأخبار بما يكون على

القطع.

﴿ **وَقَطَعْنَا** دَابِرَ الَّذِينَ **كَذَّبُوا** ﴾ الاعراف/ ٧٢، أي: واستأصلنا الذين

كذبوا بحججنا، بعذاب الاستئصال، فلم يبق لهم نسلٌ، ولا ذرية.

﴿ **وَقَطَعْنَا**هُمْ ﴾ الاعراف/ ١٦٠، فرقتناهم.

قوله تعالى: ﴿ **وَقَطَعْنَا**هُمْ فِي **الْأَرْضِ** ﴾ الاعراف/ ١٦٨، أي:

وفرقتناهم في البلاد.

﴿ **قَاطِعَةٌ** أَمْرًا ﴾ النمل/ ٣٢، أي: مُمضيته.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٠٣

﴿ **وَقَفَيْنَا** مِنْ بَعْدِهِ ۖ ﴾ البقرة/ ٨٧، أي: أتبعنا من بعد موسى عليه السلام

بالرسل، رسولاً بعد رسول، يتبع الآخر، الأول في الدعاء الى وحدانية الله تعالى، والقيام على منهاج واحد.

وقفينا: أي أردفنا، واتبعنا بعضهم خلف بعض، وأصله من القفا، تقول:

قفوت فلاناً، إذا سرت خلف قفاه، كما يُقال: دبرته.

﴿ **وَقَلَّبُوا** لَكَ الْأُمُورَ ۖ ﴾ التوبة/ ٤٨، أي: اختاروا في توهين أمرك،

وإيقاع الاختلاف بين المؤمنين، وفي قتلك بكل ما أمكنهم فيه، فلم يقدرُوا عليه.

وقيل: أنهم كانوا يُريدون في كيدهِ وجهاً من التدبير، فإذا لم يتم ذلك [٥٣٤]

فيه تركوه، وطلبوا المكيدة، فهذا تقليب الأمور.

والتقليل: تصريف الشيء بجعل أعلاه أسفله، وقلَّبوا لك الأمور: أي

بيغون لك الغوائل.

﴿ **لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ** ۖ ﴾ ق/ ٣٧، أي: عقل.

وفي الخبر، كذلك يُقال: قلبك معك؛ أي: عقلك.

قوله تعالى: ﴿ **مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ** ۖ ﴾

الاحزاب/ ٤، قيل: المعنى؛ لأن ذلك يُؤدِّي أن تكون الجملة الواحدة مُتَّصِفَةً

بكونها مُريدة وكارهة بشيء واحد، في حالة واحدة، إذا أراد بأحد القلبين، وكره

بالآخر.

وفي الحديث: قلب الإنسان مُضغَةٌ من جسده. (١)

وفيه أيضاً، القلب: ما فيه إيمان، ولا كفر. (٢)

شُبه المضغَة، والمُضغَة هي: القطعة من اللحم.

وفيه: القلب أمين الجوارح، ولا تصدر إلا عن رأيه.

وفيه: القلوب أربعة؛ قلبٌ: فيه نفاق وإيمان، إذا أدرك الموت صاحبه على

نفاقٍ هلك، وإن أدركه على إيمانه، فجاء قلب منكوس؛ وهو قلب المشرك،

وقلبٌ مطبوع؛ هو قلب المنافق، وقلب أزهرٌ أجرد؛ وهو قلب المؤمن، فيه كهيئة

السراج، إن أعطاه الله شكر، وإن ابتلاه صبر. (٣)

والقلب: هو الفؤاد.

وقيل: هو أخصر منه. وقيل: هما سواء.

والجمع: قلوب، كفلس وفلوس.

وعن بعض أهل التحقيق: أن القلب يُطلق على معنيين، أحدهما: اللحم

الصنوبري المتشكّل، المُودَع في الجانب الأيسر من الصدر، وهو لحمٌ مخصوص،

وفي باطنه تجويف، وفي ذلك التجويف دمٌ أسود، وهو منبع الرّوح ومعدنه،

وهذا المعنى من القلب موجودٌ للبهائم، بل للميت [٥٣٥].

(١) انظر: جمع البحرين، الطريحي: ٥٣٧/٣.

(٢) انظر: الكافي، الكليني: ٤٢٠/٢ ح ٢.

(٣) انظر: الكافي، الكليني: ٤٢٢/٢ ح ٢، معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٣٩٥ ح ٥١.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٠٥

والمعنى الثاني: لطيفة ديانية روحانية، لها بهذا القلب تعلق، وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة، وبالنفس أخرى، وبالروح أخرى، وبالإنسان أيضاً، وهو المدرك، العالم العارف، وهو المخاطب، والمُطالب، والمعاقب، وله علاقة مع القلب الجسداني، وقد يتحير أكثر الخلق في إدراك وجه علاقته، وأن تعلقه يُضاهي تعلق الأعراض بالأجسام، والأوصاف بالموصوفات، أو تعلق المُستعمل للآلة بالآلة، أو تعلق المُتمكّن بالمكان، وشبه ذلك، انتهى. (١)

﴿ وَلَا الْقَلْبِدَ ﴾ المائدة/ ٢، أي: لا تحلوا القلائد.

قيل: أنه عنى بالقلائد؛ الهدى المُقلّد، وإنما كرر لأنه أراد المنع من حلّ الهدى الذي لم يُقلّد، والهدى: الذي قُلّد.

وقيل: أن المراد بذلك؛ القلائد التي كان المشركون يتقلّدونها إذا أرادوا الحجّ، مُقبِلين الى مكّة من لحي السمر، فإذا خرجوا منها الى منازلهم، مُنصرفين منها الى المشعر، قلّدوها بالشعر.

قيل: كان في الجاهلية، إذا خرج الرّجل من أهله، يُريد الحجّ، يُقلّد من السمر، فلم يتعرّض له أحد، وإذا رجع يُقلّد قلادة شعر، فلا يتعرّض له أحد. وقيل: أنهم كانوا يتقلّدون بلحي شجر، يأمنون به إذا خرجوا من الحرم.

(١) هذا الكلام منسوب للشهيد الثاني، كما في رسائله: ١٠٣، مجمع البحرين، الطريحي: ٣/ ٥٣٨.

١٠٠٦ فصل القاف

وقيل: أهل الحرم قد يتقلّدون بلحى شجرٍ، وأهل غير الحرم كانوا يتقلّدون بالصّوف، والشعر، وغيرهما.

وقيل: أنه عنى به المؤمنين، نهاهم أن ينزعوا شيئاً من شجر الحرم يتقلّدون به، كما كان المشركون يفعلونه في جاهليتهم.

وقيل: أن القلائد؛ ما يُقلّد به الهدى [٥٣٦] فنهاهم عن حلّها؛ لأنه كان يجب أن يتصدّق بها.

قال: هو صوف، يُقتل به، ويُعلّق في عنق الهدى.

وقيل: هو نعل؛ يُقلّد به الإبل والبقر، ويجب التّصدّق بها، إن كانت لها قيمة.

وقيل: الأولى أن يكون نهياً عن استحلال القلائد، فيدخل فيه الإنسان والبهيمة، أو يكون نهياً عن استحلال حُرمة المُقلّد، هدياً كان ذلك أو إنساناً.

والقلائد: جمع قلادة، وهي ما يُقلّد به الهدى، والتّقليد في البدن: أن يُعلّق في عنقها شيء، ليُعلم أنها هدى، والقلد: السّوار؛ لأنها كالقلادة ليد.

﴿ وَمَا قَلِيٌّ ﴾ الضحى / ٣، أي: ما أبغضك منذ اصطفتيك.

والقلى: البغض، إذا كُسرَت القاف، وإذا فُتحت: مُدّت.

﴿ لِعَمَلِكُمْ مِّنَ الْقَالِينَ ﴾ الشعراء / ١٦٨، القالي: المُبغض.

يُقال: قلاه يُقلّيه قلى؛ أبغضه، أي: لعملكم من المُبغضين الكارهين.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٠٧

﴿قَمَطَرِيرًا﴾ الانسان/ ١٠، أي: صعباً شديداً.

وقيل: القمطيرير؛ الذي يُقلِّص الوجود، ويقبض الحياة، وما بين الأعين، من شدته.

والقمطيرير: الشديد في الشر، وقد اقمطر اليوم اقمطراراً، ويومٌ قمطيرير وقهاطر، كأنه قد التفَّ شرَّ بعضه على بعض.

﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَبِيْتَيْنَ﴾ البقرة/ ٢٣٨، أي: داعين.

والقنوت: هو الدعاء في الصلاة، في حال القيام، رُوي ذلك عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام. (١)

وقيل: معناه؛ طائعين. وقيل: معناه؛ خاشعين.

قال: نُهوا عن العبث والالتفات في الصلاة. وقيل: شاكين.

والقانت: الداعي، والقانت: المُصلي.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَبِيْتٌ اِنَّا أَنَاءَ اللَّيْلِ﴾ الزمر/ ٩.

وفي الخبر: المراد؛ صلاة الليل. (٢) وقيل: الدائم على الطاعة.

وقيل: الدائم على قراءة القرآن، وقيام الليل.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٢٨/٢، فقه القرآن، القطب الراوندي:

(٢) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ٤٢٨/١، غريب القرآن، الطريحي: ١٣٥.

﴿ فَيُعْوسُّ قَنُوطٌ ﴾ فصلت/ ٤٩، القنوط: اليأس.

وقيل: أشدُّ اليأس من الشيء، يُقال: قنط يقنط، من بابي جلس وقعد، وفي لغةٍ ثالثة: قنط يقنط قنوطاً، من باب تعب، فهو قنط وقانط وقنوط. والقنوط: بالضَّم المصدر.

﴿ وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ الحج/ ٣٦، قيل: أن القانع الذي يقنع بما

أعطى، أو بما عنده، ولا يسأل. والمُعْتَرُّ: الذي يتعرض لك، إن تُطعمه من اللحم، ويسأل. وقيل: القانع؛ الذي يسأل، والمُعْتَرُّ: الذي يتعرَّض، ولا يسأل. وعن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام القانع: الذي يقنع بما أعطيته، ولا يسخط، ولا يكلح، ولا يلوي شذقه غضباً، والمُعْتَرُّ: المارٌّ بك تُطعمه. (١)

وفي روايةٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القانع الذي يسأل، فيرضى بما أُعطي، والمُعْتَرُّ: الذي يعترى رحلك، مِمَّن لا يسأل. (٢)

وقيل: القانع؛ الذي يقنع بما أُعطي، والمُعْتَرُّ: الذي يعترى الأبواب.

﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ الانعام/ ١٨، القاهر: الغالب جميع عباده.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٤/٤٩٩ ح ٢، معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٢٠٨ ح ١، وكلح: عبس وتكشَّر، والشدق: زاوية الفم، وهما دلالة على التكبر، لسان العرب، ابن منظور، مادة (كلح) و (شدق).

(٢) انظر: الكافي، الكليني: ٤/٤٩٩ ح ٣، فقه القرآن، القطب الراوندي: ١/٢٩٦.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٠٩

والقاهر: شديد القدرة والغلبة، يُقال: قهره يقهره قهراً غلبه، فهو قاهرٌ، وقهّار.

﴿وَأَنَا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾ الاعراف/ ١٢٧، يُريد: أنهم تحت تسخيره وتذليله.

﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ النجم/ ٩، قيل: القوس؛ ما يُرمى به.

وُخِصَّتْ بالذكر على عاداتهم، يُقال: قاب قوسٍ، وقيب قوس، وقب قوس، وقاد قوس.

وقيل: معناه؛ وكان قدر ذراعين، فيكون معنى القوسين: ما يُقاس به الشيء، والذراع ما يُقاس به، من قولهم: قاس الشيء يقوسه قوساً، فهو قاسه يقيسه، إذا قدره.

والقاب: والقيب، والقاد، والقيد عبارة عن مقدار الشيء.

وقيل: القاب؛ القوس ما بين المقبض و [٥٣٨] السيّة، ولكل قوسٍ قابان.

وقوله ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ أراد: قابي قوس.

وفي الحديث: ما قاب قوسين؟ قال: ما بين سيّتها، الى رأسها. (١)

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٤٣٣/١ ح ١٣، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٣٠٦/١٨ ح ١٣، وسيتا

القوس: طرفيها، لسان العرب، ابن منظور، مادة (سيا).

﴿ قَاآ صَفَصَفَا ﴾ طه / ١٠٦، القاع: المُستوي من الأرض.

وقيل: الأرض الملساء. وقيل: المُكشفة.

وقيل: مُستنقع الماء، وجمعه: أقواع، وقيعان، وقيعة.

﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ النساء / ٣٤، أي: لهم عليهنَّ،

قيام الولاء والسياسة.

﴿ الْحَى الْقَيُّومُ ﴾ البقرة / ٢٥٥، القيوم: من أسماؤه تعالى.

أي: القائم الدائم، الذي لا يزول، أو الذي به قيام كلِّ موجود، وأصله:

قيووم، على وزن فيعول، فاجتمعت الواو والياء، وأوليها ساكنة، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء قياساً مُطرداً.

وقيل: معناه؛ القائم بتدوين خلقه، من إنشائهم ابتداءً، وإيصال أرزاقهم

إليهم.

وقيل: القيوم؛ هو العالم بالأمور، من قولهم: هذا يقوم بهذا الكتاب؛ أي يعلم

ما فيه.

وقيل: معناه؛ القائم على كلِّ نفسٍ بما كسبت، حتى يُجازيها، من حيث هو

عالمٌ بها. وقيل: اللَّفْظُ لجميع هذه الوجوه مُحتمل.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠١١

﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ﴾ الحجرات / ١١، قيل: قوم الرجل؛ أقرباؤه، والذين يجتمعون معه في حدٍ واحد، وقد يعُمُّ الرجل من الأجنب، فيُسَمِّيهِ قومه توسعاً للمُجاورة.

قيل: وإنما سُموا بذلك؛ لقيامهم بالعظائم والمُهمَّات، وربما دخل النساء تبعاً؛ لأن قوم كلِّ نبيٍّ رجال ونساء.

وجمع القوم: أقوام، وجمع الجمع: أقاوم.

والقوم: اسم جمع لا واحد له من لفظه، مثل رهط، ويُذكر ويؤنَّث، يُقال: قام القوم، وقامت القوم.

﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ التوبة / ٣٦، أي: الحساب المُستقيم الصَّحيح.

وقيل: أي القضاء المُستقيم، الحقُّ القَيِّم، فعيلٌ [٥٣٩] من القيام. والقَيِّم: المُستقيم.

﴿قِيَمًا﴾ الانعام / ١٦١، أي: مُعتدلاً، مُستقيماً، مُستويّاً، لا تناقض فيه.

وقيل: قِيماً على سائر الكتب المُتقدِّمة، يُصدِّقها، ويحفظها، وينفي البسط عنها، وهو ناسخٌ لشرائعها.

وقيل: قِيماً لأُمور الدِّين، يلزم الرجوع إليه فيها، فهو كقَيِّم الدَّار، الذي يُرجع إليه في أمرها.

وقيل: قِيماً دائماً، يدوم ويثبت الى يوم القيامة، لا يُنسخ.

١٠١٢..... فصل القاف

﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾ البينة/ ٣، أي: مُستقيمةٌ عادلة، غير ذات عِوج، تُبَيِّن

الحقَّ من الباطل. وقيل: مُطَهَّرَةٌ من الباطل.

وقيل: مُطَهَّرَةٌ عن الباطل، والزُّور، والكذب، يُريد القرآن.

قوله تعالى: ﴿ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾ البينة/ ٥، أي: دين الكتب القِيَمَةِ التي تقدِّم

ذكرها. وقيل: دين المِلَّةِ القِيَمَةِ، والشريعة القِيَمَةِ.

قيل: القِيَمَةُ؛ جمع القِيَمِ، والقِيَمِ والقائم واحد، فالمراد: وذلك دين القائمين

لله بالتَّوْحِيد.

﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ الفرقان/ ٦٧، قيل: القوام من

العيش، ما أقامك وأغناك.

وقيل: القوام، بالفتح؛ هو العدل والاستقامة، وبالكسر: ما يقوم به الأمر

ويستقر. ورُوي عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: القوام؛ هو الوسط. (١)

﴿ كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ النساء/ ١٣٥، أي: دائمين على القيام

بالعدل. أي: ولتكن عادتكم، القيام بالعدل في القول والفعل.

وقيل: أي؛ كونوا قوامين بالحقِّ في الشَّهادة على مَنْ كانت، ولمن كانت، من

قريبٍ أو بعيد.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣١١/٧، تفسير الرازي: ٢٤/١١٠.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠١٣

والقوام: فعال من القيام؛ وهو أن يكون عادته القيام.

﴿ **وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ** ﴾ فصلت/ ٢٥، قيل: أي؛ هيئنا لهم قرناً من

الشياطين.

ومعناه: بدلنا قرناء سوءٍ من الجنِّ والإنس، مكان قرناء الصّديق الذين أمروا

بمقارنتهم، فلم يضلّوا.

وقيل: معناه؛ خليئنا بينهم وبين قرناء السّوء، بما استوجبه من الخذلان.

وأصل [٥٤٠] التقيّض: التّبديل، ومنه المقيضة، وهي: مُبادلة قال بهال.

﴿ **وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ** ﴾ ق/ ١٧، قيل: المراد به؛ الملائم الذي لا يبرح،

أي: القاعد الذي هو ضدّ القائم.

(فصل القاف المضمومة)

﴿قَدْ مِنْ قُبُلٍ﴾ يوسف / ٢٦، القُبُل: من كلِّ شيءٍ، خلاف دُبُرِه.

قيل: سُمِّي قُبُلًا؛ لأنَّ صاحبه يُقَابِلُ به غيره.

وفي الآية، يعني: شُقَّ من قُدَامِه.

﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ الانعام / ١١١، قيل: أي مُعَايِنَةً

ومُقَابَلَةً، حتَّى يُوَاجِهوها، ويكون قُبُلًا بمعنى قُبُل؛ أي مُوَاجِهَةً.

وقيل: أي قُبُلًا؛ يعني: جماعةً جماعةً، هذا إذا حُمِلت قُبُلًا على جمع القبيل،

الذي هو الضيق.

ويُحْتَمَلُ أن يكون جمع قبيل، بمعنى: الكفيل.

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ الكهف / ٥٥، قيل: أي عياناً

مُقَابَلَةً، من حيث يرونها.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠١٥

قيل: ويجوز أن يكون جمعُ قبيل، وهو الجماعة؛ أي: يأتيهم العذاب ضرورياً، من كلِّ جهة.

﴿ **الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ** ﴾ الحشر/ ٢٣، قيل: أي الظَّاهر من كلِّ عيبٍ، ونقصٍ، وآفةٍ، المنزه عن القبائح.

وقيل: هو المُطَهَّر عن الشُّك، والوَلَد، لا يُوصَف بصفات الأجسام، ولا بالتجزئة والانقسام.

وقيل: هو المبارك، الذي تنزل البركات من عنده.

والقُدُّوس: المُعظَّم بتطهير صفاته، من أن تدخلها صفة نقصٍ، وعن سيئويه: تجويز الفتح فيه.

والسَّبوح: بالضمِّ، كشبوط، وسمّور، وتنور.

﴿ **بِرُوحِ الْقُدُسِ** ﴾ البقرة/ ٨٧، القُدس: الطَّهر.

﴿ **الْقُرْآنُ** ﴾ البقرة/ ١٨٥، قيل: أصله بالضمِّ؛ الجمع، ثم سُمِّي به

الكتاب المنزَّل على محمَّد بن عبد الله ﷺ.

قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** ﴾ القيامة/ ١٧، أي: وتأليفه،

على ما أنزل عليك.

قوله تعالى: ﴿ **فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ** ﴾ القيامة/ ١٨، أي: قراءته.

١٠١٦..... فصل القاف

وقيل: فاتبع قرآنه؛ أي فاعمل بما فيه من الأحكام، والحلال، والحرام.
وقيل: هذا بيان لحال العباد يوم القيامة، حين يُلقى إليهم كُتب أعمالهم، فيقال للعبد: اقرأ كتابك، ولا تعجل في قراءته، وثبتت لتتعلّم الحجة عليك، فإننا نجمعها لك، فإذا جمعناه، فاتبع ما جُمع عليك بالإنقياد [٥٤١] والاستسلام للتبعة فيه، فإنه لا يُمكنك إنكاره.

﴿ **وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ** ﴾ الاسراء/ ٧٨، قيل: أي؛ صلاة الفجر.

وقيل: أن في قوله: ﴿ **وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ** ﴾ فائدة عظيمة، تدلّ على أن الصلاة لا تكون إلا بقراءته؛ لأن قوله: ﴿ **أَقِمِ الصَّلَاةَ** ﴾ الاسراء/ ٧٨، وأقم قرآن الفجر، قد أمر فيه أن تُقيم الصلاة بالقراءة، حتّى سُمّيت الصلاة: قرآناً، فلا تكون صلاةً، إلا بقراءته.

﴿ **ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ** ﴾ البقرة/ ٢٢٨، المراد بالقروء عندنا: الأطهار.

وقيل: القرء؛ الحيض.

والمراد بثلاثة قروء: الحيض، والقروء: جمع قرء، وجمعه القليل: أقرء، والكثير: أقرء وقروء، وهو من الأضداد.

قيل: وأصله في اللّغة، يحتمل وجهين؛ أحدهما: الاجتماع، ومنه: قرأت القرآن، لاجتماع حروفه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠١٧

وعلى هذا، يُقال: أقرأت المرأة، إذا حاضت؛ وذلك لاجتماع الدّم في الرّحم. ويجيء على هذا، أن يكون القرء الطّهر؛ لاجتماع الدّم في جملة البدن. والوجه الثاني: أن أصل القرء؛ الوقت الجاري في الفعل على عادة، وهو يصلح للحيض والطّهر، يُقال: هذا قارئ الرّياح؛ أي وقت هبوبها.

﴿ وَذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ البقرة/ ٨٣، القربى: مصدر قولهم، قربت من رحم فلان قرابةً وقربى وقرباً.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ الشورى/ ٢٣، قيل: معناه إلاّ التّواد والتّحاب، فيما يُقرب الى الله تعالى، من العمل الصّالح. وقيل: معناه؛ إلاّ أن تودّوني في قرابتي منكم، وتحفظوني لها، قال: وكلّ قريش كانت بينه وبين رسول الله ﷺ قرابة، وهذا لقريش خاصّة. والمعنى: إن لم تودّوني لأجل النّبوة، تودّوني لأجل القرابة التي بيني وبينكم. وقيل: أن معناه؛ إلاّ أن تودّوا قرابتي وعترتي، وتحفظوني فيهم.

رُوي عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿ قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ الشورى/ ٢٣، الآية، قالوا: أيهم [٥٤٢] من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودّتهم؟ قال عليّ ع: وفاطمة ع ولدهما ع. (١)

(١) انظر: المعجم الكبير، الطبراني: ٣/ ٤٧ ح ٢٦٤١، بحار الأنوار، المجلسي: ٢٣/ ٢٣٠.

والكافي (١) عن الباقر عليه السلام أنه سُئِلَ عنها؟ فقال: هم الأئمة عليهم السلام.
وقد وردت أخبارٌ مُستفيضةٌ صريحةٌ في أن المراد من هذه الآية؛ هم: أصحاب
الكساء.

﴿ **قُرْبَتٍ** عِنْدَ اللَّهِ ﴾ التوبة/ ٩٩، جمع قُرْبَةٍ؛ وهي الطَّاعَةُ، أي: طاعات
عند الله، وتعظيم أمره، ورعاية حقه.

وقيل: معناها؛ يتقرب إلى الله بإنفاقه، ويطلب بذلك ثوابه ورضاه.

﴿ **قُرْبَةٍ** هُمْ ﴾ التوبة/ ٩٩، يعني: أن صلوات الرسول صلى الله عليه وآله قربةٌ لهم،
تُقربهم إلى ثواب الله.

والقُرْبَةُ: هي طلب الثواب والكرامة من الله تعالى، بحُسن الطَّاعَةِ.

﴿ **لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ** ﴾ قريش / ١، هم: ولد النَّظَرِ بن كنانة.

وقيل: سُمُّوا قريشاً؛ للتجارة، وطلب المال، وجمعه.

وكانوا أهل تجارةٍ، ولم يكونوا أصحاب تجارةٍ، ولم يكونوا أصحاب زراعةٍ،
ولا ضرع.

والقرش: الكسب، يُقال: هو يقرش لعياله؛ أي يكتسب لهم.

وقيل: سُمِّيت قريشاً؛ لدابةٍ تكون في البحر، من أعظم دوابه، يُقال لها:

القريش، لا تمرُّ بشيءٍ من الغثِّ والسَّمينِ إلاَّ أكلته.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠١٩

وكانت تعيش بتجارتهم ورحلتهم، وكان لا يتعرّض لهم أحدٌ بسوء، وكانوا يقولون: قريش سكان حرم الله، وولاية بيته.

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَىٰ ظَاهِرَةً﴾

سبأ/ ١٨.

الإكمال (١) عن الباقر عليه السلام في هذه الآية، قال: نحن والله القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة.

الكافي (٢) عن الصادق عليه السلام أنه سُئل عن هذه الآية؟ فقال: هؤلاء قومٌ، كانت لهم قُرَى، ينظر بعضهم الى بعض، وأنها جارية، وأموال ظاهرة، فكفروا نعم الله عزَّ وجلَّ، وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله، فغير الله ما بهم من نعمة، وأن الله لا يُغيّر ما بقومٍ حتى يُغيّروا ما بأنفسهم من عافية الله [٥٤٣].

فأرسل عليهم سيل العرم، فغرق قُرَاهم، وخرّب ديارهم، وذهب بأموالهم، وأبدلهم مكان جنتيهم جنتين ذواتي أكلٍ خَطِي، وأثل وشيءٌ من سدر قليل.

﴿بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ﴾ الانفال/ ٤٢، أي: بالشّفير الأقصى من المدينة.

(١) إكمال الدين، الشيخ الصدوق: ٤٨٣ ح ٢، عنه وسائل الشيعة، الحر العاملي: ١٥٢/٢٧ ح ٣٣٤٦١.

(٢) الكافي، الكليني: ٢٧٤/٢ ح ٢٣، عنه جامع أحاديث الشيعة، البروجردي: ٥٣٢/١٣ ح ١٥٢٢.

١٠٢٠..... فصل القاف

والقُصوى: تأنيث الأقصى، والأقصى: الأبعد، والقصي: البعيد، وقصوت منه أقصى؛ أي: تباعدت.

وقيل: القياس في القصوى القصياً، إلا أن أهل الحجاز قالوا: القصوى، فأظهروا الواو، وهو نادرٌ، وغيرهم يقولون: القصياً، مثل الدنيا، والعليا.

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ الحاقة/ ٢٣، أي: ثمارها قريبةٌ مِمَّن يتناولها.

وقيل: معناه؛ لا يُردُّ أيديهم عن ثمرها بُعدٌ ولا شوك.

والقُطوف: جمع قطف؛ وهو ما يُقطف من الثمر.

والقطف بالفتح: المصدر.

﴿عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ البروج/ ٦، القعود: جمع القاعد، بمعنى: الجالس.

وأيضاً، القعود: مصدر قعد يقعد قعوداً، ومنه قوله تعالى: ﴿قِيلَ مَا

وَقُعُودًا﴾ آل عمران/ ١٩١ .

﴿وَالْقُمَّلَ﴾ الاعراف/ ١٣٣، قيل: هو الدُّبَابُ؛ وهو: صغار الجراد، لا

أجنحة له، والجراد: الطيِّارة التي لها أجنحة.

وقيل: القُمَّلُ؛ نبات الجراد. وقيل: القُمَّلُ؛ البراغيث. وقيل: دوابُّ سوِّدٍ

صغار. وقيل: هو السُّوس الذي يخرج من الحنطة.

وقيل: هو كبار القردان، وهو: الحمانان، واحده حمنة وحمانانة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٢١

﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ النجم / ٥، يعني: جبرئيل.

أي: القويّ في نفسه، وخلقته.

والقوى: جمع القوّة، والقوّة: القدرة، وأصله: الشدّة.

(فصل القاف المكسورة)

﴿ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ البقرة / ١٧٧، أي: مُواجهاً.

قوله تعالى ﴿ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ النمل / ٣٧، أي: لا طاقة لهم بها، ولا قدرة لهم على دفعها.

﴿ قِبَلَةَ تَرَضَّيْهَا ﴾ البقرة / ١٤٤، أي: جهة ترضاها.

من قولهم: الى أين قبلتك؟ أي الى أين جهتك؟ وَسُمِّيَتِ الْقِبْلَةُ: قِبْلَةً؛ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يُقَابِلُهَا وَيُقَابِلُهُ [٥٤٤].

وقيل: القبلة مثل الجلسة، الحال التي تُقَابِلُ الشَّيْءَ غَيْرَهُ عَلَيْهَا، كَمَا أَنَّ الْجُلُوسَةَ لِلْحَالِ الَّتِي عَلَيْهَا، وَكَانَ يُقَالُ فِيهَا حُكْيٌ: هُوَ لِي قِبْلَةٌ، وَأَنَا لَهُ قِبْلَةٌ، ثُمَّ صَارَ عَلَمًا عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي تُسْتَقْبَلُ فِي الصَّلَاةِ.

قوله تعالى: ﴿ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبَلَةً ﴾ يونس / ٨٧، قيل: لما دخل موسى ﷺ مصر، بعد ما أهلك الله فرعون، أمروا باتخاذ مساجد، يُذكَرُ فِيهَا

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٢٣

اسم الله تعالى، وأن يجعلوا مساجدهم نحو القبلة؛ أي: الكعبة، وكانت قبلتهم الى الكعبة.

وقيل: أن فرعون، أمر بتخريب مساجد بني إسرائيل، ومنعهم من الصلاة، فأمروا بأن يتخذوا مساجد في بيوتهم، يُصلّون فيها، خوفاً من فرعون، وذلك قوله: ﴿وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ أي: صلّوا في بيوتكم، لتأمنوا من الخوف. وقيل: معناه؛ اجعلوا بيوتكم يُقابل بعضها بعضاً.

والقمي (١) عن الكاظم عليه السلام: لما خافت بنو إسرائيل جبابرتها، أوحى الله الى موسى عليه السلام وهارون، أن تبوءا واجعلوا بيوتكم قبلة، قال: أمروا أن يُصلّوا في بيوتهم.

﴿وَقَنَائِبَهَا﴾ البقرة/ ٦١، المجمع (٢) القنّاء بالمدّ، وتشديد المثلثة، وكسر

القاف أكثر من ضمّها: الخيار، الواحدة قنّاءة.

وبعضٌ يُطلق القنّاء على نوعٍ شبه الخيار، قاله في المص (٣) انتهى.

﴿قَدَدًا﴾ الجن/ ١١، قد مرّ في القاف المفتوحة سهواً.

(١) تفسير القمي: ٢٥٣، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٤٣/٤ ح ١ و ٢

(٢) مجمع البحرين، الطريحي: ٤٥٩/٣.

(٣) المصباح المنير، الفيومي، مادة (قنّاء).

١٠٢٤ فصل القاف

﴿ قَرْدَةٌ ﴾ البقرة/ ٦٥، جمع قرد، وهو: حيوان معروف، قابل للتعليم،

مُقلِّد، عنود، لجوج. وأصلها في بلاد الهند كثيرة.

﴿ كِتَبًا فِي قِرْطَاسٍ ﴾ الانعام/ ٧، قيل: أي كتاباً في صحيفة، وأراد

بالكتاب: المصدر، وبالقرطاس: الصحيفة:

وقيل: كتاباً مُعلّقاً من السماء الى الأرض، والقرطاس: مثلثة القاف كجعفر

[٥٤٥] ودرهم؛ الكاغد، يُكتب به، وكسر القاف أشهر من ضمّها.

﴿ قِسِّيْسِيْنَ ﴾ المائدة/ ٨٢، القسيسون: رؤساء النصارى وعلماؤهم،

واحدهم قسيس، وهو بلغة الروم: العالم.

وعن بعضهم: هو فعيل من قسسته وقصصته، إذا تتبعته، فالقسيس سُمي

بذلك؛ لتبعه آثار المعاني.

وعن الص (١) القسّ؛ كفس، رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم،

وكذلك القسيس، والسريانية لغتهم.

﴿ بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ الاسراء/ ٣٥، القسطاس: بالضم والكسر،

وبها قرأ السبعة: الميزان؛ أي ميزان كان.

قيل: هو عربي، مأخوذٌ من القسط: العدل.

(١) المصباح المنير، الفيومي، مادة (قسس).

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٢٥

وقيل: رومي مُعَرَّب. والجمع: قساطيس.

﴿بِالْقِسْطِ﴾ آل عمران/١٨، القسط: العدل، والقاسط: الجائر،

والمُقسط: العادل.

يُقال: قسط يقسط، من باب ضرب: جار وَعَدِل، من الأضداد.

﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ المائدة/٤٥، القصاص، بالكسر: للإستفتاء

والمُجازاة قِيل الجناية، من قتل، أو قطع، أو ضرب، أو جرح.

وأصله: اقتفاء الأثر، فكأن المُقتص تتبع أثر الجاني، فيفعل مثل فعله، فيجرح

مثل جرحه، ويقتل مثل قتله، ونحو ذلك.

والقصاص، والمُقاصّة، والمُعارضة، والمُعادلة نظائر.

﴿قَطْنَا﴾ ص/١٦، أي: نصينا من العذاب.

قيل: قالوه على وجه الاستهزاء.

وقيل: معناه؛ أرنا حظنا من النعيم في الجنة، حتى نُؤمن.

وقيل: أي عجل لنا كتبنا التي نقرؤها في الآخرة، استهزاءً منهم بالوعيد في

قوله: ﴿مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ الحاقة/٢٥، وتكديباً به.

والقِسط، بالكسر: الكتاب، واشتقاقه من القط، بمعنى: القطع؛ لأنها تقطع

النّصيب لكل واحدٍ بما كُتِب فيها.

والقطّ: النّصيب أيضاً. وقيل: القطّ؛ الحساب.

١٠٢٦..... فصل القاف

﴿ أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ الكهف/ ٩٦، قيل: أي نُحَاسًا مُذَابًا، أو صُفْرًا

مُذَابًا، أو حديدًا مُذَابًا [٥٤٦].

وقيل: القطر؛ الحديد المذاب، وأصله من القطر؛ لأن الرصاص والحديد إذا أُذِيب قَطُرَ كما يُقَطَّرُ الماء.

﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ سبأ/ ١٢، قيل: أي أذبنا له عين النَّحَاسِ،

وأظهرناها له.

قالوا: أُجريت له عين الصّفر ثلاثة أيام بلياليهنّ، جعلها الله له كالماء، وإنما يعمل النَّاسُ بما أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ.

﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ ﴾ ابراهيم/ ٥٠، في القطران ثلاث لغات؛

قَطِرَانٌ عَلَى فِعْلَانٍ، بفتح القاف، وكسر الطّاء، وقَطِرَانٌ بفتح القاف، وإسكان الطّاء، وقَطِرَانٌ بكسر القاف، وإسكان الطّاء، وهو: ما يُطَلَى بِهِ الْإِبِلُ.

شيءٌ أَسْوَدٌ، لَزَجٌ مُتْنٌ، يَطْلُونَ بِهِ، فَيَصِيرُ كَالْقَمِيصِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُرْسِلُ النَّارَ إِلَيْهِمْ، لِيَكُونَ أَسْرَعَ إِلَيْهِمْ، وَأَبْلَغَ فِي الْإِشْتِعَالِ، وَأَشَدَّ فِي الْعَذَابِ.

وقيل: نحاسٌ، أو صفرٌ، يُذَابُ، قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ.

وقرأ: قَطِرَانٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، مِنْ: قَطُرٌ، وَأَنْ: أَي: قَطُرٌ احْتَمَى غَايَةَ

الاحْتِمَاءِ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٢٧

﴿ **بِقِطْعٍ** مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ هود/ ٨١، أي: بعد ما يمضي أكثر الليل، ويبقى قطعةً منه.

قيل: والقطع، كأنه جمع قطعة، مثل بُسرة وبُسْر، وثمره وثمر.

﴿ **قِطْعًا** مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ يونس/ ٢٧، أي: كأنها ألبست وجوههم ظلمة الليل.

والمُراد: وصف وجوههم بالسواد، كقوله سبحانه: ﴿ **وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى**

الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ ﴾ الزمر/ ٦٠.

﴿ **مِن قِطْمِيرٍ** ﴾ فاطر/ ١٣، قيل: القطمير؛ لفافة النّواة.

وقيل: الحبة في بطن النّواة.

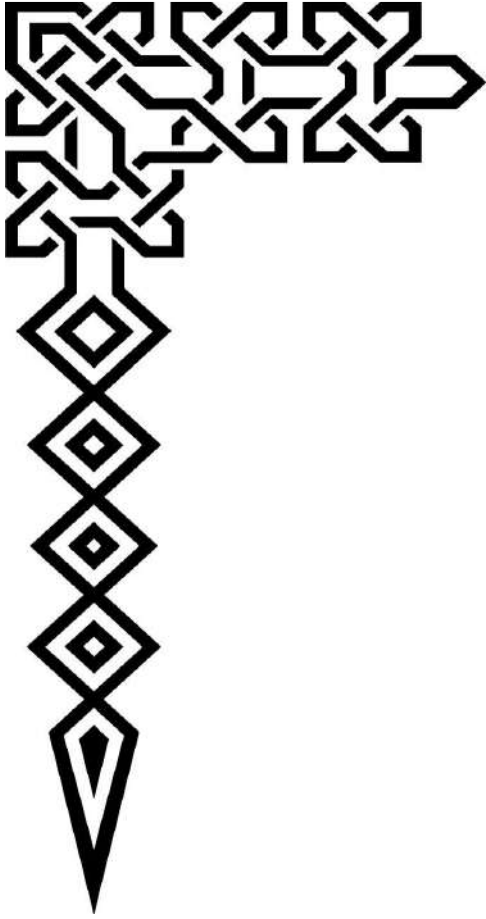
﴿ **إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنْطَارٍ** ﴾ آل عمران/ ٧٥، قيل: القنطار؛ هو المال الكثير،

العظيم.

وأصله من الإحكام، يُقال: قنطرت الشيء؛ أحكمته.

والقنطر: الداهية.

وقيل: أصله من القنطرة، وهو: البناء المعقود للعبور [٥٤٩].



فَصَلِّ الْكَاف

(فصل الكاف المفتوحة)

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ الكوثر / ١، الكوثر: الكثير في الدارين.

الخصال (١) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا مع رسول الله ﷺ ومع عترتي على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا، وليعمل عملنا، فإن لكل أمر نجيباً، ولنا نجيب، ولنا شفاعة، ولأهل مودتنا شفاعة، فتنافسوا في لقائنا على الحوض، فإنا ندود عنه أعدائنا، ونسقي منه أعباءنا وأولياءنا، من شرب منه شربةً، لم يظمأ بعدها أبداً، حوضنا فيه شعبان ينصبان من الجنة، أحدهما من تسنيم، والآخر من معين، على حافتيه الزعفران، وحصاه اللؤلؤ، وهو الكوثر.

﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا ﴾ الانشقاق / ٦، أي: ساعٍ إليه في عملك.

والكدح: السعي الشديد في الأمر، والدأب في العمل، يُقال: كدح الإنسان في عمله يكدح، وثور فيه، كدوح، أي: آثار من شدة السعي.

(١) الخصال، الشيخ الصدوق: ٦٢٤، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٨ / ٢٠ ح ٩.

١٠٣٢ فصل الكاف

﴿ **بِدْمٍ كَذِبٍ** ﴾ يوسف/ ١٨، أي: بدمٍ مكذوب فيه، وهو مصدر،
وُصِفَ به.

وقيل: أن تقديره؛ بدمٍ ذي كذب.

وَقُرْأَ شَادَاً: بدمٍ كذب، بإبدال المُهملة؛ أي: دمٍ طريٍّ.

﴿ **لَوْ أَنَّ لَنَا كَرْةٌ** ﴾ البقرة/ ١٦٧، عودةٌ إلى دار الدُّنيا، وفاعل التَّكليف.

والكَّرَّة: الرَّجعة، والكَّر: نقيض الفرِّ. وقيل: الكَّر؛ الرَّجوع عن الشيء.

﴿ **لَكُمْ الْكَرْةَ عَلَيْهِم** ﴾ الاسراء/ ٦، الكَّرَّة: معناه الرَّجعة والدَّولة.

أي: رددنا لكم الدَّولة، وأظهرناكم عليهم، وعاد مُلككم على ما كان.

﴿ **وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ** ﴾ الانعام/ ٦٤، الكرب: كالضَّرب، والكُربة، كعُرفة

بالضمِّ: الغمُّ الذي يأخذ بالنَّفْس، والجمع: الكُرب، كعُرفة، وعُرف.

﴿ **تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا** ﴾ التوبة/ ٢٤، يُقال: كسد الشيء يكسد، من باب

قتل، كساداً، فهو كاسد: لم يُرغب فيه.

ومنه: كسدت السُّوق، فهي كاسدٌ بغير هاء، وقيل: بالهاء.

﴿ **مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ** ﴾ النجم/ ٥٨، إذا غَشِيَتِ الخَلْقَ شدائدُها

وأهوالها، لم يكشف غيِّهم أحد، ولم يردِّها، وتأنيثه: كاشفة.

قيل: على تقدير نفس كاشفة، أو [٥٥٠] جماعة كاشفة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٣٣

وقيل: يجوز أن يكون مصدراً كالعافية، والعاقة، والواقية، والخائنة، فيكون المعنى: ليس لها من دون الله كشفٌ.

أي: لا يكشف عنها غيره، ولا يُظهرها سواه، كقوله تعالى: ﴿لَا تُجَلِّيهَا لِوَقَّتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ الاعراف/ ١٨٧.

﴿وَالْكَظِيمِ﴾ آل عمران/ ١٣٤، أي: الحابسين غيظهم، المتجرعينه، من: كظم غيظه كظماً، إذا تجرعه وحبسه، وهو قادرٌ على إمضائه.

﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يوسف/ ٨٤، الكظيم: الحابسُ غيظه.

وفي الحديث: مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ. (١)
واستشكل فيه، بمُنَافَاة لظاهر ما اشْتَهَرَ، من: أَنْ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ أَحْمَزُهَا (٢).
وأجيب: بأن الشَّهيدَ، وكلَّ فاعلٍ حَسَنَةٍ، أَجْرُهُ مُضَاعَفٌ بَعَشْرٍ أَمْثَالَهُ لِلآيَةِ، فَعَلَّ أَجْرَ كَاظِمِ الْغَيْظِ مَعَ الْمُضَاعَفَةِ مِثْلَ أَجْرِ الشَّهِيدِ، لَا بِدُونِهَا.

﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ المائدة/ ٦، الكعبان: هما العظمان الناتئان في ظهر القدم، عند مَعْقِدِ الشَّرَاكِ.

(١) انظر: من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ٤/ ١٥، مكارم الأخلاق، الطبرسي: ٤٣٠.

(٢) انظر: بحار الأنوار، المجلسي: ٦٧/ ١٩١، ميزان الحكمة، الريشهري: ٣/ ٢١٢٦ ح ٢٩٤٥.

١٠٣٤..... فصل الكاف

وقيل: الكعبان؛ هما عظام الساقين، ورُدَّ: بأنه لو كان كذلك، لقال سبحانه: وأرجلكم الى الكعاب، ولم يقل: الى الكعبين؛ لأن على ذلك القول، يكون لكل رجل كعبين. وقيل: الكعبين؛ هما العظام الناتان في جانبي الساق. وعن بعضهم؛ بأنه: قُبَّة القدم.

وعن بعض علماء التشريح: أن القدم، مؤلفٌ من ستَّة وعشرين عظماً، أعلاها الكعب، وهو: عظمٌ مائلٌ الى الاستدارة، واقعٌ في مُلتقى الساق والقدم، له زائدتان، في أعلاه السِّية ووحشيَّة، كلٌّ منهما في حفرةٍ من حُفرتي قصبه الساق.

وفي صحيح زرارة (١) وبُكير (٢) ابني أعين، عن الباقر عليه السلام قالاً: قلنا له، أصلحك الله، أين الكعبان؟ فقال: ها هنا، يعني: المفصل دون عظم الساق [٥٥٣]. (٣)

(١) زرارة بن أعين بن سنسن الشيباني، واسمه عبد ربّه، وزرارة لقبه، من رجال الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام كان من أخصّ الناس بالأئمة عليهم السلام وأقربهم منزلة، وردت فيه روايات مدح عنهم عليهم السلام فهو رفيع المنزلة، أجل من التوثيق، توفي سنة (١٥٠ هـ) انظر: رجال النجاشي: ١٣٢ (٤٥٧) رجال الطوسي: ١٢٣ (١٦) تنقيح المقال، المامقاني: ٨٨/٢٨ (٨٣٩٣).

(٢) بكير بن أعين بن سنسن الشيباني، من رجال الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام مدحه الأئمة عليهم السلام وترحوا عليه بعد وفاته، واختلف في توثيقه، فمنهم من عدّه حسناً وآخر عدّه ممدوحاً، والظاهر عدالته ووثاقته، انظر: رجال الشيخ الطوسي: ١٠٩ (١٧) خلاصة الأقوال، العلامة الحلي: ٢٨

(٣) انظر: الكافي، الكليني: ٢٦/٣ ح ٥، الخلاف، الشيخ الطوسي: ٩٣/١.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٣٥

﴿ **وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا** ﴾ آل عمران/ ٣٧، الى زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ وجعله كفيلها، فيقوم

بها. وقرأ: بالتخفيف، على وزن علم.

ومعناه: ضمها زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ الى نفسه، وضمّن القيام بأمرها.

﴿ **بِكَافٍ عَبْدَهُ** ﴾ الزمر/ ٣٦، أي: بمعنى عبده، من قولهم: كفا الشيء

يكفي كفايةً، إذا حصل به الاستغناء عن غيره.

ومثله، قوله تعالى: ﴿ **وَكَفَى** اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ الاحزاب/ ٢٥، أي:

أغناهم عنه.

﴿ **كَلَّا** ﴾ مريم/ ٧٩، كلمة ردع وزجر.

ومعناه: ليس الأمر كذلك، أو كما زعم، ومنه قوله تعالى: ﴿ **كَلَّا** ^ج

سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾ مريم/ ٧٩.

قيل: ويكون بمعنى؛ حقاً، ومنه قوله تعالى: ﴿ **لَئِن لَّمْ يَنْتَه** ﴾

الاحزاب/ ٦٠.

قوله تعالى: ﴿ **كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ** ﴾ الفجر/ ٢١، أي: لا ينبغي أن

يكون الأمر هكذا.

وقيل: كلاً؛ زجرٌ، تقديره: لا تفعل هكذا.

١٠٣٦ فصل الكاف

وقيل: كلاً؛ حرفٌ، وليس باسم، وتضمّنه معنى: ارتدع، لا يدلّ على أنه كه،
بمعنى اسكت، ومه بمعنى: اكفف، ألا ترى، أن أما تتضمن معنى: مهما يكن
من شيءٍ وهو حرف، فكذا كلاً ينبغي أن يكون حرفاً.

وقيل: هي مُركّبة، من كاف التّشبيه ولا النّاهية؛ وإنها شُدّدت لأنها لتقوية
المعنى، ولدفع توهم، يُقال معنى الكلمتين.

وقيل: بل هي بسيطة.

والأكثر: على أنها حرفٌ، معناه: الرّدع والزّجر، لا معنى لهما عندهم، إلّا
ذلك.

وعن بعضهم: أنهم لم يروا معنى الرّدع والزّجر مستمراً فيها، فأدّوا فيها معنىً
ثانياً، يصحّ عليه أن يُوقف دونها، ويُبتدأ بها، فقليل: أنها بمعنى حقّاً.
وقيل: بمعنى إلّا الاستفتاحيّة.

وقيل: حرف جواب، بمنزلة أي ونعم، وحملوا عليه: ﴿ **كَلَّا** وَالْقَمَرِ ﴾
المدثر/ ٣٢، فقالوا: معناه؛ أي والقمر.

﴿ **يُورَثُ كَلَلَةً** ﴾ النساء/ ١٢، قيل: الكلاله؛ هو من عدا الولد،
والوالد. وقيل: أنها من عدا الوالد.

وقيل: أنه إذا سمّي للميت الذي يُورث عنه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٣٧

والمروي عن أئمتنا عليهم السلام أن الكلالة: الأخوة، والأخوات (١) والمذكور في هذه الآية مَنْ كان من قِبَلِ [٥٥٤] الأم منهم، والمذكور في آخر السّورة مَنْ كان منهم من قِبَلِ الأم، أو من قِبَلِ الآباء.

قيل: وأصل الكلالة؛ الإحاطة، ومنه: الإكليل؛ لإحاطته بالرأس، ومنه: الكل؛ لإحاطته بالعدد، فالكلالة تُحيط بأصل النسب الذي هو الولد والوالد. وقيل: أصلها من كلّ؛ أي أعيا، فكأن الكلالة تناول الميراث من بُعد على كلالٍ وإعياء.

وقيل: أصله ما تركه الإنسان وراء ظهره، مأخوذٌ من الأكل، وهو الظّهر، تقول العرب: ولّاني فلان أكله، على وزن أظله؛ أي: ولّاني ظهره، والعرب تُجيز بهذا الاسم عن جملة النسب والورثة.

ويُقال: رجلٌ كلالة، وقوم كلالة، وامرأة كلالة، لا تُتَنَّى ولا تُجمع؛ لأنه مصدر بمعنى: الكال، وهو: الإعياء في التكلّم، ونقصان القوّة، واستُعيرت للقراية من جهة الولد والوالد؛ لضعفها بالنسبة الى القراية من جهتها.

وعن الشّهيد الثاني (ره) تُسمّى الأخوة كلالة، من الكلّ، بمعنى: الثقل؛ لكونها ثقلاً على الرّجل، لقيامه بمصالحهم مع عدم التّولد، الذي يُوجب مزيد

(١) انظر: الخلاف، الشيخ الطوسي: ٣٤/٤، جواهر الكلام، الجواهري: ١٥١/٣٩.

١٠٣٨ فصل الكاف

الإقبال والخفة على النفس، أو من: الإكليل؛ وهو ما يُزيّن بالجواهر، شبه العصابة، لإحاطتهم بالرجل، كإحاطته بالرأس. (١)

﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَانَهُ﴾ النحل/ ٧٦، أي: ثقل على وليّه وقرابته.

ومنه، الحديث: ملعون من ألقى كله على الناس. (٢)
أي: ثقله والكل الثقل والكل العيال.

﴿فِيهَا كَلِحُونَ﴾ المؤمنون/ ١٠٤، أي: عابسون.

وقيل: هو أن يتقلص شفاههم، وتبدو أسنانهم كالرؤوس السوية.
والكلوح: تقلص الشفتين عن الأسنان، حتى تبدو الأسنان.

﴿بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ آل عمران/ ٣٩، هو: عيسى عليه السلام.

قيل: سُمّي بذلك؛ لأنه وُجد بأمره من دون أب، فشابه البدعيات.

ومثله: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا﴾ النساء/ ١٧١.

وقيل: هي كلمة الله؛ لأنه وُجد في [٥٥٥] قول كن.

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ الزخرف/ ٢٨، يعني: إبراهيم عليه السلام.

(١) شرح اللّمة، الشهيد الثاني: ٦٩/٨.

(٢) انظر: الكافي، الكليني: ٤/١٢ ح ٩، من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ٢/٦٨ ح ١٧٤١.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٣٩

جعل كلمته التي تكلم بها، باقيةً في ذريته، فلا تزال فيهم، من يجد الله تعالى، ويدعو الى توحيدهِ.

وفي الحديث: وقد سُئِلَ ﷺ عن قوله ﴿ وَجَعَلَهَا ﴾ الآية؟ قال: يعني بذلك الإمامة، جعلها الله في عقب الحسين ﷺ الى يوم القيامة، وليس لأحد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين ﷺ لأن الله تعالى هو الحكيم في أفعاله، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون. (١)

قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ﴾ الزمر/ ١٩، هي: قوله تعالى: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ هود/ ١١١. قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ يونس/ ١٩، في تأخير العذاب عن قومك، وهي قوله تعالى: ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ﴾ القمر/ ٤٦.

وقيل: هو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ الانفال/ ٣٣.

قوله: ﴿ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ الفتح/ ٢٦، قيل: هي الإيمان.

(١) روي ذلك عن الامام الصادق ﷺ انظر: الخصال، الشيخ الصدوق: ٣٠٥، بحار الأنوار،

١٠٤٠ فصل الكاف

وقيل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ. وقيل: باسم الله الرحمن الرحيم.
وأضافها الى التقوى؛ لأنها سبب لها وأسبابها. وفي الحديث: في معنى كلمة
التقوى، عن النبي ﷺ قال:

أن الله عهد اليّ في عليّ عهداً، قلت: يا ربّ، بيّنه لي؟ قال: استمع، قال:
سمعت، قال:

إن عليّاً آية الهدى وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي أُلزمها
المتقين، من أحببني أحبّه، ومن أطاعني أطاعه. (١)

قوله: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ التوبة ٤٠، هي دعوته على الإسلام.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾
التوبة/ ٤٠، هي دعوتهم الى الكفر.

قوله تعالى: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ يونس ٦٤، أي: لا خلف لوعده.

قوله تعالى ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ فاطر/ ١٠، الكلم: بكسر
اللام؛ جنس لا جمع له، كتمر وتمرّة.

وقيل: جمع، حيث لا يقع إلا على الثلاثة فصاعداً.

(١) انظر: اليقين، ابن طاووس: ٢٩٧، مدينة المعاجز، البحراني: ٢/٤٢٩ ح ٦٥٥، الجواهر السنّية،

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٤١

والكلم الطيب: يُؤل ببعض الكلم الطيب، وهو تمجيد الله، وتقديسه،
وتحميده. وقيل: هو كلمة الشهادتين.

وعن الصادق عليه السلام [٥٥٦] قال: الكلم الطيب، هو قول المؤمن: لا إله إلا
الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ وليّ الله، وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله قال: والعمل
الصالح؛ الاعتقاد بأنه هو الحق من عند الله، لا شكّ فيه، من ربّ العالمين. (١)
والكلمة تقع على الاسم، والفعل، والحرف، وتقع على الألفاظ المنظومة،
والمعاني المجموعة تحتها، ولهذا تقول العرب: لكلّ قضية كلمة، ويُقال للحجة
كلمة.

ومنه ﴿تُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ الانفال/ ٧، أي: بحججه.

﴿فَتَلَقَّى آءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ البقرة/ ٣٧، اختلفت في الكلمات ما

هي؟ فقيل: هي قوله: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾ الاعراف/ ٢٣، الآية.

وقيل: هي؛ اللهم لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، ربّ إني ظلمت
نفسي، فاغفر لي، إنك خير الغافرين، اللهم لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك،
ربّي إني ظلمت نفسي فارحمي، إنك خير الرّاحمين، اللهم لا إله إلا أنت،

(١) انظر: تفسير القمي: ٥٤٤، بحار الأنوار، المجلسي: ٢٤/ ٣٥٨ ح ٧٦، عن الإمام الرضا عليه السلام.

١٠٤٢ فصل الكاف

سبحانك وبحمدك، ربّ إني ظلمت نفسي، فتب عليّ، إنّك أنت التّواب
الرّحيم.

رواه في الكافي (١) عن الصّادق عليه السلام بزيادة: عمّلتُ سوء، مكان ربّ إني.

وفي رواية، هو بزيادة: بحقّ محمّد ﷺ وعليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام

والحسين عليه السلام. وفي روايةٍ أخرى: وبحقّ محمّد ﷺ وآل محمّد. (٢)

وقيل: هي، سبحان الله، الحمد لله، لا إله إلا الله، الله أكبر. (٣)

وفي رواية، ما محصّله: أن آدم عليه السلام رأى مكتوباً على العرش أسماءً مُكرّمة

مُعظّمة، فسأل عنها؟ فقيل له: هذه أسماء أجلّ الخلق عند الله تعالى منزلةً،

والأسماء: محمّد ﷺ وعليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام

فتوسّل آدم عليه السلام الى ربّه بهم، في قبول توبته، ورفع منزلته، فتاب عليه، وقبّل

توبته. (٤)

﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ ابراهيم/ ٢٤، قيل: هي؛ كلمة التّوحيد، شهادة أن

لا إله إلا الله.

(١) الكافي، الكليني: ٨/ ٣٠٤ ح ٣٧٢، العمدة، ابن البطريق: ٣٦٠ ح ٧٤٥.

(٢) انظر: معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ١٢٥.

(٣) انظر: روضة الواعظين، الفتال النيسابوري: ٤٠٦.

(٤) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١/ ١٧٥، بحار الأنوار، المجلسي: ١١/ ١٥٧.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٤٣

وقيل: هي كل كلام أمر الله تعالى به من الطاعات، وإنما سَمَّاهَا طَيِّبَةً؛ لأنها زاكية ناميةٌ لصاحبها بالخيرات والبركات.

قوله تعالى: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ ابراهيم/٢٦، قيل: هي؛ كلمة الكفر. وقيل: هو؛ كل كلام في معصية الله تعالى [٥٥٧].

وقيل: الكلمة الطيبة؛ القول الحق، والدعاء الى الصّلاح، ويُقابِلها، الكلمة الخبيثة: وهو؛ القول الباطل، والدعاء الى الضلال والفساد، وهذا يقرب من القول الثاني.

﴿ إِنَّا لَإِنسَنَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ ﴾ العاديات/٦، قيل: الكنود؛ الكفور، الجحود لِنعَمِ اللهُ تعالى.

وقيل: هو؛ بلسان كندة، وحضرموت: العاصي، وبلسان مضر، وربيعة، وقضاة: الكفور. وقيل: هو الذي يُعَدُّ المصائب، وينسى النعم.

ورُوي عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ الْكُنُودُ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الْكُنُودُ؛ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ، وَيَمْنَعُ رَفْدَهُ، وَيَضْرِبُ عِبْدَهُ. (١)

وقيل: الكنود؛ الذي لا يُعْطَى في النَّائِبَةِ مع قومه.

وقيل: هو؛ القليل الخير. والأصل فيه: منع الخير والحق.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/٤٢٤، عنه تفسير نور الثقلين، الخويزي:

١٠٤٤..... فصل الكاف

ومنه الأرض الكنود: وهي؛ التي لا تُنبت شيئاً.

﴿ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ﴾ التوبة/ ٣٥، أي: جمعتم المال،

وجعلتموها ذخيرةً لأنفسكم.

الكنز في اللّغة: هو؛ الشيء الذي جُمعَ بعضه الى بعض، ويُقال للشيء

المُجتمع: المكننز، وعند العامّة: المال المخفي في التراب، أو شبهه.

﴿ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ﴾ الكهف/ ٩، الكهف: المغارة في الجبل، إلا أنه

واسعٌ، فإذا صَغُرَ فهو غار.

والمُراد بالكهف: كهف الجبل الذي آوى إليه القوم الذين قصَّ الله تعالى

أخبارهم.

﴿ وَكَهَلًا ﴾ آل عمران/ ٤٦، قيل: الكهل ما بين الشَّاب والشَّيخ.

ومنه: اكتهل النَّبت، إذا طال وقوي، والمرأة كهلة.

وقيل: الكهولة؛ بلوغ أربع وثلاثين سنة.

﴿ بِكَاهِنٍ ﴾ الطور/ ٢٩، الكاهن: هو؛ الذي يُوهَم أنه يعلم الغيب بطريق

خدمة الجنِّ، وما يقرب منه.

وقيل: الكاهن؛ هو الذي يذكر أنه يُخبر عن الحقِّ، على طريق العزائم،

والكهانة: صنعة الكاهن.

﴿كَهَيْعَصَ﴾ مريم/ ١ [٥٥٨] قيل: أن كاف: من كريم، وهاء: من هاد، ياء: من حكيم، عين: من عليم، صاد: من صادق. وقيل: معناه؛ أنه كافٍ لخلقه، هادٍ لعباده، يده فوق أيديهم، عالمٌ ببريته، صادقٌ في وعده.

وفي الإكمال (١) عن الحجّة القائم (عجل الله فرجه) في حديثٍ، أنه سُئل عن تأويلها؟ فقال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عبده زكريا عليه السلام عليها، ثم قصّها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك: أن زكريا عليه السلام سأل ربه، أن يُعلّمه أسماء الخمسة، فأهبط الله عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه إياها، فكان زكريا عليه السلام إذا ذكر محمداً صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام سري عنه همّة، وانجلى كربه.

وإذا ذكر الحسين عليه السلام اختنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة، فقال ذات يومٍ: إلهي، ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني، وتثور زفرتي، فأنبأ تبارك وتعالى عن قصّته، فقال: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ فالكاف: اسم كربلاء، والهاء: هلاك العترة، والياء: يزيد لعنه الله تعالى، وهو ظالم الحسين عليه السلام والعين: عطشه، والصاد: صبره.

(١) إكمال الدين، الشيخ الصدوق: ٤٦١، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٣/ ٢٣٧.

١٠٤٦ فصل الكاف

والمعاني (١) عن الصادق عليه السلام: معناه أنا الكافي، الهادي، الولي، العالم، الصادق الوعد.

وعنه عليه السلام: كافٍ لشيعتنا، هادٍ لهم، وليٌّ لهم، عالمٌ بأهل طاعتنا، صادقٌ لهم وعده، حتى يبلغ المنزلة التي وعدهم إيّاها في بطن القرآن. (٢)

﴿ **كَادَ يَزِيغُ** ﴾ التوبة/ ١١٩، أي: قارب.

والص (٣) كاد: وُضعت لمقاربة الشيء، فعَلَّ أو لم يفعل.

والمص (٤) قال اللّغويون: كَدَّتْ [٥٥٩] أفعل، ومعناه: فعلت بعد إبطاء،

يشهد به، قوله تعالى: ﴿ **فَدَنَكُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ** ﴾ البقرة/ ٧١،

ومعناه: ذبحوها بعد إبطاء؛ لتعدّر وجدان البقر.

أقول: وفيه تأمل، بل هي في معنى: قارب أظهر؛ لمكان النفي، ولو كان كما

قيل، لكان المعنى: ما فعلوه بعد إبطاء، وهو خلاف المراد.

﴿ **رَأَى كَوْكَبًا** ﴾ الانعام/ ٧٦، الكوكب: النجم، وجمعه: كواكب.

وقيل: الكوكب هنا، هو: المشتري، وقيل: الزُّهرة.

(١) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٢٢، بحار الأنوار، المجلسي: ٣٧٣/٨٩.

(٢) انظر: التفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ٣/٢٧٣.

(٣) الصحاح، الجوهري، مادة (كيد).

(٤) المصباح المنير، الفيومي، مادة (كيد).

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٤٧

﴿ كَيْ تَقْرَعِيَهَا ﴾ طه/ ٤٠، كي: مُحْفَفَةٌ، هي: جواب لقولك لم فعلت

كذا؟ فتقول: كي يكون كذا.

وهي للعاقبة كالذم، وينصب الفعل المستقبل بعدها.

﴿ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ ﴾ آل عمران/ ١٢٠، الكيد، والمكيدة: المكر الذي

يغتال به صاحبه من جهة حيلةٍ عليه، ليقع في مكروه به.

وأصله: المشقة، قال: رأيت فلاناً يكيد بنفسه، أي: يقاسي المشقة.

والكيد من المخلوقين: احتيال، من الله: مشيئته بالذي يقع به الكيد.

ومنه، قوله تعالى: ﴿ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ الاعراف/ ١٨٣.

قوله تعالى: ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ يوسف/ ٥، أي: يجتالوا لك احتيلاً.

ولذا سُميت الحرب: كيداً؛ لاحتيال الناس فيه.

﴿ إِنَّ كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ ﴾ يوسف/ ٢٨، قيل: إنها وَصَفَ كَيْدَهُنَّ بِالْعَظَمِ لأنها

حين فاجأت زوجها عند الباب لم يدخلها، دُهِشَ ولم يتحير في أمرها، ووركت

الذنب على يوسف ﷺ ولأن قليل حيل النساء، أسبق على قلوب الرجال، من

كثير حيل الرجال.

﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ النساء/ ٧٦، قيل: إنها وَصَفَ

سبحانه كيد الشيطان بالضعف، بالإضافة الى نُصْرَةِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ [٥٦٠].

١٠٤٨ فصل الكاف

وقيل: لأنه أخبر بأنه سيظهر عليهم المؤمنين. وقيل: لضعف دواعي أولياء الشيطان، إذ لا بصيرة لهم، وإنما يُقاتلون بما تدعو إليه الشبهة، والمؤمنون يُقاتلون بما تدعو إليه الحجّة.

﴿أَوْ فِي الْكَيْلِ﴾ يوسف / ٥٩، الكيل: المكيال، والكيل: المكيل.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي﴾ يوسف / ٦٠.

والكيل: المصدر، يُقال: كِلت له كيلاً.

﴿وَإِذَا كَأْلَوْهُمْ﴾ المطففين / ٣، أي: كالوا لهم، يُقال: كِلته، وكِلت له،

مثل: نصحته، ونصحت له.

﴿كَثِيبًا مَّهِيلاً﴾ المزمل / ١٤، الكثيب: الرَّمْل المُجْتَمِع.

(فصل الكاف المضمومة)

﴿ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ المجادلة/ ٥، أي: أُذِلُّوا،
وأُخزوا، كما أُخزى الذين من قبلهم، من أهل الشرك.
والكبت: الخزي، وهي مصدر كبت الله العدو؛ أي: أخزاه وأذله.
وقيل: الكبت؛ صرع الشيء على وجهه، كبتهم الله فانكبتوا، وحقيقة الكبت:
شدة الوهم الذي يقع في القلب، وربما صرع الإنسان لوجهه للخور الذي
يدخله.

﴿ مَكْرًا كُبَارًا ﴾ نوح/ ٢٢، الكُبَار؛ كرمان: الكبير جداً.
يُقال: كبيرٌ، ثم كُبَارٌ، ثم كِبَارٌ، ومثله: عَجِيبٌ، وَعَجَابٌ، وَعِجَابٌ: أي كبيراً
عظيماً.

وقيل: قالوا قولاً عظيماً. وقيل: أخبروا على الله، وكذبوا رُسُلَه.
وقيل: مكرهم؛ تحريشهم سَفَلتْهم على قتل نوح ﷺ.

١٠٥٠ فصل الكاف

﴿ لِإِحْدَى الْكُبْرَى ﴾ المدثر/ ٣٥، جمع الكبرى، تأنيث الأكبر؛ أي:

لإحدى الدواهي الكبرى، بمعنى: أنها لواحدة في العظم من بينهن، لا نظير لهن.

﴿ فَأَرَبَهُ الْأَيَّةَ الْكُبْرَى ﴾ النازعات/ ٢٠، يعني: العصا.

وقيل: اليد البيضاء.

﴿ النَّارَ الْكُبْرَى ﴾ الاعلى/ ١٢، التي هي أكبر النيران، وهي: نار جهنم.

والنار الصغرى: نار الدنيا.

وقيل: أن النار [٥٦١] الكبرى؛ هي: الطبقة السفلى من جهنم.

﴿ فَكَبِكُبُوا فِيهَا ﴾ الشعراء/ ٩٤، أي: جمعوا، أو طرخوا، بعضهم على

بعض. وقيل: نكسوا فيها على رؤوسهم.

كَبِكَبُوا أصله: كبوا، إلا أنه ضوعف بتكرير الفاء؛ أي: دُهِدِهُوا، وطُرح فيها

بعضهم على بعض، جماعة جماعة.

﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ﴾ البقرة/ ٢٥٥، الكرسي: بالضم والكسر السرير.

والعلم والكرسي: جسم بين يدي العرش، مُحِيطٌ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وما

بينهما، وما تحت الثرى، وسُمِّيَ كُرْسِيًّا؛ لِإِحْاطَتِهِ.

وقيل: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ؛ يَعْنِي: عِلْمُهُ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٥١

وقيل: مُلكه؛ تسميةً بمكانه الذي هو مكان الملك.

وقيل: إنها سُمِّي كُرْسِيًّا؛ لتركيب بعضه على بعض.

وقيل: الكُرسي؛ كلُّ أصلٍ يُعتمد عليه، ومنه: الكُرْاسة؛ لتراكب بعض ورقها

على بعض.

وأصل الباب: الكرسي، تراكب الشيء بعضه على بعض.

قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا﴾ ص/ ٣٤، أي: على

سريره.

﴿وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾ البقرة/ ٢١٦، قيل: الكُرهُ، بالفتح: المشقة التي تُحمل

على النفس.

والكُرهُ: المشقة، حَمَلَ على النفس أو لم يحمل.

وقيل: الكُرهُ على الكراهة، والكُرهُ: المشقة، وقد يكره الإنسان ما لا يشقُّ

عليه ما لا يكره.

وقيل: الكُرهُ، والكُرهُ لُغتان، مثل: الضَّعْف، والضُّعْف.

﴿قَامُوا كُسَالَى﴾ النساء/ ١٤٢، أي: يتثاقلون.

والكَّسَل: التثاقل عن الأمر.

وقد كَسَلَ بالكسر كسلاً، من باب تعب، فهو كسلان، وقومٌ كَسَالَى.

١٠٥٢..... فصل الكاف

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ التكوير/ ١١، أي: أُزيلت عن موضعها،

كالجلد يُزال عن الجزور، ثم يطويها الله.

وقيل: معناه؛ قُلعت كما يُقلع السَّقْف. وقيل: [٥٦٢] كُشفت عمّن فيها.

ومعنى الكشط: رفعك شيئاً عن شيءٍ قد غطّاه، كما يُكشَف الجلد عن

السّنام.

وقيل: الكشط؛ القلع عن شدّة. والكشط والقشط واحدٌ، وفي بعض

الصّحف، وإذا السّماء قُشطت.

﴿كُفُؤًا أَحَدٌ﴾ التوحيد/ ٤، الكفوء، والكُفَىء، والكفأ واحدٌ، وهو:

المِثْل والنّظير؛ أي: لم يكن له أحد كفواً، أي: عديلاً ونظيراً يُمثله.

وقيل: معناه؛ ولم تكن له صاحبةٌ وزوجة، فتلد منه؛ لأن الولد يكون من

الزّوجة، فكُفي عنها بالكفو؛ لأن الزّوجة تكون كفواً لزوجها كمثل.

﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ الحديد/ ٢٠، أي: أعجب الزّراع ما ينبت

من ذلك الغيث.

والكفّار: الزّراع، وإنما قيل للزّراع كفار؛ لأنه إذا ألقى البذر كفّره، أي:

غطّاه.

والكفّر بالفتح: التّغطية، وقد كفّرت الشيء أكفّر بالكسر كفراً سترته.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٥٣

وقيل: أعجب الكافرين بالله؛ لأنهم أشدَّ إعجاباً بزينة الدنيا؛ ولأن المؤمن إذا رأى مُعجِباً انتقل فكره الى قُدرة صانعه، فأعجب بها.

والكافر: لا يتخطى فكره عمّا أحسن به، فيستغرق فيه إعجاباً.

﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ التكوير/ ١٦، الكُنَّس: جمع كانس، وأصله: السّتر.

وكُنَّس الطَّيْر والوحش: بيتٌ يتخذُه ويختفي، والكواكب تُكنس في بروجها، كالطُّبَاء تدخل في كُنَّسها.

وقيل: أي؛ تتوارى في وقت غروبها، فهذا كنوسها، كما أنها تختفي بالنَّهار فلا تُرى، وهو خنوسها. وقيل: المراد منها بقر الوحش. وقيل: هي الطُّبَاء. وقيل: المُتَوَارِيَات [٥٦٣] تحت ضوء الشَّمس. وقيل: النُّجُوم تُكنس بالنَّهار، فلا تبين.

والكافي (١) عن الباقر عليه السلام انه سُئِل عنها؟ فقال: إمام يخنس سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشَّهاب، يتوقّد في اللّيلة الظُّلماء، وإن أدركت زمانه قرّت عينك. وفي الإكمال (٢) ما يقرب منه.

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ التكوير/ ١، أي: ذهب ضوؤها ونورها، فأظلمت واضمحلت.

(١) الكافي، الكليني: ١/ ٣٤١ ح ٢٢، الغيبة، الشيخ الطوسي: ١١١.

(٢) كمال الدين، الشيخ الصدوق: ٢/ ٣٢٤.

١٠٥٤..... فصل الكاف

وقيل: أُلقيت، ورُمي بها. وقيل: جُمع ضوءها، ولُقّت كما تُلف العِمامة.

قيل: والمعنى؛ أن الشمس تُكَوِّر، بأن يُجمَع نورها، حتّى تصير كالكاراة

المُلقاة، ويذهب ضوءها، ويُحدِث الله تعالى للعباد ضياءً غيرها.

والتكوير: التّلفيف على جهة الاستدارة، ومنه: كور العِمامة، كرت العِمامة

على رأسي، أكوورها كوراً، وكورتها تكويراً، وطعنه فكوره: إذا ألقاه مُجتمعاً.

(فصل الكاف المكسورة)

﴿ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ ﴾ البقرة/ ٢٦٦، أي: لحقه الشيخوخة، وطعن في السن.

والكِبَر بكسر الكاف، وفتح الباء: كبر السن.

﴿ تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ النور/ ١١، بالكسر؛ أي: إثمه.

وَقُرْأ فِي الشَّوَادِ: كُبْرَهُ، بضم الكاف؛ أي: معظمه.

﴿ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ ﴾ غافر/ ٥٦، أي: ليس في صدورهم إلا

عظمة، وتكبر على محمد ﷺ وجبرية، ما هم ببالغه؛ أي: ببالغ مُقتضى تلك العظمة؛ لأن الله تعالى مُذْهِم.

وقيل: معناه؛ كبرٌ يحسدك على النبوة التي أكرمك الله بها.

﴿ وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ ﴾ الجاثية/ ٣٧، أي: السلطان القاهر، والعظمة القاهرة،

والعلو والرِّفعة.

١٠٥٦..... فصل الكاف

قوله تعالى: ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ أَلِكِبْرِيَاءُ ﴾ يونس/ ٧٨، قيل: أي الملك.

وقيل: العظمة والسلطان.

والأصل: أن الكبرياء باستحقاق صفة [٥٦٤] الكبر، في أعلى المراتب.

﴿ كَذَابًا ﴾ النبأ/ ٢٨، أي: تكذيباً. والكذاب: مصدر كذب يكذب

تكذيباً وكذاباً.

وقرأ: كذاباً خفيفة، وهو مصدر كذب بالتخفيف، مثل كتاب مصدر كتب.

وقرأ في الشواذ: كذاباً، بضم الكاف والتشديد، وهو جمع كاذب، ونصبه على

الحال.

﴿ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ الشعراء/ ١٨٧، الكسف: جمع كسفة، مثل سدر

وسدر، والكسفة: القطعة من الغيم، بقدر ما يكسف ضوء الشمس.

﴿ كِفَاتًا ﴾ الرسائل/ ٢٥، كفت الشيء يكفته كفتاً وكفاتاً، إذا ضمّه،

ويقال للوعاء: كفت، وكفيت. قيل: كفاتاً؛ أي: أوعية له.

﴿ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾ النساء/ ٨٥، قيل: أي أثم منها. وقيل: نصيبٌ وحظٌ منها.

والكفل في اللغة: النصيب، وأخذ من قولهم: اكتفلت البعير، وأصله:

الكفل؛ وهو ردف العجز. والكفل: المثل.

﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ الانبياء/ ٨٥، اختلف في ذي الكفل.

فقيل: أنه كان رجلاً صالحاً، ولم يكن نبياً، ولكنه تكفل لنبى بصوم النهار، وقيام الليل، وأن لا يغضب، ويعمل بالحق، فوفى بذلك، فشكر الله ذلك له.

وقيل: هو نبى، اسمه ذو الكفل، ولم يقص الله خبره مفصلاً.

وقيل: هو إياس، وكان نبياً، وسُمي ذا الكفل؛ بمعنى: أنه ذو الضعف، فله

ضعف ثواب غيره، ممن هو في زمانه؛ لشرف عمله.

وقيل: هو إيسع بن خطوب، الذي كان مع إياس، وليس إيسع الذي ذكره

الله في القرآن، تكفل للملك جبار، إن هو تاب دخل الجنة، ودفع إليه كتاباً بذلك،

فتاب الملك، وكان اسمه كنعان، فسُمي ذا الكفل.

والكفل في اللغة: هو الحظ.

وفي رواية عبد العظيم [٥٦٥] الحسني، قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام أسأله

عن ذي الكفل، وما اسمه، وهل كان من المرسلين؟ فكتب:

أن الله بعث مائة ألف نبى، وأربعة وعشرين ألف نبى، المرسلين منهم ثلاثمائة

وثلاثة عشر رجلاً، وأن ذا الكفل منهم، وكان بعد سليمان بن داود عليه السلام وكان

يقضي بين الناس، كما يقضي داود عليه السلام ولم يغضب قط إلا الله تعالى، وكان اسمه

عدويا بن أدار بن ألي. (١).

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠٧/٧.

١٠٥٨ فصل الكاف

﴿ **كَفَالَيْنَ** مِنْ رَحْمَتِهِ ۖ ﴾ الحديد/ ٢٨، أي: نصيين من رحمته، نصيباً

لإيمانكم عن تقدّم من الأنبياء، ونصيباً لإيمانكم بمحمّد ﷺ.

﴿ **كَلَاهُمَا** ﴾ الاسراء/ ٢٣، كِلا بالكسر والتّخفيف: اسمٌ مفرد، ومعناه:

مثنى، يُقال في تأكيد الاثنين نظير كلّ في المجموع.

﴿ **كَلَّتَا** الْجَنَّتَيْنِ ﴾ الكهف/ ٣٣، كلتا: مؤنّث كِلا، وأُجيز في ضميرها

الإفراد باعتبار اللفظ، والتّثنية باعتبار المعنى، واعتبار اللفظ أكثر، وبه جاء

التّنزيل، لقوله: ﴿ **ءَأَتَتْ أُكُلَهَا** ﴾ الكهف/ ٣٣، ولم يقل: أتتا.

﴿ **لَقَدْ كَدَّتْ** تَرَكْنُ إِلَيْهِمْ ۖ ﴾ الاسراء/ ٧٤، أي: لقد قاربت أن

تسكن إليهم بعض السّكون، يُقال: كدّتُ أفعل كذا؛ أي: قاربت أن أفعله ولم

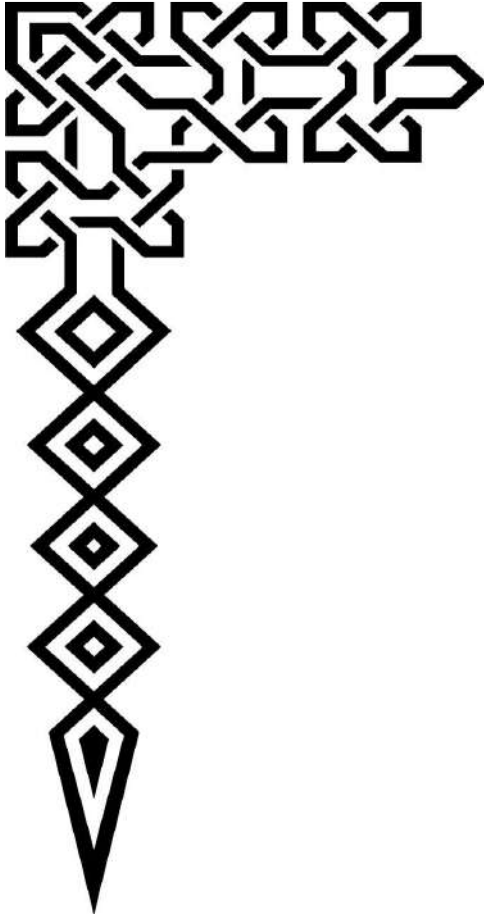
أفعله، وهو من كاد يكاد، بمعنى: قرب.

﴿ **كَذَلِكَ كَدْنَا** ﴾ يوسف/ ٧٦، أي: ألهمنا يوسف ﷺ هذا الكيد

والحيلة، فجازيناهم على كيدهم.

وقيل: أن معنى كدنا صنعنا. وقيل: ألهمنا.

وقيل: دبرنا، وهو من كاد يكيد، بمعنى: احتال.



فَصْلُ اللَّامِ

(فصل اللّام المفتوحة)

﴿ **وَلَلْبَسْنَا** ﴾ الانعام / ٩، يُقال : لبست الأمر على القوم، ألبسه لبساً، إذا أشبهته عليهم، وجعلته مُشكلاً.

وقيل: يُقال لبست عليه الأمر، إذا خلطته [٥٦٦] عليه، حتّى لا يعرف جهته.

ومعنى اللبس: منع النفس من إدراك الشيء بما هو، كالستر له فاصلة من الستر بالثوب، وهو لبس الثوب؛ لأنه يستر النفس، يُقال: لبست الثوب ألبسه لبساً ولباساً.

قيل في تفسير الآية: أنهم كانوا يُلبسون على ضعفَتهم في أمر النبي ﷺ فيقولون: إنما هذا بشرٌ مثلكم، فقال: لو أنزلنا ملكاً، فرأوا الملك رجلاً، لكان يلحقهم فيه من اللبس مثل ما ألحق ضعفَتهم منهم؛ أي: فإنما طلبوا حال لبس، لا حال بيان.

١٠٦٢ فصل اللام

وهذا احتجاجٌ عليهم، بأن الذي طلبوه، لا يزيدهم بياناً، بل يكون الأمر في ذلك على ما هم عليه من الحيرة.

وقيل: معناه؛ ولو أنزلنا ملكاً لما عرفوه إلا بالتفكير، وهم لا يتفكرون، فيبقون في اللبس الذي كانوا فيه، فأضاف اللبس الى نفسه، لأنه يقع عند إنزال الملائكة.

﴿ صَنَعَةُ لَبُوسٍ ﴾ الانبياء/ ٨٠، قيل: اللبوس؛ اسمٌ للسلاح كله عند العرب، درعاً، أو جوشناً، أو سيفاً، أو رمحاً.

وقيل: هو؛ كل ما يُلبَس، من ثيابٍ ودرعٍ. وقيل: هو؛ الدرع.
وأصل اللباس: من الاختلاط، ومنه سُميت المرأة: لباساً، وسُمي الليل: لباساً؛ لأنه يُبَاشِر الناس بظلمته.

﴿ لَلْجَوِّ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ المؤمنون/ ٧٥، يُقال: لَجَّ في الأمر لَجًّا، من باب تعب، ولجاجةً، إذا لازم الشيء وواظبه، ومن باب ضرب لغة، فهو لجوج.

﴿ لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ محمد/ ٣٠، أي: وتعرفهم الآن، في فحوى كلامهم.
ومعناه: ومقصده ومغزاه؛ لأن كلام الإنسان يدلُّ على ما في ضميره.
وقيل: لحن القول؛ بُغِضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٥٦٧].

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٦٣

قيل: وأصل اللّحن؛ إزالة الكلام عن جهته، ثم أنه يُستعمل على وجهين في الصّواب والخطأ، أما في الصّواب، فمعناه: الكناية عن الشيء، و العدول عن الإفصاح عنه.

وعليه، فمعنى الآية: أن المنافقين لا يُظهرون نفاقهم صريحاً، بل يُستدلُّ عليه بكلامهم.

وقيل: اللّحن؛ هي الفطنة، وسرعة الفهم، والفعل منه: لحن يلحن، فهو لحن، إذا فطن، وإنما يُسمّى التعريض: لحناً؛ لأنه ذهابٌ بالكلام الى خلاف جهته.

وأما في الخطأ: فإن اللّحن؛ إزالة الإعراب عن جهته، والفعل منه: لحن يلحن، فهو لاحن.

﴿مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ﴾ آل عمران/ ٨، قيل: في لدن خمس لغات، لدن، بفتح اللّام وضّمّ الدّال، ولُدن بضمّها، ولَدن بفتح اللّام وسكون الدّال وكسر النّون، ولد بحذف النّون، وزيد لدن، وهو بمعنى: عند، أو هو أقرب منه، تقول: عندي مالٌ لما غاب عنك، ولا تقول: لدني، إلّا لما يليك.

وقيل: هو ظرف مكان غير متمكن، بمنزلة عند، وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر، وذكر الفروق.

١٠٦٤..... فصل اللام

وفي لدن أحد عشر لغةً: لدن كعضد، ولدن كفرس، ولدن ككشف، ولدن كفعل، ولدن كجبر، ولد ككم، ولد كمد، ولدا كقفا، ولدن كضوء، ولد بفتح اللام وضمّ الدال، ولدى، قال: هو ظرفٌ زماني ومكاني.

﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ آل عمران/ ٤٤، أي: عندهم.

لدى: لغةٌ في لدن.

﴿لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ﴾ الصافات/ ٤٦، أي: لذیذة.

يُقال: لذَّ الشيء يُلذُّ، من باب تعب، صار شهياً، وشرابٌ لذیذٌ يُلتذُّ به.

وعن بعضهم: اللذة [٥٦٨] والألم تابعان للمزاج، والمزاج عرض، فهي عند

بعض المتكلمين: الحالة الحاصلة عند تغیر المزاج الى الفساد.

وعند الحكماء: اللذة؛ هي إدراك المُلائم، من حيث هو مُلائم، والألم: إدراك

المُنافی، من حيث هو مُنافٍ.

وعند بعض المعتزلة: مُتعلّق النّفرة.

واللذة تنقسم: الى حسیّة؛ وهي ما أُدرک بإحدى الحواسِّ العشرة (١) وعقلیّة

وهي: ما تُدرک بالعقل انتهى. (٢)

(١) وهي الحواس الظاهرة والباطنة للإنسان، انظر: تفسير ابن عربي: ٢/٤٠٢.

(٢) انظر: مجمع البحرين، الطريحي: ٤/١١٧.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٦٥

﴿مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾ الصافات/ ١١، أي: مُتَمَتِّجٌ، مُتَمَاسِكٌ، يلزم بعضه

بعضاً.

يُقال: طِينٌ لَّازِبٌ؛ يلزق باليد، لاستدارته.

واللَّازِبُ واللَّاصِقُ بمعنىً.

وقيل: اللّازب واللّازم بمعنىً، أُبدلت من الميم الباء.

﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ الانعام/ ١٠٣، قيل: معناه؛ أنه اللّاطف بعباده،

بسبوغ الانعام، غير أنه عَدِلَ عن وزن فاعل الى فعيل للمبالغة.

وقيل: معناه؛ لطيف التدبير، إلا أنه حُذِفَ لدلالة الكلام عليه.

وقيل: أن اللّطيف الذي يستقلُّ الكثير من نِعَمِهِ، ويشكر القليل من طاعة

عباده.

وقيل: أن اللّطيف؛ الذي إذا دعوته لَبَّأكَ، وإذا قصدته آوَاكَ، وإن أحببته

أَدْنَاكَ، وإن أطعته كَافَاكَ، وإن عصيته عَافَاكَ، وإن أَعْرَضْتَ عنه دَعَاكَ، وإن

أَقْبَلْتَ إليه هَدَاكَ.

وقيل: اللّطيف؛ من يُكَافِئُ الوَافِي، ويعفو عن الجافي.

وقيل: اللّطيف؛ من يعزُّ المُفْتَخِرَ به، ويُعْغِي المُفْتَقِرَ له [٥٦٩].

وقيل: اللّطيف؛ مَنْ يَكُونُ عَطَاؤُهُ خَيْرَةً، ومنعه ذخيرَةً.

١٠٦٦ فصل اللام

وقيل: اللطيف؛ من أسماؤه تعالى، وهو الرفيق بعباده، الذي يُوصِل إليهم ما ينتفعون به في الدارين، ويُهيء لهم ما ينتسبون به إلى المصالح، من حيث لا يعلمون، ومن حيث لا يحتسبون، ولطف الله بنا: من باب طلب: رفق بنا.
الكافي (١) عن الرضا عليه السلام: وأما اللطيف، فليس على قلة، وفضاضة، وصغر، ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء، والامتناع من أن يُدرك، لطف عن هذا الأمر.

ولطف فلان في مذهبه وقوله: يُجبرك أنه غمض فيه العقل، وفات الطلب، وعاد مُتعمقاً مُتلفظاً، لا يُدركه الوهم، فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن أن يُدرك بحدٍ، أو يُحدِّ بوصفٍ، واللطافة من الصغر والقلة، فقد جمعنا الاسم، واختلف المعنى.

الخبير واللطيف في عرف المتكلمين؛ ما يُقرب من الطاعة، ويُبعد عن المعاصي، ولا حظَّ له في التمكن، ولا يبلغ الإلجاء؛ لمنافاته للتكليف، كالجذب من الرنا إلى مجلس العلم.

وقد يكون من الله، كخلق القدرة للعبد، وإكمال العقل، ونصب الأدلة، وتهيئة آلات فعل الطاعة، وترك المعصية، فيكون واجباً عليه تعالى.

وأما يكون بفعل المُكلِّف نفسه، كفكره، ونظره فيما يجب عليه، ويتوصل إلى تحصيله، فيجب على الله أن يُعرِّفه ذلك، ويُوجب عليه.

(١) الكافي، الكليني: ١/١٢٢، التوحيد، الشيخ الصدوق: ١٨٩.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٦٧

وأما أن يكون فعل غيرهما من المُكَلِّفِين، مثل الإعانة في تحصيل مصالحه،
ودفع مفسده.

والثاني: [٥٧٠] في أفعاله الصّالحة، وطاعته، والانزجار عن أفعاله الفاسدة،
اعتباراً به، فيُشترط في التّكليف بالملطوف فيه، العلم بأن ذلك الغير يفعل
اللّطف.

﴿إِنَّهَا لَطِيءٌ﴾ المعارج/ ١٥، اسمٌ من أسماء جهنّم، مأخوذةٌ من التّوقد.

وقيل: سُمّيت لطيء؛ لأنها تشتعل وتلتهب على أهلها.

وقيل: هي الدّركة الثانية منها.

﴿لَعْنَهُمُ اللَّهُ﴾ البقرة/ ٨٨، اللّعن: الإبعاد، والإقصاء، والطرد.

وفي القرآن: هو؛ الإبعاد من رحمة الله.

﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ﴾ البقرة/ ١٥٩، قيل: هم الملائكة، والمؤمنون.

وقيل: دوابُّ الأرض، وهوامها، تقول: مُنَعْنَا القطر بمعاصي بني آدم.

وقيل: كلُّ شيءٍ سوى الثّقيلين، الجنّ والإنس.

وقيل: إذا تلاعن الرّجلان، رجعت اللّعنة على المُستحقِّ لها، فإن لم يستحقّها

واحدٌ منهما، رجعت على اليهود، الذين كتموا ما أنزل الله تعالى.

﴿وَإِذَا مَرَّوْا بِاللَّغْوِ﴾ الفرقان/ ٧٢، اللّغو: الباطل، واللّغو: الفحش من

الكلام، واللّغو: الكذب، واللّهو، والغناء.

١٠٦٨ فصل اللام

واللغو أيضاً: المُسَقَطُ المُلْقَى، تقول: لعنت الشيء؛ طرحته وأسقطته.

قوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ البقرة/ ٢٢٥، يعني:

بما لم تعتقدوه يمينا، ولم تُوجبوه على أنفسكم، نحو: لا والله، وبلى والله.

قيل: اللغو في اللغة؛ ما لا يُعتدُّ به.

ولغو اليمين: هو الحلف على وجه الغلط، مثل قول القائل: لا والله، وبلى

والله، على سبق اللسان.

وهذا هو المروي عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام. (١)

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ المؤمنون/ ٣

[٥٧١] يعني: عن كلِّ لعبٍ ومعصية.

﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ الغاشية/ ١١، أي: كلمة ذات لغو، أو ساقطة لا

فائدة فيها.

﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ الاسراء/ ١٠٤، قيل: معناه؛ جئنا بكم من القبور

الى الموقف للحساب والجزاء، مُتَحَلِّطِينَ، التفَّ بعضكم ببعض، لا يتعارفون، ولا

ينحاز أحدٌ منكم الى قبيلته.

وقيل: لفيفاً؛ أي جميعاً، أولكم وآخركم.

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ١٢/٤، مجمع البيان، الطبرسي: ٤٠٧/٣.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٦٩

وقيل: اللَّفِيف؛ الجماعات من قبائل شتَّى. ولففت الشيء: جمعته، يُقال: لَفَفْتَهُ لَفًّا، وَلَفِيفًا.

﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ الحجر/ ٢٢، قيل: أي مُلَقَّحَةً للسَّحَابِ، مُحَمَّلَةً بالمَطَرِ.

وقيل: اللّواقح؛ الرِّيح التي تُلَقِّح السَّحَابَ، حتَّى يحمل الماء، أي يُلقِي إليه ما يحمل به الماء، يُقال: لَقَحَتِ النَّاقَةُ، إِذَا حَمَلَتْ، وَأَلْقَحَهَا الفَحْلَ. فاللّواقح في المعنى: المُلَقَّحات.

والقمي (١) اللّواقح: التي تُلَقِّح الأشجار.

وقيل: لواقح؛ يعني ملاقح، جمع ملقحة؛ أي تُلَقِّح الشَّجَرَةَ والسَّحَابَ، وتُثَقِّلُهُ وتُصَرِّفُهُ، ثم تمرّ به فتُدْرَهُ.

﴿إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ النجم/ ٣٢، قيل: اللَّمَم عند العرب؛ أن يفعل الإنسان الشيء في الحين، لا يكون له عادة.

ويُقال: اللَّمَم؛ هو ما يُلِمُّ به العبد من ذنوبٍ صغارٍ بجهالةٍ، ثم يندم، ويستغفر، ويتوب، فيُغْفَرُ له.

وفي الحديث: اللَّمَم؛ ما بين الحدين: حدّ الدنيا، والآخرة. (٢)

(١) تفسير القمي: ٣٠٨، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٤/ ٣٨٥ ح ١.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير: ١/ ٣٥٢، مجمع البحرين، الطريحي: ٤/ ١٤٢.

١٠٧٠ فصل اللام

وفُسر حدّ الدنيا: بما فيه الحدود؛ كالسرقة، والزنا، والقذف، وحدّ الآخرة:
بما فيه العذاب؛ كالقتل، وعقوق الوالدين، وأكل الربا.

فأراد [٥٧٢] أن اللّم: ما لم يُوجِب عليه حداً، ولا عذاباً، والاستثناء
منقطع، ويجوز أن يكون الله صفةً، بمعنى: غير.

والكافي (١) عن الصادق عليه السلام قال: الفواحش؛ الزنا، والسرقة، واللّم:
الرجل يُلمّ بالذنب، فيستغفر الله منه.

وفي آخر، قال: اللّمام؛ العبد الذي يُلمّ بالذنب بعد الذنب، ليس بسليقته،
أي: من طبيعته. (٢)

قوله: يُلمّ بالذنب؛ أي: يُقاربه، وينزل إليه فيفعله.

﴿أَكَلًا لَّمًّا﴾ الفجر/ ١٩، قيل: أي؛ شديداً، تلمّون جميعه في الأكل.

وقيل: هو أن يأكل نصيبه، ونصيب غيره. وقيل: أن يأكل ما يجده، ولا يُفكر
فيما يأكله، من خبيثٍ وطيبٍ.

واللّم: الجمع، ولمت ما على الخوان ألمه لماً، إذا أكلته أجمع، كأنه يأكل ما ألمّ
به، ولا يُميّز شيئاً من شيءٍ.

(١) الكافي، الكليني: ٢/ ٢٧٨ ح ٧، عنه جامع أحاديث الشيعة، البروجردي: ١٤/ ٣٦٤ ح ٢٨٢٤.

(٢) انظر: الكافي، الكليني: ٢/ ٤٤٢ ح ٣، عنه التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني: ٢/ ١٢٢٧.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٧١

﴿ **كَلَّمَحِ** **أَلْبَصِرِ** ﴾ النحل / ٧٧، قيل: أي؛ كطرف العين.

وقيل: كردّ البصر.

يقال: لمحت الشيء، من باب نفع، وألمحته بالألف لغةً، إذا أبصرته بنظرٍ خفيفٍ، والاسم: اللَّمحة، والمصدر: اللَّمَح.

والمعنى: إقامة السّاعة، وإحياء الموتى، يكون في أقرب وقتٍ وأسرعه.

﴿ **وَلَا يُغْنِي** **مِنَ** **اللَّهَبِ** ﴾ المرسلات / ٣١، اللّهب: ما يعلو على النَّار إذا

اضطربت، من أحمر، وأصفر، وأخضر.

يعني: أنهم إذا استظلّوا بذلك الظلّ، لم يدفع عنهم حرّ اللّهب.

﴿ **أَبِي** **لَهَبٍ** ﴾ المسد / ١، هو: ابن عبد المطلب، وعمّ النَّبِيِّ ﷺ.

قيل: سُمِّي بذلك؛ لحُسْنه، وإشراق وجهه، وكانت وجنتاه كأنهما تلتهبان ناراً.

﴿ **ذَاتَ** **لَهَبٍ** ﴾ المسد / ٣، أي: سيدخل ناراً ذات قوّة واشتعال، وهي نار

جهنّم.

﴿ **لَهُوَ** **أَلْحَدِيثِ** ﴾ لقمان / ٦ [٥٧٣] أي: باطل الحديث.

١٠٧٢ فصل اللام

وعن ائمتنا عليهم السلام: أنه الغناء، أو ومنه الغناء. (١)

وفي رواية: أنه الطعن في الحق، والاستهزاء به. (٢)

فيدخل فيه كل شيء يُلهي عن سبيل الله وعن طاعته، من الأباطيل،
والمزامير، والملاهي، والمعازف.

ويدخل فيه: السخرية بالقرآن، واللغو فيه، والترهات، والبسباس، وكلّ هو
ولعب، والأحاديث الكاذبة، والأساطير الملهية عن القرآن.

وأما الأمثال والأساطير التي اخترعها الحكماء عن لسان البهائم وغيرها، فإن
كان المقصود من قراءتها الاعتبار فلا بأس، وإلا فهي أيضاً داخلة في هو
الحديث.

﴿لَا هِيَّةَ قُلُوبُهُمْ﴾ الانبياء/٣، أي: ساهية، غافلة، مشغولة بالباطل عن

الحق، وتذكره.

قوله: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ هَوَاً﴾ الانبياء/١٧، قيل: الولد.

وقيل: المرأة.

وقيل: معناه؛ اللهو الذي هو داعي الهوا، ونازع الشهوة.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٧٧/٧، عوالي اللثالي، ابن ابي جمهور: ٢٤٥/١

ح ١٧٣، تفسير نور الثقلين، الحويزي: ٣/٥٢٩ ح ١٧.

(٢) انظر: جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٢٣، بحار الأنوار، المجلسي: ٩/١٣٦.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٧٣

وقيل: أصل اللّهُو؛ الجماع، كُنِيَ عنه باللّهُو، كما كُنِيَ عنه بالسّر، ثم قيل للمرأة: لهُو؛ لأنها تُجمَع.

وتأويل الآية: أن النّصارى، لما قالت في المسيح وأمه ما قالت، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَحِيبَةً وَلَا وِلْدًا﴾ الجن/ ٣، كما تقولون، لا نتخذنا ذلك من عندنا، ولم نتخذ من عندكم، لأنكم تعلمون أن ولد الرّجل وزوجته، يكونان عنده لا عند غيره.

﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ ص/ ٣، قال ابن هشام (١): اختلف فيها على أمرين في حقيقتها، وذلك ثلاث مذاهب، أحدها:

أنها كلمة واحدة، فعل ماضٍ، ثم اختلف هؤلاء [٥٧٤] على قولين، أحدهما: أنها في الأصل بمعنى نقص، من لات، في قوله: ﴿لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ الحجرات/ ١٤، فإنه يُقال: لات يليت، بمعنى: نقص، ثم استُعملت للنفي.

الثاني: أن أصلها ليس بكسر الياء، فقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأُبدلت السّين تاءً.

(١) مغني اللّيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري: ١/ ٢٥٤.

١٠٧٤..... فصل اللام

المذهب الثاني: أنها كلمتان، لا النافية، والتاء لتأنيث اللفظ، كما في ثمة، وإنما
وجب تحريكها لالتقاء الساكنين، قاله الجمهور.

الثالث: أنها كلمة وبعض كلمة، وذلك لأنها لا النافية، والتاء زائدة في أول
الحين.

الثاني: في عملها، وفي ذلك ثلاثة مذاهب، أحدها:

أنها لا تعمل شيئاً، فإن وليها مرفوع فمبتدأ حُذف خبره، أو منصوب
فمعمول بفعلٍ محذوف، ذهب إليه الأخفش، والتقدير عنده في الآية: لا أرى
حين مناص. (١)

وعلى قراءة الرّفع: ولات حين مناص كان لهم.

الثاني: أنها تعمل عمل أن، فتنصب الاسم، وترفع الخبر.

والثالث: أنها تعمل عمل ليس، وهو قول الجمهور.

وعلى كلّ قول، فلا يُذكر بعدها إلا أحد المعمولين، والغالب أن يكون
المحذوف المرفوع.

واختلف في معمولها، فالفرّاء (٢) على أنها لا تعمل إلا في لفظ حين، وهو
ظاهر قول سيبويه، والفارسي ومَن وافقه تعمل في الحين، وفي مُرادفه - إلى أن

(١) معاني القرآن، الأخفش: ٢٧٣-٢٧٤.

(٢) معاني القرآن، الفرّاء: ٣٧٩/٢-٣٨٠.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٧٥

قال -: وقُرأ؛ ولا حين مناص بخفض حين، فزعم الفراء: أن لات تُستعمل حرفاً جازاً لأسماء الزّمان خاصّة، انتهى.

﴿أَفْرَاءِ يَتَمُّ اللَّاتِ﴾ النجم/ ١٩، هي: اسم صنمٍ كانت لثقيف تعبده.

وقيل: أنهم اشتقوا أسماء أصنامهم من [٥٧٥] أسماء الله، فقالوا: اللات من الله، والعزى: من العزيز.

﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ البروج/ ٢٢، قيل: أي محفوظٍ من التغيّر والتّبديل، والنّقصان والزيادة، وهذا على قراءة من رفعه، فجعله من صفة القرآن.

ومن جرّه، فجعله صفةً للوح، فالمعنى: أنه محفوظٌ، لا يطلّع عليه غير الملائكة.

وقيل: محفوظٌ عند الله، وهو أم الكتاب، ومنه نُسخ القرآن والكتب، وهو الذي يُعرف: باللّوح المحفوظ، وهو من درّة بيضاء، طوله ما بين السّماء والأرض، وعرضه ما بين المشرق والمغرب.

وقيل: أن اللّوح المحفوظ، ذكره الله في جبهة إسرافيل.

وقيل: اللّوح المحفوظ، عن يمين العرش.

والقمي (١) عن الصادق عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسٌ، وعنده

جبرئيل، إذ حانت من جبرئيل نظرة قبّل السّماء - الى أن قال - قال جبرئيل عليه السلام

(١) تفسير القمي: ٣٤٧، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ١٦/ ٢٩٢ ح ١٦٠.

١٠٧٦..... فصل اللام

أن هذا إسرافيل، حاجب الرب، وأقرب خلق الله منه، واللوح بين عينيه، من ياقوتة حمراء، فإذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي، ضرب اللوح جبينه، فنظر فيه، ثم ألقاه إلينا، نسعى به في السموات والأرض.

والقمي (١) قال: اللوح له طرفان، طرفٌ على يمين العرش، وطرفٌ على جبهة إسرافيل، فإذا تكلم الرب جلّ ذكره بالوحي، ضرب اللوح جبين إسرافيل، فنظر في اللوح، فيُوحى بما في اللوح الى جبرئيل.

وعن الصدوق (ره) قال: اعتقادنا في اللوح والقلم: أنها ملكان. (٢)

﴿ **لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ** ﴾ المدثر/ ٢٩، بالتشديد، من قولهم: لاحته الشمس،

ولوّحته؛ أي: غيرته.

ويقال: لَوَّاحَةٌ للبشر، تحرق الجلد [٥٧٦] فتسوده، ولوّحت الشيء بالنار، أهميته. وقيل: التلويح؛ تغيير اللون الى الأحمر، ولوّحت الشمس تلويحاً، فهي لَوَّاحَةٌ، على المبالغة.

﴿ **بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ** ﴾ القيامة/ ٢، اللوامة: الكثيرة اللوم.

(١) تفسير القمي: ٧١٧، عنه نور الثقلين، الحويزي: ٥٤٨/٥ ح ٣٤.

(٢) اعتقادات الشيخ الصدوق: ٤٤.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٧٧

قيل: ليس من نفسٍ برّةٍ ولا فاجرة، إلا وهي تلوم نفسها يوم القيامة، إن كانت عمِلت خيراً، قالت: هلاًّ ازددت، وإن كانت عمِلت سوءاً، قالت: يا ليتني لم أفعل.

وقيل: تلوم على ما مضى، تقول: لم فعلت؟ ولم لم أفعل؟.

وقيل: النَّفس اللّوامة؛ الكافرة الفاجرة، ومعناه: ذات اللّوم الكثير لما سلف منها.

وقيل: هي النَّفس المؤمنة؛ تلوم نفسها في الدّنيا، وتُحاسبها، فتقول: ماذا فعلت، ولم قصّرت؟ فتكون مُفكرةً في العواقب أبداً، والفاجر لا يُفكر في أمر الآخرة، ولا يُحاسب نفسه.

﴿ **لِيَا** بِالسِّتِمْ ﴾ النساء/ ٤٦، أي: تحريكاً منهم ألسنتهم بتحريفٍ منهم الى المكروه.

وأصل اللّي: القتل، يُقال: لويت العود، ألويه لياً، ولويت الغريم، إذا مطلته.

﴿ **لَوَوّاً** رُءُوسَهُمْ ﴾ المنافقون/ ٥، أي: أكثروا تحريكها بالهزّ لياً، استهزاءً بدعائهم الى ذلك.

وقيل: أمالوه، إعراضاً عن الحقّ، وكراهةً لذكر النبيّ ﷺ وذلك لكفرهم واستكبارهم.

١٠٧٨ فصل اللام

﴿ **وَلَيْالٍ عَشْرٍ** ﴾ الفجر / ٢، قيل: هي عشر ذي الحجة.

وقيل: هي العشر الأواخر من شهر رمضان.

وقيل: أنها عشر موسى عليه السلام لثلاثين ليلة التي أمته الله بها.

﴿ **قَوْلًا لَيِّنًا** ﴾ طه / ٤٤، أي: ارفقا به في الدعاء والقول، ولا تُغلظ له في

ذلك.

وقيل: معناه؛ كنياه، وكنيته: أبو الوليد. وقيل: [٥٧٧] أبو العباس. وقيل:

أبو مرّة.

وقيل: أن القول اللين؛ هو: ﴿ **فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى** ﴾

وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴾ النازعات / ١٨ - ١٩.

وقيل: هو أن موسى عليه السلام أتاه، فقال له: تُسلم وتؤمن برّب العالمين، على أن

لك شبابك، فلا تهرم، وتكون ملكاً، لا يُنزع الملك عنك حتى تموت، ولا تُنزع

لذّة الطعام، والشراب، والجماع حتى تموت، فإذا متّ دخلت الجنة، فأعجبه

ذلك، وكان لا يقطع أمراً دون هامان، وكان غائباً.

فلما قدم هامان أخبره بالذي دعاه إليه، وأنه يُريد أن يقبل منه، فقال هامان:

قد كنت أرى أن لك عقلاً، وأن لك رأياً، بينا أنت ربّ تُريد أن تكون مربوباً،

وبينا أنت تُعبد، تريد أن تُعبد، فقلبه عن رأيه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٧٩

﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ الجن / ٨، قيل: أي؛ مسسناها.

وقيل: معناه؛ طلبنا الصعود الى السماء، فعبر عن ذلك باللمس مجازاً. وقيل:
التمسنا قُرب السماء؛ لاستراق السمع.

﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ النساء / ٤٣، المراد به: الجماع.

وقيل: المراد به اللمس باليد وغيرها.

واللمس والملامسة؛ معناه: لأنه لا يلمسها إلا وهي تلمسه.

وسُمِّي الجماع: لمساً؛ لأن به يتوصل الى الجماع، كما يُسمَّى المطر: سماءً.

(فصل اللّام المضمومة)

﴿ مَا لَأُكْبِدًا ﴾ أي: ما لا كثيراً.

واللُّبْد: الكثير، مأخوذٌ من تلبَّد الشيء، إذا تراكب بعضه على بعض. ومنه:
اللُّبْد، يُقال: ما له سبد ولا لبْد (١).

﴿ فِي نَحْرِ لُجِّي ﴾ النور/ ٤٠، اللُّجِّي: بضمّ اللّام، وقد تُكسر، وتشديد
الجيم؛ أي: عظيم، منسوبٌ الى اللّجة، وهي معظم البحر الذي [٥٧٨] يتراكم
أمواجه، فلا يُرى ساحله.

ومنه، قوله تعالى: ﴿ حَسِبْتَهُ لُجَّةً ﴾ النمل/ ٤٤.

﴿ قَوْمًا لُدًّا ﴾ مريم/ ٩٧، أي: شداداً في الخصومة، يعني: قريشاً.

وقيل: قوماً ذوي جدل، مُحاصمين.

(١) السبد: الشَّعر، ويرب المثل لمن لا شيء له، انظر: الفائق في غريب الحديث، الزمخشري:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٨١

واللدد: شدة الخصومة، ومنه قوله: ﴿**أَلَدُّ** **الْخِصَامِ**﴾ البقرة/ ٢٠٤،
وجمع الألد: لُد.

﴿**وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ**﴾ فاطر/ ٣٥، اللُّغُوب: الإعياء من التعب؛ أي:
لا يُصيبنا فيها إعياءٌ، ومتعبةٌ في طلب المعاش وغيره.

قوله تعالى: ﴿**مِن لُّغُوبٍ**﴾ ق/ ٣٨، أي: نصبٌ وتعب.

قيل: أكذب الله بهذا اليهود، حيث قالوا: لو استراح الله يوم السبت، فلذلك
لا نعمل فيه شيئاً.

﴿**لُقْمَنَ**﴾ لقمان/ ١٢، قيل: أنه كان حكيماً، ولم يكن نبياً.

وقيل: أنه كان نبياً، وفسروا الحكمة هنا بالنبوة.

وقيل: أنه كان عبداً أسود، حبشياً، غليظ المشافر، مشقوق الرجلين، في زمن
داود عليه السلام. وقال له بعض الناس: ألسنتك ترعى؟ قال: نعم، قال: من أين
أوتيت ما أرى؟ قال: قدر والله، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، والصمت عما
لا يعنيني. وقيل: أنه كان ابن اخت أيوب عليه السلام. وقيل: كان ابن خالة
أيوب عليه السلام (١)

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨/ ٨٠، عنه قصص الأنبياء، الجزائري: ٣٧٠.

(فصل اللّام المكسورة)

﴿ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ الجن/ ١٩، اللبّد: جمع لبّدة؛ وهي: الجماعة.

ومنه: قيل للبد لبّد، لركوب بعض الصّوف على بعض، ولصوق بعضه ببعض؛ لكثرتة.

وقيل في معنى الآية: أي كاد الجنّ، يركب بعضهم بعضاً، يزدحمون عليه، لاستماع القرآن منه، يودّ كلّ واحدٍ منهم أن يكون أقرب من صاحبه، فيتلبّد بعضهم على بعض.

وقيل: هو من جملة ما أوحى الله الى النّبِيِّ ﷺ بما كان [٥٧٩] من حرص الجنّ على استماع القرآن.

وقيل: معناه؛ أنه لما دعا قريشاً الى التّوحيد، كادوا يتراكبون عليه بالرّحمة، جماعات مُتكاثرة، لِيُزيلوه بذلك عن الدّعوة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٨٣

﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ الفرقان/ ٧٧، أي: فسوف يكون عقابه

لتكذيبكم إياه، لازماً لكم.

وقيل: تأويله؛ فسوف يكون تكذيبكم، لازماً يلزمكم، فلا تعظوا من التوبة،

ويُلزمكم به العقوبة. وقيل: لزماً فيصلاً.

وقيل: أنه القتل يوم بدر. وقيل: هو عذاب الآخرة. واللزام: مصدر لزم يلزم

لزماً ولزماً.

﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ﴾ النور/ ٦٣، قيل: هو أنه يلوذ بغيره

فيهرب.

وذلك: أن المنافقين، كان يثقل عليهم خطبة النبي ﷺ فيلوذون ببعض

أصحابه، فيخرجون من المسجد في استتارٍ من غير استئذان.

وقيل: كانوا يتسللون في الجهاد رجوعاً.

وقيل: معناه؛ يستترون، ويستخفون تقيّةً والتجاءً.

واللواذ: أن يستتر بشيء، مخافة من أن يراه. وقيل: اللواذ؛ الاعتصام بالشيء،

بأن يدور معه حيث دار، من قولهم: لاذ به.

وقيل: الملاوذة؛ المخالفة لها هنا، بدلالة قوله: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ﴾ النور/ ٦٣

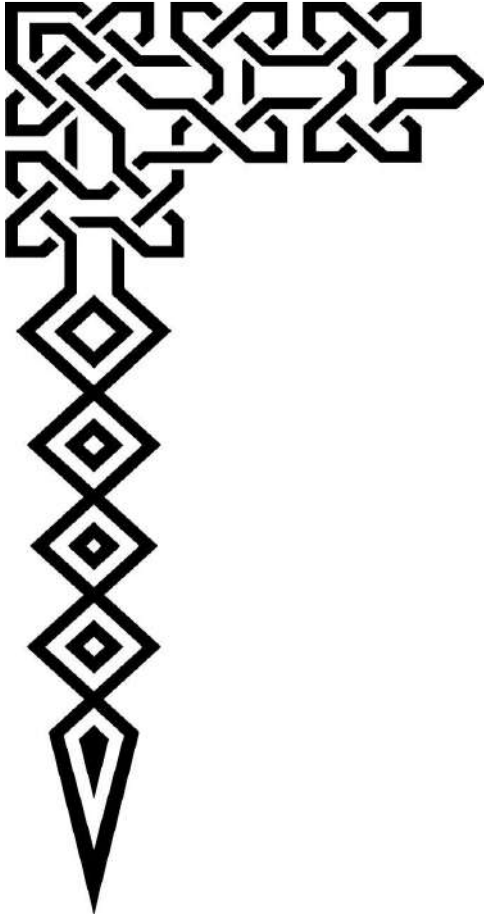
الآية.

﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ ﴾ الحشر / ٥، اللينة: النخلة.

١٠٨٤..... فصل اللام

وأصله: من اللّون، قُلبت الواو ياءً، لكسر ما قبلها، وجمعها: لِيان.

وقيل: أصله من اللّين؛ للين ثمرها. والظّاهر: أنه نوعٌ من النّخل.



فَصَلِّ الْمَيْمِ

(فصل الميم المفتوحة)

﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾ البقرة/ ٢٣٦، أي: أعطوهنَّ من مالكم ما يتمتعنَّ به.

والمُتَّعة، والمتاع: ما يُتمتع به.

قيل: المُتَّعة؛ خادم، أو كسوة، أو رزق، وهو المروي. (١)

وقيل: [٥٨٠] هو مثل نصف صداق تلك المرأة المنكوحه.

وإنما يجب المتعة للتي لم يُسمَّ لها صداق خاصّة.

وقيل: المتعة لكلِّ مُطلَّقة، إلا المُختلعة، والمباراة، والملاعنة. (٢)

وقيل: المتعة لكلِّ مُطلَّقة، سوى المُطلَّقة المفروض لها، إذا طُلِّقت قبل

الدخول، فإنها لها نصف الصِّداق، ولا متعة لها.

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ٢/٢٦٩، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي:

١٢٣/٢.

(٢) الخلع: هو أن يُطلِّق الرجل زوجته على عوض تبذله له، والمباراة: الطلاق الحاصل بطلبٍ من الزوجة مع

بذلها فدية بشرط الكراهة من الطرفين، وهو طلاق بائن، واللعان: مباحلة بين الزوجين سببها كذف الرجل

امراته بالزنا مع دعوى المشاهدة وعدم البينة، أو لنفي ولد عن فراشه، انظر: المعجم الشامل للمصطلحات

العلمية والدينية، ابراهيم حسين سرور: ١/١١٩، ١/٢٢٤، ١/٢٢٨.

١٠٨٨ فصل الميم

﴿ حَلِيَّةٍ أَوْ مَتَّعٍ ﴾ الرعد/ ١٧، المتاع: المنفعة، وكلّ ما يُتَنَفَعُ به، كالطعام،

والبر، وأثاث البيت.

﴿ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ الذاريات/ ٥٨، المتين: من أسماؤه تعالى، وهو:

الشديد القوي، الذي لا يعتريه وهنٌ، ولا يمسه لغوب.

والمعنى: في وصفه بالقوّة والمتانة، أنه قادرٌ، وبلغ الاقتدار على كلّ شيءٍ.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ الاعراف/ ١٨٣، أي: عذابي قويٌّ

منيع، لا يمنعه مانع، ولا يدفعه دافع.

وسمّاه: كيداً؛ لنزوله بهم من حيث لا يشعرون.

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ البقرة/ ١٧، المثل، والمثل،

والشبه، والشبه نظائر.

وحقيقة المثل: ما جعل كالعلم على معنى سائر، يُشَبَّه فيه الثاني بالأول،

ومنه: التمثال؛ لأنه يُشَبه الصّورة.

﴿ وَمَأْجُوجَ ﴾ الكهف/ ٩٤، سيأتي في يأجوج، إن شاء الله تعالى.

﴿ إِنَّهُ رَحِيمٌ مَّجِيدٌ ﴾ هود/ ٧٣، المجيد: الكريم. يُقال: مجد الرجل،

يمجد مجادةً، إذا كرم. والكريم: هو المبتدئ بالعطيّة قبل الاستحقاق.

وقيل: معناه؛ واسع القدرة والنّعمة.

﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾ هود/ ١٠٨، أي: غير مقطوع.

والجدّ: القطع، يُقال: جدّه يجذّه جدّاً، وجدّ الله دابرهم.

﴿وَالْمَجُوسَ﴾ الحج/ ١٧، كصبور، أمةٌ من النّاس كاليهود.

وعن الصادق عليه السلام وقد سُئل: لم يُسمّى المجوس مجوساً؟ قال: لأنهم تمجّسوا [٥٨١] في السّرّيانية، وادّعوا على آدم عليه السلام وعلى شيث هبة الله، أنها أطلقا الأمهات، والأخوات، والبنات، والخالات، والعَمّات، والمحرمات من النّساء، ولم يجعلوا لصلاتهم وقتاً، وإنما افتراءً وكذب على الله، وعلى آدم عليه السلام وشيث. (١)

وعن ص (٢) المجوسيّة: نحلة، والمجوسي منسوبٌ إليها.

وفي الخبر: المجوس، كان لهم نبيٌّ فقتلوه، وكتابٌ فحرقوه، أتاهم نبيّهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور. (٣)

﴿فَمَحُونًا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ الاسراء/ ١٢، أي: جعلنا آية اللّيل محوّاً لضوء

النّهار، مظلماً.

(١) انظر: الهداية الكبرى، الخصيي: ٣٩٤، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٥/٥٣.

(٢) المصباح المنير، الفيومي، مادة (مجس).

(٣) انظر: الكافي، الكليني: ٣/٥٦٨ ح ٤، تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: ٤/١١٣ ح ٣٣٢.

١٠٩٠..... فصل الميم

أو: فمحونا آية الليل، التي هي القمر، حيث لم نخلق له شُعاعاً كشعاع الشمس.

والمحو: الإزالة، يُقال: محوته محواً، من باب قتل، ومحيته محياً، من باب نفع، إذا أزلته.

﴿مَوَاجِرَ فِيهِ﴾ النحل / ١٤، مواخر، على فواعل، يعني: جوارى تشقّ الماء شقّاً، من مَحَرَّتِ السَّفِينَةَ، تمخر مخرّاً ومخوراً، إذا جرت، فشقّت الماء بصدرها، مع صوت.

﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾ الرعد / ٣، أي: بسطها طولاً وعرضاً، لتثبت عليها الأقدام.

قوله تعالى: ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ الفرقان / ٤٥، أي: من طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

وقيل: مدّ الظل؛ جعله مُنْبَسِطاً؛ لينتفع به الناس.

﴿وَجَعَلَتْ لَهُ مِائَةَ مِائَةٍ مَمْدُودًا﴾ المدثر / ١٢، أي: مبسوطاً، كثيراً.

قيل: كان للوليد مائة ألف دينار، وعشرة بنين شهوداً، أي: حضوراً معه بمكة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٩١

﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ **مَدَدًا**﴾ الكهف/ ١٠٩، أي: زيادةً ومعونةً له.

﴿وَالِى **مَدِينٍ**﴾ الاعراف/ ٨٥، قيل: أراد أولاد [٥٨٢] مدين ابن

إبراهيم عليه السلام أو أهل مدين، بناه فسماه باسمه.

ومدين: قريةٌ على طريق الشام.

﴿بَيْنَ **الْمَرْءِ** وَزَوْجِهِ﴾ البقرة/ ١٠٢، المرء، بفتح الميم.

والإمرء أيضاً: الرجل، فإن لم تأت بالألف واللام، قلت: امرء وامرءان،

والجمع: رجال، من غير لفظه.

والأنثى امرأة، بهمزة وصل، وفي لغةٍ مرثة كتمرة.

﴿**مَرِيئًا**﴾ النساء/ ٤، من قولهم: مرأ الطَّعام، مثلثة الرّاء، مرأً فهو مريء،

أي: صار لذيداً، وأمرأني الطَّعام بالألف، إذا لم يثقل على المعدة، وانحدر عليها طيباً.

﴿**هَرُوتَ وَمَرْوَتَ**﴾ البقرة/ ١٠٢، سيأتي في الهاء، إن شاء الله.

﴿**مَرَجَ** **الْبَحْرَيْنِ**﴾ الفرقان/ ٥٣، أي: خلاهما، لا يلبس أحدهما بالآخر،

من قولهم: مرجت الدّابة، إذا خلّيتها ترعى.

وقيل: خلطهما، فهما يلتقيان.

١٠٩٢ فصل الميم

﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ الرحمن / ١٥، قيل: المارج؛ هو

طرف النار المختلط بالدخان.

أي: من خليطين من نار؛ أي: من نوعين خُلطاً، من قولك: مرجت الشيء بالشيء، إذا خُلط أحدهما بالآخر.

وقيل: هو؛ اللهب الأصفر والأخضر، الذي يعلو النار. وقيل: الخالص منها.

ومارجٌ من نار: نارٌ لا دُخان لها، خُلق منها الجان.

وقيل: المارج؛ نارٌ دون الحجاب، ومنها هذه الصواعق.

﴿ وَالْمَرْجَانُ ﴾ الرحمن / ٢٢، قيل: هو صِغار اللؤلؤ، واحدها: مرجانة.

وقيل: المرجان؛ جوهرٌ أحمر، فسد، واضطرب، واختلط.

﴿ أَمْرٍ مَّرِيحٍ ﴾ ق / ٥، أي: مُختلط.

فمَرَّةٌ قالوا: مجنون، وتارةً قالوا: ساحر، وتارةً قالوا: شاعر، فتحَيَّرُوا [٥٨٣]

في أمره؛ لجهلهم بحاله، ولم يثبتوا على شيء واحد.

والمريج: المختلط الملتبس، وأصله: إرسال الشيء مع غيره في المرج.

ومرجت عهدهم، وأمرجوها؛ أي: خلطوها، ولم يفوا بها.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٩٣

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ لقمان/ ١٨، قيل: معناه؛ لا تمشي على

وجه الأشر، والبطر، والحِيلاء، والتكبر.

وقيل: معناه؛ لا تمشي في الأرض مُختالاً فخوراً.

وقيل: المرح؛ شدة الفرح بالباطل.

﴿مَرَدُّوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ التوبة/ ١٠١، قيل: أي عتوا، واستمروا عليه، من

قولهم: مرد يمرد، من باب قتل، وسرق، وكرم، إذا عتى، فهو مارد.

ومنه قوله: ﴿شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ الصافات/ ٧، أي: خارجٌ عن الطاعة،

متمكناً من ذلك. والمارد: العائد الشديد.

﴿إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ النساء/ ١١٧، المرید، والمارد، والمتمرد بمعنى،

وهو: العاتي، الخارج عن الطاعة؛ أي: مardاً شديداً في كفره وعصيانه، متمادياً في شره وطغيانه.

﴿إِنَّ الْأَصْفَا وَالْمَرَّوَةَ﴾ البقرة/ ١٥٨، قيل: المروة في الأصل؛ الحجارة

الصلبة اللينة. وقيل: الحصاة الصغيرة.

والمرؤ: لغة في المرؤة. وقيل: هو جمعٌ، مثل تمر وتمرّة.

والمرؤ: نبتٌ، وأصله: الصلابة، فالنبت إنما سُمي بذلك؛ لصلابة نوره، وقد

صار اسم لجبلٍ معروف بمكة، ينتهي إليه السعي.

١٠٩٤ فصل الميم

﴿ وَمَزَّقْنَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ سبأ/ ٧، أي: فرّقناهم في كل وجه من البلاد،

كلّ تفريق، ومن قولهم: مزّقت الثوب، بالتشديد.

ومزّقت بالتخفيف، من باب ضرب: شققته، وبالتشديد، مُبالغةً، والممزق:

مصدرٌ، كالتمزيق.

﴿ فَطَافِقَ مَسْحًا ﴾ ص / ٣٣، قيل: أن المسح [٥٨٤] ها هنا القطع.

والمعنى: أنه أقبل يضرب سُوقها وأعناقها؛ لأنها كانت سبب فوته صلاته،

من قولهم: مسح علاوته؛ أي: ضرب عنقه.

وقيل: إنما فعل ذلك؛ لأنها كانت أعزّ ماله، فتقرّب الى الله تعالى بأن ذبحها،

ليتصدّق بلحومها.

وقيل: أن معناه؛ فجعل يمسح أعراف خيله، وعراقيبها بيده حبالها.

وقيل: أنه مسح أعناقها وسوقها، وجعلها مُسبلةً في سبيل الله.

الفقيه (١) عن الصادق عليه السلام قال: أن سليمان بن داود عليه السلام عرض عليه ذات

يومٍ بالعشيّ الخليل، فاشتغل بالنظر إليها، حتّى توارت الشمس بالحجاب، فقال

للملائكة: ردّوا الشمس عليّ، حتّى أصليّ صلاتي في وقتها، فردّوها، فقال:

فمسح ساقيه وعنقه، وأمر أصحابه الذين فاتتهم الصلّاة معه بمثل ذلك.

(١) من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ١/ ٢٠٢ ح ٦٠٧، عنه بحار الأنوار، المجلسي:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٩٥

وكان ذلك وضوئهم للصلاة، ثم قام فصلّى، فلما فرغ، غابت الشمس،
وظلعت النجوم، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَوَهَبْنَا لِداوُدَ سُلَيْمَانَ﴾
ص / ٣٠، الى قوله: ﴿وَالْأَعْنَاقِ﴾ ص / ٣٣.

﴿وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ﴾ التوبة / ٣١، المسيح: لقب عيسى عليه السلام وهو

من الألقاب الشريفة، وفي معناه أقاويل:

قيل: سُمِّي مسيحاً، لسياحته في الأرض.

وقيل: مسيحٌ، فعيلٌ بمعنى مفعول، من مسح الأرض؛ لأنه كان يمسحها،
أي يقطعها.

وقيل: سُمِّي بذلك؛ لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن.

وقيل: لأنه كان أمسح الرجل، ليس له أخص، والأخص: ما تجافى عن
الأرض من باطن الرجل.

وقيل: لأنه كان لا يمسح ذاهية إلا برئ [٥٨٥].

وقيل: المسيح؛ الصديق.

وقيل: هو مُعَرَّب، وأصله بالعبرانية: ماشيخا، فُعَرَّب كما عُرِّب موسى عليه السلام.

﴿حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ﴾ المسد / ٥، المسد: الحبل من الليف.

قيل: إنها وصفها بهذه الصفة؛ تخسيساً لها وتحقيراً.

١٠٩٦ فصل الميم

وقيل: حبلٌ يكون له خشونة اللّيف، وحرارة النَّار، وثقل الحديد، يُجعل في عنقها، زيادةً في عذابها.

وقيل: في عنقها سلسلة من حديد، طولها سبعون ذراعاً، تدخل من فيها، وتخرج من دبرها، وتُدار على عنقها في النَّار.

وسُمّيت السلسلة: مسداً، بمعنى: أنها ممسودة؛ أي: مفتولة.

وقيل: أنها كانت قلادةً فاخرة، من جوهريّ.

فقال: لا ننفقها في عداوة محمد ﷺ فيكون عذاباً يوم القيامة في عنقها.

﴿لَمَسَخْنَاهُمْ﴾ يس/٦٧، المسخ: قلب الصورة الى خِلقةٍ مشوّهة، كما

مُسخ قوم قرودة وخنازير.

﴿مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ القلم/١١، مَشَاءٍ، بالتشديد، للمبالغة، من: مشى

الرّجل مشياً، إذا كان على رجليه، سريعاً كان أو بطيئاً، فهو ماشٍ. ومنه: بشر

المشائين في الظلمات الى المساجد. (١)

﴿وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ﴾ الانعام/١٤٣، المعز: بفتح الميم والعين،

وتسكينها، لعةٌ: نوعٌ من الغنم، خلاف الضأن. وهي: ذوات الشّعور والأذنان

القصار. وهو اسم جنسٍ لا واحد له من لفظه، والواحدة: شاة، وهي مؤنثة.

(١) انظر: المحاسن، البرقي: ٤٧/١ ح ٦٥، ثواب الأعمال وعقابها، الشيخ الصدوق: ٢٧.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٩٧
وقيل: واحد المعز ماعز، كصحب، وتجر وتاجر، والأنثى: ماعزة، والجمع:
مواعر.

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ الماعون/٧، الماعون: اسمٌ جامعٌ لمنافع البيت،
كالقدر، والدُّلو [٥٨٦] والملح، والماء، والسراج، والخمرة ونحو ذلك، مما جرت
العادة بعاديته.

وعن أبي عبد الله عليه السلام: الماعون في الجاهلية كلُّ منفعةٍ وعطيّة، والماعون في
الإسلام: الطّاعة والزّكاة. (١)

وفي الحديث: الخمس والزّكاة. (٢)

وفيه عن الصادق عليه السلام هو: القرض يُقرضه، والمعروف يصنعه، ومتاع البيت
يُغيّره. (٣)

(١) القول لأبي عبيدة، معمر بن المثنى، كما في: مستدرک سفينة البحار، النّازي الشّاهرودي:

٤٠٧/٩، تفسير الثّعلبي: ٣٠٦/١٠، الصّحاح، الجوهري، مادة (معن) مجمع البحريّن، الطريحي:

٢١٥/٤، وليس للإمام الصادق عليه السلام ويبدو أنّه وهم من المؤلّف.

(٢) انظر: مستدرک سفينة البحار، النّازي الشّاهرودي: ٤٠٧/٩، التفسير الصّافي، الفيض

الكاشاني: ٣٨١/٥.

(٣) انظر: الكافي، الكليني: ٤٩٨/٣ ح ٨، عنه وسائل الشيعة، الحر العاملي: ٤٦/٩ ح ١١٤٨٧.

١٠٩٨ فصل الميم

ومنه: الزّكاة، قال الرّاوي، فقلت له: إن لنا جيراناً، إذا أعرناهم متاعاً كسروه، فعلينا جُناح بمنعهم؟ فقال عليه السلام ليس عليك جُناح بمنعهم، إذا كانوا كذلك. (١)

قيل: أصل الماعون، معونة، والألف عوض من الهاء المحذوفة.

﴿ وَمَقْتًا ﴾ النساء/ ٢٢، المقت: البغض.

يُقال: مقته مقتاً، من باب قتل، أبغضه أشدّ البغض، عن أمرٍ قبيح، فهو مقيت وممقوت.

وعن بعضهم: معنى كون الشيء مبغوضاً؛ نفرة النَّفس عنه، لكونه مؤلماً، وإن قوى البغض، والنَّفرة سُمِّي: مقتاً.

﴿ بِيَطْنِ مَكَّة ﴾ الفتح/ ٢٤، اسمٌ للبلد الحرام.

وإنما سُمِّي بها؛ لأنها تنقض الذنوب وتُنقيها، أو تمك من قصدها بالظلم؛ أي: تُهلكه، كما وقع لأصحاب الفيل. والمكّ: النَّقض والهلاك، أو لقلّة الماء فيها.

﴿ فَمَكَّتْ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ النمل/ ٢٢، المكث: اللَّبث والانتظار.

(١) انظر: مجمع البحرين، الطريحي: ٢١٥/٤، مستدرک سفينة البحار، النمازي الشاهرودي:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٠٩٩

ويقال: مكث مكثاً، من باب قتل، ومكث مكثاً فهو مكيث، مثل قرب قرباً، فهو قريب لغةً.

﴿ **وَمَكْرُوا مَكْرَ اللَّهِ** ﴾ آل عمران/ ٥٤، المكر: من الحلق؛ حبّ

وخداع، ومن الله: مجازاة.

ويجوز [٥٨٧] أن يكون استدراجه العبد من حيث لا يعلم.

قوله تعالى: ﴿ **بَلْ مَكْرٌ أَلِيلٍ وَالنَّهَارِ** ﴾ سبأ/ ٣٣، أي: مكرهم بالليل

والنهار.

قوله تعالى: ﴿ **إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا** ﴾ يونس/ ٢١، أي: يحتالون، لما

رأوا الآيات، فيقولون: سحرٌ، وأساطير الأولين.

قوله تعالى: ﴿ **قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا** ﴾ يونس/ ٢١، أي: أقدر على مكرهم

وعقوبتكم.

قوله تعالى: ﴿ **أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ** ﴾ الاعراف/ ٩٩، أي: عذاب الله.

والمكر: خديعة، يُقال: مكر يمكر مكرًا، من باب قتل: خدع، فهو ماكر.

﴿ **وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ** ﴾ الاعراف/ ١٠، التمكن: إعطاء ما

يصحّ به الفعل، مع رفع المعنى؛ لأن الفعل كما يحتاج الى التعدد، فقد يحتاج الى

١١٠٠..... فصل الميم

آلة، والى دلالة، والى سبب، ويحتاج إلى ارتفاع المنع. فالتمكين: عبارة عن جميع ذلك.

﴿لَدَيْنَا مَكِينٌ أُمِينٌ﴾ يوسف/ ٥٤، أي: أنك عندنا ذو مكانة، مُتَمَكِّنٌ في المنزلة والقدر، نافذ القول والأمر.

والمكين: من المكانة، وأصله: التمكن في الأمر، يُقال: مكن مكانةً، فهو مكين، إذا كان له قدرٌ وجاه، يتمكّن بهما مما يروم.

﴿الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ البقرة/ ٢٤٦، الملاء: جماعةُ الأشراف من النَّاسِ. وملأت الإناء: أترعته، لأنه يجتمع فيه الماء.

﴿مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الانعام/ ٧٥، الملكوت: بمنزلة الملك. غير أن هذا اللفظ أبلغ؛ لأن الواو والتاء تُزادان للمبالغة، ومثله الرَّهْبُوتُ والرَّهْبُوت، ووزنه فعلوت.

قيل في معناه: نُزِيه القُدرة التي يُتَقَوَّى بها، دلالةً على التَّوْحِيدِ. وقيل معناه: كما أريناك يا محمد ﷺ أريناه آثار قدرتنا في خلقنا [٥٨٨] من الشَّمسِ، والقمر، والنَّجوم، وما في الأرض من البحار، والمياه، والرِّيح ليستدلَّ بها.

وقيل: يعني بالملكوت؛ آيات السَّمَاوات والأرض.

وقيل: أن ملكوت السَّمَاوات والأرض؛ مُلكهما بالتَّبْطِئَةِ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٠١

وقيل: هو؛ ما نُشاهده من الحوادث، الدّالة على أن الله سبحانه مالك لهما، فأجرى الملكوت على المملوك الذي هو في السّموات والأرض مجازاً.
قال أبو جعفر عليه السلام: كشط الله عن الأرضين، حتّى رآهنّ وما تحتهنّ، وعن السّموات حتّى رآهنّ وما فيهنّ، من الملائكة، وحَمَلَة العرش. (١)

﴿بِمَلِكِنَا﴾ طه/ ٨٧، أي: بقدرتنا وطاقتنا.

وَقُرْا بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ.

﴿أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾ النور/ ٦١، قيل: بيوت الممالك، ورُدّ: بأن

العبيد، لا يملكون، فما لهم لسيدهم.

وقيل: المراد؛ الوكيل في حفظ البيت، أو البستان، يجوز له أن يأكل منه؛ لأنه كالأجير الخاصّ، الذي نفقته على مُستأجره.

﴿وَأَلْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ الحاقة/ ١٧، قيل: المَلِكُ؛ من الملائكة، واحدٌ

وجمعٌ، وأصله: مالك، فقدّم اللّام، وأخر الهمزة، ووزنه مفاعل، من الألوكة، وهي: الرّسالة، ثم تُركت الهمزة؛ لكثرة الاستعمال، فقيل: مَلِكٌ، فلمّا جمعه ردّوه على أصله، فقالوا: ملائِكٌ، فزيدت التّاء للمبالغة، أو لتأنيث الجمع.

وقيل: هو فعال، من المَلِكِ.

وقيل: مفاعل، من لأك، إذا أُرسِلَ.

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ٤/ ١٧٧، بحار الأنوار، المجلسي: ١٢/ ١٨.

١١٠٢ فصل الميم

﴿عِنْدَ مَلِيكِ مُقْتَدِرٍ﴾ القمر/ ٥٥، يعني: عند مَنْ له الْمَلِكُ والعِزُّ، وهو

من صيغ المبالغة.

﴿وَأَهْجَرَنِي مَلِيًّا﴾ مريم/ ٤٦، أي: فارقتني دهرًا طويلاً.

وقيل: مليًّا؛ سويًّا سليماً عن عقوبتي، من قولهم: فلان [٥٨٩] مليء بهذا

الأمر، إذا كان كاملاً فيه مُطَّلِعاً.

والمليء: الدهر الطويل، يُقال: كنت عندنا مَلُوْهُ ومِلُوْهُ ومُلُوْهُ، ومَلَاوَةٌ

ومُلَاوَةٌ ومِلَاوَةٌ، وكله من طول المقام.

﴿مَنَا وَلَا أَدَى﴾ البقرة/ ٢٦٢، قيل: المنّ؛ هو ذكر ما يُنْغِصُ المعروف،

كقول القائل: أحسنتُ الى فلان، وأنعشته، ونحو ذلك.

وأصل المنّ: القطع، وسُمِّي ما يُكَدَّرُ المعروف، بأنه مِنَّةٌ؛ لأنه يقطع الحقّ

الذي يجب به.

﴿لَا جَرَآ غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ القلم/ ٣، أي: غير مقطوع.

وقيل: غير ممنون؛ أي: لا يَمُنُّ به عليك.

والمعنى: غير مُكَدَّرُ بالمنّ، الذي يقطع عن لزوم الشكر.

فقد قيل: المنّة تُكَدَّرُ الصَّنِيعَةُ. (١)

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨٦/١٠.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٠٣
والممنون: المقطوع.

﴿ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ الطور/ ٣٠، أي: نتربص به حدثان الموت، وحوادث
الدَّهر، فيهلك كما هلك مَنْ تقدَّم من الشُّعراء.
والمنون: يكون بمعنى؛ الدَّهر، ويكون بمعنى: المنية.

﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰنَ ﴾ البقرة/ ٥٧، قيل: أن المنّ؛ هو الذي يعرفه
النَّاس، يسقط على الشَّجرة.
وقيل: أنه شيءٌ كالصَّمغ، كان يقع على الأشجار، طعمه كالشَّهد والعسل،
وقيل: أنه الخبز المُرَّقق. وقيل: أنه جميع النِّعم التي آتاهم، مما منَّ الله به عليهم، مما
لا تعب فيه ولا نصب.

ورُوي عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين. (١)

﴿ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ ﴾ ق/ ٢٥، مُبالغة من المنع؛ أي: بخيلٌ بالمال.

وقيل: مناعٌ عشيرته عن الإسلام، بأن يقول: من دخل دين محمد ﷺ لا
أنفعه بشيءٍ أبداً.

﴿ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ الواقعة/ ٣٣، أي: لا تنقطع، كما تنقطع
فواكه الدُّنيا في الشِّتاء [٥٩٠] وفي أوقاتٍ مخصوصة، ولا يمتنع بعد مُتناول، أو

(١) انظر: المحاسن، البرقي: ٥٢٧/٢ ح ٧٦١، بصائر الدرجات، الصفار: ٥٢٤ ح ٨.

١١٠٤ فصل الميم

شوك يُؤذي اليد، كما يكون ذلك في الدّنيا. وقيل: أنها غير مقطوعة بالأزمان، ولا ممنوعة بالأثمان، لا يُتوصّل إليها إلا بالثمن.

﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾ الواقعة/ ٣١، أي: مصبُوبٌ، يجري بالليل والنهار،

ولا ينقطع عنهم، فهو مسكوب يسكب الله إياه في مجاريه.

وقيل: مسكوبٌ مصبُوبٌ على الخمر، ليُشرب بالمزاج.

وقيل: مسكوبٌ؛ يجري دائماً في غير إحدود.

وقيل: مسكوبٌ ليُشرب، على ما يُرى من حُسنه وصفاته، لا يحتاجون الى

تعب في استقائه.

﴿وَوَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ الواقعة/ ٣٠، أي: دائمٌ، لا تنسخه الشمس، فهو باقٍ لا

يزول، والعرب تقول لكلّ شيءٍ طويل لا ينقطع: ممدود.

وفي الخبر: أن في الجنة شجرةً، يسير الراكب في ظلّها مائة سنة، لا يقطعها،

اقرأوا إن شئتم: ﴿وَوَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾. (١).

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ٢٣٣/٣، التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٠٥

وفي رواية: أن أوقات الجنة كغدوات الصيف، لا يكون فيه حرٌّ ولا برد. (١)

﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ الواقعة/ ٢٨، أي: نبق منزوع الشوكة، قد خضد شوكه؛ أي: قُطِع.

وقيل: هو الذي خضد؛ بكثرة حمله، وذهاب شوكه، وقيل: هو الموقر حملاً. وأصل: الخضد؛ عطف العود اللين.

قيل: فمن ها هنا، المخضود الذي لا شوك له؛ لأن الغالب أن الرطب اللين لا شوك له.

﴿ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾ الواقعة/ ٢٩، المنضود: الذي نُضِدَ بعضه على بعض نضداً بالحمل، من أوله إلى آخره [٥٩١] فليست له سوقٌ بارزة، فمن عروقه الى افتتانه ثمرٌ لكّله.

والمنضود: من نضدت المتاع، إذا جعلت بعضه على بعض.

﴿ وَفَرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ الواقعة/ ٣٤، قيل: أي بُسِطَ عالية، كما يُقال: بناءٌ مرفوع. وقيل: مرفوعٌ بعضها فوق بعض.

وقيل: معناها؛ نساءٌ مُرتفعت القدد، في عقولهنَّ، وحُسنهنَّ، وكماهنَّ.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٤/٩، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي:

١١٠٦ فصل الميم

قال: ولذلك عقبه بقوله: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ الواقعة/ ٣٥.

يُقال للمرأة الرَّجل هي: فراشه.

ومنه قول النبي ﷺ: الولد للفراش، وللعاهر الحجر. (١)

﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ الذاريات/ ١٩، قيل: المحروم؛ الفقير الذي

يتعفف، ولا يسأل.

﴿وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ﴾ النجم/ ٢٠، قيل: كانت مناة صنماً بقديد، بين مكة

والمدينة.

وقيل: كانت لهذيل وخزاعة، يعبدها أهل مكة.

وقيل: كانت من حجارة موضوعة في الكعبة، مع سائر الأصنام.

﴿وَمَهَّدَتْ لَهُرَ تَمَهِيدًا﴾ المدثر/ ١٤، أي: بسطت له في العيش بسطاً،

حتى صار مكفي المؤونة من كل وجه، حتى صارت أحواله مُتناسبة.

وقيل: سهلت له في الأمور تسهيلاً.

والتمهيد، والتدليل، والتسهيل نظائر.

(١) انظر: الخلاف، الشيخ الطوسي: ٢٩٩/٤، مختلف الشيعة، العلامة الحلي: ٧٧/٩، الأم،

الشافعي: ٨١/٤.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٠٧

﴿فَمَهَّلَ الْكٰفِرِينَ﴾ الطارق/١٧، أي: انتظرهم يا محمد ﷺ ولا

تُعاجلهم، وارض بتدبير الله فيهم. والإمهال: الإنظار.

والمعنى: لا تعجل عليّ في طلب إهلاكهم.

﴿هُوَ مَهِينٌ﴾ الزخرف/ ٥٢، قيل: أي ضعيفٌ حقير، يعني به موسى ﷺ.

وقيل: المهين؛ الفقير الذي يمتهن نفسه في جميع ما يحتاج إليه، ليس له من

يكفيه [٥٩٢] أمره.

قوله تعالى: ﴿مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ السجدة/٨، أي: ضعيف.

وقيل: حقيرٌ مُهان، أشار الى أنه من شيءٍ حقيرٍ، لا قيمة له، وإنما يصير ذا

قيمة بالعلم والعمل.

ورجلٌ مهين: أي ضعيف، ومهن مهناً، من بابي قتل ونفع، خدم غيره، أو من

المهانة والحقارة، يُقال: فيه مهانة؛ أي ذلٌ وضعف.

﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ الطور/ ٩، أي: تدور دوراناً، أو تضطرب،

أو تموج، أو تتحرك وتستدير.

والمور: تردد الشيء بالذهاب والمجيء، كما يتردد الدخان ثم يضمحل، مار

يمور موراً، فهم مائر.

﴿ أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً ﴾ المائدة/ ١١٤، المائدة: الخوان.

قيل: هي في المعنى مفعولة، ولفظها فاعلة؛ لأنها من العطاء، وقد ماد زيد عمرواً، إذا أعطاه.

وقيل: هي من ماد يميد، إذا تحرك، وهي فاعلة، ويُقال: مائدة، وميدة، ومادية.

البحر يميد، إذا تحرك به، وماد يميد، إذا تبخر، وماد أهله، إذا مادهم، وأصله: الحركة.

﴿ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ النساء/ ١٠٢، أي: حملة واحدة.

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴾ المعارج/ ٢٨، قيل: أي لا يؤمن

حلولة بمستحققيه، وهم العصاة.

وقيل: معناه؛ يخافون أن لا تُقبل حسناتهم، ويؤخذون بسيئاتهم.

وقيل: غير مأمون؛ لأن المكلف لا يدري أذى الواجب كما أمر به، وهل

انتهى عن المحذور، على ما نُهي عنه، ولو قدرنا أن إنساناً يعلم ذلك من نفسه

لكان آمناً.

﴿ ثُمَّ أبلغه مَأْمَنُهُ ﴾ التوبة/ ٦، أي: وأصله الى ديار قومه ألتى يأمن فيها

[٥٩٣] على نفسه وماله.

والمأمن: اسم مكان، من الأمن.

﴿ وَحُسْنُ مَقَابٍ ﴾ الرعد/ ٢٩، المآب: المرجع.

قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَقَابًا﴾ النبأ/ ٢٢، أي: عملاً يرجع إليه.

﴿ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ ﴾ السجدة/ ١٩، جنّات المأوى: نوعٌ من الجنان.

قيل: تأوي إليها أرواح الشهداء. وقيل: هي عن يمين العرش.

والمأوى: المنزل.

والمأوى: المصير والمرجع.

قوله تعالى: ﴿ مَا أَوْلَهُمْ جَهَنَّمَ ﴾ آل عمران/ ١٩٧، أي: مصيرهم جهنّم.

﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ الغاشية/ ١٦، أي: المبسوطة المنشورة.

وجوّز بعضهم أن يكون المعنى: أنها مُتفرقة في المجالس.

قوله تعالى: ﴿ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾ القارعة/ ٤، أي: المُتفرّق.

﴿ ذَٰلِكَ مَبْلُغُهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ ﴾ النجم/ ٣٠، أي: ذلك مُنتهى علمهم،

وهو مبلغٌ خسيس، لا يرضى به لنفسه عاقل، أن يُعرض عن التّديير في أمور

الآخرة، ويصرف همّته الى التّمتع باللذات العاجلة، من طباع البهائم، أن يأكل في

الحال، ولا ينظر في العواقب.

﴿ يَوْمِ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ البلد/ ١٤، أي: ذي مجاعة.

١١١٠..... فصل الميم

وقيل: يُريد بالمسْعَبَة الجوع، سغب يسغب سغباً، فهو ساغبٌ، إذا جاع.

﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ البلد/ ١٥، أي: ذا قُرْبَى، من قرابة النَّسَبِ وَالرَّحِمِ.

والمقربة: القرابة، ولا يُقال: فلان قرابتي، وإنما يُقال: ذو قرابتي؛ لأنه مصدر.

﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ البلد/ ١٦، أي: فقيراً، قد لصق بالتراب، من

شدة فقره وضُرّه.

وقيل: هو المطروح في التراب، لا يقيه شيءٌ.

والمتربة: الحاجة الشديدة، من قولهم: تَرَبَّ الرَّجُلُ، إذا افتقر.

﴿وَأَلَيْهِ مَتَابٌ﴾ الرعد/ ٣٠، المتاب: التَّوْبَةُ، تاب يتوب توباً، ومتاباً.

والتَّوْبَةُ الفِعْلِيَّةُ [٥٩٤] الفعلة الواحدة.

﴿يَنْفِرْعَوْنَ مُتَّبِوْرًا﴾ الاسراء/ ١٠٢، الشُّبُورُ: الهلاك، ثبره الله يثبره

ويثبره لغتان.

ورجلٌ مُشْبُورٌ: محبوسٌ عن الخيرات، تقول العرب: ما ترك عن هذا الأمر؛

أي: ما صرفك عنه، وما منعك منه.

﴿مَثْنَىٰ﴾ النساء/ ٣، أي: اثنين اثنين.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١١١

﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ الحجر/ ٨٧، قيل: السَّبع المثنائي؛ هي فاتحة

الكتاب، وهو المروي. (١)

وقيل: هي السَّبع الطَّوال؛ وهي السُّور السَّبع، من أول القرآن، وإنما سُمِّيت: مثنائي؛ لأنه يُثنَّى فيها الأخبار والعبر.

ومن قال: هي فاتحة الكتاب، اختلفوا في سبب تسميتها بالمثنائي، فقيل: لأنها تُثنَّى قراءتها في الصَّلَاة.

وقيل: لأنها يُثنَّى بها مع ما يُقرأ من القرآن.

وقيل: لأن فيها الثَّناء مرَّتين، وهو: الرَّحْمَن الرَّحِيم.

وقيل: لأنها مقسومةٌ بين الله، وعبده.

وقيل: لأن نصفها ثناءً، ونصفها دعاء.

وقيل: لأنها نزلت مرَّتين، تعظيماً وتشريفاً لها.

وقيل: لأن حروفها كلُّها مُثناة، نحو: الرَّحْمَن الرَّحِيم، وإِيَّاكَ وإِيَّاكَ، الصَّرَاط

وصراط. وقيل: لأنها تُثنَّى أهلُ الفسق عن الفسق.

قوله تعالى: ﴿كِتَابًا مُّتَشَبِهًا مَّثَانِي﴾ الزمر/ ٢٣، قيل: سُمِّي بذلك؛

لأنه يُثنَّى فيه بعض القصص، والأخبار، والأحكام، والمواعظ، بتصريفها في

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٢٩/٦، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي:

١١١٢..... فصل الميم

ضروب البيان. ويثنى أيضاً في التلاوة، فلا يُملُّ؛ لحسن مسموعه. والثاني: من التثنية، أو الثناء.

القمي (١) والعياشي (٢) عن الباقر عليه السلام: نحن المثاني التي أعطى الله نبينا عليه السلام.

قيل: لعلهم عليه السلام إنما عدّوا سبعة؛ باعتبار اسمائهم، فإنها سبعة [٥٩٥].

﴿ **مَثَابَةٌ** لِلنَّاسِ ﴾ البقرة/ ١٢٥، المثابة: ها هنا؛ الموضع الذي يُثاب إليه،

من: ثاب يثوب مثابةً، ومثاباً وثووباً، إذا رجع.

ومنه: ثاب إليه عقله؛ أي رجع بعد عزوبه.

وأصل: مثابة مثوبة، نُقلت حركة الواو الى الثاء، ثم قُلبت ألفاً، على ما قبلها.

وقيل: أن الثاء فيه للمبالغة، كما قال: نسابة. وقيل: أن معناهما واحد، كمقام

ومُقامة. ودُكِرَ في تفسير الآية وجوه، فقيل:

أن النَّاس يثوبون إليه في كلِّ عام؛ أي: ليس هو مرّةً في الزّمان فقط على

النّاس.

وقيل: معناه؛ أنه لا ينصرف منه أحد، وهو يروى أنه قد قضى منه وطراً، فهم

يعودون إليه.

(١) تفسير القمي: ٣١١، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٤/ ٤١٤ ح ٣.

(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٢٤٩ ح ٣٣ و ٣٦، عنه التفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ١/ ٩١٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١١٣

وقيل: معناه؛ يحجّون إليه، فيثابون عليه.

وقيل: مثابة؛ معاذاً وملجأً. وقيل: مجمعاً.

قيل: والمعنى في الكلّ؛ يؤل الى أنهم يرجعون إليه، مرّةً بعد مرّة.

﴿لَمْثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ البقرة/ ١٠٣، المثوبة، والثواب، والأجر نظائر،

ونقيض المثوبة، يُقال: تاب يثوب ثوباً، وثواباً وإثابةً ومثوبةً.

والأصل في الثواب: ما رجع إليك من شيءٍ، يُقال: اعترت الرجل غشيةً ثم

ثابت إليه نفسه، ولذلك سُمي الثواب؛ لأنه العائد الى صاحبه، مُكافأةً لما فعل.

﴿مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ آل عمران/ ١٥١، المثوى: المنزل.

وأصله من الثوى، وهو: طول الإقامة.

﴿غَيْرَ مَجْدُودٍ﴾ هود/ ١٠٨، أي: غير مقطوع.

والجدّ: القطع، يُقال: جدّه يجذّه جدّاً.

﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا﴾ هود/ ٤١، أي: إجرائها وإرسائها، هذا

على قراءة الضمّ.

وقرأ: مجريها بالفتح؛ أي: جريها. ومجراها: ممرها.

١١١٤ فصل الميم

وعن الجوهري (١) فيها: هما [٥٩٦] مصدران، من أجريت السفينة وأرسيته، ومجراها ومرساها، من: جرت السفينة ورست، انتهى.

﴿مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾ الكهف/ ٦٠، أي: مُلتقى البحرين؛ بحر فارس

وبحر الروم.

ومما يلي المغرب بحر الروم، ومما يلي المشرق بحر فارس.

وقيل: هو طنجة (٢) وقيل: إفريقية.

﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ الواقعة/ ٨٦، الدّين: هو؛ الجزاء، ومنه قولهم: كما تدين

تُدان (٣) أي: كما تجزي تُجزي.

والدّين: العمل؛ الذي يستحقّ به الجزاء.

قيل في تفسير الآية: أي فهلاً ترجعون نفس من يعزّ عليكم، إذا بلغت

الحلقوم، وتردّونها على موضعها، إن كنتم غير مجزين بثوابٍ وعقابٍ، وغير مُحاسنين.

وقيل: غير مدينين معناه؛ غير مملوكين. وقيل: غير مبعوثين.

(١) الصحاح، الجوهري، مادة (رسا).

(٢) بلد في ساحل بحر المغرب، مدينة كبيرة، معجم البلدان، ياقوت الحموي: ٦/ ٢٦٧.

(٣) مثل يُضرب لمن عليه أن يُحاسب نفسه دائماً، غريب الحديث، ابن سلام: ٣/ ١٣٦.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١١٥

والمُراد: أن الأمر؛ إن كان كما تقولونه، من أن: لا بعث، ولا حساب، ولا جزاء، ولا إله يُحاسب ويُجازي، فهلاً رددتم الأرواح والنُّفوس من حلوقكم الى أبدانكم، إن كنتم صادقين في قولكم، فإذا لم تقدروا على ذلك، فاعلموا أنه من تقدير مُقدِّر حكيم، وتدبير مُدبِّر عليم.

﴿لَحْجُوبُونَ﴾ المطففين/١٢، أي: أن هؤلاء الذين وصفهم بالكفر

والفجور، محجوبون يوم القيامة عن رحمة ربهم، وإحسانه، وكرامته.

وقيل: ممنوعون من رحمته، مدفوعون عن ثوابه، غير مقبولين، ولا مرضيين.

وقيل: محرومون عن ثوابه وكرامته.

﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ الفرقان/٢٢، أي: ويقول الملائكة لهم حراماً مُحْرَماً

عليكم سماع البُشرى [٥٩٧].

وقيل: معناه؛ ويقول المُجرمون للملائكة، كما كانوا يقولون في الدُّنيا، إذا لقوا

مَنْ يخافون في الدُّنيا من القتل: حِجْرًا مَّحْجُورًا دَمَاؤَنَا.

قيل: كان الرَّجل الذي يُخاف منه القتل في الجاهليَّة، في الأشهر الحُرْم،

فيقول: حِجْرًا مَّحْجُورًا؛ أي: حرامٌ عليك، حُرمتي في هذا الشَّهر، فلا يبدأ بشرِّ،

فإذا كان يوم القيامة، رأوا الملائكة، فقالوا ذلك، ظناً منهم أنه ينفعهم.

وقيل: معناه؛ يقول الملائكة: حراماً مُحْرَماً، أن يدخل الجنَّة، إلَّا مَنْ قال: لا

إله إلَّا الله.

١١١٦ فصل الميم

وقيل: يقولون؛ حجراً محجوراً عليكم، أن تتعوذوا فلا معاذ لكم.
وأصل الحجر: الضيق، وسُمِّي الحرم حجراً؛ لضيقه بالتهني عنه. والحجر:
العقل.

﴿كَانَ مَحْذُورًا﴾ الاسراء/ ٥٧، أي: مُتَّقَى، يجب أن يُحذر منه؛ لصعوبته.

﴿مَحْرَبٌ﴾ سبأ/ ١٣، قيل: هي بيوت الشريعة.

وقيل: هي القصور والمساجد، يُعبد فيها.

والمحارِب: جمع محراب. قيل: ولا يُسَمَّى محراباً، إلا ما يُرتقى إليه بدرج.

﴿قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾ الاسراء/ ٢٨، أي: عدَّهم عدَّةً حَسَنَةً، وقل لهم قولاً

سهلاً لئناً، يتيسر عليك.

ورُوي: أن النبي ﷺ كان لما نزلت هذه الآية، إذا سُئِل ولم يكن عنده ما

يُعطي، قال: يرزقنا الله وإياكم من فضله. (١)

﴿مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ الاسراء/ ٢٩، أي: تلوم نفسك وتلام، محسوراً:

مُنْقَطِعاً به، وليس عندك شيء.

وقيل: عاجزاً نادماً. وقيل: محسوراً من الثياب، والمحسور: العريان.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٤٤/٦، عنه التفسير الأصفى، الفيض

الكاشاني: ٦٧٨/١، تفسير الواحدي: ٦٣٣/٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١١٧

وقيل: معناه؛ إن أمسكت قعدت ملوماً مذموماً، وإن أسرفت بقيت [٥٩٨]
مُتَحَسِّراً مغموماً.

وأصل الحسر: الكشف، من قولهم: حَسَرَ عن ذراعيه، يحسر حسراً، إذا
كشف عنه.

والحسرة: الغم؛ لانحسار ما فات، والمحسور: المنقطع به؛ لذهاب ما في يده،
وانحساره عنه.

﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ ص / ١٩، أي: مجموعةٌ إليه، تُسَبِّحُ الله تعالى معه.

﴿مَجْلَهُرٌ﴾ البقرة/ ١٩٦، أي: مكانه الذي يُنحر به.

﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ الانعام/ ١٦٣، أي: حياتي وموتي.

﴿مَحِيصًا﴾ النساء/ ١٢١، أي: مخلصاً.

والمحيص: المعدل، يُقال: حصت عنه، أحيص حيصاً، وجضت، أحيض
جيضاً، بمعنى.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ البقرة/ ١٢٢، حاضت المرأة، تحيض

حيضاً، ومحيضاً ومحاضاً، والمصدر من هذا الباب المفعول، والمفعول جائزٌ فيه،
وامرأةٌ حائض، ونساءٌ حِيض.

﴿مَذْهُورًا﴾ الاعراف/ ١٨، أي: مُبْعَدًا من رحمة الله.

١١١٨ فصل الميم

والدَّحْر: الإبعاد، والمدحور: المَبْعَد المطرود.

﴿ **مَحْظُورًا** ﴾ الاسراء/ ٢٠، أي: محبوساً.

﴿ **مَحْزَجًا** ﴾ الطلاق/ ٢، أي: طريقاً للخروج من الضيق، أو الهَمِّ من

شبهات الدنيا، أو غير ذلك.

﴿ **فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْبِصَةٍ** ﴾ المائدة/ ٣، المخبصة: شدة ضمور البطن،

وهو مفعلة، مثل المخبطة والمنجلة، من فُحص البطن، وهو طيّه واضطراره من الجوع، وشدة السَّغْب، دون أن يكون مخلوقاً كذلك.

﴿ **فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ** ﴾ مريم/ ٢٣، أي: أَلجأها الطَّلَق، أي: وجع

الولادة.

﴿ **أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا** ﴾ الاعراف/ ١٨، أي: مذموماً.

وقيل: مُعبأ. وقيل: مُهاناً، لعيناً.

يُقَال: ذامه وذممه؛ عابه بأبلغ الدَّم، وحقَّره.

﴿ **لَا مَرْحَبًا بِهِمْ** ﴾ ص/ ٥٩، أي: لا نالوا رَحَباً وَسَعَةً، من قولهم: لا

مرحباً به، أي: لا رحبت عليه الأرض.

وقولهم: مرحباً بك؛ أي: أتيت رحباً وَسَعَةً، وهو منصوبٌ بفعلٍ محذوف

ساعاً [٥٩٩].

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١١٩

﴿ **وَتَوَاصَوْا بِالْبِرِّهِمَةِ** ﴾ البلد/ ١٧، هو: مصدر رحم يرحم رحماً، ورحمة

ومرحمة.

﴿ **أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ** ﴾ البلد/ ١٨، من اليمين؛ أي: يأخذ بهم ناحية اليمين،

ويأخذون كتبهم بأيامهم، وأما مُشْتَقُّ من اليمين؛ أي: هم أصحاب اليمين والبركة على أنفسهم.

ومثله: ﴿ **أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ** ﴾ البلد/ ١٩، أي: يأخذون كتبهم بشاهم،

ويؤخذ بهم ذات الشمال، أو أنهم: أصحاب الشؤم على أنفسهم.

﴿ **فَلَا مَرَدَّ لَهُ** ﴾ الرعد/ ١١، أي: لا مدفع له.

﴿ **بُنَيْنٌ مَّرْصُوصٌ** ﴾ الصف/ ٤، الرّص: إحكام البناء، يُقال: رصصت

البناء؛ أي: أحكمته.

وأصله من الرّصاص؛ أي: جعلته كأنه بُني بالرّصاص؛ لتلاؤمه وشدة

إتصاله.

وقيل: كأنه حائطٌ ممدود على رصّ البناء، في إحكامه، وإتصاله، واستقامته.

﴿ **كُلٌّ مَرَّصِدٍ** ﴾ التوبة/ ٥، المرصد: الطّريق.

ومثله: المرقب، والمربأ، ورصده يرصده رصداً.

١١٢٠ فصل الميم

وقيل: اسمٌ للمكان الذي يُرصد فيه.

﴿ **الْمَرَاضِعُ** ﴾ القصص / ١٢، جمع: مُرضعة.

وقيل: هو جمع مُرضع، بمعنى: الرّضاع.

﴿ **مَرَضَاتٌ** أَزْوَاجُكَ ﴾ التحريم / ١، أي: محلُّ رضاهنَّ.

وأصل المرضات: مفعلة، مثل مشربة، أو مصدر ميمي؛ أي: رضاهنَّ.

﴿ **وَمَرَعَهَا** ﴾ النازعات / ٣١، المرعى: ما ترعاه الدّواب، وهو: النّبات

الذي يصلح للمواشي، فهي ترعاه، بأن تأكله في موضعه.

﴿ **مِنْ مَرَقَدِنَا** ﴾ يس / ٥٢، أي: من حشرنا، من منامنا الذي كنّا فيه نياماً.

قيل: إنّما وصفوا القبر بالمرقد؛ لأنهم لما أحيوا، كانوا كالمُنتبهين عن الرّقدة.

وقيل: أنهم لما عاينوا أحوالهم في القيامة، عدّوا أحوالهم في قبورهم بالإضافة

على تلك الأحوال.

ورقاد [٦٠٠] والمرقد: أما اسم مكان؛ أي: محلُّ الرّقود، أو مصدر ميمي،

بمعنى الرّقاد.

﴿ **بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ** ﴾ هود / ٩٩، أي: بسّ العطاء المُعطى النّار

واللّعنة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٢١

والرّفد: العون على الأمر، يُقال: رَفَدَه يرفده رَفْداً ورَفْداً بالفتح والكسر،
ويُقال: رَفَدَه وأرَفَدَه، إذا أعطاه، والاسم: الرّفْد؛ لأنّ العطاء عون المُعْطِي.

﴿ كَتَبَ مَرْقُومٌ ﴾ المطففين/ ٩، أي: مكتوبٌ معلومٌ، كُتِبَ فيه ما يسوئهم
ويُسَخِّنُ أعينهم.

وقيل: مرقومٌ؛ معناه: رقمٌ لهم بشرٍّ، كأنه أعلمٌ بعلامتهِ بها الكافر.

وقيل: هو كتابٌ مرقومٌ؛ أي: مكتوبٌ، قد تبَيَّنَتْ حروفه.

والرّقم: طبع الخطِّ بها فيه، علامةٌ لأمرٍ، يُقال: رَقَمْتُ الثَّوبَ أرقمه رقماً.

﴿ سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴾ الطور/ ٤٤، المركوم: هو الموضوع بعضه على بعضٍ،
ومثله: المتراكم.

﴿ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴾ ق/ ٣٠، قيل: طَلَبَتْ الزِّيَادَةَ.

وقيل: المعنى معنى الكفاية؛ أي: لم يبق مزيدٌ؛ لامتلائها، واستدلَّ عليه

بقوله: ﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ الاعراف/ ١٨.

وقيل: يجوز أن يكون تطلب الزيادة، على أن يُزَادَ في سعتها، ويكون المعنى:

وهل بقي زيادة.

أصل مزيد كمجلس، فنقل كسرة الياء الى ما قبلها؛ لثقلها عليها، وهو أما

اسم مكان، أو مصدر، بمعنى: الزيادة.

﴿وَكَتَبَ مَسْطُورٍ﴾ الطور/ ٢، أي: مكتوب.

قيل: هو الكتاب الذي كتبه الله لملائكته في السماء، يقرؤون فيه ما كان، وما يكون.

وقيل: هو القرآن، مكتوبٌ عند الله في اللوح المحفوظ، وهو: الرق المنشور.

وقيل: هو؛ صحائف الأعمال التي تُخرج الى بني آدم يوم القيامة.

وقيل: هو؛ التّوراة، كتبها الله لموسى ﷺ وذكر الكتاب؛ لعظم موقعه من

الدين. وقيل: [٦٠١] أنه القرآن، يكتبه المؤمنون.

﴿فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ﴾ الطور/ ٣، أي: وينشرونه لقراءته. والمنشور: المبسوط.

﴿وَأَلْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ الطور/ ٤، قيل: هو بيتٌ في السماء الرابعة، بحيال

الكعبة، تعمره الملائكة، بما يكون منها فيه من العبادة.

وروي عن أمير المؤمنين ﷺ قال: يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا

يعودون إليه أبداً. (١)

وقيل: البيت المعمور الكعبة، البيت الحرام؛ معمورٌ بالحجّ والعمرة، وهو

أول بيتٍ وُضع للعبادة في الأرض.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٤/١٨٩ ح ٢، من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ٢/٢٤٢

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٢٣

﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ الطور/ ٥، هو: السماء، وهي كالسقف للأرض

رفعها الله.

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ الطور/ ٦، أي: المملوء.

وقيل: هو الموقد المحمي، بمنزلة التنور.

قيل: أنه تُحمى البحار يوم القيامة، فتُجعل نيراناً، ثم تُفجّر بعضها في بعض،

ثم يُفجّر الى النار.

والمسجور: المملوء، يُقال: سجرت التنور، أي: ملأته ناراً.

﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ الانعام/ ١٤٥، أي: مصبواً.

قيل: وإنما حُصّ المصبوب بالذكر؛ لأن ما يختلط باللحم منه، مما لا يُمكن

تخليصه منه، معفو عنه، مُباح.

والمسفوح: المصبوب، وهو: المنصبّ من العرق بكثرة، يُقال: سفح الرجل

الدم والدمع سفحاً، من باب منع، صبّه، ويُقال: سفحت الماء، إذا هرقته،

وسفحت دمه، إذا سفكته.

﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ سبأ/ ١٥، أي: في بلدهم الذي يسكنون فيه.

﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ البقرة/ ٦١، المسكنة: مصدر

المسكين.

١١٢٤..... فصل الميم

يُقال: ما فيهم أسكن من فلان، وما كان مسكيناً، ولقد تمسكن تمسكناً،
ومنهم من يقول: تسكن تسكناً.

والمسكنة: ها هنا؛ مسكنة الحاجة والفاقة، و [٦٠٢] هي خشوعها وذللها.

﴿ فِي أَلْفَلِكِ الْمَشْحُونِ ﴾ الشعراء/ ١١٩، أي: في السفينة المملوءة من

النَّاسِ، وغيرهم من الحيوانات.

والمشحون: من شحنه يشحنه شحناً، إذا ملاءه بما يسدُّ خلله، وشحن الثَّغر

بالرَّجال، ومنه: الشَّحنة.

﴿ مَشْرَبُهُمْ ﴾ البقرة/ ٦٠، أي: موضع شُرْبِهِمْ.

والمشرب: اسم مكانٍ للشرب.

﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ الرحمن/ ١٧، قيل: يعني مشرق

الصَّيْفِ ومشرق الشِّتَاءِ، ومغرب الصَّيْفِ ومغرب الشِّتَاءِ.

وقيل: المراد بالمشرقين؛ مشرق الشَّمْسِ والقمر، وبالمغربين: مغرب الشَّمْسِ

ومغرب القمر، بين سبحانه قدرته على تصريف الشَّمْسِ والقمر، ومن قدر على

ذلك، قدر على كلِّ شيءٍ.

﴿ مَشْرِقِ الْأَرْضِ وَمَغْرِبِهَا ﴾ الاعراف/ ١٣٧، التي كانوا فيها.

يعني: جهات الأرض، الشَّرق والغرب منها، يُريد: مُلكِ فرعون، من أدناه

الى أقصاه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٢٥

وقيل: هي أرض الشام ومصر. وقيل: أرض الشام، شرقها وغربها.
وقيل: أرض مصر.

﴿ **الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ** ﴾ البقرة/ ١٩٨، هو: المزدلفة، سُميت مشعراً، لأنه

معلم للحجّ والصلاة، والمقام والمبيت به، والدعاء عنده، من أعمال الحجّ.
وإنما سمّي المشعر الحرام مُزدلفة؛ لأن جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَام قال لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام
بعرفات: ازدلف على المشعر الحرام، فسُمّي المزدلفة.

وسُمّي جمعاً؛ لأنه يُجمع به بين المغرب والعشاء، بأذانٍ واحدٍ، وإقامتين.

﴿ **كَانَ سَعِيَهُمْ مَشْكُورًا** ﴾ الاسراء/ ١٩، أي: تكون طاعتهم مقبولة.

وقيل: شكره؛ أنه سبحانه يُضاعف حسناتهم، ويتجاوز عن سيئاتهم.
والمعنى: أنا أحللنا سعيهم محلّ ما يُشكر عليه في حُسن الجزاء.

﴿ **إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا** ﴾ الاسراء/ ٧٨ [٦٠٣] قيل:

معناه؛ أن صلاة الفجر، تشهدها ملائكة الليل، وملائكة النهار.

﴿ **وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ** ﴾ البروج/ ٢، يعني: يوم القيامة، وهو اليوم الذي

يُجازي فيه الخلائق، ويفصل في القضاء.

﴿ **وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ** ﴾ البروج/ ٣، قيل: أن الشاهد يوم الجمع،

والمشهود: يوم عرفة.

١١٢٦ فصل الميم

قيل: وُسِّمِي الجمعة شاهداً؛ لأنه يشهد على كلِّ عاملٍ بما عمِلَ فيه، ويوم

عرفة مشهودٌ؛ يشهد النَّاسُ فيه موسم الحجِّ، وتشهده الملائكة.

وقيل: أن الشَّاهد يوم النَّحر، والمشهود يوم عرفة.

وقيل: أن الشَّاهد محمَّد ﷺ والمشهود يوم القيامة.

وقيل: المشهود يوم النَّحر.

وقيل: الشَّاهد يوم عرفة، والمشهود يوم القيامة.

وقيل: المشهود يوم الجمعة؛ تشهده الملائكة.

وقيل: الشَّاهد المَلَك؛ يشهد على بني آدم، والمشهود يوم القيامة.

وقيل: الشَّاهد الذين يشهدون على النَّاس، والمشهود الذين يُشهد عليهم.

وقيل: الشَّاهد هذه الأُمَّة، والمشهود سائر الأُمم.

وقيل: الشَّاهد أعضاء بني آدم، والمشهود هم.

وقيل: الشَّاهد الحجر الأسود، والمشهود الحاج.

وقيل: الشَّاهد الأيام والليالي، والمشهود بنو آدم.

وقيل: الشَّاهد الأنبياء، والمشهود محمَّد ﷺ.

وقيل: الشَّاهد الله، والمشهود لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

وقيل: الشَّاهد الخلق، والمشهود الحقّ.

﴿مَشْهَدِ يَوْمِ عَظِيمٍ﴾ مريم / ٣٧، المشهد: بمعنى الشَّهود والحضور؛ أي:

من حضورهم ذلك اليوم، وهو يوم القيامة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٢٧

وقيل: ويُلْ لهم من مجمع يوم؛ أي: من الفضيحة على رؤوس الجمع يومئذٍ.

﴿وَقَصِرَ مَشِيدٌ﴾ الحج/ ٤٥ [٦٠٤] أي: وكم من قصرٍ رفيعٍ مُجْصَصٍ،

تداعى للخراب؛ بهلاك أهله، فلم يبق فيه داعٍ، ولا مُجِيبٍ.

والمشيد: المرتفع من الأبنية، شاد الرّجل بنائه، يُشِيدُه وشيّدُه ويَشِيدُه.

وقيل: المشيد؛ المُجْصَصُ، والمبني بالشّيد، والشّيد: الجُصّ والجيار.

﴿وَلَمْ تَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ الكهف/ ٥٣، أي: مُعدلاً، وموضِعاً

ينصرفون إليه ليتخلّصوا منها. والمصرف: المعدل.

والتّصريف: تنقيل المعنى في الجهات المُختلفة.

﴿عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ الطور/ ٢٠، المصفوفة: الموصول بعضها ببعضٍ.

وقيل: أن في الكلام حذفاً، تقديره: مُتَكِنِينَ على نهارق موضوعةٍ على سُرُرٍ.

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ الشعراء/ ١٢٩، قيل: أي حُصُوناً وقصوراً

مُشِيدَةً.

وقيل: مأخذاً للماء تحت الأرض.

والمصانع: مأخذ الماء، جمع مصنع. وقيل: كلُّ بِنَاءٍ مصنعة. وقيل: المصانع؛

هي القصور، والحصون.

١١٢٨ فصل الميم

﴿وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ النساء/ ٣٤، المضاجع: جمع المضجع؛

وهو: الفراش، والمبيت.

وأصل: الضُّجوع؛ الاستلقاء، يُقال ضجع ضجوعاً، واضطجع اضطجاعاً،

إذا استلقى للنوم.

﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ﴾ الزمر/ ٦٧، أي: يطويها بقدرته، كما يطوي

الواحد منّا الشيء المقدور له طيه بيمينه. والطي: اللَّف.

﴿مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ الاعراف/ ١٦٤، المعذرة، والمُعذر، والعذري،

والمُعذرة واحد؛ مصدر عذرته أعذره.

والمُعذر: الذي له عذرٌ صحيح. والمُعذر، بالتضعيف: الذي لا عُذر له، وهو

يُريك أنه معذور، وهو: المُقَصِّر.

والمُعْتذر: يُقال لمن له عذر، ولمن لا عُذر له [٦٠٥].

﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ القيامة/ ١٥، قيل: أي ولو اعتذر، وجادل عن

نفسه، لم ينفعه ذلك، يُقال: معذرةٌ ومعاذيرٌ، وهو: ذكر موانعٍ تقطع عن

الفعل المطلوب.

وقيل: معناه؛ ولو أرخى الستور، وأغلق الأبواب.

وقيل: معناه؛ ولو أدلى بكلِّ حجةٍ عنده.

وقيل: المعاذير؛ الستور واحدها معذراً.

وقيل: هي لغة طائية.

والمعنى: وإن أسبل الستور، فيخفي ما يعمل، فإن نفسه شاهدة عليه.

﴿أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ القيامة/ ١٠، المفرد: الفرار.

والمفرد، بكسر الفاء: الموضع الذي يُفَرُّ إليه.

والمفرد، بكسر الميم، وفتح الفاء: الإنسان الجيد الفرار.

﴿مَعْرَةٌ﴾ الفتح/ ٢٥، المعرّة: الأمر القبيح المكروه.

يُقَالُ: عَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا شَانَهُ، وَأَلْحَقَ بِهِ عِيْبًا، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَرْبَ عَرًّا،

وَالغَدْرَةَ عَرَّةً.

﴿فَتَصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ﴾ الفتح/ ٢٥، قيل: أي إثمٌ وجناية.

وقيل: فيلحقكم بذلك عيبٌ يُعَيِّبُكُمْ المشركون، بأنهم قتلوا أهل دينهم.

وقيل: هو غرم الدية والكفارة، في قتل الخطأ.

﴿وَمَعَارِجَ﴾ الزخرف/ ٣٣، المعارج: الدّرج، واحدها: معرج.

والعروج: الصّعود.

﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ المعارج/ ٣، المعارج: مواضع العروج، وهو: الصّعود

مرتبةً بعد مرتبة.

ومنه: الأعرج؛ لارتفاع إحدى رجليه عن الأخرى.

وذي المعارج: صفة الله.

قيل: أن معناه؛ ذي الفواضل العالية، والإفاضات التي يُعطيها الأنبياء والأولياء في الجنة؛ لأنه يُعطيهم المنازل الرفيعة، والدَّرجات العلية.

وقيل: أنها معارج السَّماء؛ أي: مواضع عروج الملائكة.

وقيل: معناه؛ ذي السَّموات، لأن الملائكة تعرج فيها.

وقيل: أنه بمعنى ذي [٦٠٦] الملائكة؛ أي: مَلِكُ الملائكة التي تعرج الى

السَّماء.

ومنه: ليلة المعراج، لأنه عَرَجَ بالنَّبِيِّ ﷺ إلى السَّماء.

﴿مَعْرُوشَتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَتٍ﴾ الانعام/ ١٤١، مرفوعاتٌ بالدَّعائم.

قيل: هو ما عرشه النَّاسُ من الكروم ونحوها.

وقيل: عرشها؛ أن يجعل لها حظائر كالحيطان.

وغير معروشات: قيل؛ يعني ما خرج من قبل نفسه في البراري والجبال من

أنواع الأشجار.

وقيل: معناه؛ غير مرفوعات، بل قائمةٌ على أصولها، مُستغنية عن التَّعريش.

والعرش: أصله الرَّفْع، ومنه سُمِّي السَّرير عرشاً؛ لارتفاعه. والعرش:

السَّقْف والمَلِك، وعرش الكرم: رفع بعض أغصانها على بعض.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٣١

﴿عَنِ السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ﴾ الشعراء/ ٢١٢، أي: مصروفون عن استماع

القرآن؛ أي: عن المكان الذي يستمعون ذلك فيه، ممنوعون عنه بالشُّهْب الثاقبة.

وقيل: معناه؛ أن الشياطين عن سمع القرآن مُنحَوْن، فإن العزل تنحية الشيء

عن موضعٍ الى خلافه، وإزالته عن أمرٍ إلى نقيضه.

﴿وَكَانَ فِي مَعَزَلٍ﴾ هود/ ٤٢، أي: في قطعةٍ من الأرض، غير

القطعة التي كان نوح ﷺ حين ناداه.

وقيل: كان في ناحيةٍ من دين أبيه؛ أي: قد اعتزل دينه، وكان نوح ﷺ يظن

أنه مسلم، فلذلك دعاه.

وقيل: كان في معزلٍ من السفينة.

والمعزل: اسم مكانٍ، من عزل يعزل عزلاً، من باب ضرب، نحته عنه،

ومنه: عُزل عن العمل.

﴿يَلْمَعَشَرَ الْجِنِّ﴾ الانعام/ ١٢٨، أي: جماعة الجنِّ.

وجمع معشر: معاشر، كمقعد ومقاعد.

﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ المجادلة/ ٨، المعصية: مصدر عصى العبد مولاه

عصياً، من باب [٦٠٧] رمى.

ومعصيته، فهو عاصٍ، والاسم العصيان.

١١٣٢ فصل الميم

﴿ **وَأَهْدَىٰ مَعْكُوفًا** أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ﴾ الفتح / ٢٥، أي: وصدّوا الهدى،

وهي: البُدن التي ساقها رسول الله ﷺ معه، وكانت سبعين بُدنة، حتّى بلغ ذي الحليفة، فقلّد البُدن التي ساقها، وأشعرها، وأحرم بالعمرة، حتّى نزل بالحديبية، ومنعه المُشركون، وكان الصّلىح.

فلَمَّا تمّ الصّلىح، نَحروا البُدن، فذلك قوله: ﴿ **مَعْكُوفًا** ﴾ أي محبوساً عن أن يبلغ محلّه، أي: منحره، وهو حيث يجلُّ نحره، يعني مكّة؛ لأن هدي العمرة لا يُذبح إلّا بمكّة، كما أن هدي الحجّ لا يُذبح إلّا بمنى.

والمعكوف: الممنوع من الذهاب في جهةٍ بالإقامة في مكانه، ومنه الاعتكاف، وهو: الإقامة في المسجد للعبادة، وعكف على هذا الأمر يعكف عكوفاً، إذا قام عليه.

﴿ **لَرَأَدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ** ﴾ القصص / ٨٥، أي: يردّك الى مكّة.

قيل: معاد الرّجل بلده؛ لأنّه يتصرّف في البلاد، ثم يعود إليه. وقيل: الى معاد؛ الى الموت.

وقيل: الى المرجع يوم القيامة؛ أي: يُعيدك بعد الموت كما بدأك.

وقيل: الى الجنّة.

والمعنى: أنه مُميتك، وباعثك، ومُدخلك الجنّة.

﴿ **مَعَاذَ اللَّهِ** ﴾ يوسف / ٢٣، أي: أستجير بالله.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٣٣

وقيل: أعود بالله معاذًا، تجعله بدلاً من اللفظ؛ لأنه مصدر.

والمعاذ: مصدر زمانٍ ومكان.

﴿الْيَوْمَ مَعَاشًا﴾ النبأ/ ١١، أي: وقت معاشٍ، يتعیشون به.

﴿فِيهَا مَعِيشٌ﴾ الاعراف/ ١٠، هو: جمع معيشةٍ، على وزن مفعلة، وهو:

ما يُعاش به، من النبات وغيره من الحيوان، والياء أصلية فلا تُقلب في الجمع.

وقيل: أن معايش مفاعل، من العيش، من باب عاش، فالميم زائدة، ووزن

معايش مفاعل، فلا يُهمز.

وقيل: هو من معيش، فالميم أصلية، فوزن معيشة فعلية، ووزن [٦٠٧]

معايش فعائل، فيهمز.

﴿مَغْرَمًا﴾ التوبة/ ٩٨، المغرم: الغرم. وهو: نزول نائبةٍ بالمال، من غير

جباية. وأصله: لرفع الأمر.

﴿مَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾ الفتح/ ٢٠، المغانم: جمع مغنم.

والمغنم: الغنيمة، ما أُصيب من المحاربين من أهل الشرك عنوةً، والفيء: ما

نيل منهم بعد ما تضع الحرب أوزارها.

١١٣٤ فصل الميم

﴿ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ ﴾ المائدة/ ٦٤، قيل: أي مقبوضة عن العطاء، مُسَكَّةٌ عن

الرِّزْقِ، فنسبوه الى البخل.

قيل: أن الله كان قد بسط على اليهود، حتّى كانوا من أكثر النَّاسِ مالاً، وأخصبهم ناحيةً، فلمّا عصوا الله في محمّد ﷺ وكذّبوه، كفَّ الله عنهم ما بسط عليهم من السَّعة، فقال عند ذلك فنحاص بن عازورا: يد الله مغلولة، ولم يقل: الى عنقه.

قيل: إنّما قاله فنحاص، ولم ينهه الآخرون، ورضوا بقوله، فأشركهم الله في ذلك.

وقيل: معناه؛ يد الله مكفوفة عن عذابنا، فليس يُعَذِّبنا إلّا بما يَير به قسمه، قدر ما عبد أبأؤنا العجل.

وقيل: أنه استفهامٌ، وتقديره: أيد الله مغلولةً عنّا؟ حيث قتر المعيشة علينا.

وقيل: يجوز أن يكون اليهود قالوا قولاً، واعتقدوا مذهباً يُؤدّي معناه الى أن

الله يبخل في حالٍ، ويجود في حالةٍ أخرى.

فحكى الله عنهم ذلك على وجه التّعجب منهم، والتكذيب لهم، ويجوز أن

يكون قالوا ذلك على وجه الهزاء، من حيث لم يُوسّع على النَّبيِّ ﷺ وعلى أصحابه.

﴿ أَوْ مَغْرَاتٍ ﴾ التوبة/ ٥٧، قيل: أي غيراناً في الجبال.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٣٥

وقيل: سراديب.

والمغارات: جمع مغارةٍ، مفعلة، من [٦٠٩] غار الشيء في الشيء يغور، إذا دخل منه في موضعٍ يستره.

والغار: النَّقْب في الجبل.

﴿لَوْ تَجِدُونَ **مَلَجًا**﴾ التوبة/ ٥٧، أي: حرزاً.

وقيل: أي حصناً.

والملاجأ: الموضع الذي يُتحصَّن فيه، ومثله: المعقل، والموئل، والمُعْتَصِم، والمُعْتَمَد.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ **مَفَازًا**﴾ النبأ/ ٣١، أي: فوزاً ونجاةً الى حال السُّرور

والسَّلامَة. وقيل: المفاز؛ موضع الفوز.

وقالوا: الهلكة مفازة، على طريق التَّفَاوُل، كأنهم قالوا: منجاة.

وقيل: مفازاً؛ منجىً الى متنزه، وهو النَّجاة من النَّار الى الجَنَّة.

﴿بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ﴾ آل عمران/ ١٨٨، أي: لا تظنَّهم بمنجاةٍ،

وَبُعْدٍ مِنَ النَّارِ.

﴿مِّنَ **الْمَقْبُوحِينَ**﴾ القصص/ ٤٢، قيل: أي من المهلكين.

وقيل: من المشوَّهين في الخِلقة؛ لسواد الوجوه، وُزُرقة الأعين.

وقيل: من الممقوتين المفضوحين.

١١٣٦ فصل الميم

والقُبْح: الإبعاد، قَبَّحَهُ اللهُ: أي أبعدَهُ، يُقَبِّحُهُ قُبْحًا، ويُقَالُ: قَبَّحَهُ، إذا جعله قبيحاً. وقيل: قَبَّحَهُ، فهو مقبوح؛ أهلكه.

﴿ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ التكاثر / ٢، جمع: مقبرة، موضع القبور.

﴿ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ الاحزاب / ٣٨، قيل: أي كان ما يُنزل اللهُ على أنبيائه، من الأمر الذي يُريده، قضاءً مقضياً.

وقيل: معناه؛ جارياً على مقدار لا يكون فيه تفاوتٍ من جهة الحكمة.
وقيل: أن القدر المقدور؛ هو: ما كان على مقدار ما تقدّم، من غير زيادةٍ ولا نُقصانٍ.

﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَامِ ﴾ الرحمن / ٧٢، قيل: أي محبوساتٍ في الحجال، مستورات في القباب.

والمعنى: أنهنَّ مصونات، مُحَدَّرَات، لا يُتَذَلَّن.
وقيل: مقصورات؛ أي قُصِرْنَ على أزواجهنَّ [٦١٠] فلا يُردن بدلاً منهم.

﴿ مَقْعِدٌ لِلْقِتَالِ ﴾ آل عمران / ١٢١، جمع مقعد، وهو: موضع القعود، اسم مكانٍ، من: قعد يقعد قعوداً.

﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ ﴾ التوبة / ٨١، أي: بقعودهم، مصدر ميمي، بمعنى: القعود.

﴿ **مَقَالِيدُ** ﴾ الزمر/ ٦٣، جمع: مقلد ومقلاد.

يُريد: مفاتيح السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، بِالرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ.

وقيل: خزائن السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ يَفْتَحُ الرِّزْقَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَيُغْلِقُهُ عَمَّنْ

يَشَاءُ.

وقيل: مقاليد؛ جمعٌ لا واحد له، والإقليد: المفتاح، لغة يمانية.

وقيل: مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ بِالرُّومِيَّةِ: إِقْلِيدَسٌ، وَالْجَمْعُ: أَقَالِيدٌ.

أقول: الظَّاهِرُ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ مِنْ كَلِيدٍ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ: الْمِفْتَاحُ.

﴿ **هَبَاءٌ مَنثورًا** ﴾ الفرقان/ ٢٣، المنثور: المُتَفَرِّقُ.

﴿ **وَأَحْسَنُ مَقِيلًا** ﴾ الفرقان/ ٢٤، أي: موضع قائلة.

قيل: القيلولة عند العرب؛ الاستراحة نصف النَّهَارِ، إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ نَوْمٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ الْجَنَّةَ لَا نَوْمَ فِيهَا.

﴿ **وَهُوَ مَكْظُومٌ** ﴾ القلم/ ٤٨، المكظوم: المحبوس عن التَّصَرُّفِ فِي

الْأُمُورِ. وَمِنْهُ: كَظَمْتُ رَأْسَ الْقَرِيبَةِ، إِذَا شَدَّدْتَهُ.

وكظم غيظه: إِذَا حَبَسَهُ؛ بِقَطْعِهِ عَمَّا يَدْعُوا إِلَيْهِ، وَكَظَمَ خَصْمَهُ، إِذَا أَجَابَهُ.

وقيل: مكظوم؛ أَي مُتَحَنِّقٌ بِالْغَمِّ، إِذْ لَمْ يَجِدْ لَغَيْظِهِ شِفَاءً.

١١٣٨ فصل الميم

﴿ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ الانعام/ ١٣٥، قيل: أي على قدر

منزلتكم، وتمكنكم من الدنيا.

ومعناه: اثبتوا على ما أنتم عليه من الكفر، وهذا تهديدٌ ووعيدٌ، بصيغة الأمر.

وقيل: على مكائتكم، على طريقتكم.

وقيل: على حالتكم التي أنتم عليها، فإني مجازيكم.

والمكانة: المنزلة، يُقال: رجلٌ مكين عند [٦١١] السلطان، من قومٍ مكانة،

وقد مكن مكانةً.

﴿ وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ البقرة/ ١٢٨، قيل: المناسك ها هنا؛ المتعبّدات، وكلّ

مُتعبّد منسك.

قيل: أرنا مناسكنا؛ أي: عرّفنا هذه المواضع، التي تتعلّق النُسك بها، لنفعله

عندها، ونقضي عبادتنا فيها، على حدّ ما يقتضيه توفيقنا إليها.

قيل: فأراهما الله مناسكهم، الطّواف بالبيت، والسّعي بين الصّفا والمروة،

والإفاضة من عرفات، ومن جمع ورمي الجمرات، حتّى أكمل بها الدّين.

وقيل: معنى مناسكنا؛ مذابحنا.

والنّسك في اللّغة: العبادة، ورجلٌ ناسكٌ: عابدٌ، وقد نسك نُسكاً.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٣٩

والنُّسك: الذبيحة، يُقال: مَنْ فعل كذا، فعليه نُسك؛ أي دم يُهريقه.
والنَّسيكة: الذبيحة.

والمنسك: الموضع الذي يذبح فيه الناسك، والمنسك أيضاً، هو: النَّسك.

قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ الحج/ ٦٧،

قيل: النَّسك أصله الذبائح، كانت تُذبح في الجاهلية. والنَّسيكة: شاة، كانوا يذبحونها المحرم في الإسلام، ثم نُسِخَ ذلك بالأضاحي.

وقيل: المناسك، جمع منسك؛ وهو المصدر، مُجمَع لا اختلاف صرفه.

﴿مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ النمل/ ١٦، حُكي عن أهل العربية: أنه لا يُطلق النطق

على غير بني آدم، وإنما يُقال: الصَّوت؛ لأن النطق عبارة عن الكلام، ولا كلام للطير، إلا أنه لما فهم سليمان عليه السلام معنى صوت الطير، سمَّاه منطِقاً مجازاً.

وقيل: أنه أراد حقيقة المنطق؛ لأن من الطير ما له كلام مُهجّجى، كالطوطي (١)

وفيه نظر؛ لأن الكلام المُهجّجى منه ليس بمنطقه، بل هو تقليدٌ محض، لا [٦١٢]

يُفهم معناه، ويشهد به: أنه لا يُجيب عند التّخاطب بما عُلّم ولا يُفهم عن ضميره بما عُلّم. وقيل: العرب تُسمِّي كلَّ مُبيِّنٍ عن نفسه ناطقاً.

(١) وهو البيغاء، انظر: حياة الحيوان الكبرى، الدميري: ١/ ٦٦٣.

١١٤٠ فصل الميم

أقول: ويشهد به نسبة النطق على الكتاب في قوله تعالى: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا

يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ الجاثية/ ٢٩.

وقيل: أن الطير كانت تُكَلِّمُ سليمان عليه السلام مُعْجِزَةً له، كما أخبر عن الهدهد.

ومنطق الطير: صوتٌ يتفاهم به معانيها، على صيغةٍ واحدةٍ، بخلاف معاني

منطق الإنسان، الذي يتفاهمون به المعاني، على صيغٍ مُختلفةٍ.

قيل: ولذلك؛ لم نفهم عنها، مع طول مُصاحبتها، ولم تفهم هي عنّا؛ لأن

أفهامها مقصورة على تلك الأمور المخصوصة، ولما جعل سليمان عليه السلام يفهم

عنها، كان قد علّم منطقها.

﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴾ الكهف/ ٥٩، أي: لهلاكهم، أو

إهلاكهم، على اختلاف القراءة، بفتح الميم أو ضمّها، مع كسر اللّام.

وقيل: أي وقت هلاكهم، أو إهلاكهم، على الخلاف في كونه مصدرًا أو وقتًا.

أي: جعلنا لوقت إهلاكهم.

ظاؤ لوقت هلاكهم موعداً معلوماً، يُهلكون فيه، لمصلحةٍ اقتضت تأخيرهِ

إليه.

﴿ مَوْيَلًا ﴾ الكهف/ ٥٨، أي: ملجأً. وقيل: محرزاً.

وقيل: منجأً، يُنجيهم، من قولهم: لا والذي نفسه؛ أي: لا نجت.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٤١

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ التكوير / ٨-٩، الموءودة:

بنت تُدفن حيةً.

قيل: كانت كندة تدفن البنات.

وعن الصادق عليه السلام: وإذا الموءودة سُئِلَتْ، بفتح الميم والواو. (١)

قيل: والمراد؛ الرَّحْم والقراية، وأنه تسأل قاطعها سبب قطعها [٦١٣].

وعن الباقر عليه السلام: يعني قرابة رسول الله ﷺ وَمَنْ قُتِلَ فِي جِهَادٍ. (٢)

والقمي (٣) عنه عليه السلام قال: مَنْ قُتِلَ فِي مَوَدَّتِنَا.

والكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية، قال: يقول أسألكم عن الموءودة التي

أُنزِلت عليكم، فصلها موءدة ذا القربى، بأي ذنب قتلتموهم؟! (٤)

﴿ حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْتًا ﴾ يوسف / ٦٦، أي: تُعْطُونِي مَا يُؤْتِقُ بِهِ، مِنْ

يمين، أو عهدٍ مِنْ اللَّهِ.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٤ / ١٠، عنه التفسير الصافي، الفيض

الكاشاني: ٢٩١ / ٥.

(٢) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٧٥ / ١٠، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي:

٥ / ٥١٤ ح ٩.

(٣) تفسير القمي: ٧١٠، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٢٢١ / ٨ ح ٥.

(٤) الكافي، الكليني: ٢٦٥ / ١، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٢٧٢ / ٧ ح ٣٨.

١١٤٢ فصل الميم

عن ابن عباس، قال: يعني؛ حتى تحلفوا إليّ، بحق محمد ﷺ خاتم النبيين،
وسيد المرسلين، فلما أتوه موثقهم، أي: أعطوه عهدهم، وحلفوا له بمحمد ﷺ
ومنزلته من ربه. (١)

﴿مَوْبِقًا﴾ الكهف/ ٥٢، أي: مهلكاً، من وبق يبق وبوقاً، إذا هلك.

والموبق: مفعول، كالموعد، من وعد.

وقيل: هو اسم وادٍ عميق، فرّق الله سبحانه به بين أهل الهدى وأهل
الضلالة. وقيل: بين المعبودين وعبدتهم.

موبقاً؛ أي: حاجزاً، أي: فأدخلنا مَنْ كانوا يزعمون أنهم معبودهم مثل
الملائكة، والمسيح، الجنة، وأدخلنا الكفار النار.

وقيل: معناه؛ وجعلنا تواصلهم في الدنيا موبقاً؛ أي: مهلكاً لهم في الآخرة.

وقيل: موبقاً؛ عداوةً. وقيل: الموبق؛ وادٍ عميق في جهنم، من قيح ودم.

﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة/ ٦٦، الموعظة: الوعظ.

وأصله: التخويف، يُقال: وعظت فلاناً موعظةً، وعِظَةً.

﴿وَلَا يَطُؤْنَ مَوْطِئًا﴾ التوبة/ ١٢٠، أي: لا يضعون أقدامهم

موضعاً. والموطئ: الأرض، يُوطأ عليها.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٧٢/٥.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٤٣

﴿ جَزَاءٌ مَّوْفُورًا ﴾ الاسراء/ ٦٣، أي: موفوراً كاملاً، لا نقصان فيه

[٦١٤] عن الاستحقاق.

والموفور: المكمل، يُقال: وفرتَه أفرّه وفراً.

﴿ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ النساء/ ١٠٣، قيل: يعني؛ أن الصلاة كانت على

المؤمنين واجبة مفروضة، وهو المروي. (١)

وقيل: معناه؛ فرضاً موقوتاً، أي: مُنَجَّماً، تؤدونها في أنجمها.

﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ ﴾ النساء/ ٣٣، أي: ورثته، هم أولى بميراثه.

وقيل: عُصْبَةٌ.

وأصل المولى: من ولي الشيء ولايته، وهو إيصال الشيء بالشيء من فاصل.
والمولى: يقع على وجوه: المُعْتَق، والمُعْتَق، وابن العم، والورثة، والحليف، والولي،
والسيد المطاع، والأولى بالشيء، والأحق؛ وهو الأصل في الجميع.

فسمي المُعْتَق مولى؛ لأنه أولى بميراث المُعْتَق، أولى بنصره للمُعْتَق من غيره.

وابن العم: أولى بنصرة ابن عمه لقرابته.

والورثة: أولى بميراث الميت من غيرهم.

والحليف: أولى بأمر مُحَالِفِه؛ للمُحَالِفَةِ التي جرت بينهما.

والولي: أولى بنصرة مَنْ يُوَالِيهِ.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٣/ ٢٧٠، من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ١/ ١٩٧.

والسيّد: أولى بتدبير مَنْ يسوده من غيره.

﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ المائدة/ ٩٠، الميسر: القمار كلّّه.

وأصله: من اليسر، خلا: اليسار، والغنى والسّعة.

(فصل الميم المضمومة)

﴿ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴾ طه / ٦٣، هي: تأنيث الأمثل، وهو: الأفضل، وهو الأشبه بالحق. يُقال: فلانٌ أمثلُ قومه؛ أي: أشرفهم، وأفضلهم. والمعنى: يُريدان بصرفا وجوه الناس إليهما، رُوي ذلك [٦١٥] عن أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

وقيل: أن طريقتهم المثلى؛ بنو إسرائيل، كانوا أكثر القوم عدداً وأموالاً، أي: يُريد أن يُذهبا بهم لأنفسهم.

وقيل: يُذهبا بطريقتكم التي أنتم عليها، في السيرة والدين.

﴿ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ﴾ التوبة / ٤، المدّة، والزّمان، والحين: نظائر.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦ / ٧، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٩٥ / ١٣.

١١٤٦ فصل الميم

وأصله: من مددت الشيء مدًّا، فكأنه زمانٌ طويل الفسحة.

والمُراد هنا: انقضاء مدّتهم التي وقعت المعاهدة بينهم وبين المسلمين.

﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ القمر/ ٢، قيل: أي قويّ شديد، يعلو كلّ سحرٍ.

وهو: من إمرار الحبل، وهو شدّة فتله، واستمر الشيء إذا قوي واستحکم.

وقيل: معناه؛ سِحْرٌ ذاهبٌ مضمحل، لا يبقى، وهو من المرور. والمستمر:

الجاري على طريقة.

ومنه، قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ القمر/ ١٩، أي: يومِ شؤمٍ

دائم الشؤم، استمر عليهم بنحو ستّة أو سبع ليالٍ وثمانية أيام، حتّى أتت عليهم.

ومستمر: من صفة اليوم؛ أي: يوم مستمرٌّ ضرره، عامٌّ هلاكه.

وقيل: هو نعتٌ للنحس؛ أي: استمر بهم العذاب والنّحس في الدّنيا، حتّى

اتصل بالعقبي.

﴿صَرَحٌ مُمَرَّدٌ﴾ النمل/ ٤٤، أي: مُملّس.

ومنه: الأمرد، وشجرة مرداء؛ أي: ملساء لا ورق عليها.

والمُراد: المتملّس عن الحقّ، الخارج منه.

﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ البقرة/ ١٤٧، أي: من الشّاكين.

والامتراء: الاستخراج. وقيل: الاستدّار.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٤٧

والمرية: الشك، ومنه: الامتراء، والتَّماري، والمهارة، والمراء: الجدل.

وأصل الباب: الاستدرار، يُقال: بالشكر تُمْتَرى النعم؛ أي: تُستدر، كذا في

مجمع البيان. (١)

﴿ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ ﴾ الواقعة/ ٦٩، المزن: السحاب.

﴿ ثَمَّرَ مِنْ مُضْغَةٍ ﴾ الحج/ ٥ [٦١٦] أي: شُبه قطعة من اللحم ممضوغة.

ومعنى المضغعة: مقدار ما يُمضغ من اللحم.

﴿ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ الواقعة/ ٦٩، قيل: أي تامّة الخلق، وغير تامّة.

وقيل: مُصَوَّرة، وغير مُصَوَّرة. وهي: ما كان سقطاً، لا تخطيط فيه، ولا تصوير.

﴿ عَلَىٰ مَكَّةٍ ﴾ الاسراء/ ١٠٦، قيل: أي؛ على تثبّت وتؤدّة، فتزيله.

وقيل: أي؛ لتقرأه عليهم مُفَرَّقاً، شيئاً بعد شيء.

﴿ إِلَّا مَكَاءً ﴾ الانفال/ ٣٥، المكاء: الصّفير.

والمكاء: طائرٌ يكون بالحجاز، له صفير، بالتشديد، يُقال: مكا يمكو مكاءً،

إذا صفر بفيه.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن / الطبرسي: ٤٢٧/١، والتبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي:

١١٤٨ فصل الميم

﴿بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ الكهف/ ٢٩، قيل: المهل؛ هو: كل شيء أُذيب،

كالرصاص، والنحاس، والصنفر.

وقيل: كعكر الزيت (١) إذا قُرب إليه سقطت فروة رأسه.

وقيل: هو؛ دردي الزيت. (٢)

وقيل: هو؛ القيح والدم.

وقيل: هو، الذي انتهى حرّه.

وقيل: أنه ماء أسود، وأن جهنم سوداء، وماؤها أسود، وشجرها سود.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾ الحشر/ ٢٣، هو: من أسماء الله تعالى.

قيل: هو؛ الذي آمن خلقه من ظلمه لهم، إذ قال: ﴿لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ

ذَرَّةٍ﴾ النساء/ ٤٠.

وقيل: الذي آمن بنفسه قبل إيمان خلقه به.

وأشار الى قوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ آل عمران/ ١٨، الآية.

والمعنى: أنه بين خلقه توحيده، وإلهيته، بما أقام لهم من الدلائل.

وقيل: معناه؛ المصدق لما وعده، المحقق له، كالمؤمن الذي يصدق قوله فعله.

(١) هو الزيت المتجمع المتراكم، معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (عكر).

(٢) هو ما اختلط من التراب والزيت، لسان العرب، ابن منظور، مادة (عكر).

وقيل: هو الدّاعي الى الإيمان، الأمر به، المُوَجِّب لأهله.

﴿ **الْمُهَيِّمِينَ** ﴾ الحشر/ ٢٣، هو: اسمٌ من أسماء الله تعالى.

قيل: أي؛ الأمين، حتّى لا يضيع لأحد عنده حقّ.

وقيل: هو؛ الشّاهد، كأنه شهيدٌ على إيمان من آمن به.

وقيل: هو [٦١٧] المؤمن في المعنى؛ لأن أصله المؤمن، إلّا أنه أشدُّ مُبالغةً في الصّفة.

وقيل: هو الرّقيب على الشيء، يُقال: هيمن يُهيمن، فهو مُهيمن، إذا كان رقيباً على الشيء.

﴿ **أَوَاهُ مُنِيبٌ** ﴾ هود/ ٧٥، أي: راجعٌ الى الله، من أناب يُنِيبُ إنابَةً، إذا

رجع.

ومثله، قوله تعالى: ﴿ **مُنِيبِينَ إِلَيْهِ** ﴾ الروم/ ٣١، أي: راجعين إليه.

وقوله تعالى: ﴿ **مُنِيبًا إِلَيْهِ** ﴾ الزمر/ ٨، أي: راجعاً إليه بالتّوبة.

﴿ **مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ** ﴾ النساء/ ١٠٠، أي: تركه بلده في طلب الحقّ.

وكلّ من هجر بلده؛ لغرضٍ ديني، من طلب علمٍ، أو حجّ، أو فرار الى بلدٍ

يزداد فيه طاعةً، أو زهداً في الدّنيا، فهي هجرةٌ الى الله ورسوله.

١١٥٠ فصل الميم

﴿ **مُسْتَهْزِءُونَ** ﴾ البقرة/ ١٤، أي: نستَهْزِءُ بأصحاب محمد ﷺ ونسخر

بهم، من استهزأت به، سخرت به.

ويقال: هزأت منه أيضاً، والهزاء: السخرية والاستخفاف، يُعدّى بالياء.

﴿ **مُهْطِعِينَ** ﴾ ابراهيم/ ٤٣، أي: مُسرِّعين من خوفٍ.

وأهطع: أسرع في عدوه، وهطع: كمتع، أسرع مُقبلاً خائفاً، والإهطاع: الإسراع في العدو.

قوله: ﴿ **مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ** ﴾ القمر/ ٨، قيل: أي ناظرون، رافعون

رؤوسهم الى الداعي.

وقيل: هو الذي ينظر في ذلٍّ وخشوعٍ، لا يقلع.

وأهطع: إذا مدّ عنقه، وصوّب رأسه، أي: حفظه.

والمهطع: الى صوت الداعي، بضمّ الميم، وكسر الطاء: المُقبل يبصره على

الشيء، لا يقلع عنه.

﴿ **بِمَاءٍ مُنْهَرٍ** ﴾ القمر/ ١١، أي: كثيرٌ سريعُ الإنصباب.

ومنه: همر الرجل إذا أكثر الكلام، وأسرع والدّمع، يهمر همراً، من باب رمى،

إذا سال، وانهمر الماء، إذا سال أيضاً.

﴿ **عَذَابًا مُهِينًا** ﴾ النساء/ ٣٣، أي: عذاباً يُهانون فيه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٥١

من: أهانه يُهينه إهانةً، إذا استخفَّ به، وأذَّله.

ومنه، قوله تعالى: ﴿وَتَحَلَّدُ فِيهِ مَهَانًا﴾ الفرقان/ ٦٩، أي: مُسْتَخَفًّا به.

﴿فَمُسْتَقَرٌّ مُسْتَوْدَعٌ﴾ الانعام/ ٩٨ [٦١٨] قيل: أي مُسْتَقِرٌّ فِي الرَّحْمِ

إلى أن يُولَد، ومُسْتَوْدَعٌ فِي الْقَبْرِ إِلَى أَنْ يُبْعَث.

وقيل: مُسْتَقِرٌّ فِي بَطُونِ الْأُمَهَاتِ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي أَصْلَابِ الْأَبَاءِ.

وقيل: مُسْتَقِرٌّ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ، فِي الدُّنْيَا، وَمُسْتَوْدَعٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ.

وقيل: مُسْتَقَرُّهَا أَيَّامُ حَيَاتِهَا، وَمُسْتَوْدَعُهَا حَيْثُ يَمُوتُ، وَحَيْثُ يُبْعَثُ.

وقيل: مُسْتَقِرٌّ فِي الْقَبْرِ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الدُّنْيَا.

﴿وَعَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ﴾ البقرة/ ٢٣٦، أي: عَلَى الْغَنِيِّ، الَّذِي هُوَ فِي سَعَةٍ

لغناه، عَلَى قَدْرِ حَالِهِ.

﴿وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾ البقرة/ ٢٣٦، أي: عَلَى الْفَقِيرِ الَّذِي هُوَ فِي ضَيْقٍ،

بِقَدْرِ إِمْكَانِهِ وَطَاقَتِهِ، وَالْمَوْسِعِ الَّذِي يَكُونُ فِي سَعَةٍ لَغْنَاهُ.

وَالْمُقْتِرِ: الَّذِي يَكُونُ فِي ضَيْقٍ لِفَقْرِهِ.

يُقَالُ: أَوْسَعَ الرَّجُلُ، إِذَا كَثُرَ مَالُهُ، وَاتَّسَعَتْ حَالُهُ.

وَأَقْتَرُ: إِذَا افْتَقَرَ، وَقَتَرْتُ الشَّيْءَ قَتْرًا، وَقَتَّرْتَهُ تَقْتِيرًا، إِذَا ضَيَّقْتَ الْأَفَاقَ مِنْهُ.

﴿وَأَنَا لَمُوسِعُونَ﴾ الذاريات/ ٤٧، قيل: أي قادرون على خلق ما هو

أعظم منها.

وقيل: معناه؛ وإنا لموسعون الرزق على الخلق، بالمطر.

وقيل: معناه؛ وإنا لذو سعةٍ لخلقنا، أي: قادرون على رزقهم، لا نعجز عنه.

قيل: فالموسع على هذا؛ ذو الوسع والسعة، أي: الغنى والجدّة، وعلى

الأولين: من الإتساع، وهو: الإكثار من إذهاب الشيء في الجهات.

﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ الحجر/ ٧٥، قيل: للمتفكرين، المعتبرين.

وقيل: للمتفرسين.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: نحن المتوسمون، والسبيل فينا

مقيم. (١)

والسبيل: طريق الجنة، والمتوسّم: الناظر في السّمة الدّالة [٦١٩] وهي

العلامة، ويُقال: وسمت الشيء وسمّاً، إذا أثرت فيه بسمة.

﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ آل عمران/ ٥٥، قيل: أن المراد به؛ أي قابضك، برفعك من

الأرض الى السماء، من غير وفاةٍ بموتٍ.

قيل: وعلى هذا، يكون للمتوفى تأويلان؛ أحدهما: أي رافعك إليّ، وافيّاً لم

ينالوا منك شيئاً، من قولهم: توفيته كذا، واستوفيته: إذا أخذته تامّاً.

(١) انظر: بصائر الدرجات، الصفار: ٣٧٥ ح ٣، الكافي، الكليني: ١/ ٢١٨ ح ١.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٥٣

والآخر: أني مُتسَلِّمك، من قولهم: توفيت منهم كذا، أي: أسلمته.

وقيل: أني مُتوفيك وفاة نوم، ورافعك إليّ في النوم، بشهادة قوله تعالى: ﴿اللَّهُ

يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ﴾ الزمر/ ٤٢.

وقيل: أني مُتوفيك وفاة نوم، قال: أماته الله ثلاث ساعات.

وقيل: هو على التقديم والتأخير، أي: أني رافعك ومتوفيك، لأن الواو لا

توجب الترتيب، كما في قوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ القمر/ ١٦،

والنذر قبل العذاب.

واستدل عليه بما روي عن النبي ﷺ أنه قال: أن عيسى بن مريم عليه السلام لم

يمت، وأنه راجع إليكم قبل يوم القيامة. (١)

والتقدير على هذا: أني قابضك بالموت، بعد نزولك من السماء.

﴿وَمُطَهَّرِكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ آل عمران/ ٥٥، قيل: مُطَهَّرِكَ

بإخراجك من بينهم، وانجائك منهم، بأنهم أرجاس، جعل مقامه فيما بينهم

كملاقة النجاسة من حيث كان يحتاج الى مجاورتهم ومجاراتهم.

(١) بحار الأنوار، المجلسي: ١٤ / ٣٤٤، قصص الأنبياء، الجزائري: ٤٥٧، الدر المشور، السيوطي:

١١٥٤ فصل الميم

وقيل: أن تطهيره؛ منعه من كفر، يفعلونه بالقتل الذي كانوا هموا به؛ لأن ذلك رجس، طهره الله منه.

﴿ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ ﴾ الهزمة/ ٦ [٦٢٠] أي: المؤججة.

﴿ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ البلد/ ٢٠، يعني: أنها عليهم مُطَبَقَةٌ، يُطَبَقُ أبوابها عليكم؛ تأكيداً لليأس عن الخروج.

من قولهم: أوصدت الباب، وأصدته، إذا أطبقته.

﴿ أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا ﴾ الكهف/ ٥٣، أي: علموا أنهم داخلون فيها، واقعون في عذابها. والمواقعة: مُلابسة الشيء بشدة. ومنه: وقائع الحرب، وأوقع به إيقاعاً.

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ البقرة/ ٢، الأصل في المتقين: الموتقين، مفتعلين، من الوقاية، فقلبت الواو تاءً، وأدغمتا في التاء لتي بعدها، وحذفت الكسرة من الياء؛ استثقلاً لها، ثم حذفنا لالتقاء الساكنين، فبقى مُتَقِينَ.

والتقوى: أصله وقوى، فقلبت الواو تاءً، كالتراث، أصله وراث، وأصل الإلتقاء: الحجز بين الشئيين، ويُقال: اتقاء بالترس؛ أي: جعله حاجزاً بينه وبينه، ومنه: الوقاية؛ لأنها تمنع رواية الشعر.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: جماع التقوى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ

بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ النحل / ٩٠، الآية. (١)

وقيل: المتقي؛ الذي اتقى ما حُرِّم عليه، وفعل ما أُوجِب عليه.

وقيل: هو الذي يتقي بصالح أعماله عذاب الله.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: إنما سُمِّيَ الْمُتَّقُونَ؛ لتركهم ما لا بأس به،

حذراً للوقوع فيما به بأس. (٢)

وقيل: التقوى؛ أن لا يراك الله حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك.

وقيل: المتقون؛ الذين يتقون الموبقات، ويتقون تسليط السفه على أنفسهم،

حتى إذا عملوا ما يجب عليهم علمه، عملوا بما يوجب لهم رضاه.

قيل: وإنما حُصِّ الْمُتَّقِينَ بالإهداء به؛ لأنهم المنتفعون به، وذلك [٦٢١] أن

التقوى شرط في تحصيل المعرفة الحقة.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ التوبة / ٧٠، أي: المنقلبات، وهي: ثلاث قرى، كان

فيها قوم لوط عليه السلام ولذلك جمعها بالألف والتاء.

والمؤتفكات: جمع مؤتفكة، قد أتتفكت بهم الأرض؛ أي: انقلبت.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨٢/١، جامع أحاديث الشيعة، البروجردي:

٢٦٠/١٤ ح ٢٤٤٧.

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨٣/١، تفسير الثعلبي: ١/١٤٣.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ النجم/ ٥٣، أي: المنقلبة.

وهي: التي صار أعلاها أسفلها، أئفكت بهم، تأفك أئفكاً، ومنه الإفك: الكذب؛ لأنه قلب المعنى عن جهته.

وهي: قرى قوم لوط عَلَيْهِمُ السَّلَامُ المخسوفة، والإفراد على الجنس.

﴿وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبِهِمْ﴾ التوبة/ ٦٠، قيل: كان هؤلاء قوماً من الأشراف في

زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان يُعطيهم سهماً من الزكاة؛ لتألفهم على الإسلام، ويستعين بهم على قتال العدو.

والكافي (١) عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ: ما كانت المؤلفة قلوبهم قط، أكثر منهم اليوم، ومنهم قومٌ وحدوا الله، وقد خرجوا من الشرك، ولم تدخل معرفة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلوبهم وما جاء به، فتألفهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكي ما يعرفوا.

﴿وَلَا مُسْتَعْسِبِينَ لِحَدِيثِ﴾ الاحزاب/ ٥٣، أي: ولا تدخلوا، فتقعدوا

بعد الأكل مُتحدِّثين، يُحدِّث بعضهم بعضاً ليؤنسه.

والاستئناس: ضد الاستيحاش، والأنس ضد الوحشة.

(١) الكافي، الكليني: ٢/ ٤١٢ ح ٥، عنه التفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ٢/ ٣٥٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٥٧

﴿هَبَاءٌ مُنْبَثًا﴾ الواقعة/٦، أي: هباءٌ مُتَفَرِّقٌ، كالذي يُرمى في شعاع

الشمس، إذا دخل من الكوّة.

والانبثا: افتراق الأجزاء الكثيرة في الجهات المختلفة.

﴿مَبْرُوءٌ﴾ النور/٢٦، أي: مُنزهون من الكلام الخبيث.

﴿غَيْرٌ مُتَبَرِّجَتٍ بِزِينَةٍ﴾ النور/٦٠، أي: غير قاصدات بوضع ثيابهنّ،

بإظهار زينتهنّ، بل يقصدن به التّخفيف عن أنفسهنّ.

والتّبرج: إظهار؛ المرأة عن محاسنها [٦٢٢] وما يجب عليها ستره، وأصله:

الظهور.

ومنه؛ البرج: للبناء العالي؛ لظهوره.

﴿مُبَارَكًا وَهَدًى﴾ آل عمران/٩٦، قيل: يعني كثير الخير والبركة.

وقيل: مُباركاً؛ لثبوت العبادة فيه دائماً، حتّى يُحكى على أن الطّواف به لا

ينقطع أبداً.

وقيل: لأنه يُضَاعَف فيه ثواب العبادة.

وقيل: لأنه يُغْفَر فيه الذّنوب.

قيل: ويجوز حمله على الجميع؛ إذ لا تنافي.

وأصل البركة: الثّبوت، من قولهم: برك بروكاً، أو بركاً، إذا ثبت على حالة،

فالبركة: ثبوت الخير ونموّه.

١١٥٨ فصل الميم

ومنه: البركة؛ شبه الحوض، يُمسيك الماء، كثوته فيه، ومنه: قول الناس تبارك الله، لثوته، لم يزل، ولا يزال وحده.

﴿مُسْفِرَةٌ﴾ عبس / ٣٨، أي: مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ، من قولهم: أسفر الصّبح، إذا أضاء.

﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ العنكبوت / ٣٨، قيل: أي وكانوا عَقْلَاءَ، يُمكنهم التميّز بين الحقّ والباطل، بالاستدلال والنّظر، ولكنّهم أغفلوا ولم يتدبّروا. وقيل: معناه؛ أنهم كانوا مُستبصرين عند أنفسهم فيما كانوا عليه من الضّلالة، يحسبون أنهم على هُدًى.

﴿مَبِوءًا صِدْقٍ﴾ يونس / ٩٣، المَبِوءُ: المنزل، ومثله: مباء ومباءة؛ وهو: المنزل الملزوم، من قولهم: باء، إذا رجع، وسُمّي المنزل: مباءة؛ لكون صاحبه يرجع إليه إذا خرج منه.

وقيل في معنى الآية: يعني مكّناهم مكاناً محموداً، وهو: بيت المقدس، والشّام، وإنما قال: مَبِوءًا صِدْقٍ؛ لأنّ فضل ذلك المنزل على غيره من المنازل، كفضل الصّدق على الكذب.

وقيل: معناه؛ أنزلناهم في موضعٍ خصبٍ وآمن، يصدق فيما يدلُّ عليه [٦٢٣] من جلاله النّعمة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٥٩

وقيل: يُريد به مصر؛ وذلك أن موسى عَلَيْهِ السَّلَام عَبَرَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ثَانِيًا،
ورجع الى مصر، وتبوأ مساكن آل فرعون.

وقيل: هو الشَّام ومصر.

﴿الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾ الصافات/١١٧، أي: البليغ في بيانه، وهو:
التَّوراة.

﴿عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ البقرة/١٦٨، أي مُظهِرٌ لِلْعَدَاوَةِ، أَوْ: ظاهر العداوة.

ومثله: ﴿ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ الاعراف/١٠٧.

﴿الْبَلَّغُ الْمُبِينُ﴾ المائة/٩٢، يعني: الأداء الظاهر الواضح.

﴿مُتَّبِرٌ﴾ الاعراف/١٣٩، أي: مُدْمَرٌ مُهْلِكٌ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.
والمُتَّبِرُ: من التَّبَارِ، وهو: الهلاك، ومنه: التَّبَرُّ الذَّهَبِ.

﴿أَمْرًا مُتْرَفِيًا﴾ الاسراء/١٦، أي: رؤسائها وساداتها.

والتَّرْفَةُ: النِّعْمَةُ، وَالتُّرْفُ: المتروك يصنع ما يشاء، لا يُمنع منه.

﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ المائة/٣، قيل: هي التي يُدْخَلُ رَأْسُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْنِ مِنْ
شَجَرَةٍ، فَتُخْنَقُ وَتَمُوتُ.

وقيل: هي التي تُخْنَقُ بِحَبْلِ الصَّائِدِ فَتَمُوتُ.

قيل: كان أهل الجاهلية يخنقونها ويأكلونها.

١١٦٠ فصل الميم

يُقال: خنقه خنقاً، إذا ضغطه. ومنه: المخنقة للقلادة.

﴿وَالْمُتَرَدِّيةُ﴾ المائدة/ ٣، وهي: التي تقع من جبلٍ، أو مكانٍ عالٍ، أو تقع

في بئرٍ فتموت. والرّدى: الهلاك. والتردّي: التهور.

﴿غَيْرِ مُتَجَانِفٍ﴾ المائدة/ ٣، أي: غير مائلٍ الى إثم.

وقيل: أي غير عاصٍ؛ بأن يكون باغياً عادياً، أو خارجاً في معصية.

والمُتجانف: المتماثل للإثم، المنحرف إليه، من جَنَف القوم، إذا مالوا، وكلّ

أعوجٍ فهو أجنف.

﴿مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْفِحِينَ﴾ النساء/ ٢٤، يعني: أعفَاء غير زانين

بكلِّ فاجرةٍ. وقيل: مُتزوجين، غير زانين.

يُقال للرجل إذا تزوّج: أحصن، فهو مُحصن، ومثله مُحصنات.

والمُسافحة، والسّفاح: الزّنا، وأصله من السّفح، وهو صبُّ الماء باطلاً.

وقيل: المُسافحة، والمُسافح: الزّانيان [٦٢٤] لا يمتنعان من أحدٍ، فإذا كانت

تزني بواحدٍ، فهي: ذات خدين.

﴿مُتَجَبَّرَاتٌ﴾ الرعد/ ٤، أي: مُتقاربات.

﴿مَنْ ذَكَرَ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ﴾ الانبياء/ ٢، أي: جديد، حادث،

موجود بعد العدم.

وهذه الآية دليلٌ على حدوث القرآن.

ومثله، في الشعراء: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ﴾

الشعراء/ ٥، وفيها ردُّ على الأشاعرة، القائلين بقدوم القرآن.

﴿مُحَرَّرًا﴾ آل عمران/ ٣٥، أي: خادماً للبيعة، يخدم فيها.

وقيل: مُحَرَّرًا للعبادة، مُخْلِصًا لها.

وقيل: عتيقاً، خالصاً لطاعتك، لا استعمله في منافع، ولا أصرفه في الحوائج.

قيل: وكان المُحَرَّر إذا حُرر، جُعل في الكنيسة، يقوم عليها، ويكنسها،

ويخدمها، لا يبرح حتَّى يبلغ الحُلُم، ثم يُخَيَّر، فإن أحبَّ أن يُقيم فيه أقام، وإن

أحبَّ أن يذهب، ذهب حيث يشاء.

قيل: معنى المُحَرَّر في اللُّغة؛ يحتمل أمرين، أحدهما: المُعتَّق من الحرِّية، يُقال:

حررته تحريراً؛ أعتقته، أي: جعلته حُرّاً.

والآخر: من تحرير الكتاب، يُقال: حررت الكتاب تحريراً؛ أي: أخلصته من

الفساد، وأصلحته.

﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ الانفال/ ١٦، قيل: أي؛ إلّا تاركاً موقفاً الى

موقف آخر، أصلح للقتال من الأول.

١١٦٢..... فصل الميم

وقيل: معناه؛ إلا مُنعطفاً، مُستطرداً، كأنه يطلب عورةً يُمكنه إصابتها، فيتحرّف عن وجهه، ويُرِي أنه يفرّ، ثم يكرّ، والحرب: كُرٌّ وفرٌّ.

﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾ الانفال/ ١٦، أي: مُنحازاً، مُنسقاً الى جماعةٍ

من المسلمين، يُريدون العود الى القتال، ليستعين بهم.

والتحرّف: الزوال عن جهة الاستواء الى جهة الحرف، والتحيّز: طلب حيّز

يتمكّن فيه، والحيّز: المكان الذي فيه الجوهر.

﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ البقرة/ ١١٢، في عمله. وقيل: مُخلص [٦٢٥].

ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴾ من سبيلٍ ﴿ التوبة/ ٩١.

﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ البقرة/ ١٩، إذا لم يشدّ منه شيء.

ومنه: ﴿ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمًا ﴾ الطلاق/ ١٢، أي: لم يشدّ عن علمه

شيءٌ، وقيل: أنه: مُهلكهم، يُقال: أُحيط بفلانٍ، وهو مُحاطٌ به، إذا دنا هلاكه،

ومنه، قوله تعالى: ﴿ بِثَمَرِهِ وَأُحِيطَ ﴾ الكهف/ ٤٢، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا أَنْ

تُحَاطَ بِكُمْ ﴾ يوسف/ ٦٦.

﴿ وَخَنَّ لَهُرٌ مُخْلِصُونَ ﴾ البقرة/ ١٣٩، أي: مُوحدون.

قيل: المراد بذلك؛ أن المُخلص أولى بالحقّ من المُشرك.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٦٣

وقيل: معناه؛ الردّ عليهم بما احتجّوا به من عبادة العرب للأوثان، فكأنه قال: لا عيب علينا في ذلك، إذ كنّا مُوحدين، كما لا عيب عليكم، بفعل من عبَدَ العجل من أسلافكم، إذا اعتقدتم الإنكار عليهم في ذلك.

والإخلاص، والافراد، والاختصاص نظائر، وضدّ الخالص: المشوب.
وروي عن النبي ﷺ أنه قال: أن لكلّ حقّ حقيقة، وما بلغ عبداً حقيقة الإخلاص، حتّى لا يُحبّ أن يُحمد على شيءٍ من عمل الله تعالى. (١)
وقيل: الإخلاص؛ أن يُخلص العبد دينه وعمله لله، ولا يُشرك به في دينه، ولا يُرائي بعمله أحداً.

وقيل: الإخلاص؛ أن يستوي أعمال العباد في الظاهر والباطن.
وقيل: هو ما استتر من الخلائق، واستعفى من الخلائق.
وقيل: هو؛ أن يكتم حسناته، كما يكتم سيئاته.

﴿مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ الحديد/٧، أي: من المال الذي استخلفكم الله فيه بوراثتكم إياه عمّن قبلكم.

﴿مُخْتَالاً فَخُوراً﴾ النساء/٣٦، أصل المُختال من التّخيل، وهو: القصور؛ لأنه يتخيل بحاله مَرِح البَطْر. والمُختال: الصّلف التّياه.
ومنه: الخيل؛ لأنها تختال في مشيتها، أي: تتبختر.

(١) انظر: عدة الداعي، ابن فهد الحلي: ٢٠٩، بحار الأنوار، المجلسي: ٦٩/ ٢٩٤.

﴿فَالْمَدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ النازعات / ٥، قيل: أنها الملائكة، تُدبر أمر العباد من

السنة الى السنة.

وقيل: أن المراد بذلك جبرئيل عليه السلام وميكائيل عليه السلام [٦٢٦] ومَلَك الموت وإسرافيل عليه السلام يُدبرون أمور الدنيا، فأما جبرئيل عليه السلام فمُوَكَّل بالرياح والجنود، وأما ميكائيل عليه السلام فمُوَكَّل بالقطر والنبات، وأما ملك الموت فمُوَكَّل بقبض الأنفس، وأما إسرافيل عليه السلام فهو يتنزل بالأمر عليهم.

وقيل: أنها الأفلاك، يقع فيها أمر الله تعالى، فيجري به القضاء في الدنيا.

﴿يَتَأَيَّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ المزمل / ١، قيل: معناه؛ يا أيها المتزمل بشيابه، المتلفف

بها.

وقيل: يا أيها المتزمل بعباء النبوة؛ أي: المتحمّل لأنقائها.

وقيل: معناه؛ يا أيها النَّائم، وكان قد تزمل للنوم.

وقيل: كان يتزمل بالثياب، في أول ما جاء به جبرئيل عليه السلام خوفاً، حتّى أنس

به.

والمزمل: المتزمل في ثيابه، أدغم التاء في الزاء؛ لقرب مخرجها، والزاء أندى في

المسموع من التاء، وكلّ شيء لفف، فقد زمل.

﴿يَتَأَيَّهَا الْمُدَثِّرُ﴾ المدثر / ١، أي: المتدثر بشيابه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٦٥

وهو: المُتَفَعَّل، من الدَّثَار، إِلَّا أَنْ التَّاءُ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ، وَهُوَ الْمُتَغَطِّي
بِالثِّيَابِ عِنْدَ النَّوْمِ.

﴿مِنْ أَلْمَدِّ حَضِينٍ﴾ الصافات / ١٤١، قيل: أي من المقروعين.

وقيل: من المسهومين. والمراد: من المُلَقَّين فِي الْبَحْرِ.

وَدَحَضَتْ حَجَّتَهُ؛ أَي: سَقَطَتْ، وَأَدْحَضَهَا اللَّهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّحْضِ، وَهُوَ:
الرَّزْلُقُ؛ لِأَنَّهُ يُسْقَطُ الْمَارَّ فِيهِ.

﴿أَوْ مَدَّ خَلَاً﴾ التوبة / ٥٧، أي: موضع دخول، يأوون إليه.

وقيل: نفقاً، كنفق اليربوع.

وقيل: أسراباً فِي الْأَرْضِ.

وقيل: وَجْهًا يَدْخُلُونَهُ إِلَى خِلافِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَالْمَدْخُلُ: الْمَسْلُوكُ الَّذِي يُرْسَسُ بِالْدُخُولِ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ.

﴿فَهَلَّ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ القمر / ١٥، قيل: أي مُتَذَكِّرٌ، يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ [٦٢٧]

حَقٌّ، فَيَعْتَرِيهِ بِهِ.

وقيل: معناه؛ فهل من طالب علمٍ، فَيُعَانُ عَلَيْهِ.

وَمُدَّكِرٌ: أَصْلُهُ مُتَذَكِّرٌ، فَتُحْبِطُ التَّاءُ دَالًا، لِتَوَاخِي الدَّالِ بِالْجَهْرِ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ

الدَّالُ فِيهَا.

﴿مُدَّهَا مَتَانٍ﴾ الرحمن / ٦٤، أي: من خضرتها قد اسودَّتَا مِنَ الرَّيِّ.

١١٦٦ فصل الميم

وقيل: وكلّ نبتٍ أخضر، فتمام خضرته أن يضرب الى السّواد، وهو على أتمّ ما يكون من الحُسن.

والدهمة: السّواد، وإدهام الزّرع، على وزن إحمارّ، إذا علاه السّواد ريباً.

﴿ وَمَتَعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾ الواقعة/ ٧٣، أي: جعلناها بُلغَةً ومنفعةً

للمُساافرين، يعني: الذين نزلوا الأرض القبيّة، وهو القفر.

وقيل: للمُستمتعين بها من النّاس أجمعين، المُساافرين والحاضرين.

والمعنى: أن جميعهم يستضيئون بها في الظّلمة، ويصطلون من البرد،

وينتفعون بها في الطّبخ والخبز.

وعلى هذا: فيكون المقوّي من الأضداد، فيكون المقوّي الذي صار ذا قوّة من

المال والنّعمة.

والمُقوّي أيضاً: الدّاهب ماله، النّازل بالقوي من الأرض.

فالمعنى: ومتاعاً للأغنياء والفقراء.

قيل: المقوّي، النّازل بالقواء من الأرض، ليس بها أحدٌ.

وأقوت الدّار: خلت من أهلها.

﴿ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴾ الواقعة/ ٨١، قيل: أي مُكذّبون.

وقيل: مدهنون ممالئون للكفّار، على الكفرية.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٦٧

وقيل: مُنَافِقُونَ عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِ؛ أَي: تَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ، وَتُدْهِنُونَ فِيهَا بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، إِذَا خَلَوْتُمْ فَقَلْتُمْ: أَنَا مَعَكُمْ.

قيل: هو؛ الذي بين جانيبه ليُخْفِي كَفْرَهُ.

وأصله؟: من الدَّهْن، والمُدَّهِن: الذي يجري في الباطن على خلاف الظَّاهر،
كالدَّهْن فِي سَهْوَةٍ [٦٢٨] ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَالْإِسْرَاعُ فِيهِ، يُقَالُ: أَدْهَنَ يَدْهِنُ، وَدَاهَنَ
يُدَاهِنُ، مِثْلُ نَافِقٍ.

﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ النساء/ ١٤٣، أَي: مُرَدِّدِينَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ.

وقيل يعني مطرودين من هؤلاء ومن هؤلاء، من الذَّب الذي هو الطَّرْد،
أَي: مُتَحَيِّرِينَ فِي دِينِهِمْ، لَا يَرْجِعُونَ عَلَى نِيَّةٍ، لَا مَعَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَلَا مَعَ
الْكَافِرِينَ عَلَى جِهَالَةٍ.

يُقَالُ: ذَبَذَبْتَهُ فَتَذَبَذَبْتُ بِهِ؛ أَي: حَرَّكْتَهُ فَتَحَرَّكَ، هُوَ كَتَحَرَّكَ شَيْءٌ مُعَلَّقٌ.

﴿مُذْعِنِينَ﴾ النور/ ٤٩، أَي: مُسْرِعِينَ، طَائِعِينَ، مُنْقَادِينَ.

وَالْإِذْعَانُ: الْإِسْرَاعُ مَعَ الطَّاعَةِ، يُقَالُ: أَذْعَنَ لِي بِحَقِّي؛ أَي: طَاوَعَنِي لِمَا كُنْتُ
أَلْتَمِسُهُ مِنْهُ، وَصَارَ يُسْرِعُ إِلَيْهِ.

وَنَاقَةٌ مُذْعَانٌ: مُنْقَادَةٌ.

﴿وَالْمُرْجِفُونَ﴾ فِي الْمَدِينَةِ﴾ الاحزاب/ ٦٠، هُم: الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ

كَانُوا يُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ بِالْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ، الْمُضْعِفَةَ لِقُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ، بِأَن يَقُولُوا:

١١٦٨ فصل الميم

اجتمع المشركون في موضع كذا، قاصدين لحرب المسلمين، ونحو ذلك، ويقولوا لسرايا المسلمين: أنهم قُتلوا وهُزموا.

والإرجاف: إشاعة الباطل للإغتمام به، وأصله: الاضطراب، ومنه يُقال للبحر: رجاف؛ لاضطرابه، فإرجاف النَّاس بالشيء، اضطرابهم بالخوض فيه، ومنه: ﴿تَرَجُّفُ الرَّاجِفَةِ﴾ النازعات/٦.

﴿وَأَخْرُونَ مُرَجُونَ﴾ التوبة/١٠٦، أي: مُؤَخَّرُونَ، موقوفون، من أرجأت الأمر، وأرجيته: أخرته.

﴿مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ النساء/١٠٠، قيل: أي محولاً من الأرض، وسعةٌ في الرِّزْق.

وقيل: مُزْحَاحاً عَمَّا يَكُون، وسعةٌ من الضلالة الى الهدى.

وقيل: مَهَاجِرًا فِسيحاً ومُتَّسِعاً، مما كان فيه من تضييق المشركين عليه.

والمراغم: المضطرب في البلاد والمذهب، وأصله من الرِّغام، وهو التراب، ومعنى راغمت [٦٢٩] فلاناً: هاجرته، ولم أبالِ رِغْمَ أَنفِهِ؛ أي: وإن لصق بالتراب أنفه، وأرغم الله أنفه؛ أي: ألصقه بالتراب. وقيل: أصله الذل والشدة. والمراغم: المُعان الذي يروم إذلال صاحبه، وفعلته على رِغْمِهِ؛ أي: على ذلِّه، لما يكره. وأرغم الله أنفه: أذله.

والمراغم: الموضع، والمصدر من الرّاغمة.

﴿وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا﴾ الكهف/ ٤٣، قيل: أي؛ وما كان مُمتنعاً.

وقيل: معناه؛ وما كان مُستردّاً بدل ما ذهب عنه.

﴿مُقْتَدِرًا﴾ الكهف/ ٤٥، أي: قادراً، لا يجوز عليه المنع.

﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ الكهف/ ٢٩، أي: مُتكَأً لهم.

وقيل: ساءت مُجتمعاً، ماخوذة من المُرافقة، وهي الاجتماع.

وقيل: منزلاً ومُستقراً.

والمُرتفق: المُتكأ، من المرفق، يُقال: ارتفق، إذا اتكأ على مرفقه. وقيل: أنه

مأخوذة من الرّفق والمنفعة.

ويأتي مثله في قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ الكهف/ ٣١.

﴿إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ﴾ الدخان/ ٥٩، أي: مُنتظرون.

﴿حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾ الانعام/ ٩٩، قد تركّب بعضه على بعض، مثل سنبله

الحنطة، والسّمسم وغير ذلك.

والمترابك: مُتفاعل، من الرّكوب.

﴿فِي شَاكٍ مُرِيبٍ﴾ سبأ/ ٥٤، الرّيب: أقوى الشك.

﴿مُسْتَطِرٌّ﴾ القمر/ ٥٣، أي: مكتوب.

﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ الغاشية/ ٢٢، أي: بمتسلط، تسليطاً يُمكنك أن تُدخل

الإيمان في قلوبهم، تُجرهم عليه.

وقيل: معناه؛ لست عليهم بمتسلط الآن، حتى تُقاتلهم إن خالفوك.

والمُسيطر: المتسلط على غيره بالقهر له، يُقال: تسيطر فلان على فلان،

وسيطر، إذا تسلط.

وحُكي عن بعضهم: أن مُصيطر ومُسيطر لا ثالث لهما في كلام العرب.

﴿مَزْدَجْرٌ﴾ القمر/ ٤، أي: مُتَعِظ.

وهو بمعنى المصدر؛ أي: أفردهما عن الكفر، وتكذيب الرّسل.

والمزدجر: مُفتعل من الرّجر، وأبدلت التّاء بالزّاء [٦٣٠] بالجر.

﴿بِبِضْعَةٍ مُزَجَلَةٍ﴾ يوسف/ ٨٨، قيل: أي ندافع بها الأيام ونتقوتها،

ولست مما يتسع به، من قولهم: فلان يُزجي العيش؛ أي: يدفع بالقليل، ويكتفي

به.

والإزجاء في اللّغة: السّوق، والدّفْع قليلاً قليلاً.

وقيل: رديئة، لا تُؤخذ إلا بوكسٍ. وقيل: قليلة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٧١

﴿بِمُزْحَزِحِهِ مِنْ الْعَذَابِ﴾ البقرة/ ٩٦، أي: ما أخذ بمنجيه من

عذاب الله، ولا بمُبعده منه تعميره، وهو: أن يُطوّل له البقاء.
والزّحزحة: التّحّية، يُقال: زحزحته فتزحزح.

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ﴾ الاسراء/ ٢٧، قيل: التّبذير التّفريق بالإسراف.

وأصله: أن يُفرّق كما يُفرّق البذر، إلّا أنه يختصّ بما يكون على سبيل الإفساد،
وما كان على وجه الإصلاح لا يُسمّى تبذيراً، وإن كثر.

﴿لَا تُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ الانعام/ ١٤١، أي: من تجاوز الحدّ في

الإنفاق على نفسه، أو على غيره.

والفرق بين الإسراف والتّبذير: هو؛ أن التّبذير: الإنفاق فيما لا ينبغي،
والإسراف: الصّرف زيادة على ما ينبغي، كذا حقه بعضهم.

ومثل بعضهم للأول: بالإسراج في النّهار، وللثاني: بالإسراج في اللّيل زيادة
على اللاّزم.

﴿مُسَلِّمَةٌ لَا نَشِيَةَ فِيهَا﴾ البقرة/ ٧١، قيل: أي؛ مُبرأةً من العيوب، مفعلةٌ

من السّلامة.

وقيل: مُسلّمة من الشّيه، ليس لها لونٌ يُخالف لونها.

وقيل: سليمةٌ من آثار العمل؛ لأن ما كان من العوامل، لا يخلو من آثار

العمل في قوائمه وبدنه.

﴿ **مُسْتَسْلِمُونَ** ﴾ الصافات/ ٢٦، أي: مُتْقَادُونَ خَاضِعُونَ.

ومعنى الاستسلام: أن يُلقَى بيده، دون مُنَازَعٍ فيما يُراد منه.

﴿ **وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ** ﴾ النساء/ ٤٦، قيل: أي؛ لا سمعت.

وهذا في مقام السبِّ، كما يقول القائل لغيره إذا سبَّه بالقبيح: اسمع لا أسمعك الله.

وقيل: [٦٣١] تأويله اسمع غير مُجَابِّ لكَ، ولا مقبولٌ منك.

﴿ **ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۗ وَأَجَلٌ مُّسَمًّىٰ عِنْدَهُ ۗ** ﴾ الانعام/ ٢، قيل: يعني

بالأجلين؛ أجل الحياة الى الموت، وأجل الموت الى البعث، وقيام الساعة.

وقيل: أنه الأجل الذي يجيء به أهل الدنيا الى أن يموتوا، أو أجل مُسَمًّى

عنده: يعني الآخرة؛ لأنه أجلٌ دائمٌ ممدود لا آخر له.

وإنما قال: مُسَمًّىٰ عنده؛ لأنه مكتوبٌ في اللوح المحفوظ.

وقيل: أن أجلاً، يعني به: أجلٌ مَن مضى من الخلق، وأجلٌ مُسَمًّىٰ عنده:

يعني به آجال الباقيين.

وقيل: أن قوله؛ قضىٰ أجلاً، عنى به: النوم؛ يقبض به الرّوح فيه، ثم يرجع الى

صاحبه عند اليقظة، وأجلٌ مُسَمًّىٰ عنده: وهو أجل موت الإنسان.

﴿ **خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ** ﴾ المنافقون/ ٤، أي: كأنهم أشباحٌ بلا أرواح.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٧٣

وقيل: أي خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ، نخرة مُتآكلة، لا خير فيها، ويحسب مَنْ رآها أنها صحيحة سليمة، من حيث أن ظاهرها يروق، وباطنها لا يُفيد، فكذلك المُنافق، ظاهره مُعجِبٌ رائع، وباطنه عن الخير زائغ.

قيل: كان عبد الله بن أبي رجلاً جسيماً، فصيحاً، صبيحاً، وقومٌ من المنافقين في: نزلت الملائكة يوم بدرٍ، على خيلٍ بُلِقٍ، وعليهم عمامٌ صُفر.

وقيل: كانت عليهم عمام بيض، أرسلوا أذناها بين أكتافها.

وقيل: معنى مسومين بالفتح مُرسِلين، من النَّاقَةِ [٦٣٢] السَّائِمة؛ أي: المُرسَلَة في المرعى، من سوم الخيل إذا أرسلها.

﴿وَالْخَيْلِ الْمَسُومَةِ﴾ آل عمران/ ١٤، قيل: أي الأفراس الرَّاعية، من

قولهم: أسميت، وسومتها إذا رعيتها.

وقيل: هي الحسنة، من السيئات، وهو الحُسن.

وقيل: هي المُعلِّمة.

وقيل: هي المُعدَّة للجهاد.

﴿مُتَشَبِّهًا﴾ البقرة/ ٢٥، قيل: أراد مُتشابهاً في اللون، مُختلفاً في الطَّعم.

وقيل: ان أكلها مُتشابه في الجودة، خيارٌ لا رذل فيه.

وقيل: أنه يُشبه ثمار الدُّنيا، غير أن ثمر الجنة أطيب.

وقيل: أنه يُشبه بعضه بعضاً في اللذة، وجميع الصفات.

١١٧٤ فصل الميم

وقيل: أن التَّشابه من حيث الموافقة، فالخادم يُوافق المسكن، والمسكن يُوافق الفُرش، وكذلك جميع ما يليق به.

﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾ الانعام/ ٩٩، قيل: أن مُشْتَبِهًا شجره يُشبهه

بعضه بعضاً، وغير مُتَشابه: في الطَّعم.

وقيل: مُشْتَبِهًا ورقه، مُخْتلِفًا ثمره.

وقيل: مُشْتَبِهًا في الخلق، مُخْتلِفًا في الطَّعم.

وقيل: مُشْتَبِهًا بما كان من جنسٍ واحدٍ، وغير مُتَشابه إذا اختلف جنسه.

وقيل: الأولى أن يُقال؛ أن جميع ذلك مُشْتبه من وجوه، مُخْتلِف من وجوه، فيدخل فيه جميع ما تقدّم.

﴿مُتَشَبِهَةٌ﴾ آل عمران/ ٧، قد مرَّ تفسيره في مُحكمات.

﴿مُشْرِقِينَ﴾ الحجر/ ٧٣، أي: في حال شروق الشَّمس؛ أي: مُصادفين

لشروق الشَّمس.

﴿مُشْفِقُونَ﴾ الانبياء/ ٢٨، أي: غير خائفون.

﴿غَيْرِ مُضَارٍ﴾ النساء/ ١٢، قيل: منع الله من الضَّرار في الوصِيَّة؛ أي: غير

مُوصٍ وصِيَّةً تضرُّ بالورثة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٧٥

وقيل: أراد غير مُضارٍّ في الميراث، كُره الضَّرار في الحياة، وبعد المات، وتقديره: لا يُضار بعض الورثة بعضاً.

وقيل: هو أن يُوصي بدينٍ ليس عليه، يُريد بذلك ضرر الورثة.

فالضَّرار في الوصية راجعٌ الى الميراث، وهو أن يضرَّ في وصيته بهاله، أو بعضه لأجنبي، أو يُقرَّ بدينٍ لا حقيقة له، دفعاً للميراث عن وارثه، أو يُقرَّ باستيفاء دينٍ في مرضه، أو يبيع ماله في مرضه [٦٣٣] واستيفاء ثمنه؛ لئلا يصل الى وارثه.

رُوي: أن الضَّرار في الوصية من الكبائر. (١)

﴿هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ الروم/ ٣٩، قيل: أي الذين يُعطون الزَّكاة، هم

المُضعفون، يُضاعف لهم الثَّواب.

وقيل: المُضعفون؛ ذووا الإضعاف في الحسنات، كما يُقال: رجلٌ مُقوٌّ؛ أي:

ذو قوَّة، وموسر؛ أي: ذو يُسر.

وقيل: هم المُضعفون للمال في العاجل، وللثَّواب في الآجل؛ لأن الله سبحانه،

جعل الزَّكاة سبباً لزيادة المال.

﴿أَضْعَفًا مُضْعَفَةً﴾ آل عمران/ ١٣٠، قيل: معناه؛ أن يُضاعف

بالتأخير أجلاً بعد أجل، كلِّما أُرخر عن أجلٍ الى غيره، زيد زيادةً على المال.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣/ ٣٥، عنه وسائل الشيعة، الحر العاملي:

١١٧٦ فصل الميم

وقيل: معناه؛ تُضاعفون به أموالكم، ويدخل فيه كل زيادة مُحَرَّمة في المعاملة، من جهة المضاعفة.

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ المطفين / ١، وهم الذين يُنقصون المكيال والميزان،

ويبخسون النَّاس حقوقهم في الكيل والوزن، كما فسَّرت الآية.

قيل: وإنما قيل له مُطفف؛ لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا الشيء اليسير الطَّفيف.

والتَّطْفِيف: نقص المكيال والميزان، والتَّطْفِيف الشيء النَّزر القليل، مأخوذٌ من طفا الشيء وهو جانبه.

﴿النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الفجر / ٢٧، قيل: أي؛ الْمُطْمَئِنَّةُ بالإيمان، المؤمنة،

الموقنة بالصدق بالثَّواب والبعث، والطمأنينة: حقيقة الإيمان.

وقيل: الْمُطْمَئِنَّةُ، الآمنة بالبشارة بالجنَّة عند الموت، ويوم البعث.

وقيل: النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ؛ التي يبيِّضُ وجهها، ويُعطى كتابها بيمينها، فهي

تطمئن.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٧٧

﴿إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ الواقعة/ ٧٩، قيل: أي؛ الملائكة الذين وُصِفوا

بالطُّهارة من الذُّنوب، هذا على القول بإرجاع الضمير في: لا يمسّه، على ما في اللُّوح المحفوظ.

وقيل: أي؛ المُطهَّرون من الشُّرك، وذلك على القول بإرجاعه على المُصحف الذي في أيدينا. وقيل: المُطهَّرون [٦٣٤] من الأحداث والجنايات.

وعندنا: أن الضمير يعود الى القرآن، فلا يجوز لغير الطَّاهر من الحَدَث الأكبر والأصغر مسَّ كتابة القرآن، ويكون الكلام خبراً، بمعنى: النَّهي.

﴿وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ البقرة/ ٢٢٢، قيل: معناه؛ المُتَطهِّرين بالماء،

وورد به الرواية في سبب نزول الآية. (١)

وقيل: يُحِبُّ المُتَطهِّرين من الذُّنوب.

وقيل: التَّوابين من الكبائر، والمُتَطهِّرين من الصِّغائر.

﴿يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾ التوبة/ ١٠٨، أي: المُتَطهِّرين، قُلبت التَّاء طاءً

للمُجانسة. (٢)

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ٢/٢٢٢، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢/٨٧، فقه القرآن، القطب الراوندي: ١/٥٧.

(٢) المجانسة: المشاكلة، وبين الطاء والتاء هنا مشاكلة ومجانسة صوتية، انظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (جنس) والدكتور أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٦٠٣.

﴿ **الْمُطَوِّعِينَ** ﴾ التوبة / ٧٩، أي: المتطوعين.

والمطوع: أصله المتطوع، أدغمت التاء في الطاء؛ لأنها من مخرجها، والطاء أفضل منها بالاستعلاء والإطباق.

والتطوع: كل فعل يستحق المدح بفعله، ولا يستحق الذم بتركه، ونظيره النافلة، والفضيلة.

﴿ **مُسْتَطِيرًا** ﴾ الانسان / ٧، أي: فاشياً، مُتَشَرًّا، ذاهباً في الجهات، بلغ أقصى المبالغة.

والقمي (١) المُسْتَطِير: العظيم.

والمجالس (٢) عن الباقر عليه السلام يقول: كالحأ عابساً.

﴿ **فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ** ﴾ يس / ٣٧، أي: داخلون في ظلام الليل، لا ضياء لهم.

﴿ **فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ** ﴾ فصلت / ٢٤، المُعْتَب: هو الذي يُقْبَلُ عتابه،

ويُجَاب على ما سأل.

وقيل: معناه؛ وإن يستغيثوا فما هم من المُعْتَبِينَ.

﴿ **مُعْجِزِينَ** ﴾ الحج / ٥١، قيل: أي مُغَالِبِينَ.

(١) تفسير القمي: ٧٠١، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٨ / ١٧٧ ح ١.

(٢) الأمامي، الشيخ الصدوق: ٣٣٣، الخصال، الشيخ الصدوق: ٥٥٠.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٧٩

والمعجزة: محاولة عجز المغالب. وقيل: مقدّرين أنهم يسبقوننا.
والمعجزة: المسابقة.

وقيل: ظانّين أن يُعجزوا الله؛ أي: يفوتوه، ولن يُعجزوه.
وقرأ: مُعجزين؛ ومعناه قيل: مُثبطين لمن أراد إتباع الله تعالى.
وقيل: قاصدين تعجيز رسولنا.
وقيل: ناسيين من تبعه الى العجز.

﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ النبأ/ ١٤، السحاب؛ تعصر بالمطر، كأن السحاب
يحمل الماء، ثم تعصره الرياح، وتُرسله كإرسال الماء بعصر الثوب [٦٣٥].
وقيل: المعصرات؛ الرياح ذوات الأعاصير.

﴿وَبِئْرٍ مُّعْطَلَةٍ﴾ الحج/ ٤٥، أي: وكم من بئرٍ باد أمرها، وغار ماؤها،
وتعطّلت من دلائها، فلا مُستسقي منها، ولا وارد لها.

﴿لَهُرُّ مُعَقَّبَاتٍ﴾ الرعد/ ١١، المُعَقَّبَات: المُتناوبات، التي تخلف واحدها
صاحبه، ويكون بدلاً منه.

وأصل التّعقيب: أن يكون الشيء عُقيب آخر.
والمُعَقَّب: الطالب دينه مرّة بعد مرّة.

وقيل: أن واحد المُعَقَّبَات مُعَقَّب، والجمع معقبة، ومعقبات جمع الجمع، كما
قالوا: رجالات.

١١٨٠ فصل الميم

وقيل: المعقبات هنا الملائكة؛ يتعاقبون، تعقب ملائكة الليل ملائكة النهار، وملائكة النهار ملائكة الليل، وهم الحفظة، يحفظون على العبد عمله.

وقيل: هم أربعة أملاك، يجتمعون عند صلاة الفجر، وهو معنى قوله

تعالى: ﴿إِنَّ قُرْعَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الاسراء/ ٧٨.

وقيل: أنهم ملائكة، يحفظونه من المهالك، حتى ينتهوا به على المقادير،

فيخلّون بينه وبين المقادير، روي ذلك عن عليّ عليه السلام. (١)

وقيل: هم عشرة أملاك، على كلّ آدمي، يحفظونه.

وقيل: أنهم الأمراء والملوك في الدنيا، الذين يمنعون الناس عن المظالم،

وتكون لهم الأحراس، والشُّرط، والمواكب يحفظونه.

﴿لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ﴾ الرعد/ ٤١، أي: لا ناقض لحكمه، ولا راداً

لقضائه. أي: لا يُعقَّب أحداً حكمه بالردِّ والنقض.

﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ النساء/ ١٢٩، أي: تذرّوا التي لا تميلون إليها،

كالتي هي لا ذات زوج، ولا أيم.

﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ الرعد/ ٩، هو: الذي علا كلّ شيءٍ بقدرته، فلا

يساويه قادر. وقيل: هو المنزه عمّا لا يجوز عليه في ذاته وفعله، وعمّا يقول

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٩/٦، عنه تفسير نور الثقلين، الخويزي:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٨١

المشركون. وقيل: المتعالي، والعالي واحدٌ، وتعالى: أي جَلَّ وعَزَّ عن كلِّ ثناء.
وقيل: المتعالي؛ المُتَدَر على وجهٍ يستحيل أن يُساويه غيره.

﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾ الاحزاب/ ١٨، وهم: الذين يُعَوِّقون غيرهم عن الجهاد مع

رسول الله ﷺ [٦٣٦] ويشغلونهم لينصرفوا عنهم.

﴿وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾ النحل/ ٦٢، أي: مُقَدِّمُونَ؛ أي: مُسْتَعَجِلُونَ الى النَّار.

وقيل: متروكون.

ومعنى الفرط في اللّغة: التّقدّم، وقد فرط منّي قولٌ: أي تقدّم، هذا على قراءة

مفرطون، من باب الأفعال، بالبناء على المجهول.

ومثله في المعنى على قراءة: مُفْرَطُونَ، من باب التّفْعِيل كذلك؛ أي: قد جُعِلُوا

مُقَدِّمِينَ في العذاب أبداً، متروكين فيه.

وقرأ: مفرطون، بالبناء للفاعل، من باب التّفْعِيل.

فالمعنى - على ما قيل - : أن الله وصفهم بأنهم فرطوا في الدّنيا، فلم يعملوا

فيها للآخرة.

وقرأ: مفرطون، من الأفعال كذلك.

والمُرَاد - على ما قيل - : أنهم أفرطوا في معصية الله.

وقيل: كان من أفرط؛ أي: صار ذا فرطٍ، مثل أقطف وأجرب، فمعناه: أنهم

ذووا فرط الى النَّار، وسبق إليها.

﴿ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ ﴾ ص / ٤٢، المُغتسل: الموضع الذي يُغتسل منه.

وقيل: هو اسمٌ للماء الذي يُغتسل منه، ولهذا وُصِفَ بالبارد.

﴿ ذَهَبَ مُغَضَّبًا ﴾ الانبياء / ٨٧، أي: مُرَاغِبًا لقومه، من حيث أنه دعاهم

الى الإيمان مدّةً طويلة، فلم يُؤْمِنُوا به، حتّى أوعدهم الله بالعذاب، فخرج من بينهم مُغاضباً لهم، قبل أن يُؤذَنَ له.

﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾ آل عمران / ١٧، قيل: يعني المُصلّين

وقت السحر، رُوي ذلك عن الرضا عليه السلام. (١)

وقيل: السائلين المغفرة وقت السحر.

وقيل: المُصلّين صلاة الصبح في جماعة.

وقيل: الذين تنتهي صلاتهم الى وقت السحر، ثم يستغفرون ويدعون.

ورُوي عن أبي عبد الله عليه السلام: أن مَنْ استغفر الله سبعين مرّةً في وقت السحر،

فهو من أهل هذه الآية. (٢)

﴿ فَالْمُورِيَتِ قَدْحًا ﴾ العاديات / ٢، قيل: هي الخيل، تُوري النار

بحوافرها إذا صارت في الحجارة، والأرض المُحصبة.

(١) انظر: جوامع الجامع، الطبرسي: ١ / ٢٧٠، عنه تفسير كنز الدقائق، المشهدي: ٢ / ٣٧.

(٢) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٢ / ٤١٦، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي:

٢ / ٢٥٥، ميزان الحكمة، الريشهري: ٢٢٧٥.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٨٣

وقيل: يُريد مكر الرّجال في الحرب. وقيل: هي النيران تُحمى.

وقيل: هي ألسنة الرّجال، تُوري النار من عظيم ما تتكلّم به.

وأورى النار: القادح [٦٣٧] يُوري إيراً، إذا قدح قدحاً، وتُسمى تلك النار

نار الحباحب (١) لضعفها.

﴿مُقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ﴾ ص / ٥٩، أي: يدخلون النار وأنتم معهم.

والإقحام: الدّخول في الشيء بشدّة وصعوبة.

﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ المزمّل / ١٨، الهاء تعود الى اليوم، وهذا كما

يُقال: فلان بالكوفة؛ أي: هو فيها.

والمعنى: أن السماء تنفطر وتنشق في ذلك اليوم من هوله.

وقيل: بسبب ذلك اليوم وهوله وشدّته.

وقيل: به؛ بأمر الله وقدرته، ولم يقل: مُفطرة.

قيل: لأن لفظة السماء مُذكّر، فيجوز أن يُذكّر ويُؤنث، ومَن ذكّر أراد

السّقف.

وقيل: ذات انفطار، كما يُقال: امرأةٌ مُطفلة؛ أي: ذات أطفال، ومُرضع: ذات

إرضاع، فيكون على طريق النسبة.

(١) وهي ما ينقدح من نار حوافرها، انظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (حب).

١١٨٤ فصل الميم

﴿وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾ البقرة/ ٢٣٦، أي: على الفقير الذي هو في ضيق

لفقره.

﴿مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ الانعام/ ١١٣، أي: مكتسبون في عداوة

النبي ﷺ والمؤمنين. والاقتراف: اكتساب الإثم.

ويقال: خرج ليقترف لأهله؛ أي: ليكتسب لهم، وقارف فلان هذا الأمر، إذا

واقعه وعمله، وقرف الذنب واقترفه عمله، وقرفه بما ادعاه؛ أي: رماه بالرّيبة.

﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ ابراهيم/ ٤٩، أي: مُجْمَعِينَ فِي الْأَغْلَالِ، قُرُنْتَ

أيديهم بها الى أعناقهم.

وقيل: يُقرن بعضهم الى بعض.

وقيل مشدودين في قرنٍ الى حبلٍ من الأصفاد والقيود.

وقيل: يُقرن كل كافرٍ مع شيطانٍ كان يُضله في غلٍّ من حديد.

﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ طه/ ١٢، قيل: أي المبارك، بورك فيه بسعة الرزق

والخصب. وقيل: المُطَهَّر، والمُقَدَّس، المُطَهَّر.

﴿الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ﴾ المائدة/ ٢١، قيل: هي بيت المقدس.

وقيل: هي دمشق وفلسطين، وبعض الأردن. وقيل: الشّام.

وقيل: هي أرض الطّور، وما حوله.

والمُقدّسة: المطهّرة؛ طهّرت من الشّرك، وجُعِلت مكاناً، وقراراً
للأنبياء [٦٣٨] والمؤمنين، وأصل التّقدّيس: التّطهير، ومنه قيل للسّطل الذي
يُتطهّر به القدس.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَعْرِينَ﴾

الحجر / ٢٤، قيل: أن معناه؛ ولقد علمنا الماضين منكم، ولقد علمنا الباقين.

وقيل: علمنا الأولين منكم، والآخرين.

وقيل علمنا المُستقدمين في صفوف الحرب، والمُتأخرين عنها.

وقيل: علمنا المُتقدّمين في الخير، والمُبطّئين عنه.

وقيل: علمنا المُتقدّمين الى الصّف الأول في الصّلاة، والمُتأخرين عنه، فإنه كان

يتقدّم بعضهم الى الصّف الأول ليدركوا فضيلته، وكان يتأخر بعضهم لينظروا

الى أعجاز النّساء فنزلت الآية. (١)

وقيل: أن النّبِيَّ ﷺ حثّ النّاس على الصّف الأول في الصّلاة، وقال: خير

صفوف الرّجال أوّلها، وشرّها آخرها، وخير صفوف النّساء آخرها، وشرّها

أوّلها. (٢)

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١١١/٦.

(٢) انظر: عوالي اللئالي، ابن ابي جمهور: ١/١١٠ ح ١٣، بحار الأنوار، المجلسي: ٨٥/٢٣.

١١٨٦ فصل الميم

وقال: أن الله وملائكته يُصلّون على الصّف المُتقدّم، فزادهم النَّاس، وكانت دور بني عذرة بعيدة عن المسجد، فقالوا: لنبيعنّ دورنا، ولنشترين دوراً قريبةً من المسجد، حتّى ندرك الصّف المُتقدّم، فنزلت هذه الآية. (١)

فعلى هذا يكون المعنى: إنّنا نجازي النَّاس على بيّاتهم
والعياشي (٢) عن الباقر عليه السلام: هم المؤمنون من هذه الأمة.

﴿ **بِمُنْشَرِينَ** ﴾ الدخان / ٣٥، أي: بمبعوثين، ولا مُعادين.

﴿ **مُقَرَّنِينَ** ﴾ ابراهيم / ٤٩، أي: مُطيقين، مُقاومين في القوّة.

والاقتران: الإطاقة، يُقال: أقرنت لهذا البعير؛ أي: أطقته.

﴿ **مُقْتَرَنِينَ** ﴾ الزخرف / ٥٣، مُتتابعين، يُعينون على أمره الذي بُعث له،

ويشهدون له بصدقه.

وقيل: مُتعاضدين مُتناصرين، كلّ واحدٍ يُيالي صاحبه.

﴿ **تُحِبُّ الْمُقْسَطِينَ** ﴾ المائدة / ٤٢، أي: العادلين.

﴿ **فَالْمَلْقِيَتِ ذِكْرًا** ﴾ المرسلات / ٥، يعني: الملائكة؛ تُلقِي الذّكر الى

الأنبياء الى الأمم، كأنها الحاملات للذّكر، الطّارحات له، ليأخذه من خوطب به.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١١٢ / ٦.

(٢) تفسير العياشي: ٢ / ٢٤٠ ح ٦، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٣٢٨ / ٢.

والإلقاء: طرح الشيء على غيره.

﴿ **فَالْمُقَسِّمَاتِ أُمَّرًا** ﴾ الذاريات/ ٤، الملائكة [٦٣٩] يُقَسِّمُونَ الْأُمُورَ

بين الخلق، على ما أمروا به.

﴿ **عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ** ﴾ الحجر/ ٩٠، قيل: هم اليهود والنصارى، الذين

فرّقوا القرآن، وجعلوه أعضاء كأعضاء الجزور، فأمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه.

وقيل: سمّاه مقتسمين؛ لأنهم اقتسموا طرق مكة، يصدّون عن رسول

الله ﷺ والإيمان به.

﴿ **فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ** ﴾ لقمان/ ٣٢، قيل: أما السّابق؛ فمن مضى على عهد

رسول الله ﷺ بالجنة، وأما المقتصد، فمن اتبع أثره من أصحابه، حتى لحق بهم،

وأما الظالم فمثلي ومثلكم.

رُوي عن عائشة، أنها قالت: السّابق؛ الذي أسلم قبل الهجرة، والمقتصد:

الذي أسلم بعد الهجرة، والظّالم: نحن. (١)

وقيل: أن الظّالم؛ من كان ظاهره خيراً من باطنه، والمقتصد: هو الذي استوى

ظاهره وباطنه، والسّابق: الذي باطنه خيراً من ظاهره.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٤٥ / ٨، تفسير القرطبي: ٣٤٩ / ١٤، باختلاف

يسير عن رواية الطبرسي.

١١٨٨ فصل الميم

وقيل: منهم ظالمٌ لنفسه بالصَّغائر، ومنهم مُقتصدٌ بالطَّاعات في الدَّرَجَة الوُسْطَى، ومنهم سابقٌ بالخيرات في الدَّرَجَة العُلْيَا.

وَرُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مَنًّا؛ مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُقْتَصِدُ مَنًّا: الْعَارِفُ بِحَقِّ الإِمَامِ، وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ: هُوَ الإِمَامُ، وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مَغْفُورٌ لَهُمْ. (١)

وَفِي رِوَايَةٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مَنًّا؛ فَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا، وَآخِرُ سَيِّئًا، وَأَمَّا الْمُقْتَصِدُ: الْمُتَعَبِّدُ الْمُجْتَهِدُ، وَأَمَّا السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ فَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِيدًا. (٢)

وقيل: الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ أَصْحَابُ؛ الْمُشْتَمَّةُ، وَالْمُقْتَصِدُ: أَصْحَابُ الْمِيمَنَةِ، وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ: هُمُ السَّابِقُونَ الْمُقْرَبُونَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ الواقعة/٧. وقيل: أَنْ الظَّالِمُ؛ هُوَ الْمُنَافِقُ، وَالْمُقْتَصِدُ: هُوَ السَّابِقُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. وقيل: السَّابِقُونَ هُمُ الصَّحَابَةُ، وَالْمُقْتَصِدُونَ: هُمُ [٦٤٠] التَّابِعُونَ، وَالظَّالِمُونَ: هُمُ الْمُنَافِقُونَ.

والاقتصاد في المعيشة: هو التَّوَسُّطُ بَيْنَ التَّبْذِيرِ وَالتَّفْرِيطِ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْقَصْدِ، وَالْقَصْدُ فِي الْأُمُورِ: مَا بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ.

(١) انظر: معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ١٠٤، جوامع الجامع، الطبرسي: ١٢٣/٣.

(٢) انظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٢٧٤/٣، بحار الأنوار، المجلسي: ٢٣/٢١٣.

ومنه قوله تعالى: ﴿أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾ المائدة/ ٦٦، أي: عادلة، أي: مُعتدلون في العمل، غير غلوٍّ ولا تقصير.

قيل: هم الذين أسلموا منهم، وتابَعوا النَّبِيَّ ﷺ وهو المروي عنهم عليه السلام. (١).

وقيل: يُريد به النَّجاشي (٢) وأصحابه.

وقيل: أنهم قومٌ لم يُناصبوا النَّبِيَّ ﷺ مُنَاصِبَةً هُوَ لَاءٌ.

واحتمل بعضهم: أن يكون المراد به مَنْ يُقَرَّبُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ عَبْدَ اللَّهِ، وَلَا يَدَّعِي فِيهِ الْإِلَهِيَّةَ.

﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ القمر/ ٢٠، قيل: أي أسافل نخلٍ مُتَقَلِّعٍ؛ لأن

رؤوسهم سقطت عن أبدانهم.

وقيل: معناها؛ تنزع النَّاسِ، مَنْ حَضَرَ حَضْرَ وَهَآ، لِيَمْتَنِعُوا بِهَا عَنِ الرِّيحِ.

وقيل: تنزع أرواح النَّاسِ.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٠/٢٢.

(٢) وهو ملك الحبشة الذي لجأ إليه المسلمون في أول مهاجرهم.

١١٩٠ فصل الميم

والمُنْقَعِر: المنقلع عن أصله؛ لأن قعر الشيء: قراره، وتقعّر في كلامه تقعراً، إذا تعمّق.

﴿يَعْلَمُ مُتَقَلِّبُكُمْ﴾ محمد/ ١٩، قيل: يعني مُتَصَرِّفُكُمْ في أعمالكم في الدنيا، ومصيركم في الآخرة، الى الجنة أو، الى النار.

وقيل: يعلم مُتَقَلِّبُكُمْ في أصلاب الآباء الى أرحام الأمهات، ومثواكم: أي مقامكم في الأرض.

وقيل: مُتَقَلِّبُكُمْ من ظهر الى بطن، ومثواكم في القبور. وقيل: مُتَقَلِّبُكُمْ؛ مُتَصَرِّفُكُمْ بالنهار، ومثواكم: مضجعكم بالليل.

والمعنى: أنه عالمٌ بجميع أحوالكم، فلا يخفى عليه شيءٌ منها.

﴿إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ الاعراف/ ١٢٥، قيل: أي؛ راجعون الى ربنا بالتوحيد والإخلاص.

وقيل: الانقلاب الى الله تعالى، هو: الانقلاب الى جزائه، وغرضهم بهذا القول، التّسلي بالصّبر على الشدّة؛ لما فيه من المثوبة، مع مُقابلة وعيده بوعيدٍ أشدّ منه، وهو

عقاب الله تعالى. قوله تعالى: ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ الشعراء/ ٥٠، قيل: أي؛ إنّنا الى الله راجعون في آخر عمرنا، على مركبٍ آخر، وهو الجنّازة.

﴿مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ﴾ ابراهيم/ ٤٣ [٦٤١] قيل: أي رافعي رؤوسهم الى السّماء، حتّى لا يرى الرّجل مكان قدمه من شدّة رفع الرّأس؛ وذلك من هول يوم القيامة. وقيل: معناه؛ ناكسي رؤوسهم بلغة قريش.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٩١

والإقناع: رفع الرأس، والمقنّع: الرّافع الرّأس، والمقنّع: المرتفع.

﴿مُقَيَّتًا﴾ النساء/ ٨٥، قيل: المقيت؛ المقتر.

وقيل: الحفيظ الذي يُعطي الشيء قدر الحاجة من الحفظ.

وقيل: الشّهِيد. وقيل: الحسيب.

وقيل: المجازي، أي يُجازي على كلّ شيءٍ من الحسنات والسّيئات.

﴿مُكَلِّبِينَ﴾ المائة/ ٤، قيل: أي؛ أصحاب الصّيد بالكلاب.

وقيل: أي؛ أصحاب التّعليم للكلاب، والمؤدّبين لها.

والمكلب: مؤدّب الجوارح، ومُغريها بالصّيد، مشتقٌّ من الكلب.

الكافي (١) والتّهذيب (٢) عن الصادق عليه السلام: في كتاب عليّ عليه السلام في قوله

تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ المائة/ ٤، قال هي الكلاب.

وعنه عليه السلام: إذا أرسلت بازا، أو عقابا، فلا تأكل حتى تُدركه فتذكيه، وإن

قُتل فلا تأكل. (٣)

(١) الكافي، الكليني: ٦/٢٠٢ ح ١، عنه وسائل الشيعة، الحر العاملي: ٢٣/٣٣١ ح ٢٩٦٦٧.

(٢) تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: ٩/٢٣ ح ٨٨، بحار الأنوار، المجلسي: ٦٢/٢٨٩ ح ٤٦.

(٣) انظر: الكافي، الكليني: ٦/٢٠٧ ح ٢، جامع أحاديث الشيعة، البروجدي: ٢٣/١٦ ح ٦٨.

١١٩٢..... فصل الميم

وعنه عليه السلام وقد سُئِلَ عن إرسال الكلب والصَّقر؟ فقال: أما الصَّقر، فلا تأكل من صيده، حتَّى تُدرك ذكاته، وأما الكلب، فكل منه إذا ذكرت اسم الله عليه، أكل الكلب منه، أو لم يأكل. (١)

﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ص / ٨٦.

قيل: أي لهذا القرآن من تلقاء نفسي.

وقيل: معناه؛ أي ما أتيتكم رسولاً من قِبَل نفسي، ولم أتكلّف هذا الإتيان، بل أمرت به.

وقيل: معناه؛ لست ممن يتعسّف في طلب الأمر الذي لا يقتضيه العقل.

﴿مُلْتَحِداً﴾ الكهف / ٢٧، قيل: أي ملجأً.

وقيل: حرزاً. وقيل: موثلاً. وقيل: معدلاً ومحيصاً.

والأقوال مُتقاربة في المعنى، يُقال: لحد الى كذا، وألتحد، إذا مال إليه أذيته.

﴿الْمُتَلَقِّيَانِ﴾ ق / ١٧، قيل: هما الملكان، يأخذان منه عمله، ويكتبانه كما

يكتب المملّى عليه.

﴿مُنزَلاً مُبَارَكاً﴾ المؤمنون / ٢٩، قيل: أي إنزالاً مباركاً، أو نزولاً مباركاً

بعد الخروج من السفينة، وذلك تمام النّجاة.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٦ / ٢٠٧ ح ٣، عنه التفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ١١ / ٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٩٣

وقيل: المنزل المبارك؛ هو السفينة، قال: لأنه سبب النجاة.

وقيل: [٦٤٢] معناه أنزلي مكاناً مباركاً بالماء والشجر.

وقيل: معنى البركة؛ أنهم توالدوا وكثروا.

﴿الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ﴾ الرحمن/ ٢٤، قيل: أي؛ المرفوعات،

وهي التي رُفِعَ خشبها، بعضها على بعضٍ، ورُكِّبَ حتى ارتفعت وطالت.

وقيل: هي المبتدآت السير، مُرتفعة القلاع، قال: ما رُفِعَ له القلاع، فهو مُنشأ،

وما لم ترتفع قلاعه فليس بُمُنشأ.

والقلاع: جمع قلع؛ وهو شراع السفينة.

﴿حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ المدثر/ ٥٠، أي: كأنهم حُمْرٌ وحشيّة نافرة: ﴿فَرَّتْ

مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ المدثر/ ٥١، يعني: الأسد.

وقيل: مُسْتَنْفِرَةٌ؛ أي مذعورة. وقيل: مُسْتَنْفِرَةٌ؛ أي طردها قسورة.

هذا على قراءة مستنفرة على المجهول، وقُرأ مستنفرة على المعلوم: أي

استنفرت هي من قسورة.

ويقال: نفر واستنفر، مثل سخر واستسخر، وعجب واستعجب.

﴿صُحُفًا مُنشَرَةً﴾ المدثر/ ٥٢، أي: مبسوطه.

قيل: أي كُتِبَ من السماء، تنزل عليهم بأسمائهم، أن آمنوا بمحمد ﷺ.

١١٩٤..... فصل الميم

وقيل: معناه؛ أنهم يُريدون صُحفاً من الله تعالى، بالبراءة من العقوبة ،
وإسباغ النّعمة، حتّى يُؤمنوا، وإلا أقاموا على كفرهم.
وقيل: يُريد كلّ واحدٍ منهم أن يكون رسولاً يُوحى إليه متبوعاً، وأنفَ من
أن يكون تابِعاً.

وقيل: هو تفسير ما ذكره الله تعالى في قوله: ﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ

تُنزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾ الإسراء/ ٩٣.

(فصل الميم المكسورة)

﴿شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ الرعد/ ١٣، أي: شديد الأخذ.

وقيل: شديد القوّة. وقيل: شديد النّقمة. وقيل: شديد القُدرة.

وقيل: شديد الكيد للكفار.

والمِحَال: الأخذ بالعقاب ها هنا، يُقال: ماحله مُمّاحلَةً ومِحَالاً، إذا قَدرا حتّى

يتبيّن أيّهما أشدّ، ومحلت به محلاً.

﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ النجم/ ٦، قيل: أي ذو قوّة وشدّة في خلقه.

قال: ومن قوته أنه اقتلع قُرى قوم لوط عليّهم السلام من الماء الأسود، فرفعها الى

السّماء، ثم قلبها، ومن شدّة صيحته لقوم ثمود، حتّى أهلِكوا.

وقيل: معناه؛ ذو صحّة [٦٤٣] وخلقٍ حسن.

وقيل: ذو مرّة؛ أي صحّة في الجسم، سليم من الآفات والعيوب.

١١٩٦ فصل الميم

وقيل: ذو مرة؛ أي ذو مرورٍ في الهواء، ذاهباً وجائياً، ونازلاً وصاعداً، وأصل
المرة: شدة الفتل، ثم تجري المرة على القدرة، فالمرة، والقدرة، والشدة، نظائر.

﴿في مَرِيَّةٍ﴾ هود/١٧، أي: في شكٍ.

﴿إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا﴾ الكهف/٢٢، قيل: معناه؛ لا تُجادلهم إلا جِدالاً

ظاهراً، وهو أن تقول لهم: أثبتُّم عدداً، وخالفكم غيركم، وكلا القولين يتحمل
الصِّدق والكذب، فهلموا بحجةٍ تشهد لكم.

وقيل: معناه؛ لا تُجادلهم إلا بما أظهرنا لك من أمرهم: أي لا تُجادل إلا

بحجةٍ، ودلالة، وإخبارٍ من الله، وهو المراء الظاهر.

وقيل: أن المراد؛ إلا مراءً يشهده الناس ويحضرونه، فلو أخبرتهم في غير ملاء

من الناس لكذبوا عليك، ولبسوا على الضعفاء، فادَّعوا أنهم كانوا يعرفونه؛ لأن
ذلك من غوامض علومهم.

والمراء: الجدال، ماريت الرجل أماريه مراءً.

﴿مِرَاجُهَا كَافُورًا﴾ الانسان/٥، أي: ما يُمازجها.

قيل: يُمزج بالكافور. وقيل: يُمزج بريح الكافور.

وقيل: يُطَيَّب بالكافور، والمسك، والزنجبيل.

ومثله، قوله تعالى: ﴿وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ المطففين/ ٢٧، أي: ومزاج

ذلك الشراب الذي وصفناه، وهو ما يُمزج به من تسنيم.

والمزج: خلط مائعٍ ببايعٍ، على خلاف صفته، كمزج الشراب بالماء.

﴿لَا مَسَاسَ﴾ طه/ ٩٧، قيل: أنه أمر الناس بأمر الله، أن لا يُجَالِطوه، ولا

يُجَالِسوه، ولا يُؤاكلوه، تضييقاً عليه.

والمعنى: لك أن تقول لا أمس ولا أمس ما دمت حياً.

والمسّاس: فعال من المسّاسة.

ومعنى: لا مساس؛ لا يمسّ بعضنا بعضاً، فهرب السامري، يهيم في البرية

مع الوحش والسباع، لا يمسّ أحداً ولا يمسّه أحد، عاقبه الله تعالى بذلك،

وكان إذا لقي أحداً يقول: لا مساس؛ أي لا تقربني ولا تمسني، صار ذلك

عقوبة له ولولده، حتّى أن بقاياهم اليوم يقولون ذلك، وإذا مسّ [٦٤٤] من

غيرهم واحداً منهم حُمّ كلاهما في الوقت.

وقيل: أن السامري، خاف وهرب، فجعل يهيم في البرية، لا يجد أحداً من

الناس يمسّه، حتّى صار يُعبده من الناس كالقائل لا مساس.

﴿وَمِيكَالَ﴾ البقرة/ ٩٨، مثل: قنطار، وميكائيل وميكايل، قيل: هو اسم

سرياني مفرد، أو مُركّب من ميك، بمعنى عبيد، وأيل بمعنى الله.

١١٩٨ فصل الميم

﴿مَلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ﴾ البقرة/ ١٣٠، قيل: الملة في الأصل؛ ما شرع الله لعباده

على السنة الأنبياء، فيتوصلوا به الى جوار الله تعالى.

ويستعمل في جملة الشرع دون آحادها، ولا يكاد توجد مضافة الى الله، ولا الى آحاد أمة النبي ﷺ بل يُقال أمة محمد ﷺ ثم أنها اتسعت، فاستعملت في الملوك الباطل.

﴿مِلءُ الْأَرْضِ﴾ آل عمران/ ٩١، أي: مقدار ما يَمَلأ الأرض.

قيل: أصل الملاء الملاء؛ وهو تفتيح الإناء، ومنه الملاء الأشراف؛ لأنهم يملؤون العين هيبةً وجلالةً، فالملاء: اسمٌ للمقدار الذي يُمَلأ، والملاء المصدر.

﴿مِهْدًا﴾ النبأ/ ٦، المهاد: بكسر الميم؛ الفراش، يُقال: مهدتُ الفراش

مهدياً ومهاداً، إذا بسطته ووطأته، وجمعه: أمهدة، ومُهَد بضميتين.

والمهد: الموضع يُهَيأ ويوطأ، وجمعه مهاد، مثل سهم وسهام، ويُجَمع على مهد، ككتاب وكتب، وعلى مهود، كفلس وفلوس.

﴿مِدْرَارًا﴾ الانعام/ ٦، أي: كثير الدرور بالغيث.

والمدرار: الكثيرة الدرور بالغيث والمطر.

﴿كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ النبأ/ ٢١، أي: مُعدَّة لهم، يرصد بها انتهاء الكفار.

وقيل: مِرْصَادًا؛ محبساً يُحبس فيه الناس.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١١٩٩

وقيل: طريقاً منصوباً على العاصين، فهو موردهم ومنهلهم، وهذا إشارة إلى أن جهنم للعصاة على الرصد، لا يفوتونه.

قيل: المرصاد؛ هو المعدّ لأمرٍ على ارتقاب الوقوع.

وقيل: المرصاد؛ المكان الذي يُرصد فيه العدو.

﴿كَانَ مِيقَتًا﴾ النبأ/ ١٧، الميقات [٦٤٥] منتهى المقدار المضروب لحدوث

أمرٍ من الأمور، وهو من الوقت، كما أن الميعاد من الوعد، والمقدار من القدر.

﴿كَمِشْكُوتٍ﴾ و ﴿الْمِصْبَاحِ﴾ النور/ ٣٥، قيل: المشكاة روميةٌ مُعرّبة.

وقيل: يجوز أن تكون عربيّة؛ لأن في الكلام مثل لفظها شكاة، وهي قرابة صغيرة.

قيل: فعلى هذا تكون مفعلة منها، وأصلها: مشكوة على وزن مشربة، فُقلبت الواو ألفاً لتحركها، وانفتاح ما قبلها.

والمصباح: السراج، وأصله من البياض، والأصبح: الأبيض.

وقيل في تفسير الآية: المشكاة؛ هي الكوة في الحائط، يُوضع عليها زجاجة، ثم يكون المصباح خلف تلك الزجاجة، ويكون للكوة بابٌ آخر يُوضع المصباح فيه.

وقيل: المشكاة؛ عمود القنديل الذي فيه الفتيلة، وهو مثل الكوة، والمصباح:

السراج.

وقيل: المشكاة؛ القنديل، والمصباح: الفتيلة.

قال الشيخ أبو علي الطبرسي (ره) في مجمع البيان، اختلف في هذا المشبه
والمشبه به على أقوال؛ أحدها:

أنه مثل ضربه الله لنبية محمد ﷺ فالمشكاة: صدره، والزجاجة: قلبه،
والمصباح فيه: النبوة، لا شرقية ولا غربية: أي لا يهودية ولا نصرانية، تُوقد من
شجرة مباركة: يعني شجرة النبوة، وهي إبراهيم عليه السلام يكاد نور محمد ﷺ يبين
للناس، ولو لم يتكلم به، كما أن ذلك الزيت يكاد يضيء ولو لم تمسه نار: أي
نُصيبه النار، عن كعب، وجماعة من المفسرين.

وقد قيل: أيضاً؛ المشكاة إبراهيم عليه السلام والزجاجة إسماعيل عليه السلام والمصباح
محمد ﷺ كما سُمي: سراجاً في موضعٍ آخر.

من شجرة مباركة: يعني إبراهيم عليه السلام لأن أكثر الأنبياء من صلبه، لا شرقية
ولا غربية، لا نصرانية ولا يهودية؛ لأن النصارى تُصلي إلى المشرق، واليهود
تُصلي إلى المغرب، يكاد زيتها يضيء [٦٤٦] أي: يكاد محاسن محمد ﷺ تظهر
قبل أن يوحى إليه، نورٌ على نور: أي نبيٌّ مُرسل من نسل نبيٍّ، عن محمد بن
كعب. وقيل: أن المشكاة عبد المطلب، والزجاجة: عبد الله، والمصباح: هو
النبي ﷺ لا شرقية ولا غربية، بل مكية؛ لأن مكة وسط الدنيا، عن الضحاك.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٠١

ورُوي عن الرضا عليه السلام أنه قال: نحن المشكاة فيها، المصباح محمد عليه السلام يهدي

الله الى ولايتنا من أحبّ. (١)

وفي كتاب التوحيد لأبي جعفر بن بابويه رحمه الله، بالإسناد عن عيسى بن

راشد (٢) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله: ﴿كَمْشَكْوَةٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾

النور/ ٣٥، قال: نور العلم في صدر النبي عليه السلام المصباح في زجاجة، الزجاجة:

صدر علي عليه السلام صار علم النبي عليه السلام الى صدر علي عليه السلام علم النبي عليه السلام علياً

يُوقَد من شجرة مباركة: نور العلم، لا شرقية ولا غربية: لا يهودية ولا نصرانية،

يكاد زيتها يُضيء ولو لم تمسسه نارٌ، قال: يكاد العالم من آل محمد عليه السلام يتكلم

بالعلم قبل أن يُسأل، نورٌ على نور: أي إمامٌ مؤيد بنور العلم والحكمة في إثر إمام

من آل محمد عليه السلام وذلك من لدن آدم عليه السلام الى أن تقوم الساعة، فهؤلاء

الأوصياء الذين جعلهم الله خلفاء في أرضه، وحججه على خلقه، لا تخلوا

الأرض في كلِّ عصرٍ من واحدٍ منهم. (٣)

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٧/ ٢٥١، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٤/ ٢٣.

(٢) عيسى بن راشد، كوفي، من الرواة الثقة، يُعرف بابن كازر، روى عن الإمام الصادق عليه السلام له

روايات في كامل الزيارات، والكافي، له كتاب يرويه جماعة عنه، انظر: الرجال، النجاشي: ٢٩٥

(٨٠٠) الموسوعة الرجالية الميسرة، التراي: ٣٥٢ (٤٥١٥).

(٣) التوحيد، الشيخ الصدوق: ١٥٨، مناقب آل أبي طالب، لبن شهر آشوب: ١/ ٢٤٠.

١٢٠٢..... فصل الميم

الى أن قال: وثانيها؛ أنه مثلَّ ضربه الله للمؤمن، والمشكاة: نفسه، والزَّجاجة: صدره، والمصباح: الإيمان، والقرآن في قلبه، يُوقَد من شجرة مُباركة: هي الإخلاص لله وحده لا شريك له، فهي خضراء ناعمة، كشجرة التفت بها الشَّجر، فلا يُصيبها الشَّمس على أي حالٍ كانت، لا إذا طلعت الشَّمس، ولا إذا غربت.

وكذلك المؤمن، قد أُحرز من أن يُصيبه شيءٌ من القتر، فهو بين [٦٤٧] أربع خلال: إن أعطي شكر، وإن أبتلي صبر، وإن حَكَم عدل، وإن قال صدق، فهو في سائر النَّاس كالرَّجل الحيِّ، يمشي بين قبور الأموات، نورٌ على نور، كلامه نور، وعلمه نور، ومدخله نور، ومخرجه نور، ومصيره الى نور يوم القيامة، عن أبي ابن كعب.

وثالثها: أنه مثل القرآن في قلب المؤمن، فكما أن هذا المصباح يُستضاء به، وهو كما هو لا ينقص، فكذلك القرآن يُبتدى به، ويُعمَل به، فالمصباح هو القرآن، والزَّجاجة قلب المؤمن، والمشكاة لسانه وفمه، والشَّجرة المُباركة شجرة الوحي، يكاد زيتها يُضيء، يكاد حجج القرآن تتضح وإن لم تقره.

وقيل: يكاد حجج الله على خلقه تُضيء لمن تفكَّر فيها وتدبرها، ولو لم ينزل القرآن، نورٌ على نور، يعني: أن القرآن نورٌ مع سائر الأدلَّة قبله، فزادوا به نوراً على نور انتهى.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٠٣

وإنما ذكرناه بطوله، مع أننا ننقل غالب لغات الكتاب منه أيضاً، ولو بترك النسبة؛ لما في ذلك من الفوائد غير المخفية.

﴿طَعَامٌ مِسْكِينٍ﴾ البقرة/ ١٨٤، المسكين: مأخوذاً من المسكنة؛ وهي الفاقة والحاجة، أو الخضوع.

ولذا، قيل في الفرق بين الفقير والمسكين: ان الفقير مَنْ لا يسأل مع الحاجة، والمسكين: هو الذي يسأل الناس لرفع حاجته، فهو خاضع لهم، يُقال: تمسكن تمسكناً؛ أي: خضع.

﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُرُ﴾ سبأ/ ١٤، المنسأة: العصا الكبيرة، التي يسوق بها الراعي غنمه، مفعلة، من: نسأت الناقة والبعير، إذا زجرته.

﴿مِعْشَارَ﴾ سبأ/ ٤٥، قيل: المعشار عُشر العشير، والعشير: عُشر العشر، فيكون المعشار جزءاً من الألف من الواحد.

وعن المص (١) لا يُقال مفعال في شيءٍ من الكسور، إلا في: مربع، ومعشار.

﴿وَمِنْهَا جَا﴾ المائدة/ ٤٨، المنهاج: الطريق المستمر، يُقال: طريقٌ للحج ونهج؛ أي: بين.

(١) المصباح المنير، الفيومي، مادة (عشر).

١٢٠٤..... فصل الميم

وقيل: [٦٤٨] المنهاج: الطَّرِيقُ المستقيم؛ أي: جعلنا له سبيلاً واضحاً، غير
شريعة صاحبه وطريقته، يُقال: نَهَجَ الطَّرِيقَ وأنهج، إذا فصح.

﴿مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ البقرة/ ٨٣، قيل: أي عهدهم.

وقيل: الميثاق؛ الأدلة من جهة العقل والشرع.

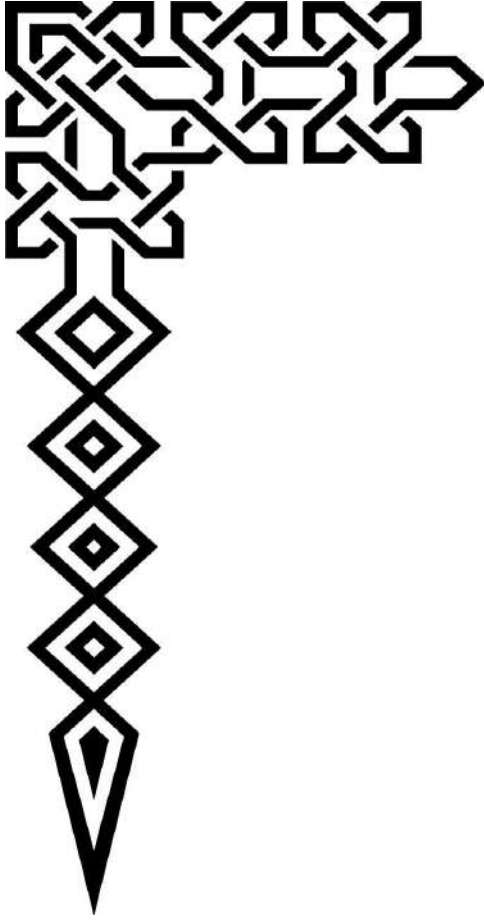
وقيل: هو؛ موثيق الأنبياء على أممهم.

والعهد والميثاق، لا يكون إلا بالقول، فكأنه قال: أمرناهم ووصيَّناهم
وأكدنا عليهم ذلك.

وقيل: الميثاق؛ اليمين المؤكدة؛ لأنها يُستوثق بها من الأمر، والمُوثَقة:
المُعاهدة، وهو مفعال من الوثق، أو الوثاق، وهو: الشد.

﴿مِيرَاثُ﴾ آل عمران/ ١٨٠، مفعال من الإرث، وياؤه مقلوبةٌ من الواو،

أو من الورث. وهو على الأول - على ما قيل - استحقاق إنسان بنسب، أو
نسبٍ شيئاً بالأصالة، وعلى الثاني: ما يستحقّه إنسانٌ بحذف الشيء.



فَصَلُّ النُّونَ

(فصل النون المفتوحة)

﴿وَنَفًا نَّجَانِيهِ﴾ الاسراء/ ٨٣، أي: بعد بنفسه عن القيام بحقوق الناس

منًا، فلا يشكره، كما أعرض عن النعمة بالقرآن.

وقيل: معناه؛ تباعد منًا، أي: تكبر، وتجبّر، وأعجب بنفسه؛ لأن المعجب نافرٌ

عن الناس، مُتباعِدٌ عنهم.

والنَّاي: البُعد، يُقال: نأيت عنه نأياً؛ أي: بُعدت.

﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ﴾ النبأ/ ٢، النبأ: واحد الأنباء، وهي: الأخبار.

والنَّبأُ العَظِيْم: قيل هو نبأ القيامة والبعث.

وقيل: أمر الرِّسالة ولوازمها.

وقيل: هو القرآن، ومعناه: الخبر العظيم؛ لأنه يُنبئ عن التَّوْحِيد، وتصديق

الرَّسول، والخبر عَمَّا يجوز، وعمَّا لا يجوز، وعن البعث والنَّشور.

ومثله: ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴾ ص / ٦٧ .

وقيل: النبأ العظيم؛ ما كانوا يختلفون فيه من إثبات الصانع وصفاته، والملائكة، والرّسول، والبعث، والجنّة والنّار، والرّسالة، والخلافة.

وعن الباقر عليه السلام: النبأ العظيم عليّ أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما فيه نبأ أعظم منّي، وما به آية أكبر منّي، ولقد عُرضَ فضلي على الأمم الماضية، على اختلاف ألسنتها، فلم تقف بفضلي. (٢)

﴿ نَبَعْنَا بِتَأْوِيلِهِ ﴾ يوسف / ٣٦، أي: [٦٤٩] خبرنا بتفسيره.

﴿ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ مريم / ٥١، النّبيّ: هو الإنسان المخبر عن الله بغير واسطة

بشر، أعمّ من أن يكون له شريعة كمحمد صلى الله عليه وآله أو ليس له شريعة كيحيى عليه السلام.

قيل: سُمّي نبياً؛ لأنه أنبأ من الله تعالى، أي: أخبر، فعيل بمعنى مفعول.

وقيل: هو من النبوة.

والنّبأوة: لما ارتفع من الأرض.

(١) انظر: مجمع البحرين، الطريحي: ٢٥٩ / ٤.

(٢) انظر: مجمع البحرين، الطريحي: ٢٥٩ / ٤.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٠٩

والمعنى: أنه ارتفع، وشرف على سائر الخلق، فأصله غير الهمز، وقيل: غير ذلك.

وفُرق بينه وبين الرسول؛ هو المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحد من البشر، وله شريعة مُبتدأة كآدم عليه السلام أو ناسخة كمحمد عليه السلام وبأن: النبي هو الذي يرى في منامه، ويسمع الصوت، ولا يُعاين الملك.

والرسول: هو الذي يسمع الصوت، ويرى في المنام، ويُعاين الملك، وبأن الرسول قد يكون من الملائكة، بخلاف النبي.

وقيل في الفرق بينهما، وهو الأظهر: أن النبي؛ هو من أخبر من الله، فإن أمر بتليغه قومه فهو رسول أيضاً، وإن كان له شريعة غير شريعة من تقدمه، ولو بالنسبة الى بعض الأحكام، كعيسى عليه السلام فهو من أولي العزم، إذ لا يُمكن الإتيان بشريعة مُوافقة لسابقتها من جميع الجهات، كما لا يجب في صدق أولي العزم النسخ لجميع الأحكام، وهو ظاهر.

﴿ **نَبَذَ فَرِيقٌ** البقرة/ ١٠١، أي: نقضه. وأصل النَبَذ: الطَّرْح.

﴿ **وَإِذْ نَتَقْنَا** الْجَبَلَ ﴾ الاعراف/ ١٧١، أي: اقتلعناه من أصله، فجعلناه كالظلة فوق رؤوسهم، وكل ما اقتلعه فقد نتقه واقتلعه.

والرَّفَع والتَّتَق: هو أن تطلع الشيء فترفعه من مكانه.

﴿ **وَهَدَيْنَاهُ** النَّجْدَيْنِ ﴾ البلد/ ١٠، أي: سبيل الخير، وسبيل الشر.

١٢١٠..... فصل النون

وقيل: معناه؛ أرشدنا للتدين، والمروي هو الأول. (١)

قيل وإنما سُمِّي الشَّر نجداً لظهوره وبروزه وأصل النَجْد العلوُّ وشُبّه طريقاً
الخير والشَّر بالطريقين الهادين لظهور ما فيهما.

﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ التوبة/ ٢٨، أي: أنجاس.

وكلُّ مُسْتَقْدِرٍ نجس، يُقال: رجلٌ نجس، وامرأةٌ نجس، وقومٌ نجس؛ لأنه
مصدر، وإذا استعملت هذه اللفظة مع الرَّجْس، قيل: رجسٌ نجسٌ، بكسر
النون.

وظاهر الآية يدلُّ على نجاسة الكفار، كما ذهب العلماء [٦٥٠].

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ النجم/ ١، قيل: المراد بالنجم هنا القرآن؛ لتفرقه

في النزول، والعرب تُسَمِّي التفریق مُنْجِماً.

وقيل: أراد بالنجم الثريا، وهو سبعة أنجم، ستّة ظاهرة، وواحدٌ خفيّ،
يמתحن الناس به أبصارهم، والعرب تُطلق اسم النجم على الثريا خاصة.

وقيل: المراد به جماعة النجوم، وأراد به الجنس، ثم قيل: أشار بأقول النجم
على طلوعه؛ لأن ما يَافِل يطلع، فاستدل بأفوله وطلوعه على وحدانية الله تعالى،
وحرركات النجم تُوصَف بالهوى.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦٣/١٠، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢١١

وقيل: أن هويه سقوطه يوم القيامة.

وقيل: أنه يعني به الرجوم من النجوم، وهو ما يُرمى به الشياطين عند استراق السمع.

المجالس (١) عن ابن عباس، قال: صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ فلما سلم، أقبل إلينا بوجهه، ثم قال: أنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر، فيسقط في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره، فهو وصيي، وخليفتي، والإمام بعدي.

فلما كان قبل الفجر، جلس كل واحد منا في داره، ينتظر سقوط الكوكب في داره، وكان أطمع القوم في ذلك أبي، العباس بن عبد المطلب، فلما طلع الفجر، انقض الكوكب من الهواء، فسقط في دار علي بن أبي طالب ﷺ فقال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ يا عليّ، والذي بعثني بالنبوة، وجبت لك الوصية، والخلافة، والإمامة من بعدي، الخبر.

والقمي (٢) عن الرضا ﷺ: أن النجم رسول الله ﷺ.

والكافي (٣) عنه ﷺ: والنجم إذا هوى، قال: أقسم بقبر محمد ﷺ إذا قبض.

(١) الأمالي، الشيخ الصدوق: ٦٥٩ ح ٨٩٣، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي: ١٤٤ / ٥ ح ٤.

(٢) تفسير القمي: ٦٢٩.

(٣) الكافي، الكليني: ٣٨٠ / ٨، وفيه: بقبض بدل بقبر.

١٢١٢..... فصل النون

قوله تعالى ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ النحل / ١٦، قيل: المراد بالنجم؛ هو

الجدى، وهو علامة القبلة، وبه يهتدون: في البرّ والبحر.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن العلامات، والنجم: رسول الله عليه السلام. (١)

وقال عليه السلام: أن الله جعل النجوم أماناً لأهل السماء، وجعل أهل بيتي أماناً

لأهل الأرض. (٢)

﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ يوسف / ٨٠، أي: انفردوا مُتَنَاجِينَ.

والنّجى: القوم يتناجون، الواحد والجمع فيه سواء؛ لأنه مصدر وَصَفَ به.

والمُنَاجاة: المُسَارَّة، وأصله من النّجوة؛ وهو المُرتَفَع من الأرض، فإنه رفع

السّتر من كلّ واحدٍ على صاحبه في خُفْيَةٍ.

و [٦٥١] قوله: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ مريم / ٥٢، النّجى: بمعنى المُناجى،

كالجلس، والضّجيج.

وقيل: نجى؛ مصدر بمعنى ارتفاع، يُقال: ناجاه يُناجيه، إذا اختصّه بكلامٍ

ألقاه إليه.

(١) الكافي، الكليني: ٢٠٧/١ ح ٣، بحار الأنوار، المجلسي: ٩١/١٦ ح ٢٤.

(٢) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٤٦/٦، عنه الميزان في تفسير القرآن،

الطباطبائي: ٢٢٥/١٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢١٣

﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ المجادلة/ ١٠، أي: نجوى المنافقين والكفار، بما يسوء المؤمنين ويغمهم من وساوس الشيطان، فهو مصدر بمعنى الاقتدار وقدير.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ هُمُ نَجْوَى ﴾ الاسراء/ ٤٧، أي: مُتَنَاجِينَ.

﴿ أءِذَا كُنَّا عِظْمًا نَخْرَةً ﴾ النازعات/ ١١، أي: بالية مُفْتَتَّة.

يُقَال: نخر العظم ينخر، وهو ناخر ونخر.

﴿ وَالنَّزْعَتِ ﴾ النازعات/ ١، قيل: يعني الملائكة الذين ينزعون أرواح

الكفار عن أبدانهم بالشدة، كما يُغْرَق النَّازِعُ بِالْقَوْسِ، فيبلغ بها غاية المدّ.

وقيل: هي؛ الملائكة، تنزع نفوس بني آدم.

وقيل: هو؛ الموت، ينزع النفوس. رُوي عن الصادق عليه السلام. (١)

وقيل: أنها النجوم، تُنزع من أفق الى أفق؛ أي: تطلع وتغيب.

وقيل: تنزع من مطالعها، وتغرب في مغاربها.

وقيل: النازعات؛ القسي، تُنزع بالسهم.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٢/١٠، عنه بحار الأنوار، المجلسي:

﴿وَالنَّشِطَاتِ نَشْطًا﴾ النازعات/ ٢، قيل: أنها الملائكة، تُنشط أرواح

الكفار، بين الجلد والأظفار، حتى تُخرجها من أجوافهم بالكرب والغم.

وقيل: الإزهاق، والقسم بفاعلها، وهم العزاة، المُجاهدون في سبيل الله.

وقيل: أنها الملائكة، تُنشط أنفس المؤمنين، فتقبضها، كما تنشط العقال من يد

البعير إذا حُلَّ، وهذا من قولهم: كأنما أنشط من عقال، ونشطت الحبل: ربطته،

وأنشطته: حللته.

وقيل: أنها أنفس المؤمنين عند الموت، تنشط للخروج.

وقيل: أنها النجوم، تنشط من أفق؛ أي: تذهب، يُقال: حمائر ناشط.

﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾ المعارج/ ١٦، النزاعة: الكثيرة النزاع؛ وهو اقتلاع عن

شدة ضم. والاقْتلاع: أخذ بشدة اعتماد.

﴿نَزْعٌ﴾ الاعراف/ ٢٠٠، قيل: يعني إن نالك من الشيطان وسوسته،

ونجسة في القلب، بما يُسوّل الإنسان.

وقيل: معناه إن عرض لك من الشيطان عارض.

وقيل: معناه إن منعك الشيطان عن شيء مما أمرت من هذه الأشياء.

والنزع: الإزعاج بالإغواء، وأكثر ما يكون ذلك عند الغضب، وأصله:

الإزعاج بالحركة، نزع [٦٥٢] ينزعه نزغاً.

وقيل: التزغ الفساد، ومنه: ﴿تَزْغُ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾

يوسف/ ١٠٠، أي: أفسد.

وقيل: التزغ، أدنى حركة تكون، ومن الشيطان أدنى وسوسته.

﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ التوبة/ ٣٧

قيل: يعني تأخير الأشهر عما رتبته الله سبحانه عليه.

وكانت العرب تُحرّم الشهور الأربعة، وذلك مما تمسكت به من ملة إبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام هم كانوا أصحاب غاراتٍ وحروب، فربما كان يشقُّ عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر متوالية لا يغزون، فكانوا يؤخرون تحريم المحرّم الى صفر فيحرّمونه، ويستحلّون المحرّم.

فيمكثون بذلك زماناً، ثم يزول التحريم الى المحرّم، ولا يفعلون ذلك إلا في ذي الحجة.

يُقال: نسأت الإبل في ظاهرها يوماً، أو يومين، أو أكثر من ذلك، والمصدر النسِيء، يُقال: نسأت الإبل عن الحوض، أنسأها إنساءً، إذا أخرجتها عنه.

وفيه ثلاث قراءات، المعروفة منها: النسِيء بالهمز مُحففة، على وزن فعيل، من أنسأ، بمعنى: أحر.

والثانية: النسِيء، على فعيل، بإبدال الهمزة ياءً مع الإدغام.

والثالثة: النسِيء، على وزن هدى.

١٢١٦..... فصل النون

والأصل فيه: النَّسِيءُ بالهمزة، فأبدلت الهمزة ياءً، ثم أدغمت، ثم حُذِفَ إحدى الياءان للتخفيف.

وقيل: يُحْتَمَلُ أن يكون فعلاً من نسييت؛ لأن الشيء إذا أُخِرَ فكأنه نُسي، ويُحْتَمَلُ أن يكون مُحْفَفٌ نسيء بالهمزة، من غير إبدالٍ وإدغام.

﴿نَسَبًا وَصَهْرًا﴾ الفرقان/ ٥٤، النَّسَبُ: ما يرجع الى ولادةٍ قريبه.

وقد مرّ تفصيل الأقوال فيه في صهر.

﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾ البقرة/ ١٠٦، قيل: النَّسَخُ في اللُّغَةِ؛ إبطال شيءٍ

وإقامة آخر مقامه، يُقال: نسخت الشمس الظل، أي: أذهبته وحلت محلّه.

وقيل: كلُّ شيءٍ خَلَفَ شيئاً فقد انتسخه، وانتسخ الشَّيْبُ الشباب، وتناسخ الورثة: أن تموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يُقسّم، وكذلك تناسخ الأزمنة، والقرون بعد القرون الماضية، وأصل الباب: الإبدال من الشيء غيره.

وقيل: النَّسَخُ في الشَّرْعِ؛ الرَّفْعُ لشيءٍ قد كان يلزم العمل به، الى بدلٍ منه، وذلك كنسخ الشمس بالظل [٦٥٣] لأنه يصير بدلاً منها في مكانها، وَضَعَفَ هذا الوجه، بأنه ينتقض بمن يلزم الصَّلَاةَ قائماً، فعجز عن القيام، فإنه يسقط عنه القيام لعجزه، ولا يُسَمَّى العجز ناسخاً، ولا القيام منسوخاً.

وينتقض أيضاً بمن يستبيح الشيء بحكم العقل، وورد الشَّرْعُ بحظره، فإنه لا يُقال: الشَّرْعُ نسخ حكم العقل، ولا أن حكم العقل منسوخ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢١٧

قال: والأولى في تحديد النسخ، أن يُقال: أن النسخ؛ هو كل دليل شرعي دلّ على أن مثل الحكم الثابت بالنص الأول غير ثابت في المستقبل، على وجهٍ لولاه لكان ثابتاً بالنص الأول، مع تراخيه عنه.
أقول: ويرد عليه أيضاً مثل ما أورده على صاحبه.

﴿نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ الجاثية/ ٢٩، أي: نستكتب الحَفَظَةَ ما كنتم تعملون في دار الدنيا.

والاستنساخ: الأمر بالنسخ، مثل الاستكتاب: الأمر بالكتابة.
وقيل: المراد بالكتاب اللوح المحفوظ، يشهد بما قضى فيه من الخير والشر.
وعلى هذا، فيكون معنى نستنسخ: أن الحَفَظَةَ يستنسخ الحزنة ما هو مُدَوَّن عندها من أحوال العباد.

﴿الْيَوْمَ نَنْسِكُمُ﴾ الجاثية/ ٣٤، قيل: أي نترككم في العقاب، كما نسيتم لقاء يومكم هذا. أي: تركتم التأهب للقاء يومكم هذا.
وقيل: معناه نحلّكم في العذاب محلّ المنسي، كما أحللتكم هذا اليوم عندكم محلّ المنسي.

﴿يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ طه/ ١٠٥، أي: يجعلها ربي بمنزلة الرَّمْل، ثم يُرسل عليها الرياح، فيذريها كتذرية الطعام من القشور والتراب، فلا يبقى على وجه الأرض منها شيء. وقيل: يُصيرها كالهباء.

١٢١٨ فصل النون

يُقال: نسف فلانُ الطَّعامَ بالمنسف، إذا أذراه لِيُطَيَّرَ عنه قشوره.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ طه / ٩٧، أي: لنذريته في

البحر. قيل: حرَّقه ثم ذرَّاه في البحر.

قيل: وهذا يدل على أنه كان حيواناً، لحماً ودماً، هذا على قراءة المشهور

لنحرقته، من حرق بالتضعيف.

وُقِرَّأ: لَنَحْرَقَنَّهُ بفتح النون، ومعناه: لنبردَّنه بالمبرد، وهذا يدلُّ على أنه كان

ذهباً وفضَّةً، ولم يُصر حيواناً، ونبه عليه السلام بذلك على ما يُمكن سحقه، أو إحراقه،

فلا يصلح للعبادة.

﴿مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ الحج / ٦٧، قيل: أي شريعةً عاملون بها.

وقيل: مكاناً يألفونه، وموضِعاً يعتادونه [٦٥٤] لعبادة الله ونسك، من باب

قتل، تطوع بقربة.

﴿وَيُهْلِكُ الْحَرثَ وَالنَّسْلَ﴾ البقرة / ٢٠٥، قيل: النَّسْلُ الولد.

وقيل: هو العقب من الولد.

وقيل: النَّسْلُ، كلُّ ذاتِ روحٍ، ويُقال: نسل ينسل نسولاً، إذا خرج فسقط.

وقيل: النَّسولُ، الخروج من ظهرٍ. وفي التفسير، النَّسْلُ: الأولاد.

ورُوي عن الصادق عليه السلام أن النّسل هنا: النَّاسُ. (١)

﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ التوبة/ ٦٧، أي: تركوا طاعة الله فتركهم.

والنّسيان: خلاف الذّكر؛ وهو ترك الشيء على ذهولٍ وغفلةٍ، ويُقال للترك على تعمّدٍ أيضاً، وهو في المقام المعنى الثاني.

وقيل: معناه؛ جعلوا الله كالمنسي، حيث لم يتفكّروا في أن لهم صانعاً، يُثيبهم ويُعاقبهم، ليمنعهم ذلك عن الكفر، والأفعال القبيحة، فجعلهم سبحانه في حكم المنسي عن الثواب.

وذكر ذلك لازدواج الكلام؛ لأن النّسيان لا يجوز عليه تعالى.

ومثله، قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ الانعام/ ٤٤، أي:

تركوا ما وُعدوا به. وتأويله: تركوا العمل بذلك.

وقيل: تركوا ما دعاهم إليه الرّسول صلّى الله عليه وآله.

﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزَمًا﴾ طه/ ١١٥، قيل: أي ترك الأمر بترك

الأكل من الشجرة.

وقيل: معناه؛ فنسي، من النّسيان الذي هو السّهو.

فقيل في ما نسيه: أنه نسي الوعيد بالخروج من الجنة إن أكل.

وقيل: أنه نسي قول الله سبحانه، أن هذا وعدٌ لك ولزوجك.

(١) انظر: تفسير القمي: ٦١، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ١٨٩/٩ ح ٢١.

١٢٢٠..... فصل النون

وقيل: أنه نسي الاستدلال على أن النهي عن الجنس، وقد نُهي عن الجنس،

فنسي، وظن أن النهي عن العين قوله تعالى: ﴿ **فَنَسِيَ** ﴾ ألا يرفع.

قيل: أنه من قول السامري ومَن تبعه؛ أي: نسي موسى ﷺ إلهه.

وقيل: معناه؛ فنسي، أي: ضلّ، وأخطأ الطريق.

وقيل: معناه؛ أنه تركه هنا، وخرج يطلبه.

وقيل: أنه قول الله تعالى؛ أي: فنسي السامري الاستدلال على حدوث

العجل، وأنه لا يجوز أن يكون إلهاً.

وقيل: نسي السامري؛ أي: نافق، وترك الإسلام.

قوله تعالى: ﴿ **وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ** ﴾ المائدة/ ١٣، قيل: أي؛

تركوا نصيباً مما وُعدوا به، ومما أمروا به في كتابهم، من إتباع النبي ﷺ فصار

كالمُنسي عنهم [٦٥٥] ولو آمنوا به واتبعوا، لكان ذلك لهم حظاً.

وقيل: معناه؛ ضيعوا ما ذكره الله تعالى به في كتابهم، مما فيه رشدهم، وتركوا

تلاوته، فنسوه على مرّ الأيام.

﴿ **نَسِيًّا مِّنْ نَّسِيًّا** ﴾ مريم/ ٢٣، قيل: أي؛ شيئاً حقيراً متروكاً.

وقيل: شيئاً لا يُذكر، ولا يُعرف. وقيل: جيفةٌ مُلقاة.

قرأ: النَّسي، بالفتح هو الشيء الحقير، الذي يُنسى، نحو النعل والسوط.

وقيل: النَّسي؛ ما أغفل من شيءٍ حقيرٍ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٢١

وقيل: هو؛ ما إذا ذُكر لم يُطلب.

وقُراً: بالكسر، وقالوا: هو على اللغتين.

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ مريم/ ٦٤، قيل: بمعنى فاعل؛ أي: ليس من

ينسى ويخرج عن كونه عالماً؛ لأنه عالم لذاته، وتقديره: وما نسيك يا محمد ﷺ
وأن آخر الوحي عنك.

وقيل: ما كان ربك ناسياً لأحد، حتى لا يبعثه يوم القيامة.

﴿ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ المزمل/ ٦، قيل: أن معناه أنها ساعات الليل؛ لأنها تنشأ

ساعةً بعد ساعة، وتقديره: أن ساعات الليل الناشئة.

وقيل: هو الليل كله؛ لأنه ينشأ بعد النهار.

وقيل: هي ساعات التهجد من الليل.

وقيل: هي بالحبيبية؛ قيام الليل.

وقيل: هي القيام بعد النوم.

وقيل: هي ما كان بعد العشاء الآخرة.

وعن الباقر عليه السلام هي: القيام آخر الليل الى صلاة الليل. (١)

(١) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ١٠/١٦٣، مجمع البيان في تفسير القرآن،

الطبرسي: ٤/٣٧٨، فقه القرآن، القطب الراوندي: ١/١٢٦.

١٢٢٢ فصل النون

﴿النَّشْأَةُ الْأَخْرَةُ﴾ العنكبوت/ ٢٠، قُرأ: بفتح الشَّين، وسكونها، غير

ممدود؛ أي: يُنشئها نشأة ثانية. ومعنى الإنشاء: الإيجاد بغير سبب.

﴿وَالنَّشْرَاتِ نَشْرًا﴾ المرسلات/ ٣، قيل: هي الرِّيح التي تأتي بالمطر،

تنشر السَّحاب نشرًا للغيث، كما تُلحقه للمطر.

وقيل: أنها الملائكة، تنشر الكتب عن الله تعالى.

وقيل: أنها الأمطار، تنشر التَّبات.

وقيل: الرِّيح، ينشر الله تعالى نشرًا بين يدي رحمته.

وقيل: الرِّيح، تُنشئ السَّحاب في الهواء.

﴿وَالنَّشْطَاتِ نَشْطًا﴾ النازعات/ ٢، قيل: التَّزق؛ الإزهاق للروح،

والنَّشْط: التَّزق.

وقيل: أنها الملائكة؛ تُنشط أرواح الكفَّار، بين الجلد والأظفار، حتَّى تُخرجها

من أجوافهم بالكرب والغم.

وقيل: أن الملائكة تُنشط أنفس المؤمنين فتقبضها، كما تنشط العقال من يد

البعير إذا حُلَّ.

وقيل: أنها أنفس المؤمنين عند الموت، تنشط للخروج.

وقيل: أنها النُّجوم، تنشط من أفقٍ الى أفقٍ؛ أي: تذهب، يُقال حمارٌ ناشط.

﴿نَصَبًا﴾ الكهف/ ٦٢، أي: تعباً وشدة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٢٣

قيل: [٦٥٦] أن الله تعالى، ألقى على موسى ﷺ الجوع، ليتذكر حديث الحوت.

والنَّصَب، والتَّعَب، والوصب نظائر؛ وهو: الوهن الذي يكون على الكدِّ.
ومنه، قوله تعالى: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾ التوبة/ ١٢٠، أي:
ولا تعبٍ في أبدانهم.

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ الغاشية/ ٣، قيل: أي تابعة، من النَّصَب، بمعنى:
التَّعَب.

قيل: أي؛ ناصبة في النَّار، بمُعَالَجَةِ السَّلَاسِلِ والأغلال.
قيل: يُكَلَّفُونَ بارتقاء جبلٍ من حديدٍ في النَّارِ.
وقيل: يُجْرُونَ على وجوههم في النَّارِ.
وقيل: أي؛ ناصبةً في الدُّنْيَا، يعملون، وينصبون، ويتعبون، على خلاف ما
أمرهم الله تعالى، وهم الرُّهْبَانُ، وأصحاب الصَّوَامِعِ، وأهل البدع والآراء
الباطلة، لا يقبل الله أعمالهم في البدعة والضلالة، ويصير هباءً لا يُثَابُونَ عليها.
وعن أبي عبد الله ﷺ قال: كلُّ ناصبٍ لنا، وإنَّ تعبَّدَ واجتهد، يصير إلى هذه

الآية: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾.

﴿تَوْبَةٌ نَّصُوحًا﴾ التحريم/ ٨، قيل: أي خالصةً لوجه الله.

١٢٢٤ فصل النون

وَرُوي عن رسول الله ﷺ قيل له: ما التَّوبَةُ النَّصُوحُ؟ قال ﷺ: أن يتوب التَّائب، ثم لا يرجع الى ذنبٍ، كما لا يعود اللَّبَنُ الى الضَّرْعِ. (١)
وقيل: التَّوبَةُ النَّصُوحُ؛ هي: التي تُكْفِّرُ كُلَّ سَيِّئَةٍ، وهو في القرآن، ثم تلا هذه الآية.

وقيل: أن التَّوبَةُ النَّصُوحُ؛ هي: التي يُنَاصِحُ الإنسان فيها نفسه، بإخلاص النَّدَمِ مع الغُرم، على أن لا يعود الى مثله في القبح.
وقيل: هي أن يكون العبد نادماً على ما مضى، مُجمِعاً على أن لا يعود فيه.
وقيل: هي الصَّادقة النَّاصِحة.
وقيل: هي أن يستغفر باللسان، ويندم بالقلب، ويُمسك بالبدن.
وقيل: هي التَّوبَةُ المقبولة، ولا تُقبل ما لم يكن فيها ثلاث: خوفٌ أن لا تُقبل، ورجاءٌ أن تُقبل، وإدمان الطَّاعة.
وقيل: هي أن يكون الذَّنْبُ نُصب عينيه، ولا يزال كأنه ينظر إليه.
وقيل: هي من النَّصح وهو الخياطة؛ لأنَّ العصيان يخرق الدِّينَ والتَّوبَةُ ترقعه.
وقيل: لأنها جمعت بينه وبين أولياء الله، كما جمع الخياط الثَّوب، وألصق بعضه ببعض.

وقيل: لأنها أحكمت طاعته وأوثقها، كما أحكم الخياط الثَّوب وأوثقه [٦٥٧]

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٦٢/١٠، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي: ٢٤٥/٦.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٢٥

والمعاني (١) عن الصادق عليه السلام: التوبة النصوح؛ أن يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل.

والكافي (٢) عنه عليه السلام: إذا تاب العبد توبةً نصوحاً، أحبه الله، فيستر عليه في الدنيا والآخرة.

قيل: وكيف يستر عليه؟ قال يُنسي ملكيه ما كتب عليه من الذنوب، ويُوحي الى جوارحه: اكنمي عليه ذنوبه، ويُوحي الى بقاع الأرض: اكنمي ما كان يعمل عليك من الذنوب. فيلقى الله حين يلقاه، وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب.

وفيه (٣) عن الصادق عليه السلام أنه سُئل عن هذه الآية؟ قال: يتوب العبد من الذنب، ثم لا يعود فيه.

وقيل له: وأينا لم يعد؟ فقال: أن الله تعالى يُحبُّ من عباده المفتن التواب.

﴿النَّصْرَى﴾ البقرة/١١٣، هو: جمع نصران، يُقال: رجلٌ نصران، وامرأةٌ نصرانة لم تحنف، والياء في نصراني مثلها، لغةٌ كالتي في حمراني.

(١) عيون الأخبار، الشيخ الصدوق: ١٧٤ ح ١، عنه وسائل الشيعة، الحر العاملي: ٧٧/١٦ ح ٢١٠٢٦.

(٢) الكافي، الكليني: ٤٣٠/٢ ح ١، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٣٩/٦ ح ٦٩.

(٣) الكافي، الكليني: ٤٣٢/٢ ح ٣، عنه جامع أحاديث الشيعة، البروجردي: ٣٢٥/١٤ ح ٢٦٨٧.

١٢٢٦ فصل النون

والتَّصَارِي: هم قوم عيسى عليه السلام.

قيل: نُسبوا الى قرية بالشَّام تُسمَّى نصوريَّة، ويُقال: تُسمَّى ناصرة.

قيل: ويؤيده حديث علي بن موسى الرضا عليه السلام: سُموا النَّصَارِي نصارى؛

لأنهم من قرية من بلاد الشَّام، نزلتها مريم عليها السلام بعد رجوعها من مصر. (١)

وقيل: لأنهم نصرُوا المسيح عليه السلام.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال: سُمِّي النَّصَارِي نصارى؛ لقول عيسى عليه السلام: ﴿

مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴿ آل عمران / ٥٢. (٢)

ورجلٌ نصراني، بفتح النون، وامرأة نصرانيَّة، والنَّصراني يُطلق على كلِّ مَنْ

تعبد بهذا الدِّين.

﴿ **نَصْرُ اللَّهِ** ﴾ البقرة / ٢١٤، النَّصر: الإعانة، يُقال: نصره على عدوه؛ أي:

أعانه.

والفاعل: ناصر ونصير، والانتصار: الانتقام، يُقال: انتصر منه؛ أي: انتقم.

(١) انظر: علل الشرائع، الشيخ الصدوق: ٧٦، مجمع البحرين، الطريحي: ٤ / ٣٢٠.

(٢) انظر: التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي: ٩ / ٥٩٨، مجمع البحرين، الطريحي: ٤ / ٣٢٠.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٢٧

﴿ءَاخِذْ بِنَاصِيَتَهَا﴾ هود/٥٦، النَّاصِيَةُ: قصاص الشعر، فوق الجبهة،

والجمع النَّوَاصِي.

ومعنى الآية: أي؛ هو مالك لها، قادرٌ عليها، يصرفها على ما يريد به، و

الأخذ بالنَّوَاصِي تمثيل.

قوله تعالى: ﴿فِيؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ الرحمن/٤١، قيل: يُجْمَع

بين ناصيته وقدمه، بسلسلةٍ من وراء ظهره.

وقيل: يُسحبون، تارةً بأخذ النَّوَاصِي، وتارةً بالأقدام.

وفي الحديث: يُؤخذ الرَّجُلُ بلحيته، والمرأةُ بناصيتها. (١)

أي: لندلته، ونُقيمه مقام الأذلة، ففي الأخذ بالنَّاصِيَةِ إهانةٌ واستخفافٌ.

وقيل: معناه؛ لُنْغِرَنَّ وجهه، ونسودنَّه بالنَّار يوم القيامة.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ العلق/١٧، أي: أهل ناديه؛ أي: أهل مجلسه، يعني

عشيرته، فليستنصرهم إذا حلَّ عقاب الله به والفناء [٦٥٨].

ومنه، قوله تعالى: ﴿وَتَاتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾

العنكبوت/٢٩، أي: فناء مجالسكم، فإن العرب كانت تجلس في فناء دورها،

وتتحدَّث عن الوقائع، وتتشاور في حوائجها.

(١) انظر: مجمع البحرين، الطريحي: ٣٢٤/٤.

﴿ **نَاضِرَةٌ** ﴾ القيامة / ٢٢، أي: ناعمة، بهجة، حسنة.

وقيل: مسرورة. وقيل: مُضِيَّةٌ، بيض، يعلوها النور والنّصرة، مثل البهجة والطلاقة، وضده العبوس والبسور.

نضر وجهه، ينضر نضارةً ونضرةً، فهو ناضر.

﴿ **نَضْرَةٌ** النَّعِيمِ ﴾ المطففين / ٢٤، أي: إذا رأيتهم، عرفت أنهم من أهل

النّعمة؛ بما ترى وجوههم من النور، والحسن، والبياض، والبهجة.

﴿ **كُلَّمَا نَضَجَتْ** جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ النساء / ٥٦،

قيل: فيه أقوال؛ أحدها:

أن الله تعالى، يُجدد لهم جلوداً غير الجلود التي أُحرقَت، على ظاهر القرآن، في أنها غيرها، ومن قال على هذا: أن هذا الجلد المجدد لم يُذنب، فكيف يُعذَّب مَنْ لا يستحقّ العذاب؟ فجوابه: أن المُعذَّب الحيّ، ولا اعتبار بالأطراف والجلود.

وقيل: أن ما يُزاد لا يُؤلم، ولا هو لبعض ما يُؤلم، وإنما هو شيءٌ يصل به الألم

إلى المُستحقّ.

وثانيها: أن الله يُجددها، بأن يردّها إلى الحالة التي كانت عليها، غير مُحترقة،

كما يُقال: جئتني بغير ذلك الوجه، إذا كان قد تغيّر وجهه من الحالة الأولى، كما

إذا انكسر خاتم، فاتخذ منه خاتماً آخر، يُقال: هذا غير الخاتم الأول، وإن كان

أصلهما واحد، فعلى هذا، يكون الجلد واحداً، وإنما يتغيّر الأحوال عليه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٢٩

وثالثها: أن التبدل، إنما هو للسرّايل التي ذكرها الله تعالى: ﴿سَرَّابِيلُهُمْ
مِّن قَطْرَانٍ﴾ ابراهيم/ ٥٠، وسُمّيت السّرّايل الجلود على سبيل المجاورة؛
للزومها الجلود.

قيل: وهذا تركٌ للظاهر بغير دليل.

وعلى القولين الأخيرين، لا يلزم سؤال التعذيب لغير العاصي، وأما من قال:
أن الإنسان غير هذه الجملة المشاهدة، وأنه المُعذَّب في الحقيقة، فقد تخلّص من
هذا السؤال.

يُقال: نَضج اللحم والفاكهة نَضجاً، من باب تعب، استوى وطاب أكله،
والاسم النّضج بضمّ النّون، فهو نضيج.

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ﴾ الرحمن/ ٦٦، أي: فوارتان بالماء، ينبع من
أصلهما، ثم يجريان.

والنّضخ بالخاء المعجمة، أكثر من النّضح بالخاء [٦٤٩] غير المعجمة، فإن
الثاني: الرّش، والأول: كالنّزل.

والنّضاختة: الفوّارة، التي ترمي بالماء صعداً.

﴿طَلَعٌ نّضِيدٌ﴾ ق/ ١٠، أي: نُضدّ بعضه على بعض.

١٢٣٠..... فصل النون

﴿ وَالنَّطِيحَةُ ﴾ المائدة/٣، وهي: التي تنطحها غيرها فتموت، نطحه

نطحاً، أصابه بقرنه.

والنَّطِيحَةُ: فعيلة، بمعنى مفعولة، وإنما جاءت بالهاء.

قيل: لغلبة الاسم عليها، وكذلك الفريسة، والأكيلة.

وقيل: إنها تُحذف الهاء من فعيلة بمعنى مفعولة، إذا كانت صفةً لاسمٍ قد

تقدّمها، مثل: كَفٍ خَضِيْبٍ، وعَيْنٍ كَحِيْلٍ.

وأما إذا حُذفت الكفّ، والعين، وما يكون فعيلة نعتاً له، واجتزؤوا بفعيل،

أثبتوا فيه هاء التّأنيث، لِيُعْلَمَ ثبوتها فيه أنها صفةٌ لمؤنث، فيقال: رأينا كحيله

وخضيبه، وهي هنا اسم قام مقام الأنظار، مثل آخرة، يُقال: بعته بآخرة،

وبنظرة؛ أي: بنسبة، ورأيت فلاناً بآخرة الناس؛ أي: في آخرهم، وصنيعته

صنوعة الخبر، والمُرَاد به: الأمر، أي: فانظره.

﴿ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ القيامة/٢٣، النَّظْرُ: تَقْلِيْبُ الْحَدِيقَةِ الصَّحِيْحَةِ نَحْوِ

المرئي، طلباً لرؤيته، ويكون النَّظْرُ بمعنى الانتظار.

ومنه، قوله تعالى: ﴿ فَنَازِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ النمل/٣٥، أي:

مُنْتَظِرَةٌ.

واختلف في تفسيرها في الآية على وجهين؛ أحدهما: أن معناه، نظر العين،

والثاني: أنه الانتظار.

وأختلف مَنْ حمّله على نظر العين على قولين؛ أحدهما:

أن المراد: إلى ثواب ربّها ناظرة؛ أي: هي ناظرة إلى نعيم الجنّة، حالاً بعد حال، فيزداد بذلك سرورها، وذكر الوجوه، والمراد أصحاب الوجوه، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، كما في قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ الفجر/ ٢٢، أي: أمر ربك.

والآخران: النَّظَرُ؛ بمعنى الرّؤية.

والمعنى: تنظر إلى الله مُعَايِنَةً، ورُدَّ هذا بوجوه، منها:

أن كلّ منظورٍ إليه بالعين، مُشَارٌ إليه بالحدقة واللّحاظ، والله يتعالى عن أن يُشار إليه بالعين، كما يُجَلُّ عن أن يُشار إليه بالأصابع.
ومنها: أن الرؤية بالحاسّة، لا تتم إلا بالمقابلة والتّوجه، والله يتعالى عن ذلك، بالاتفاق.

ومنها: أن رؤية الحاسّة [٦٦٠] لا تتم إلا باتصال الشّعاع المرئي، والله مُنَزَّه عن اتصال الشّعاع.

ومنها: أن النَّظَرَ لا يُفيد الرؤية في اللّغة، فإنه إذا علق بالعين أفاد طلب الرؤية، كما أنه إذا علق بالقلب أفاد طلب المعرفة، بدلالة قولهم: نظرت إلى الهلال فلم أراه، فلو أفاد النَّظَرَ الرؤية لكان هذا القول ساقطاً مُتناقضاً، وقولهم: ما زلت أنظر إليه حتّى رأيت، والشّيء لا يُجعل غايةً لنفسه، فلا يُقال: ما زلت أراه حتّى رأيت.

١٢٣٢ فصل النون

ومنها: إِنَّا نَعْلَمُ النَّاطِرَ نَاطِرًا بِالضَّرُورَةِ، وَلَا نَعْلَمُهُ رَئِيًّا بِالضَّرُورَةِ، بِدَلَالَةِ إِنَّا نَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ أُمَّ لَا؟.

وَأَمَّا مَنْ حَمَلَ النَّظَرَ فِي الْآيَةِ عَلَى الْإِنْتِظَارِ، فَإِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَاهُ عَلَى أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا: أَنَّ الْمَعْنَى مُتَنْتِظِرَةٌ لِثَوَابِ رَبِّهَا.

وِثَانِيهَا: أَنَّ مَعْنَاهُ مُؤَمَّلَةٌ لِتَجْدِيدِ الْكِرَامَةِ.

وَثَالِثُهَا: أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَطَعُوا آمَالَهُمْ وَأَطْمَاعَهُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجَوْهُ دُونَ غَيْرِهِ، فَكُنِّي سَبْحَانَهُ عَنِ الطَّمَعِ بِالنَّظَرِ. وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ مُتَقَارِبَةٌ فِي الْمَعْنَى.

﴿ نَعَجَةٌ ﴾ ص / ٢٣، قيل: النَّعْجَةُ؛ هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الضَّأْنِ، وَالْبَقْرِ

الْوَحْشِيَّةِ، وَالشَّاةُ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْعَرَبُ تُكْنِي عَنِ النِّسَاءِ بِالنَّعَاجِ، وَالطُّبَّاءِ، وَالشَّاةِ.

﴿ نُعَاسًا ﴾ آل عمران / ١٥٤، أَي: نَوْمًا. (١)

وَقِيلَ: النَّعَاسُ؛ الْوَسْنُ، وَأَوَّلُ النَّوْمِ، وَهِيَ رِيحٌ لَطِيفَةٌ، تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الدِّمَاغِ،

تُغَطِّي الْعَيْنَ، وَلَا تَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ، فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ، كَانَ نَوْمًا.

وَقَدْ نَعَسَتْ بِالْفَتْحِ، أَنْعَسَ نُعَاسًا، وَنَعَسَ يَنْعَسُ، مِنْ بَابِ قَتْلِ، وَرَجُلٌ

نَاعَسَ؛ أَي: وَسَّانَ.

(١) كَانَ مِنْ حَقِّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنْ تَأْتِيَ فِي فَصْلِ النُّونِ الْمَضْمُومَةِ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٣٣

﴿فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ﴾ طه / ١٢، قيل: أن المراد بهما النعل المعروف، والسبب

الذي أمر بخلعهما؛ أنها كانتا من جلد حمارٍ مَيّت، وفيه نظر.

وقيل: كانت من جلد بقرَةٍ زَكِيَّةٍ، ولكنه أمر بخلعهما، لِيُبَاشِرَ بِقَدَمِيهِ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، فَتُصِيبَهُ بَرَكَةُ الْوَادِي الْمُقَدَّسِ.

وقيل: أن الحفاء من علامة التّواضع، ولذلك كانت السّلف تطوف حُفَاةً.

وقيل: أن موسى ﷺ إنما لَبَسَ النَّعْلَ إِتِقَاءً مِنَ الْأَنْجَاسِ، وَخَوْفًا مِنَ الْحَشْرَاتِ، فَأَمَنَهُ اللَّهُ مِمَّا يَخَافُ، وَأَعْلَمَهُ طَهَارَةَ الْمَوْضِعِ.

وفي الإكمال (١) [٦٦١] عن الحجة القائم (عج) في حديثٍ، وفيه: أن موسى ﷺ ناجى ربّه بالوادي المقدّس، فقال: يا ربّ، إني قد أخلصت لك المحبّة منّي، وغسلت قلبي عمّن سواك، وكان شديد الحبّ لأهله، فقال الله تعالى: ﴿فَأَخْلَعَ

نَعْلَيْكَ﴾ طه / ١٢، أي:

انزع حبّ أهلِكَ من قلبك، إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل على مَنْ سِوَايَ مَغْسُولٍ.

والعلل (٢) عن الصّادق ﷺ: يعني ارفع خفيك، يعني: خوفه من ضياع أهله، وقد خلفها تمخض، وخوفه من فرعون.

(١) إكمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق: ٤٦٠، دلائل الإمامة، الطبري: ٥١٣.

(٢) علل الشرائع، الشيخ الصدوق: ١/٦٦ ح ٢، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ١٣/٦٤ ح ٢.

﴿ نَعْمَاءٌ ﴾ هود/ ١٠، هي: إنعام، يظهر أثره على صاحبه.

وقيل: هي النعم الباطنة، والآلاء، وهي النعم الظاهرة.

وقيل: النعمة، بفتح النون، من نعم، نعيم العين أو الأذن.

﴿ أُولَى النَّعْمَةِ ﴾ المزمل/ ١١، قيل: النعمة، بفتح العين؛ اسمٌ من التَّعْمِيمِ،

وهو التَّعْمِيمِ.

أي: المتنعّم في الدنيا، وهم صناديد قريش، كانوا أهل ثروةٍ، ونعم ترفة.

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ الغاشية/ ٨، أي: مُنعمّة في أنواع اللذات، ظاهرٌ

عليها آثار النعم والسّرور، مُضيئةٌ مُشرقة.

﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ التكاثر/ ٨، قيل: يعني كفّار مكة،

كانوا في الدنيا في الخير والنعمّة، فيُسألون يوم القيامة عن شكر ما كانوا فيه، إذا لم

يشكروا ربّ النعيم، حيث عبدوا غيره، وأشركوا به، ثم يُعذَّبون على ترك

الشكر. قيل: لا يُسأل عن النعيم إلا أهل النار.

وقيل: أن المعنى؛ ثم لتُسألنَّ يا معاشر المكلفين عن النعيم، فقال بعضُ: أن

الله سائل كلّ ذي نعمةٍ عمّا أنعم عليه.

وقيل: عن النعيم في المأكل والمشرب، وغيرهما من الملاذ.

وقيل: النعيم؛ الصحّة والفراغ.

وقيل: هو الأمن والصحّة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٣٥

وقيل: يُسأل عن كلِّ نعيمٍ، وهو قوله: ثلاثة لا يُسأل عنها العبد، حِرقة يُواري بها عورته، أو كِسرة يسدُّ بها جوعته، أو بيت يقيه من الحرِّ والبرد.

والعياشي (١) في حديثٍ طويلٍ، قال: سأل أبو حنيفة أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية؟ فقال له: ما النِّعيم عندك يا نعمان؟ قال: القوت، من الطَّعام، والماء البارد، فقال عليه السلام: لئن أوقفك الله تعالى يوم القيامة بين يديه، حتَّى يسألك عن كلِّ أكلةٍ أكلتها، وشربةٍ شربتها، ليطولنَّ وقوفك بين يديه، قال: فما النِّعيم، جعلت فداك؟ قال: نحن أهل البيت، النِّعيم الذي أنعم الله بنا [٦٦٢] على العباد، وبنا ائترفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألَّف الله بين قلوبهم، وجعلهم إخواناً، بعد أن كانوا أعداءً، وبنا هداهم الله للإسلام، وهي النِّعمة التي لا تنقطع، والله سألهم عن حقِّ النِّعيم الذي أنعم الله به عليهم، وهو النبيُّ صلوات الله عليه وآله وعترته عليهم السلام.

﴿ **النَّفَثَاتُ فِي الْعُقَدِ** ﴾ الفلق / ٤، وهُنَّ: النِّساء السَّاحرات، اللَّاتي

ينفثن في العُقَد.

وقيل: النَّفَثَات، النِّساء اللَّاتي يُملن آراء الرِّجال، ويصرفنهم عن مُرادهم، ويردّونهم الى آرائهنَّ؛ لأنَّ العزم والرأي يُعبَّر عنهما بالعقد، فعبَّر عن حلِّها بالعقد، فإنَّ العادة جرت أن مَنْ حلَّ عقداً نفث فيه.

(١) تفسير العياشي: ٢/ ٢٣١، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٤٩/ ٢٤.

١٢٣٦ فصل النون

والتفت: شبيهة بالنفخ، والتفل: النفخ بريق، وبهذا فرق بينهما.

﴿ **نَفْحَةٌ** مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ ﴾ الانبياء / ٤٦، قيل: أي؛ أصابهم طرف.

وقيل: قليل. وقيل: نصيب. وقيل: بعض ما يستقونه من العقوبة.

والتفخة: الوقعة اليسيرة، تقع بهم، نفخ ينفخ نفخاً.

﴿ **لَنْفِدَ** الْبَحْرُ ﴾ الكهف / ١٠٩، أي: نغني ماء البحر.

﴿ **مَا لَهُ مِنْ نَّفَادٍ** ﴾ ص / ٥٤، أي: فناء وانقطاع.

﴿ **فَلَوْلَا نَفَرَ** ﴾ التوبة / ١٢٢، قيل: المراد بالنفر هنا؛ الخروج لطلب العلم،

وإنما سمي ذلك نفراً؛ لما فيه من مجاهدة أعداء الدين.

قيل: وفي هذا دليل على اختصاص الغربة بالتفقه، وأن الإنسان يتفقه في

الغربة ما لا يمكنه ذلك في الوطن.

والتقدير: ما كان لجميع المؤمنين أن ينفروا إلى النبي ﷺ وتخلوا ديارهم،

ولكن لينفر إليه من كل ناحية طائفة، لتسمع كلامه، وتتعلم الدين منه، ثم ترجع

إلى قومها، فتبين لهم ذلك، وتُنذرهم، فالتفقه على هذا، راجع على النافرة.

وقيل في تفسيرها غير ذلك، لعله يأتيك بيانه في فصل الياء المفتوحة، في لغة

ليتفقهوا.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٣٧

والنَّفْر: الخروج الى الغزو، وأصله: الفزع، يُقال: نفر ينفر نفوراً فزع، ونفر إليه فزع من أمرٍ إليه.

﴿ **نَفَرًا** ﴾ الكهف/ ٣٤، النَّفْر بالتحريك: جماعة تنفر الى مثلها.

قيل: هم عدَّة رجال، من ثلاثة الى عشرة. وقيل: الى سبعة.
ولا يُقال: نفر، فيما زاد على العشرة.

﴿ **أَكْثَرَ نَفِيرًا** ﴾ الاسراء/ ٦، أي: أكثر عدداً، وهو جمع نفر.

والنَّفِير: مَنْ ينفر مع الرَّجل من قومه.
وقيل: النَّفِير مثل النَّفْر، معنىً وعدداً.

﴿ **لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا** ﴾ البقرة/ ٤٨، قيل: النَّفْس جاءت

لمعانِ الدَّم، كما يُقال: سالت نفسه؛ أي: دمه.

وورد في الحديث: لا يفسد الدَّم إلَّا ما كان له نفسٌ. (١)

أي: دمٌ سائلٌ، وما لا نفس له كالذَّبَاب ونحوه، فلا بأس به.

والرَّوْح: كما يُقال؛ خرجت نفسه، ومنه [٦٦٣] قوله تعالى: ﴿ **أَخْرِجُوا**

﴿ **أَنْفُسَكُمْ** ﴾ الانعام/ ٩٣، والحسد والعين، يُقال: أصابت فلانٌ نفسٌ، أو

عينٌ والشَّخص، ومنه الآية المذكورة؛ أي: لا يُجزِي شخصٌ عن شخصٍ.

(١) الكافي، الكليني: ٣/ ٥٤ ح ٤، الاستبصار، الشيخ الطوسي: ١/ ٢٦ ح ٦٧.

١٢٣٨ فصل النون

وقوله تعالى: ﴿ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ النساء / ١ .

وللنفس خمس مراتب، باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم:

الأولى: الأمانة بالسوء؛ وهي التي تمشي على وجهها، تابعة لهاها، ومنه قوله

تعالى: ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴾ يوسف / ٥٣ .

الثانية: اللّوامة، وقد أُشير إليها بقوله تعالى: ﴿ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ

اللّوَامَةِ ﴾ القيامة / ٢ .

الثالثة: المطمئنة، وقد مرّ في المطمئنة. الرابعة: الرّاضية، وهي التي رضيت بما

أوتيت. الخامسة: المرضية، وهي التي رضي عنها.

وبعضهم ذكر لها مرتبةً أخرى، وهي: الملهمّة بكسر الهاء، على ما نُسب على

المشهور، واستظهر بعضهم فتحها؛ لكونها مأخوذةً من قوله تعالى: ﴿ فَأَهْمَمَهَا

فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ الشمس / ٨، والمُلهم الله، أو الملك.

وفي حديث كميل بن زياد (١) قال: سألت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قلت:

أريد أن تُعرّفني نفسي؟ قال:

(١) بحار الأنوار، المجلسي: ٨٥ / ٥٨، التفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ٣ / ١١١ .

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٣٩

يا كميل؛ أي نفس تُريد؟ قلت: يا مولاي، هل هي إلا نفس واحدة؟ فقال:
يا كميل، إنما هي أربع: النَّامية النَّباتية، والحسيَّة الحيوانية، والنَّاطقة القدسيَّة،
والكليَّة الإلهية، ولكلِّ واحدةٍ من هذه القوى خمس قوى، وخاصَّتان.

فالنَّامية النَّباتية: لها خمس قوى؛ ماسكة، وجاذبة، وهاضمة، ودافعة، ومُربية،
ولها خاصَّتان: الزيادة، والنقصان، وانبعاثها من الكبد، وهي أشبه الأشياء بنفس
الحيوان.

والحيوانية الحسيَّة: ولها خمس قوى؛ سمعٌ، وبصرٌ، ومشمٌ، وذوقٌ، ولمسٌ،
ولها خاصَّتان: الرضا، والغضب، وانبعاثها من القلب، وهي أشبه الأشياء بنفس
السَّباع.

والنَّاطقة القدسيَّة: ولها خمس قوى؛ فكْرٌ، وذِكْرٌ، وحِلْمٌ، وعِلْمٌ، ونباهةٌ،
وليس لها انبعاث، وهي أشبه الأشياء بنفس الملائكة، ولها خاصَّتان: النَّزاهة،
والحكمة.

والكليَّة الإلهية: ولها خمس قوى؛ بقاءٌ في فناءٍ، ونعيمٌ في شقاءٍ، وعزٌّ في ذلٍّ،
وصبرٌ في بلاءٍ، ولها خاصَّتان: الحِلْم، والكرَم، وهذه التي مبدؤها من الله تعالى،
وإليه تعود، لقوله تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾ الانبياء/ ٩١، وأما

عودها، فلقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾  أَرْجِعِي إِلَيَّ

١٢٤٠ فصل النون

رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿ الفجر/ ٢٧، والعقل، وسط الكل؛ لكيلا يقول
أحدكم شيئاً من [٦٦٤] الخير والشر إلا لقياس معقول.

﴿ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ الانبياء/ ٧٨، أي: رعته ليلاً.

قيل: ولا يكون النفس إلا بالليل، والهمل (١) يكون ليلاً ونهاراً، يُقال:
نفست الغنم والإبل، تنفس نفوشاً، إذا رعت ليلاً بلا راع.

﴿ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ﴾ الانعام/ ٣٥، أي سرباً وسكنناً في جوف الأرض.

﴿ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ الانبياء/ ٧٢، النافلة: العطيّة الخاصة.

والتفل: النفع الذي يجرُّ الحمد فيما زاد على حدِّ الواجب.

ومنه: النافلة للصلاة، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾

الاسراء/ ٧٩، وهي: الفضل على الفرائض. وقيل: النافلة؛ الغنيمة.

﴿ فَتَقَبُّوا فِي الْبَلَدِ ﴾ ق/ ٣٦، أي: فتحو المسالك في البلاد، بشدة

بطشهم.

وقيل: معناه؛ ساروا في البلاد، وطوفوا فيها بقوتهم، وسلخوا كل طريق،

وسافروا في أعمالٍ طويلة.

(١) الهمل: السدى المتروك ليلاً ونهاراً، انظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (همل).

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٤١

والتنقيب: التنقيح بما يصلح للسلوك، وهو من النقب الذي هو الفتح، أو الطريق.

﴿ أَتَى عَشْرَ نَقِيْبًا ﴾ المائدة/ ١٢، أصل النقيب في اللغة، من النقب؛ وهو النقب الواسع.

ونقيب القوم: الكفيل، أو الأمين، أو الصّمين، أو الرّئيس، أو الشّهيد، على اختلاف التّفاسير.

﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ المدثر/ ٨، معناه: إذا نُفِخَ في الصّور.

قيل: وهي كهيئة البوق.

والناقور: فاعول، من النقر، كهاضوم من الهضم، وحاطوم من الحطم، وهو الذي من شأنه أن يُنقَر فيه للتصويت.

﴿ نَقِيرًا ﴾ النساء/ ٥٣، النّقير: من النّقر، وهو: النّكت، ومنه: المنقار؛ لأنه يُتنقر به.

والنّقير: خشبة يُنقَر ويُنبَد فيها، والنّقير: النّقرة التي في ظهر النّوأة.

والمُرَاد به هنا: كناية عن الشيء اليسير؛ أي: ولو ملكوا الدّنيا ما أنفقوا قليلاً ولا كثيراً، أو ما أعطوا الفقراء، أو ما أعطوا محمداً ﷺ وأصحابه شيئاً يسيراً.

﴿ نَقَعًا ﴾ العاديات/ ٤، النّقع: الغبار.

﴿ وَمَا نَقَمُوا ﴾ التوبة/ ٧٤، أي: كَرِهُوا غاية الإكراه.

ونقمت على الرجل بالفتح، أنقِم بالكسر، فأنا ناقمٌ، إذا عتبت عليه، وعن بعضهم: نقمت بالكسر لغة.

﴿ لَتَنكِبُونَ ﴾ المؤمنون/ ٧٤، أي: عادلون عن التصديق، نكب عن

الطريق، من باب قعد، عدل ومال؛ أي: عن الدين الحق، عادلون: مائلون.
وقيل: معناه؛ أنهم في الآخرة ناكبون عن طريق الجنة، يُؤخذ بهم يَمَنَةً وَيَسْرَةً إلى النار.

﴿ نَكُتُوا أَيَمَنَهُمْ ﴾ التوبة/ ١٢، أي: نقضوا، من النكث: النقض، من

قولهم: نكث الرجل العهد، من باب قتل، نقضه ونبذه.

﴿ نَكَدًا ﴾ الاعراف/ ٥٨، أي: شيئاً قليلاً، لا يُنتفع به.

ومعناه: إلا عسراً ممتنعاً من الخروج [٦٦٥].

والنكد: العسر الممتنع من إعطاء الخير على وجه البخل، يُقال: نكد ينكد

نكداً، فهو نكد ونكد.

والقراءة المشهورة: ككتف. وقرأ: نكد كفرس.

وقيل: فيه وجهان آخران؛ نكداً كفلس، ونكداً كجر، إلا أنه لم يثبت بهما

رواية.

﴿ نَكْرُوا لَهَا عَرَشَهَا ﴾ النمل / ٤١، أي: غيروه عن شكله.

﴿ نَكْرَهُمْ ﴾ هود / ٧٠، أي: أنكرهم.

﴿ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نَّكِيرٍ ﴾ الشورى / ٤٧، أي: إنكار لذنوبهم.

والنكير: الإنكار، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ الحج / ٤٤،

أي: إنكاري أفعالهم، من قولهم: أنكرت عليه فعله، إذا عبته عليه ونهيته.

﴿ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ ﴾ السجدة / ١٢، أي: مُطَاطُوا رُءُوسِهِمْ.

والناكس: المطأطي رأسه.

﴿ نَكَصَ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ ﴾ الانفال / ٤٨، أي: رجع القهقري منهزماً، من

باب قعد.

﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا ﴾ البقرة / ٦٦، أي: عقوبة.

وقيل: اشتهاً وفضيحةً. وقيل: تذكرةً وعبرةً.

والنكال: الإرهاب للغير، وأصله: المنع؛ لأنه مأخوذٌ من النكل، وهو القيد،

وهو أيضاً اللجام.

وسُميت العقوبة نكالاً؛ لأنها تمنع عن ارتكاب مثل ما ارتكبه من نزلت به.

١٢٤٤ فصل النون

﴿ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ ﴾ القلم/ ١١، أي: قَتَات، نَقَالَ للحديث، من قومٍ الى

قومٍ، على وجه السَّعَاية والإفْسَاد.

يُقَال: نَمَّ الحديث يُنَمُّه وَيَنَمُّه، من بَابِي ضَرْبٍ وَقَتْلٍ، سَعَى بِهِ لِيُوقِعَ فِتْنَةً أَوْ
وَحْشَةً، فَالرَّجُلُ نَمَّ بِالْمَصْدَرِ وَنَمَّامٌ مُبَالِغَةٌ، وَالاسْمُ: النَّمِيمَةُ وَالنَّمِيم.

﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ الغاشية/ ١٥، هي: الوسائد.

وَاحِدَتَهَا: النَّمْرَقَةُ، بِكسْرِ النَّوْنِ، وَفَتْحِهَا.

﴿ النَّاسِ ﴾ البقرة/ ٨، قيل: النَّاسُ، وَالبَشَرُ، وَالإِنْسُ نِظَائِرٌ، وَهي: الجَمَاعَةُ

مِنَ الحَيَوَانِ، المُتَمَيِّزَةُ بِالصُّورَةِ الإِنْسَانِيَّةِ.

وَأَصْلُهُ: أَنَاسٌ مِنَ الإِنْسِ، وَوَزْنُهُ فِعَالٌ، فَأَسْقَطَتِ الهَمْزَةُ مِنْهَا لِكثْرَةِ
الاسْتِعْمَالِ، إِذَا أُدْخِلَتِ الألفُ وَالألامُ لِلتَّعْرِيفِ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ لامُ التَّعْرِيفِ فِي
النَّوْنِ كَمَا قِيلَ: لَكُنَّا، وَالأَصْلُ لَكِنَ أَنَا.

وَقِيلَ: النَّاسُ مَأخُوذَةٌ مِنَ النَّوْسِ، وَهي الحِرْكَةُ، وَتَصْغِيرُهُ نَوِيسٌ، وَوَزْنُهُ
فَعْلٌ.

وَقِيلَ: أُخِذَ مِنَ الظُّهُورِ، فَسُمِّيَ نَاسًا وَإِنْسَانًا لظُهُورِهِ، وَإِدْرَاكُ البَصْرِ إِيَّاهُ،

يُقَالُ: أَنَسْتُ بِبَصْرِي شَيْئًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنِّي ءَأَنَسْتُ نَارًا ﴾ طه/ ١٠.

وَالإِنْسَانُ: وَاحِدٌ، وَالنَّاسُ جَمْعُهُ، لَا مِنْ لَفْظِهِ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٤٥

وقيل: أخذ من النسيان لقوله تعالى: ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾

طه/ ١١٥.

وأصل إنسان، انسيان، ولذلك قيل في تصغيره: أنيسان [٦٦٦].

وقيل: الناس يُطلق على الجن والإنس.

﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ الانعام/ ٩٥، النوى: جمع نواة.

﴿مِنْ عَدُوٍّ نِيًّا﴾ التوبة/ ١٢٠، أي: ولا يُصيبون من المشركين أمراً، من

قتل، أو جراحة، أو مال، أو أمر يُغمرهم ويُغيضهم.

﴿قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ الحديد/ ٢٢، أي: من قبل أن نخلق الأنفس.

﴿لَنْ نَبْرَحَ﴾ طه/ ٩١، معناه: لا نزال مُقيمين على عبادته.

يُقال: ما برح من مكانه؛ لم يُفارقه، من باب تعب وزال.

﴿نَبْتَلِ﴾ آل عمران/ ٦١، أي: ندعوا الله على الظالمين.

يُقال: بهله الله، من باب نفع؛ لعنه.

﴿نَتَّبِأُ﴾ الزمر/ ٧٤، أي: ننزل منازلها حيث نهوى، من تبوأ له منزلاً،

اتخذته له.

﴿لَنَسْفَعًا﴾ العلق/ ١٥، السفع: الجذب الشديد.

١٢٤٦ فصل النون

يُقال: سفعت بالشيء، إذا قبضت عليه، وجذبتة جذباً شديداً.

وسفعته بالنار، والشمس، إذا غيّرت وجهه الى حال تشويه.

﴿ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ يس / ٣٧، أي: نزع منه النهار، ونُخرج ضوء

الشمس، فيبقى الهواء مُظلماً كما كان؛ لأن الله تعالى يُضيء الهواء بضياء الشمس،
فإذا سُلخ منه الضياء، أي: كُشط وأزيل، يبقى مُظلماً.

وقيل: إنما قال تعالى: ﴿ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ لأنه سبحانه جعل الليل

كالجسم لظلمته، وجعل النهار كالقشر؛ ولأن النهار عارضٌ، فهو كالقشرة،
والليل أصلٌ، فهو كالجسم.

والسَّلخ: إخراج الشيء من لباسه، ومنه إخراج الحيوان من جلده.

ومنه، قوله تعالى: ﴿ فَأَنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ الاعراف / ١٧٥.

﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ يوسف / ٦٥، يُقال: فلانٌ يمير أهله، إذا حمل إليهم

أقواتهم من غير بلدهم، من الميرة بالكسر فالسكون: طعامٌ يمتاره الإنسان؛ أي:
يجلبه من بلدٍ الى بلد.

(فصل النون المضمومة)

﴿ وَنَحَّاسٌ ﴾ الرحمن / ٣٥، قيل: النَّحَّاسُ بالضمِّ والفتح؛ دخانٌ لا لهب

فيه. وقيل: الصَّفَرُ المُذَابُ، يُصَبُّ فوق رؤوسهم. والنَّحَّاسُ: معروف.

﴿ نَعَّاسًا ﴾ آل عمران / ١٥٤، قد مرَّ في الفصل السَّابِقِ سهواً.

﴿ نُسْكَ ﴾ البقرة / ١٩٦، النُّسْكَ: بضمِّتين، اسمٌ من نَسَكَ ينسك، من باب

قتل، تطوَّع بقربةٍ.

وفُسِّرَ النُّسْكَ هنا: بالشَّاة.

﴿ أَوْ نُنْسِهَا ﴾ البقرة / ١٠٦، قيل: أي؛ نضمَّها ولا ننسخها، من قولهم:

نسأت الإبل في ظمأها، أنسأها إنساءً، إذا زادت ظمؤها يوماً أو يومين،

وظشمؤها: منعها من الماء، وأصل الباب: التأخير.

وقيل: هو من النسيان، الذي هو خلاف الذكر.

وقيل: معنى نُنْسِهَا نتركها؛ أي: نأمركم بتركها.

١٢٤٨ فصل النون

﴿ **نُزْلاً** مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [٦٦٧] النَّزْلُ: ما يُعَدُّ للضيف من الكرامة والبر، والطعام، والشراب.

قوله تعالى: ﴿ **هَذَا نَزْهُمُ** يَوْمَ الدِّينِ ﴾ الواقعة/ ٥٦، أي: هذا طعامهم وشرابهم يوم الجزاء في جهنم.

وإنما عبّر عن ذلك بالنزل تهكماً، وكأنه في جواب مَنْ قال: ﴿ **وَلَيْنَ رُجِعْتُ** إِلَىٰ رَبِّيَ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ ﴾ فصلت/ ٥٠.

﴿ **وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا** ﴾ الفرقان/ ٤٧، لإنتشار الروح باليقظة فيه، مأخوذاً من نشور البعث.

وقيل: لأن النَّاسَ يتشرون فيه لطلب حوائجهم ومعاشهم، فيكون النُّشور هنا بمعنى التفرُّق؛ لا ابتغاء الرِّزق.

ويوم النُّشور: من أسماء القيامة؛ لتفرُّق النَّاسِ فيه، أو لحياتهم بعد الموت، من نشره الله نُشُورًا.

﴿ **تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ** ﴾ النساء/ ٣٤، أي: معصيتهنَّ، وتعالينَّ عمَّا أوجب الله عليهنَّ من طاعة الأزواج.

يُقال: نشزت المرأة، تشز نشوزاً؛ استعصت زوجها وأبغضته، ونشز بعلمها عليها: إذا ضربها وجفاها.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٤٩

ومنه، قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾

النساء/١٢٨.

﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ النحل/٤، النطفة: ماء الرجل، وجمعه

نُطْف ونُطَاف، مثل بُرمة وبرام، ولا يُستعمل لها فعل.

يُقال: النطفة تتكون أولاداً، ثم تصير في الدماغ، في عرق يُقال له الورد، وتمر في فقار الظهر، فلا تزال تجوز فقراً فقراً، حتى تصير في الكليتين.

وأما نطفة المرأة: فإنها تنزل من صدرها، ولذلك تتهيج شهوتها بغمز ثديها.

﴿إِلَّا نُفُورًا﴾ الاسراء/٤١، أي تباعداً عن الهدى، وهرباً من الحق.

والنُّفور: مصدر، من قولهم: نفرت الدابة، تنفر نفوراً ونفاراً، جزعت وتباعدت.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلَىٰ أَدْبُرِهِمْ نُفُورًا﴾ الاسراء/٤٦، أي: أعرضوا

عنك، مُدبرين نافرين. والنُّفور هنا: جمع نافر.

قيل: وهذا الجمع قياسٌ في كلِّ فاعل، اشتق من فعل، مصدر على فعول، مثل

ركوع، وسجود، وشهود.

قيل: نُفوراً، نُصِبَ على الحال، وتقديره: ولو نافرين.

١٢٥٠..... فصل النون

وقيل: أنه مصدر، ولو أُخرج على غير لفظه؛ لأن معنى ولّوا: نفروا، فكأنه قال: نفروا نفوراً.

﴿ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾ الكهف/ ٧٤، أي أمراً فظيماً مُنكراً، لا يُعرَف في شرع. والنُّكر: أشدُّ من الأمر.

﴿ شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴾ القمر/ ٦، أي: مُنكراً فظيماً، تُنكره النَّفوس، وهو هول يوم القيامة.

وقيل: النُّكر والمنكر؛ الشيء الذي تاباه النَّفس [٦٦٨] ولا تقبله، من جهة نفور الطَّبع عنه.

وأصله من الإنكار، الذي هو نقيض الإقرار.

﴿ لِأُولَى النَّهْيِ ﴾ طه/ ٥٤، لذوي العقول والأحلام، الذين ينتهون عمّا حرّم الله عليهم.

وقيل: لذوي الورع. وقيل: لذوي التَّقَى.

والنَّهْي: جمع نُهْيَة.

قيل: وإنما قيل لأُولَى العقول أولوا النَّهْي؛ لأنهم ينهون النَّاس عن القبائح. وقيل: لأنه يُنتهى إلى آرائهم.

﴿ اللَّهُ نُورٌ أَلْسَمَنَاتٍ وَالْأَرْضِ ط ﴾ النور/ ٣٥، قيل: النُّور؛ كَيْفِيَّةٌ ظاهرة بنفسها، مُظهِرَةٌ لغيرها.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٥١

والضياء أقوى منه وأتمّ، ولذلك أضيف الى الشمس، وقد يُفترق بينهما، بأن الضياء: ضوءٌ ذاتي، والنور: ضوءٌ عارضي.

وقيل في تفسير النور في الآية: أن المعنى، أن الله هادٍ أهل السماوات والأرض الى ما فيه من مصالحهم، وهو المروي في التوحيد (١) عن الرضا عليه السلام.

وقيل: الله مُنور السماوات والأرض، بالشمس، والقمر، والنجوم.

وقيل: مُزَيّن السماوات بالملائكة، ومُزَيّن الأرض بالأنبياء والعلماء.

قيل: وإنما ورد النور في صفة الله تعالى؛ لأن كل نفع، وإحسان، وإنعامٍ منه.

قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ النور/ ٣٥، قيل: أن المعنى مثل

نور الله، الذي هدى به المؤمنين، وهو الإيمان في قلوبهم.

وقيل: مثل نوره، الذي هو القرآن في القلب.

وقيل: أنه عنى بالنور محمد عليه السلام وأضافه الى نفسه تشريفاً له، فالمعنى: مثل

محمد رسول الله عليه السلام.

وقيل: أن نوره سبحانه؛ الأدلة الدالة على توحيده وعدله، التي هي في

الظهور والوضوح مثل النور.

وقيل: أن النور هنا الطاعة؛ أي: مثل طاعة الله في قلب المؤمن.

(١) التوحيد، الشيخ الصدوق: ١٥٥ ح ١، الكافي، الكليني: ١/ ١١٥ ح ٤.

١٢٥٢ فصل النون

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ﴾ النور/ ٤٠، قيل: أي من لم يجعل الله له نوراً ونجاةً، فما له من نجاة.

وقيل: من لم يجعل الله له نوراً في القيامة، فما له من نور.

قوله تعالى: ﴿فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ الزمر/ ٢٢، أي: على دلالةٍ وهدى من ربه.

شبه الأدلة بالنور؛ لأن بها يُعرَف الحق، كما بالنور يُعرف أمور الدنيا. وقيل: النور؛ كتاب الله، فبه نأخذ، وبه ننتهي.

﴿نُورًا مُّبِينًا﴾ النساء/ ١٧٤، قيل: النور؛ القرآن.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام: أن النور هنا هو ولاية علي عليه السلام. (١)

﴿نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ الانعام/ ١٢٢، قيل: أن المراد بالنور العلم والحكمة.

سمي سبحانه ذلك نوراً، والجهل ظلمة؛ لأن من لم يهتدي به الى الرّشاد، كما يهتدي بالنور في الطّرقات.

وقيل: أن المراد بالنور من [٦٦٩] القرآن.

وقيل: أن المراد به الإيمان.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٥٢/٣، عنه تفسير نور الثقلين، الخويزي:

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٥٣

﴿ نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ ﴾ الحديد/١٣، قيل: يستضيء المنافقون بنور المؤمنين، ولا يُعْطُونَ النُّورَ، فإذا سبقهم المؤمنون، قالوا: انظرونا، نقتبس من نوركم؛ أي: نستضيء بنوركم، ونُبصر الطَّرِيقَ، فتتخلَّص من هذه الظُّلُمَاتِ. وقيل: أنهم إذا خرجوا من قبورهم اختلطوا، فيسعى المنافقون في نور المؤمنين، فإذا تميَّزوا بقوا في الظُّلُمَاتِ، فيستغيثون، ويقولون هذا القول: ﴿ قِيلَ أَرَجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾ الحديد/١٣.

أي: يُقال للمنافقين ارجعوا الى المحشر، حيث أعطينا النُّورَ، فالتمسوا نوراً، فيرجعون، فلا يجدون نوراً؛ وذلك أنه تغشى الجميع ظلمةٌ شديدة، ثم يُقسَم النُّورَ، ويُعطى المؤمن نوراً، ويُترك الكافر والمنافق.

وقيل: معنى: ﴿ أَرَجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾ ارجعوا الى الدُّنيا - إن أمكنكم - فاطلبوا النُّورَ منها، فإنَّا حصلنا النُّورَ منها بالإيمان والطَّاعات، وعند ذلك يقول المؤمنون: ﴿ بَنَّا أُمَّمَ لَنَا نُورَنَا ﴾ التحريم/٨، يُسمَّى نورهم.

رُوي عن الصَّادق عليه السلام قال: يسعى أئمة المؤمنين يوم القيامة بين أيدي المؤمنين وبأيانهم، حتَّى يُنزلونهم منازل في الجنَّة. (١)

(١) انظر: جوامع الجامع، الطبرسي: ٣/٥٩٥، بحار الأنوار، المجلسي: ٦٤/٥٦.

١٢٥٤..... فصل النون

وعن الباقر عليه السلام: فمن كان له نورٌ يومئذٍ نجاء، وكلُّ مؤمنٍ له نور. (١)

﴿ نَوَّالْقَلَمِ ﴾ القلم/ ١، قيل: هو اسمٌ من أسماء السّورة مثل:

﴿ حَمَّ ﴾ غافر/ ١، و: ﴿ صَّ ﴾ ص/ ١، وما أشبه ذلك.

وقيل: هو الحوت الذي عليه الأرضون.

وقيل: هو حرفٌ من حروف الرّحمن.

وقيل: هو الدّواة.

وقيل: نون لوحٍ من نور.

وعن الباقر عليه السلام: هو نهْرٌ في الجنّة، قال الله تعالى له: كن مداداً فجمد، وكان

أبيض من اللّبن، وأحلى من الشّهد، ثم قال للقلم: اكتب، فكتب القلم ما كان،

وما هو كائن الى يوم القيامة. (٢)

وقيل: المراد به الحوت في البحر، وهو من آيات الله، إذ خلقها في الماء، فإذا

فارق الماء مات، كما أن حيواناً برياً إذا خالط الماء مات.

﴿ وَذَا النُّونِ ﴾ الانبياء/ ٨٧، النّون: الحوت، وصاحبها يونس بن

متي عليه السلام.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣/ ٥٩٥، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٥٧/ ٦٤.

(٢) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٠/ ٨٥، غريب القرآن، الطريحي: ٥٧٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٥٥

﴿نُداوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ آل عمران/ ١٤٠، أي: نصرها مرّة لفرقة، ومرّة

عليها.

قيل: وإنما جعل الدولة للمؤمنين، مرّة لهم، ومرّة عليهم؛ ليدخل الناس في الإيذان، على الوجه الذي يجب الدّخول فيه كذلك، وهو قيام عليهم، فإنه لو كانت الدولة أبداً للمؤمنين، لكان الناس يدخلون في الإيذان على سبيل الدولة [٦٧٠] والفال.

والدّولة: الكرّة لفريقٍ بنيل المراد، وأدال الله فلاناً من فلان، إذا جعل الكرّة عليه، وتداول القوم الشيء، إذا صار من بعضهم الى بعض.

﴿نُسَيْرُ الْجِبَالِ﴾ الكهف/ ٤٧، تسيير الجبال: قلعها من أماكنها، فإن الله

سبحانه يقلعها، ويجعلها هباءً منثوراً.

وقيل: يُسَيِّرُها على وجه الأرض، كما يُسَيِّرُ السّحاب في السّماء: ﴿وَكَاثَرَ

الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً﴾ المزمل/ ١٤، كما قال: ﴿يَوْمَ تَرَجُّفُ الْأَرْضُ

وَالْجِبَالُ﴾ المزمل/ ١٤، الآية.

ثم يُصَيِّرُها كالعهن المنفوش، كما قال: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ

الْمَنْفُوشِ﴾ القارعة/ ٥.

ثم يُصَيِّرُهَا هَبَاءً مُنْبَثًّا فِي الْهَوَاءِ، كَمَا قَالَ: ﴿ وَكُنتَ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾

فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴿ الواقعة / ٥-٦ .

ثم يُصَيِّرُهَا بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ، كَمَا قَالَ: ﴿ وَسَيَّرتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾

النبا / ٢٠ .

﴿ **نُصِرْفُ الْآيَاتِ** ﴾ الانعام / ٤٦، قيل: أي نُبَيِّنْ لَهُمْ فِي الْقُرْآنِ الْآيَاتِ .

وقيل: تصريف الآيات؛ توجيهها في الجهات التي يُظْهِرُهَا أتمَّ الإظهار، مرّةً

في جهة النعمة، ومرّةً في جهة الشدة.

وقيل: تصريف الآيات أحداثها، دالّةً على وجوه، كما أن الآية المعجزة تدلّ

على فاعلها، وعلى قدرته، وعلمه، ونبوة النبي ﷺ وصدقه.

﴿ **نُصَلِّمُ نَارًا** ﴾ النساء / ٥٦، أي: نُزَلِّمُهُمْ، وَنَحْرَقُهُمْ فِيهَا، وَنُعَذِّبُهُمْ بِهَا .

يقال: أصلته النار، إذا ألقيته فيها، وصلبته صلياً، إذا شويته، وشاةٌ مصليةٌ:

مشويةٌ، والصلاء: الشواء.

﴿ **لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ** ﴾ الجن / ١٢، أي: لن نفوته، إذا أراد بنا أمراً.

﴿ **وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا** ﴾ الجن / ١٢، أي: أنه يُدْرِكُنَا حَيْثُ كُنَّا .

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٥٧

والإعجاز: أن يأتي الإنسان بشيء، يُعجز خصمه، ويقصر دونه.

﴿ وَمَنْ نَعَّمَهُ تَنَّكَسَهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ يس / ٦٨، قيل: أي؛ مَنْ نطوّل

عمره، يضره بعد القوّة الى الضّعف، وبعد إعادة الجسم الى النقصان، وبعد الجدّة والظرّاة الى البلى والخلوقة.

فكأنه تُنكس خلقه، بل ننكسه: نردّه الى حال الهرم التي تشبه حال الصّبي في ضعف القوّة، وغروب الجسم.

﴿ لَنْغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ﴾ الاحزاب / ٦٠، أي: لنسلطنك عليهم يا محمد ﷺ .

والمعنى: أمرناك بقتلهم، حتّى تقتلهم، فتخلي منهم المدينة.

والإغراء: الدّعاء الى تناول الشيء بالتحريض عليه، يُقال: أغراه بالشيء

إغراءً، أغرى به؛ أي: أولع به.

﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ ﴾ الانعام / ١١٠، قيل: أي يُقلّبهم في

جهنّم عليهم النار [٦٧١] وهو الجمر.

وقيل: أي نُقلّب أفئدتهم وأبصارهم بالحيرة لتي تغمّ، وتزعج النّفس.

وقيل: معناه؛ أنّا نُحيطُ علماً بذات الصّدور، وخائنة الأعين؛ أي: نختبر

قلوبهم، فنجد باطنها بخلاف ظاهرها.

﴿ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ النساء / ٣١، أصل التّكفير: السّتر.

ومنه، قولهم: كفر الله عنه الذّنوب؛ أي: محاه.

١٢٥٨ فصل النون

﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ المائدة/ ١٥٢، التّكليف: الأمر بما يشقُّ

عليك، والكلفة: المشقّة.

والتّكليف: ما كان مُعرّضاً للثواب والعقاب.

﴿ كَلَّا نُمِدُّ هَتُّوْلًا وَهَتُّوْلًا ﴾ الاسراء/ ٢٠، أي: كلّ واحدٍ من هذين

الفريقين، ممن يُريد الدّنيا، وممن يُريد الآخرة عنهم: أي نزيدهم.

وقيل: كلاً نُعطي من الدّنيا، البر والفاجر.

والمعنى: أتا نُعطي المؤمن والكافر في الدّنيا، وأما الآخرة فللمُتقين خاصّة.

(فصل النَّونِ المكسورة)

﴿ نَحْلَةٌ ﴾ النساء / ٤، قيل: أي عطية من الله.

وقيل: أي فريضة مُسماة. وقيل: أراد بالنحلة؛ الدّين، كما يُقال: فلانٌ ينتحل بكذا؛ أي: يدين به.

والنحلة: عطية تكون على غير جهة الثامنة، يُقال: نحلّت الرجل، إذا وهبت له نحلةً ونحلاً.

﴿ وَندَاءٌ ﴾ البقرة / ١٧١، النداء: مشتقٌّ من ندى الصوت ناداه؛ أي: دعاه بأرفع صوته.

﴿ النِّسْوَةُ ﴾ يوسف / ٥٠، و: ﴿ النِّسَاءُ ﴾ البقرة / ٢٢٢، النِّسْوَةُ، بالضمّ والكسر: اسمٌ لجمع امرأة، ومثله النِّسَاءُ بالكسر والمدّ، والنِّسوان بالكسر أيضاً. ومعنى النِّسَاء: أنهنَّ أنسٌ للرجال، كما جاءت في الرواية. (١)

(١) انظر: معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٤٨، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٥٧ / ٢٦٥ ح ٣.

﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾ البقرة/ ٢٧١، أي: نِعَمَ شيئاً هو.

فتكون ما نكرة منصوبة موصوفة بتبدو، أو الإبداء هو المخصوص بالمدح، فحذف المضاف الذي هو الإبداء، وأُقيم المضاف إليه، الذي هو ضمير الصّدقات مقامه، لما في الكلام من الدلالة عليه، ولأن الفعل المتقدّم يدلّ على مصدره.

﴿النِّكَاحِ﴾ البقرة/ ١٣٥، قال في مجمع البحرين (١): النِّكَاح الوطئ.

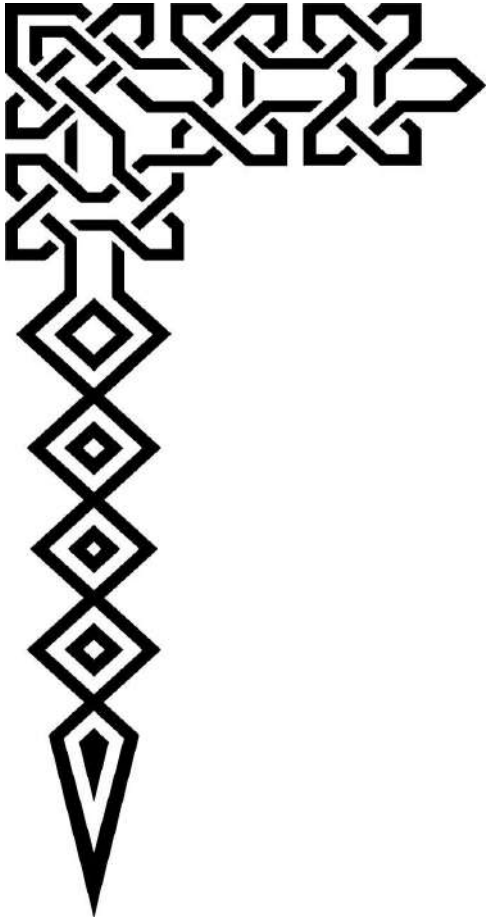
ويُقال على العقد، فقيل: مُشْتَرِكٌ بينهما.

وقيل: حقيقةً في الوطئ، مجازٌ في العقد.

قيل: وهو أولى، إذ المجاز خيرٌ من الاشتراك عند الأكثر.

وهو في الشّرع: عقدٌ لفظي، مملكٌ للوطئ ابتداءً.

وهو من المجاز: تسميةٌ للسبب باسم مُسببه.



فَصَلُّ الْهَاءَ

(فصل الهاء المفتوحة)

﴿ **هَأْوُمُ** أَقْرَأُ وَأَكْتَبِيهَ ﴾ الحاقة/ ١٩، أي: خذوا كتابي، وانظروا ما فيه.

يُقَالُ لِلرَّجُلِ: هَا؛ أَي: خذ، ولِلْإِثْنَيْنِ: هَاؤُمَا، وَلِلرِّجَالِ: هَاؤُم.

﴿ **هَبَاءٌ** مَّنْثُورًا ﴾ الفرقان/ ٢٣، الهباء: ما يخرج من الكوّة مع ضوء

الشمس، شبيه الغبار، ومنثورًا: علقه للغبار.

ورُوي عن أبي جعفر عليه السلام قال: يبعث الله يوم القيامة قوماً بين أيديهم نوراً

كالقباطي (١) ثم يُقال له: كن هباءً منثوراً. ثم قال: يا أبا حمزة، أنهم كانوا

يصومون ويصلّون، ولكن إذا عُرضَ لهم شيءٌ من الحرام أخذوه، وإذا ذُكر لهم

شيءٌ من فضل أمير المؤمنين عليه السلام أنكروه. (٢)

(١) القباطي: هي الثياب البيض، نسبةً إلى الأقباط، انظر: تاج العروس، الزبيدي، مادة (قبط).

(٢) انظر: تفسير أبي حمزة الثمالي: ١٩٥ ح ١٣٢، تفسير القمي: ٤٦٥، عنه بحار الأنوار، المجلسي:

﴿ هَدَا ﴾ مريم / ٩٠، الهدُّ: الهدم.

والهدَّة: الخسف، وهدَّ البناء هَدًّا: كسره وضععه.

وقيل: الهدَّ الهدم؛ لشدة الصَّوت.

﴿ فَمَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَى ﴾ البقرة / ١٩٦، قيل: أصل الهدي من الهدية،

يُقَال: أهديت الهدية، وأهديت الهدي الى بيت الله إهداءً.

قيل: فعلى هذا؛ إنما يكون هدياً لأجل التَّقَرُّب به الى الله.

وقيل: أنه من هداه، إذا ساقه الى الرِّشاد، فسُمِّي هدياً؛ لأنه يُساق الى الحرم،

الذي هو موضع الرِّشاد.

وواحد الهدي: هدية، كما يُقال: شربة وشربي، وجمع الهدي: هدى، على وزن

فَعِيل، كما يُقال عبْدٌ وعبيد. وقيل: واحد الهدي هدية، مثل: مطية ومطي.

﴿ هَرُوتَ وَمَرْوَتَ ﴾ البقرة / ١٠٢، قيل: هما رجلان ساحران، كانا

يُعلِّمان النَّاسَ السَّحْرَ. وقيل: كانا ملكين، يُعلِّمان النَّاسَ كَيْفِيَّةَ السَّحْرِ، وَيَنْهِيان

عن فعله.

وقيل: أنهما كانا من الملائكة، وكانا يعيبان على بني آدم في صلاتهم، فأهبطا،

وأبتليا بالشهوة والغضب، فارتكبا ما نُهيَا عنه، فعُدَّبا، وفيه مُنافاة لعصمة

الملائكة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٦٥

قيل: هما من الهرت والمرت، وهو: الكسر، وهرت الثوب: مزقه، وهرت عرضه، وطعن فيه.

﴿وَمَا هُوَ بِأَهْزَلٍ﴾ الطارق/ ١٤، أي: هو الجدد، وليس باللعب.

وقيل: يعني؛ أن القرآن لم ينزل باللعب [٦٨٥] والهزل، المزح.

﴿فَهَزَمُوهُمْ﴾ البقرة/ ٢٥١، أي: دفعوهم وكسروهم.

والهزم: الدفع، يُقال: هَزَمَ القوم في الحرب يَهْزِمُهُمْ هِزْمًا، إذا دفعهم بالقتال، هرباً منه، فانهمزوا انهزاماً، وتهزَّم السقاء، إذا يبس فتصدَّع، لاندفاع بعضه عن بعض. والاهتزام: الذبح.

﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾ الكهف/ ٤٥، أي: كسيراً، من فتنه.

والهشيم: ما يكسر ويحطم من يبس النبات.

قوله تعالى: ﴿كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾ القمر/ ٣١، من في المحتظر.

﴿وَلَا هَضْمًا﴾ طه/ ١١٢، قيل: أي؛ فهو لا يخاف أن يُظلم، ويُزاد عليه

في سيئاته، ولا أن يُهضم؛ أي: يُنقص من حسناته.

وقيل: أي؛ لا يخاف أن يُؤخذ بذنبٍ لم يعمله، ولا أن تُبطل حسنةً عملها.

وقيل: لا يخاف ظلماً بأن لا يُجزى بعمله، ولا هضماً بالانتقاص من حقه.

قيل: وفي هذه الآية دليلٌ على بطلان التحابط.

١٢٦٦..... فصل الهاء

والهضم: النَّقْصُ، يُقَالُ: هَضَمْتُ حَقِّي، وَيَهْضِمُنِي؛ أَي: يُنْقِصُنِي، وَامْرَأَةٌ هَضِيمٌ الْحِشَاءُ؛ أَي: ضَامِرَةٌ الْكُشْحِينَ (١) لِنَقْصَانِهِ عَنْ حَدِّ غَيْرِهِ.

ومنه: هَضَمْتُ الْمَعْدَةَ الطَّعَامَ؛ أَي: نَقَصْتَهُ، مَعَ تَغْيِيرِهَا.

والهضم: اللَّطِيفُ فِي جِهَةِ لِنْقَاصٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿طَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾

الشعراء/ ١٤٨، أَي: يَانَعُ نَضِيجٌ.

وقيل: أَي لَيِّنَ. وَقِيلَ: الضَّامِرُ بِدخول بعضه في بعض.

وقيل: هو الذي إِذَا مُسَّ تَفَتَّتَ. وَقِيلَ: هو الذي لَيْسَ فِيهِ نَوَى.

﴿خَلِقَ هَلُوعًا﴾ المعارج/ ١٩، قيل: أَي؛ ضَجُورًا، شَحِيحًا، جَزُوعًا، مِنْ

الهلوع، وهو: شِدَّةُ الْحَرِّصِ. وَقِيلَ: تَفْسِيرُهُ فِيهَا بَعْدَهُ.

والهلوع: الشَّدِيدُ الْحَرِّصِ، الشَّدِيدُ الْجَزَعِ.

﴿هَالِكٌ﴾ القصص/ ٨٨، أَي: فَانَ.

﴿هَلَمَّ إِلَيْنَا﴾ الاحزاب/ ١٨، هَلَمَّ يَا رَجُلُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، بِمَعْنَى: تَعَالَى،

يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ، وَالتَّأْنِيثُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَصْرَفُونَهَا:

هَلَمِّي، وَهَلَمَّا وَهَلَمَنْ، قِيلَ: وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ.

(١) الكشح: ما بين الخاصرة الى الضلع، انظر: الصحاح، الجوهري، مادة (كشح).

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٦٧

وقيل: هلم أصله من قولهم لم الله شعته؛ أي: جمعه، كأنه أراد لم نفسك إلينا بالقرب منا، وها للتنبية، وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال، وجعلنا إسماً واحداً.

وقيل: أصله هل أم؛ أي: هل لك في كذا أمة؛ أي: قصده فرُكبت الكلمتان، فقليل: هلم.

وقيل: لفظ هلم؛ خطاب لمن يصلح أن يُجيب، وإن لم يكن [٦٨٦] حاضراً. وهلموا: موضوع للموجودين الحاضرين.

قوله تعالى: ﴿هَلِّمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ الانعام/ ١٥٠، أي: هاتوا شهداءكم.

﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ المائدة/ ١١، أي: قصدوا.

والهمم بالأمر؛ هو: حديث النفس بفعله، يُقال: همم بالأمر، يهمهم همماً، ومنه: الهم؛ وهو الفكر الذي يعتم، وجمعه الهموم، وأهمته الأمر، إذا عنى به، فحدث نفسه.

والفرق بين الهمم بالشيء، والقصد إليه: أنه قد يهمم بالشيء قبل أن يُريده ويقصده، بأن يُحدث نفسه به، وهو مع ذلك مُقبلاً على فعله.

وقيل: الهمم في اللغة على وجوه، منها:

الغرم على الفعل، ومنه الآية، أي: أرادوا ذلك، وعزموا عليه.

ومنها: خطور الشيء بالبال، وإن لم يقع العزم عليه، كقوله تعالى: ﴿هَمَّتْ

طَائِفَتَانِ﴾ آل عمران/ ١٢٢، يعني: أن الفشل خطر بياهم، ولو كان الهمّ ها

هنا عزمًا، لما كان الله وليّهما لأن العزم على المعصية معصية، ولا يجوز أن يكون

الله وليّ من عزم على الفرار عن نصرته نبيّه ﷺ.

ومنها: أن يكون بمعنى المقاربة، قالوا: همّ فلانٌ أن يفعل كذا؛ أي: كاد

يفعله.

ومنها: الشّهوة، وميل الطّباع، يقول القائل فيما يشتهيهِ ويميل طبعه إليه: هذا

أهم الأشياء اليّ، وفي ضده: ليس هذا من همّي.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾

يوسف/ ٢٤، قيل: يُحتمل جميع معاني الهمّ إلّا الغرم، أو معه بتقدير: ولو لا أن

رأى برهان ربّه لهمّ بها.

والتّفصيل يُطلب من التّفاسير.

﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ الحج/ ٥، أي: هالكة، يابسة، دراسة

من آثار النّبات. والهمود: الدّروس، والدّثور. ﴿هَمَّازٍ﴾ القلم/ ١١، أي:

وقاعٌ في النّاس، مُغتاب.

والهمّاز: الوقاع في النّاس، بما ليس له أن يُعييهم به.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٦٩

والأصل فيه: الدَّفْع بشدَّة اعتقاد، ومنه الهمزة: حرفٌ من الحروف المعجمة، فهي نبرةٌ تخرج من الصِّدر بشدَّة اعتقاد.

﴿ **هَمْزَاتِ الشَّيْطَانِ** ﴾ المؤمنون/ ٩٧، أي: من نزغاتهم، ووساوسهم.

يعني: من دعائهم الى الباطل، والعصيان، ومن شرورهم في كلِّ شيءٍ يُخاف من ذلك.

والهمزة: شدة الدَّفْع، وهمزة الشيطان: دفعه بالإغواء الى المعاصي، وقوس همزى: شديدة الدَّفْع للسهم.

﴿ **إِلَّا هَمْسًا** ﴾ طه/ ١٠٨، قيل: هو صوت الأقدام.

أي: لا تسمع من صوت أقدامهم إلا صوتاً خفياً، كما يُسمع [٦٨٧] من وطئ الإبل.

وقيل: الهمس؛ إخفاء الكلام.

وقيل: معناه؛ أن الأصوات العالية بالأمر والنهي في الدنيا، ينخفض ويذل أصحابها، فلا تسمع منهم إلا الهمس.

والهمس في اللِّغة: إخفاء الكلام، والصَّوت الخفيّ.

﴿ **يَهْمَنُ** ﴾ غافر/ ٣٦، هو من نواكر فرعون.

وقيل: كان وزيراً له.

﴿ **هَنِيئًا** ﴾ النساء/ ٤، الهنيء: الطيب المساغ، الذي لا يُنقصه شيءٌ.

١٢٧٠ فصل الهاء

وهو مأخوذٌ من: هنأت البعير بالقطران، فالهنيء: شفاءٌ من المرض، كما أن الهناء الذي هو القطران شفاءً من الجرب.

يُقال منه: هنأني الطّعام ومرأني؛ أي: صار لي دواءً وعلاجاً شافياً، وهنأني ومرأني بالكسر، وهي قليلة، وتقول في المستقبل: يهنأني ويمرأني، وإذا أفردوا قالوا: أمرأني بالألف، ولا يقولون: أهنأني، وهنوء الطّعام يهنو هناءةً؛ أي: صار هنيئاً.

والهنيء: اللّذيذ الذي لا آفة فيه.

﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ البقرة/ ٦٢، أي: صاروا يهوداً، ودانوا باليهوديّة.

وهاد يهود هوداً؛ أي: تاب.

﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ التوبة/ ١٠٩، هار الجرف يهور، فهو هائر، وتهور، وانهار،

ويُقال أيضاً: هار يهار، وهارٍ أصله هائر، وهو المقلوب، كما قالوا: شاكي السّلاح؛ أي: شائك، والهمز من هائر مُنقلبة عن الواو؛ لأنهم قالوا: تهور البناء، إذا تساقط وتداعى.

﴿هَوَّنًا﴾ الفرقان/ ٦٣، أي: بالسّكينة، والوقار، والطّاعة، غير أشرين،

ولا مرحين، ولا متكبرين، ولا مُفسدين.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٧١

وعن أبي عبد الله عليه السلام: هو الرَّجُل يمشي بسجيته التي جُبل عليها، لا يتكلّف ولا يتبختر. (١)

وقيل: معناه؛ حُلَماء، علماء، لا يُجْهَلون وإن جُهل عليهم، وقيل: أعفَاء، أتقياء.

والهون: مصدر الهين في السكينة والوقار.

﴿ وَتَحَسَّبُونَهُ هَيْنًا ﴾ النور/ ١٥، أي: تظنون أن ذلك سهلٌ، لا إثم فيه، وهو فعيلٌ، من هان عليه الشيء؛ أي: خفَّ.

وهونه الله؛ أي: سهّله وخفضه، ويُقال: هين بالتخفيف.

﴿ فَقَدْ هَوَى ﴾ طه/ ٨١، أي: هلك. وأصله: أن يسقط من جبلٍ.

﴿ هَوْنُهُ ﴾ الاعراف/ ١٧٦، أي: ما تميل إليه النفس.

والهوى: مصدر هويه، إذا أحبّه واشتهاه، ثم سُمِّي المهوي المشتهى، محموداً أو مذموماً، ثم غلب على غير المحمود.

وقيل: فلانٌ اتبع هواه، إذا أُريد ذمّه [٦٨٨] سُمِّي بذلك لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كلّ داهيةٍ، وفي الآخرة الى الهاوية.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٧/ ٣١٠، عنه التفسير الصافي، الفيض الكاشاني:

١٢٧٢ فصل الهاء

﴿ وَأَفْعِدْتُهُمْ هَوَاءً ﴾ ابراهيم/ ٤٣، قيل: أي قلوبهم خالية من كل شيء،

فزعاً، أو خوفاً من كل سرور وطمع في الخير؛ لشدة ما يرون من الأهوال، كالهواء الذي بين السماء والأرض.

وقيل: معناه؛ وأفئدتهم زائلة عن مواضعها، قد ارتفعت الى حلوقهم، لا تخرج ولا تعود الى أماكنها، بمنزلة الشيء الذاهب في جهاتٍ مختلفةٍ، المرددة في الهواء.

وقيل: معناه؛ خالية عن عقولهم.

وقيل: أي؛ متجوفة، لا تعي شيئاً، للخوف والفرع، شَبَّهَهَا بهواء الجوّ.

﴿ فَأُمُّهُرْ هَاوِيَةٌ ﴾ القارعة/ ٩، أي: فمأواه جهنّم، ومسكنه النَّار.

قيل: أنه يهوي فيها، وهي المهوات التي لا يُدرك قعرها.

والهاوية: اسمٌ من أسماء جهنّم، أو من طبقاتها، أعادنا الله منها.

﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ آل عمران/ ٤٩، أي: كصورة الطير.

والهيئة: الحال الحاضرة، هاء فلان يهاء هيئة.

وقيل: الهيئة؛ صورة الشيء، وحالته الظاهرة، ومنه: فلانٌ حسن الهيئة؛ أي:

الشكل والصورة.

﴿ وَهَيْئٌ ﴾ الكهف/ ١٠، أي: أصلح أمرنا.

يُقال: هيأت الشيء، أصلحته.

﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ يوسف / ٢٣، أي: هلمّ لك، وبادر الى ما هو مُهيأ لك.

وفي هيت قراءات: هَيْتَ بفتح الهاء والتّاء، وهو المشهود، وهِتَ بكسر الهاء وفتح التّاء، وهَيْتُ بفتح الهاء وضم التّاء، وهتتُ بالهمزة وضم التّاء.

وقيل: كلّها أسماءٌ سُمِّيَ بها الفعل، بمنزلة صه، ومه، وأيه.

وقُرأ: وهيات لك؛ أي: أصلحت لك، وهو فعلٌ صرِيحٌ.

﴿ هَيْبَاتَ ﴾ المؤمنون / ٣٦، قيل: أي بُعْدًا بُعْدًا.

وقيل: أي بعيداً بعيداً.

وفيها قراءات: بفتح التّاء - على المشهور - على أنه اسمٌ واحد، سُمِّيَ به

الفعل في الخبر، وهو اسم بعد، كما أن شتّان اسم افترق، وأفّ اسم أتضجر.

وقُرأ: هيبات بالكسر، مُنَوَّنًا وغير مُنَوَّن، وعليه فهو جمع هيبات، وأصلها:

هيبيات، فحُذِفَ الألف؛ لأنه في آخر اسم غير متمكن، كما حُذِفَ ياء الذي،

وألف ذا في التثنية، إذا قلت: اللذان، وذان.

ومَن نَوَّن، ذهب الى التّنكير؛ أي: بُعْدًا بُعْدًا.

ومَن لم يُنَوَّن، ذهب الى التّعريف، أراد البُعد، ومَن فَتَحَ، وقف بالهاء؛ لأنها

كهاء أرطاة،

ومَن كسر، كتبها بالتّاء؛ لأنها جماعة.

١٢٧٤..... فصل الهاء

وَقُرْأُ: هِيَهَات بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ، وَهُوَ يَكْتُبُهَا بِالْهَاءِ، وَيَكُونُ اسْمًا مُعْرَبًا فِيهِ

مَعْنَى الْبُعْدِ.

وَقُرْأُ سَاكِنَةٌ التَّاءُ [٦٨٩] وَعَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ جَمَاعَةً، وَيُكْتُبُ بِالتَّاءِ،

وَأَجْرِيَتْ فِي الْوَقْفِ مَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ بِفِعْلِ الْمَجْمَعِ مَلْخَصًّا.

(فصل الهاء المضمومة)

﴿ **الْهَدَّهْدُ** ﴾ النمل / ٢٠، هو بضمّ الهائين، وإسكان الدال المهملة بينهما:

طائرٌ معروف، ذو خطوط وألوان كثيرة، والجمع: الهداهد.

يُروى: أنه يرى الماء من باطن الأرض، كما يراه الإنسان في باطن الرّجاجة.
وزعموا أنه كان دليل سليمان عليه السلام إلى الماء، وبهذا السّبب تفقّده لما فقده، وله معه قصّة مشهورة. (١)

﴿ **وَهْزِيْ** إِلَيْكَ ﴾ مريم / ٢٥، معناه: اجذبي إليك بجذع النّخلة، والباء

مزيدة.

قيل: تقول العرب هزّه وهزّ به، إذا حركه، وهزّزت الشيء هزّاً فاهتزّ، أي: حركته فتحرك.

﴿ **أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا** ﴾ البقرة / ٦٧، أي: أتسخر بنا.

واهزّء: اللّعب والسّخرية.

(١) انظر: مجمع البحرين، الطريحي: ٤ / ٤١٤.

١٢٧٦ فصل الهاء

يُقال: هزأت به هزواً ومهزأةً، وفيه قراءات: هزواً بالتخفيف، والهمزة، وبضمّ الزّاء والفاء غير مهموز، وهزوء بسكون الزّاء مع الواو.

﴿ عَلِيٌّ هُونٌ ﴾ النحل / ٥٩، أي: على ذُلٌّ وهوانٍ.

والهون: الهوان والمشقة.

قيل: وهي لغة قريش.

﴿ عَذَابُ الْهُونِ ﴾ الانعام / ٩٣، أي: عذاباً، تلقون فيه الهوان.

﴿ هُمَزَةٌ ﴾ الهمزة / ١، الهمزة: الكثير الطّعن على غيره بغير حقّ، العائب له

بها ليس بعيب.

وأصل الهمزة: الكسر؛ فكأن العائب بعيبه إيّاه، وطعنه فيه، يكسره ويهمزه.

وقيل: الهمزة واللّمْزة بمعنىً.

وقيل: بينهما فرق، فإن الهمزة: الذي يُعيبك بظهر الغيب، واللّمْزة: الذي

يُعيبك في وجهك.

وقيل: الهمزة؛ الذي يُؤذي جليسه بسوء لفظه. ﴿ هُنَالِكَ ﴾ آل

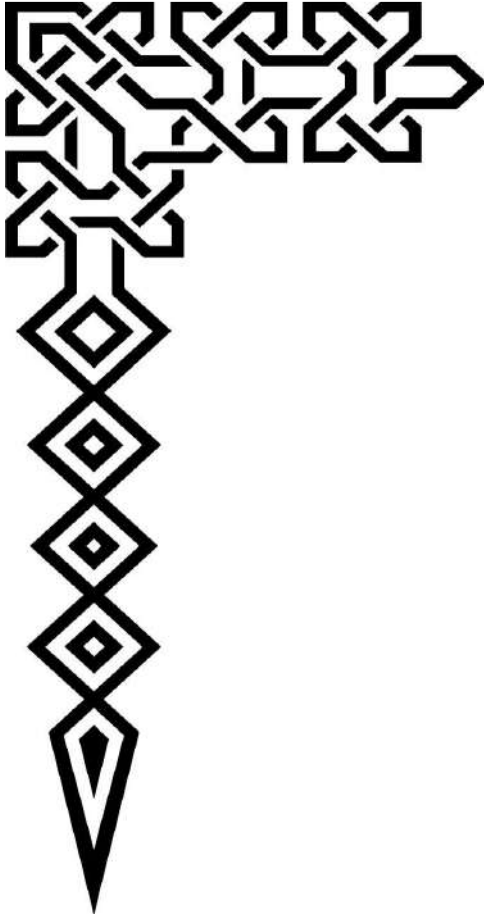
عمران / ٣٨، أي: عند ذلك. هنا: من أسماء الإشارة، وهنالك: للبعيد، واللام

زائدة، والكاف للخطاب.

وقيل: هو من أسماء المواضع، وتُستعمل في أسماء الأزمنة.

(فصل الهاء المكسورة)

﴿ شُرِبَ أَهِيمٌ ﴾ الواقعة/ ٥٥، الهيم: هي؛ الإبل لتي أصابتها الهيام، وهو شدة العطش، فلا تزال تشرب الماء حتى تموت.
وقيل: هي الأرض الرملة، التي لا تُروى بالماء.
والهيم: الإبل العطاش، التي لا تروى من الماء، لداءٍ يُصيبها، والواحد: أهيم، والأنثى: هيماء [٦٩٠].



فَصْلُ الْوَاوِ

(فصل الواو المفتوحة)

﴿أَصَابَهَا وَاِبِلٌ﴾ البقرة/ ٢٦٤، الواو: المطر الشَّدِيد، وجمعه: الوابل،

بالفتح فالسكون.

وبال أمره؛ أي: عاقبة أمره.

والواو: [٦٧٢] الوخامة، وسوء العاقبة.

﴿أَخَذًا وَّيِبِلًا﴾ المزمل/ ١٦، أي: شديداً، مستوحماً (١) لا يُستمرى.

والوييل: العظيم، ضدَّ الطَّري.

وعذابٌ وييلٌ: أي شديد.

﴿وَالْوَتْرِ﴾ الفجر/ ٣، مرَّ تفسيره في الشُّفع.

(١) وهو من الطعام الذي لا يُستمرى ولا يساغ أكله، لسان العرب، ابن منظور، مادة (وخم).

١٢٨٢..... فصل الواو

﴿ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ الحاقة/ ٤٦، قيل: الوتين؛ هو عِرْقٌ في القلب،

مُتَّصِلٌ بِالظَّهْرِ. وقيل: هو حبلُ القلب.

وقيل: هو يُنَاطُ القلب، وإذا انقطع مات الإنسان.

﴿ فَشَدُّوا الْوَتَاقَ ﴾ محمد/ ٤، الوتاق: اسمٌ من الإيثاق.

يُقال: أوثقته إيثاقاً ووثاقاً، إذا اشتدَّ أسرُه كيلاً يفلت.

﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ الحج/ ٣٦، أي: سقطت على الأرض.

عَبَّرَ بِذَلِكَ عَنْ تَمَامِ خُرُوجِ الرُّوحِ.

والوجوب: الوقوع، يُقال: وَجَبَتِ الشَّمْسُ، إذا وقعت في المغيب للغروب،

ووجِبَ الحائط: وقع، ووجِبَ القلب: اضطرب، بأن وَقَعَ ما يُوجِبُ اضطرابه،

ووجب الفعل، إذا وقع ما يلزم به، ووجب البيع، إذا وقع وجوباً.

﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾ النازعات/ ٨، معنى الواجفة: الشديدة

الاضطراب.

وقيل: أي، خائفة، يعني أنها قلقة، غير هادئة، ولا ساكنة؛ لما عاينت من

أهوال يوم القيامة.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٨٣

والوجيف: شدة الاضطراب، وقلبٌ واجفٌ: مضطرب، والوجيف: سرعة السير، وأوجف السير: أسرع، وأزعج الركاب فيه.

﴿وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ الانفال/ ٢، الوجل: الخوف والفرع، واحدٌ.

يُقال: وَجِلَ يُوجِلُ، وَيَجِلُ، وَيَأْجِلُ بالألف وَيَجِلُ، أربع لغات عن سيبويه، وأجودها يُوجِلُ. والمعنى: إذا ضاقت تعظيماً له.

وقيل: الوجل؛ الخوف مع شدة الحزن، وإنما يُستعمل على الغالب في القلب.

﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ البقرة/ ١١٢، الوجه: مُستقبل كل شيء.

ووجه الإنسان: مُحيّاه، ويُقال: وجه الكلام، تشبيهاً بوجه الإنسان، لأنه أول ما يبدو منه، ويُعرف به.

ويُقال: هذا وجه الرأي؛ أي: الذي يبدو منه، ويُعرف به.

والوجه من كل شيء: ما يبدو ويظهر بظهور ما بعده، وقد استعملت العرب لفظه وجه الشيء، وهم يُريدون نفسه الأشرف لا منه، ودلّوا عليه به، كما قال

تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ القصص/ ٨٨، أي إلا هو.

﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ﴾ الرحمن/ ٢٧، أي: فضل ربك.

﴿فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ البقرة/ ١١٥، أي: هناك قبلة الله.

١٢٨٤..... فصل الواو

والوجه: الجهة، والوجهة: القبلة، والعرب تُسمِّي القصد الذي تتوجه إليه: وجهاً.

وقيل: معناه؛ فثمَّ الله يعلم ويرى، فادعوه كيف توجهتم [٦٧٣].

وقيل: معناه؛ فثمَّ رضوان الله، يعني الوجه الذي يُؤدِّي الى رضوانه، كما يُقال: هذا وجه الصواب.

﴿عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ الاحزاب/ ٦٩، أي: ذا جاهٍ، وقدرٍ، وشرفٍ في الدنيا والآخرة. والوجيه: الكريم على مَنْ يسأله، فلا يرده لكرم وجهه عنده، خلاف مَنْ يبذل وجهه للمسألة فيردَّ، فيُقال: وجه الرجل يوجهه. وله وجاهةٌ عند الناس وجاهةٌ؛ أي: منزلةٌ رفيعة.

﴿وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ المدثر/ ١١، وحيداً: منصوبٌ على الحال، وهو على وجهين؛ أحدهما: أن يكون من صفة الله؛ أي: ذرني ومَنْ خلقتني وحدي، أي: متوحداً بخلقه، لا شريك لي في خلقه.

والآخر: أن يكون من صفة المخلوقين، ويكون معناه: دعني ومَنْ خلقتني في بطن أمه وحده، لا مال له، ولا ولد، يعني: الوليد ابن المغيرة.

قيل: يعني خَلُّ بيني وبينه، فأنا أُفرد بهلكته.

وقيل: كان الوليد، يُسمَّى: الوحيد في قومه.

ورُوي عن الإمامين عليهما السلام: أن الوحيد؛ ولد الزنا. (١)

وفي رواية: أن الوحيد؛ مَنْ لا يُعرف له أب. (٢)

﴿وَحَىُّ يُوْحَىٰ﴾ النجم/ ٤، مرّ تفسيره في أوحى.

﴿وَدَّاءٌ﴾ نوح/ ٢٣، اسم صنم.

﴿وَدُوْدٌ﴾ هود/ ٩٠، أي: مُحَبُّ لهم.

ومعناه: مُريدٌ لمنافعهم.

وقيل: معناه؛ مُتودّد على عباده بكثرة إنعامه.

وقيل: ودودٌ، بمعنى الواد؛ أي: يودّهم إذا أطاعوه.

﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ الاعراف/ ٨، الوزن في اللّغة: هو مُقابلة أحد

الشيئين بالأخر، حتّى يظهر مقداره.

وقد استعمل في غير ذلك تشبيهاً به: فمنها: وزن الشّعْر بالعروض، ومنها:

قولهم فلانٌ يزنُ كلامه وزناً.

وقيل في تفسير الآية أقوالٌ؛ منها: أن الوزن عبارة عن العدل في الآخرة، وأنه

لا ظلم فيها على أحدٍ.

(١) انظر: تفسير القمي: ٦٩٦، بحار الأنوار، المجلسي: ١٧٠/٣٠.

(٢) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ١٧٩/١٠، عنه تفسير نور الثقلين، الخويزي:

١٢٨٦..... فصل الواو

ومنها: أن الله يُنصّب ميزاناً، له لسانٌ وكفتان يوم القيامة، فيوزن به أعمال العباد، الحسنات والسيئات.

وقيل: أن المراد بالوزن؛ ظهور مقدار المؤمن في العظم، ومقدار الكافر في الذلّة، كما قال سبحانه ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ الكهف/ ١٠٥، ثم اختلف القائلون بالقول الثاني في كيفية الوزن؛ لأن الأعمال أعراض لا يجوز عليها الإعادة، ولا يكون لها وزنٌ، ولا تقوم بأنفسها، فقيل: تُوزن صحائف الأعمال.

وقيل: تظهر علامات للحسنات، وعلامات للسيئات في الكفتين في [٦٧٤] الناس.

وقيل: يظهر للحسنات صورةً حسنة، وللسيئات صورةً سيئة.

وقيل: يُوزن نفس المؤمن والكافر، ويؤتى بالرجل العظيم الجثة، فلا يزن جناح بعوضة.

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ الضحى/ ٣، أي: ما تركك ربك، وما قطع عنك الوحي، توديعاً لك.

ومنه سُمي الوداع بالفتح؛ لأنه فراقٌ ومُتاركة.

﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ النور/ ٤٣، أي: القطر والمطر.

والودق: المطر، يُقال: ودقت السماء، تدق ودقاً، إذا أمطرت.

﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً﴾ الرحمن/ ٣٧، قيل: أي؛ فصارت حمراء، كلون الورد، وهو الأبيض الذي يضرب الى الحمرة والصفرة، فيكون في الشتاء أحمر، وفي الربيع أصفر، وفي اشتداد البرد أغمبر.

والوردة: واحدة البرد، فشبه السماء يوم القيامة في اختلاف ألوانها بذلك. وقيل: أراد به وردة الثبات، وهي حمراء، وقد تختلف ألوانها، ولكن الأغلب في ألوانها الحمرة، فتصير السماء كالوردة في الاحمرار.

﴿حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ ق/ ١٦، قيل: هو عِرْقٌ يتفرَّق في البدن، يُخالط الإنسان في جميع أعضائه.

وقيل: هو عِرْق الحلق، وهما وريدان في العنق، عن يمينٍ وشمالٍ، وكأنه العِرْق الذي يُرَدُّ إليه ما يَنْصَبُ من الرأس.

وحبل الوريد: حبلُ العاتق؛ وهو مُنفصلٌ من الحلق الى العاتق.
وقيل: هو عِرْقٌ مُتعلِّقٌ بالقلب، يعني: نحن أقرب إليه من قلبه.
وقيل: نحن أعلم به مِمَّن كان منه بمنزلة حبل الوريد في القرب.
وقيل: معناه؛ نحن أملك له من حبل وريده، مع استيلائه عليه.
وقيل: نحن أقرب إليه بالإدراك من حبل الوريد، لو كان مُدركاً.

١٢٨٨ فصل الواو

﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾ مريم/ ٧١، قيل: أن ورودها هو الوصول إليها، والإشراف

عليها، لا الدخول، بدلالة قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا
الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ الانبياء/ ١٠١، ويسمعون حسيها.

وقد ورد: الورود، بمعنى: الوصول في القرآن، كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ

مَاءَ مَدْيَنَ﴾ القصص/ ٢٣، وقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾
يوسف/ ١٩.

فمعناه: أنهم واردون حول جهنم للمحاسبة، بدلالة قوله: ﴿ثُمَّ

لُنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ مريم/ ٦٨.

وقيل: أن ورودها بمعنى دخولها، بدلالة قوله تعالى: ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾

هود/ ٩٨، وقوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ الانبياء/ ٩٨، لو كان هؤلاء

آلهة ما وردوها، استدلوا عليه، بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ

الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ مريم/ ٧٢، قيل: لا يبقى بر ولا فاجر، إلا

ويدخلها، فيكون برداً وسلاماً على المؤمنين، وعذاباً لازماً للكافرين.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٨٩

وروا عن رسول الله ﷺ قال: يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثم يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ [٦٧٥] فَأَوْلَهُمْ كَلِمَةُ الْبُرْقِ، ثم كَمَرُ الرِّيحِ، ثم كَحْضَرِ الْفَرَسِ، ثم كَالرَّاكِبِ، ثم كَشَدِّ الرَّجْلِ، ثم كَمَشِيهِ. (١)

والقمي (٢) عن الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: أما تسمع الرَّجُلَ يَقُولُ: وردنا ماء بني فلان، فهو الورود، ولم يدخل.

﴿ **بِوَرِقِكُمْ** ﴾ الكهف/ ١٩، الورق: الدرهم.

قيل: كان معهم دراهم، عليها صورة الملك الذي كان في زمانهم.

﴿ **وَرَأَيْهِمْ** ﴾ المؤمنون/ ١٠٠، أي: أمامهم. ويكون وراء خلفاً، وهو من

الأضداد.

﴿ **وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ** ﴾ البقرة/ ٩١، أي: بما سواه.

ومثله، قوله تعالى: ﴿ **فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ** ﴾ المؤمنون/ ٧، أي: طلبُ

سوى الأزواج، ومُلك اليمين.

قوله تعالى: ﴿ **وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ** ﴾ الانشقاق/ ١٠، أي: خلف ظهره.

قوله تعالى: ﴿ **مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ** ﴾ الجاثية/ ١٠، يَحْتَمِلُ الْأَمَامَ وَالْخَلْفَ.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٤٢/٦، بحار الأنوار، المجلسي: ٢٤٩/٨.

(٢) تفسير القمي: ٣٧٠، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ١٣٦/٥ ح ٢.

١٢٩٠ فصل الواو

﴿لَا وَزَرَ﴾ القيامة / ١١، أي: لا ملجأً يلجؤون إليه.

والوزر بالتحريك ما يُتحصّن به من جبلٍ أو غيره. وقيل معناه لا حصن.

﴿وَزِيرًا﴾ طه / ٢٩، أي: مُعيناً، يُعينه على تبليغ الرّسالة، ويتحمّل عنه

بعض أثقاله، ووزير الملك، يحمل ثقله، ويُعينه برأيه.

مُشتقٌّ من الوزر، بمعنى: الثقل والحمل، أو من الوزر بالتحريك، بمعنى:

الملجأ؛ وهو ما يُلجأ إليه في الأمور.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾ الانعام / ١٦٤، أي: لا يَحْمِلُ أحدُ ذنب غيره.

ومعناه: لا يُجازى أحدٌ بذنب غيره. وقيل: معناه؛ لا تُؤخذ نفسٌ غير آئمة

بإثمٍ أُخرى.

قيل: مُشتقٌّ من الوزر، بمعنى: الملجأ.

وقيل: أصله الوزر، بمعنى: الثقل.

﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾ البقرة / ١٤٣، قيل: الوسط العدل.

وقيل: الخيار.

وقيل: معناهما واحداً؛ لأن العدل خيرٌ، والخير عدلٌ.

وقيل: أخذ من المكان الذي يعدل المسافة منه على الأطراف.

وقيل: بل أخذ من التّوسط، بين المقصّر والغالي، فالحقّ معه.

وقيل: أي؛ وسطاً بين النّاس، وبين أنبيائهم.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٩١

وقيل: الوسط من كل شيء؛ أعدلُه وأفضله.

وقيل: الواسط والوسط، كما قيل: اليابس واليبس.

وقيل في تفسير الآية: أن الله أخبر، أنه جعل أمة نبيه محمد ﷺ عدلاً، واسطةً

بين الرسول ﷺ والناس.

وروي عن الباقر عليه السلام قال: نحن الأمة الوسط. (١)

وفي رواية أخرى، قال: إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر. (٢)

وعن علي عليه السلام قال: نحن الذين قال تعالى: ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾

البقرة/١٤٣. (٣)

﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ العاديات/٥، أي: وسط جمع العدو، وهم

الكتيبة. وقيل: يريد جمع منى.

﴿وَسَقَى﴾ الانشقاق/١٧ [٦٧٦] قيل: أي؛ وما جمع وضم، مما كان مُتَشَرِّفًا

بالنهار في تصرّفه.

(١) انظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٣/٣١٤، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي:

٤١٧/١.

(٢) انظر: الخصال، الشيخ الصدوق: ٦٢٧، الأمالي، الشيخ الطوسي: ٦٥٠ ح ١٣٤٩/١٢.

(٣) انظر: كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٤٦٤ ح ٨٠، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ٤٤١/٢٢.

١٢٩٢..... فصل الواو

وقيل: أي؛ وما ساق، لأن ظلمة الليل تسوق كل شيء إلى مسكنه. وقيل:
أي؛ وما طرد من الكواكب، بأنها تظهر بالليل، وتخفى بالنهار.
وأضاف ذلك إلى الليل؛ لأن ظهورها فيه مطرد.

والوسق: الجمع، وسقته أسقه، إذا جمعته، وطعامٌ موسوق: أي مجموع،
والوسق: الطعام المجتمع الكثير، مما يُكال أو يُوزن.

﴿وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ المائدة/ ٣٥، قيل: أي اطلبوا إليه القربة
بالطاعات. وقيل: الوسيلة؛ أفضل درجات الجنة.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها درجة في الجنة، لا
ينالها إلا عبدٌ واحدٌ، أرجوا أن أكون أنا هو. (١)

وروي عن عليّ عليه السلام قال: في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش، أحدهما
بيضاء، والأخرى صفراء، في كلٍّ منهما سبعون ألف غرفة، أبوابها وأكوابها من
عرض واحد، فالبيضاء الوسيلة لمحمد ﷺ وأهل بيته عليه السلام والصفراء لأبراهيم
عليه السلام وأهل بيته. (٢)

والوسيلة: فعيلة، من قولهم: توسّلت إليهم، ويُقال: وسل إليه؛ أي
تقرّب. فمعنى الوسيلة: الوصلة، والقربة.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣/٣٢٧، الدر المشور، السيوطي: ٤/١٩٠.

(٢) انظر: مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ٣/٥٠٤، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي:

٣/٣٢٧، عنه تفسير نور الثقلين، الحوزي: ١/٦٢٦ ح ١٧٧.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٩٣

﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ الاعراف / ٢٠، الوسوسة: الدّعاء الى أمرٍ

بصوتٍ خفيٍّ، كالمهممة، والخشخشة.

قيل: والفرق بين وسوس إليه، ووسوس له: أن معنى وسوس إليه، ألقى الى

قلبه المعنى بصوتٍ خفيٍّ، ومعنى وسوس له: أنه أوهمه النّصيحة له في ذلك.

﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ﴾ الناس / ٤، قيل: معناه؛ من شرّ الوسوسة الواقعة

من الجنّة. وقيل: معناه؛ من شرّ ذي الوسواس، وهو الشيطان.

والوسواس: حديث النفس بما هو كالصّوت الخفيّ، وأصله: الصّوت

الخفيّ، من قول الأعشى:

تَسْمَعُ لِلْحَيِّ وَسْوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ. (١)

والوسوسة: كالمهممة، ومنه قولهم: فلانٌ موسوس، إذا غلب عليه ما يعتريه

من المدة، يُقال: وسوس وسواساً، ووسوسةً، وتوسوس.

﴿ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ الصافات / ٩، أي: عذابٌ دائمٌ يوم القيامة.

والواصب: الدائم الثابت.

(١) الشاهد صدر بيتٍ للأعشى، وفيه: لِلْحَيِّ بَدَلٌ لِلْحَيِّ، وعجزه: كما استعان بريحٍ عَشْرِيٍّ رَجُلٌ،

وهو في ديوانه: ١٠٥، ولسان العرب، ابن منظور، مادة (وسس).

١٢٩٤..... فصل الواو

﴿ **وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا** ﴾ النحل / ٥٢، قيل: معناه؛ أن له الطاعة دائمةً

واجبةً على الدوام، بخلاف غيره، فإنه معبود في وقتٍ غير وقت. وقيل: أي؛ وله الدين خالصاً. وقيل: أي؛ وله المُلْك دائماً، لا يزول.

وصب الشيء وصبواً، إذا دام، ووصب الدين: وجب، والوصب: الدائم النَّهْي، يكون عن الإعياء [٦٧٧] بدوام العمل مدّة.

﴿ **بِالْوَصِيدِ** ﴾ الكهف / ١٨، قيل: أي؛ بفناء الكهف. وقيل: بالباب.

وقيل: بباب الفجوة، أو فناء الفجوة، لا بباب الكهف؛ لأن الكفّار خرجوا الى باب الكهف في طلبهم، ثم انصرفوا، ولو رأوا الكلب على باب الغار لدخلوه، وكذلك لو كان بالقرب من الباب.

وقيل: الوصيد؛ عتبة الباب.

والوصيد: من أوصدت الباب؛ أي: أغلقتة، وجمعه: وصائد.

﴿ **وَوَصَلْنَا** ﴾ القصص / ٥١، أي: فصلنا لهم القول وبيّنا.

وأصل التّوصيل: من وصل الخبال بعضها ببعض، وهو في الكلام: أن يُصَيَّر بعضه يلي بعضاً.

﴿ **وَلَا وَصِيلَةَ** ﴾ المائدة / ١٠٣، الوصل: نقيض الفصل، وهي في الغنم.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٩٥

قيل: كانت الشاة، إذا ولدت أنثى، فهي لهم، وإذا ولدت ذكراً، جعلوه لأهنتهم، فإن ولدت ذكراً وأنثى، قالوا: وصلت أخاها، فلم يذبحوا الذكر لأهنتهم.

وقيل: كانت الشاة، إذا ولدت سبعة أبطن، فإن كان السابع جدياً، ذبحوه لأهنتهم، ولحمه للرجال دون النساء، وإن كان عناقاً (١) استحيوها، وكان من عرض الغنم

وإن ولدت البطن السابع جدياً وعناقاً، قالوا: أن الأخت وصلت أخاها، لحرمته علينا، فحرمًا جميعاً، وكانت المنفعة واللبن للرجال دون النساء. وقيل: الوصيعة؛ الشاة إذا أتامت عشر إناث في خمسة أبطن، ليس فيها ذكر، جعلت وصيعةً، فقالوا: قد وصلت، فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور دون الإناث.

والوصيعة: بمعنى؛ الموصولة، كأنها وصلت غيرها.

قيل: ويجوز أن يكون بمعنى الواصلة؛ لأنها وصلت أخاها.

﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾ المزمّل/٦، قرأ: بفتح الواو وسكون الطاء، في المشهور؛

أي: أكثر ثقلًا، وأبلغ مشقة؛ لأن الليل وقت الراحة، والعمل يشقّ فيه.

(١) العناق: الأنثى، انظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مادة (عناق).

١٢٩٦..... فصل الواو

وقيل: أي؛ هي أوطأ للقيام، وأسهل للمُصلي من ساعات النهار؛ لأن النهار خُلِق لتصرّف العباد فيه، واللَّيل خُلِق للراحة والنوم، والخلق من العمل فالعبادة فيه أسهل.

وقُرأ: أشدّ وطاء بالكسر والمد؛ أي: مواطأة، أي: أجدر أن يُواطئ اللسان القلب للعمل؛ أي: أشدّ مواطأةً للسمع والبصر، يتوافق فيها قلب المُصلي، ولسانه، وسمعه على التفهم والتفكير؛ أي: [٦٧٨] غير مُشتغلٍ بشرٍّ من أمور الدنيا.

﴿وَطْرًا﴾ الاحزاب/ ٣٧، قيل: الوطر؛ الإرب والحاجة، وقضاء الشهوة.

وقيل: الوطر، كلُّ حاجةٍ يكون لك فيها همّة، فإذا بلغها البالغ، قيل: قد قضى وطره وإربه.

ومعناه: فلما قضى زيدٌ حاجته من نكاحها، فطلّقها وانقضت عدّتها، ولم يكن في قلبه ميلٌ إليها ولا وحشةٌ من فراقها، فإن معنى القضاء هو: الفراغ من الشيء على إلتزام.

﴿أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ الحاقة/ ١٢، أي: تحفظها أُذن حافظة لما جاء من عند الله.

وقيل: سامعةٌ، قابلةٌ لما سمعت.

يُقَال: وعيتُ العلم، أعيه وعياً، وأوعيت المتاع: جعلته في الوعاء.

﴿وَفَدًّا﴾ مريم / ٨٥، قيل: أي؛ وفوداً وجماعات.

وقيل: رُكبناً على الإبل.

والوفد: جمع وافد، وقد يُجمع على وفود أيضاً، وفد يفد وفداً، وأوفد على

الشيء: أشرف عليه.

وعن رسول الله ﷺ في رواية: يا عليّ عليه السلام الوغد لا يكونون إلا رُكبناً،

الخبير. (١)

والوفد: هم؛ القوم المجتمعون، ويردُّون البلاد، واحدهم وافدٌ، والجمع

وفد، مثل صاحب وصحب، وقد يُجمع على أوفاد أيضاً.

﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ النجم / ٣٧، على التفعيل.

قيل: أي؛ أتم وأكمل ما أمر به. وقيل: بلغ قومه، وأدى ما أمر به إليهم.

وقيل: أكمل ما أوجب الله عليه من كل ما أمر وأمتحن به.

وقيل: وفى، بمعنى وفي مجرداً لأنه أكد.

وفي الحديث سُئل عليه السلام ما معنى: ﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ قال: كلمات

بالغ فيهنّ، كان إذا أصبح قال: أصبحت وربّي محمودٌ، أصبحت ولا أشرك بالله

شيئاً، ولا أدعو معه إلهاً، ولا أتخذ من دونه وليّاً، ثلاثاً. (٢)

(١) انظر: تفسير القمي: ٣٧١، عنه بحار الأنوار، المجلسي: ١٧٢ / ٧.

(٢) انظر: تفسير أبي حمزة الثمالي: ٢٣٠ ح ١٧٦، الكافي، الكليني: ٢ / ٥٣٥ ح ٣٨.

﴿ **وَقُودَهَا النَّاسُ** ﴾ البقرة/ ٢٤، قيل: أي؛ حطبها.

﴿ **وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ** ﴾ فصلت/ ٥، أي: ثقل وصمم من سماعه، من حيث

يثقل عليهم استماعه، فلا ينتفعون به، فكأنهم صمُّ عنه.

والوَقْر: بالفتح، الثقل في الأذن، يُقال: وقرت أذنه، توقر وقرأ، وقيل: وقرت

أذنه، فهي موقورةٌ.

﴿ **لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** ﴾ نوح/ ١٣، قيل: أي؛ لا تخافون الله عظمةً.

والوقار: العظمة، اسمٌ من التوقير، وهو التعظيم والرجاء، وهنا الخوف.

والمعنى: لا تُعظمون الله حقَّ عظمته، فتوحدوه وتطيعوه.

وقيل: معناه؛ لا تَرْجون لله عاقبةً؛ أي: لا تطمعون في عاقبته؛ لعظمة الله

تعالى.

وقيل: معناه؛ ما لكم لا تخافون الله عذاباً، ولا ترجون منه ثواباً.

وقيل: معناه؛ ما لكم لا ترجون [٦٧٩] لله عاقبة الإيمان، وتوحدون الله.

وقيل: ما لكم لا تعتقدون لله إثباتاً.

وأصل الوقار: الثبوت، وما به يكون الشيء عظيماً، من الحلم الذي يمتنع

معه الحرق.

﴿ **فَوَكَرَهُ مُوسَى** ﴾ القصص/ ١٥، أي: دفع في صدره بجميع كفه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٢٩٩

وقيل: ضربه بعصاه. والوكز: الدّفع. وقيل: هو بجميع كفه، ومثله: اللّكز، واللّهز.

﴿لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ الانعام/٦٦، الوكيل على الشيء: هو؛ القائم بحفظه، والذي يدفع الضرر عنه.

أي: لست بحافظٍ لأعمالكم، ولا مُجازيكم بها، إنما أنا مُنذِرٌ، والله هو المُجازي.

﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ النساء/٨١، أي: مُعتمداً.

والوكيل: من أسمائه تعالى. قيل: هو الكافي. وقيل: هو الكفيل بأرزاق العباد.

وأصل الوكالة: تفويض الأمر الى غيره، ووكله الى نفسه: خلاه ونفسه.

﴿وَلِيَجَةً﴾ التوبة/١٦، أي: دخلاً، وبطانةً من المشركين.

وليجة الرّجل: بطانته، ودخلاؤه، وخاصّته، وما يتخذه مُعتمداً عليه. والوليجة: كلّ شيءٍ أدخلته في شيءٍ وليس منه، والرّجل يكون في القوم، وليس منهم، فهو وليجة فيهم، اسمٌ من ولج يلج ولوجاً، أي: دخل، والواحد والجمع فيه سواءٌ.

﴿وَلِيدًا﴾ الشعراء/١٨، أي: صبيّاً صغيراً.

والوليد: الصّبي؛ لقرب عهده من الولادة، والوليدة: الصّبيّة.

١٣٠٠ فصل الواو

﴿ هُنَالِكَ **الْوَالِيَةُ** ﴾ الكهف / ٤٤، الولاية بالفتح: الربوبية، يعني: يومئذ

يتولون الله، ويؤمنون به، ويتبرؤون مما كانوا يعبدون. والولاية أيضاً: النصرة.

وقيل: هي بالفتح؛ المحبة، وبالكسر: التولية، والسلطان.

قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ مِّن **وَالِيَتِهِم** مِّن شَيْءٍ ﴾ الانفال / ٧٢، قيل: أي

من توليتهم في الميراث.

وكان المهاجرون والأنصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الأقارب، حتى

نزل بأنه أولي الأرحام.

وقيل: أي؛ ما لكم من مولاتهم ونصرتهم من شيء، أي: ليس عليكم

نصرتهم.

﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ** اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ المائدة / ٥٥، الولي: هو؛ الذي يلي النصرة

والمعونة، والولي: هو؛ الذي يلي تدبير الأمر، يُقال: فلانٌ وليّ المرأة، إذا كان يملك

تدبير نكاحها. وليّ الدّم: مَنْ كان إليه المطالبة بالقود (١) والسلطان: ولي أمر

الرعية.

وقيل: أصل الولي؛ هو: أولى، أي: أحقُّ، ومثله: المولى.

(١) وهو القصاص.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٠١

واتفق الموافق والمخالف، على أن هذه الآية نزلت في عليّ عليه السلام وهو المعني

بالوليّ في هذه الآية، بعد الله ورسوله ﷺ. (١)

وليس المراد الولاية، بمعنى المولاة في الدين والمحبة؛ لمنافاة التخصيص
المستفاد من الحصر، فانحصر فيما يقتضي فرض الطاعة [٦٨٠] وهو منحصر
بالقود، المتصف بالصفات المذكورة حين نزول الآية، وإلا لزم كون كل واحد
من المؤمنين وليّ نفسه، ولبسط الكلام محلّ آخر.

﴿وَلِيًّا ﴿٥٦﴾ يَرِثُنِي﴾ مريم / ٥-٦، أي: ولداً يليني، ويكون أولى بميراثي.

﴿أَنْتَ وَلِيٌّ﴾ يوسف / ١٠١، أي: ناصرني وحافظي، ودافع شرّك عنّي.

﴿أَنْتَ وَلِيٌّ﴾ أي: أنت تتولّى أمري في الأولى والعقبى، وأنت القائم به.

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾ البقرة / ١٤٤، أي: وجهك وجهك.

والتولية: تكون إقبالاً، وهي من ذلك، وتكون انصرافاً، ومنه قوله تعالى: ﴿

يُوَلُّوْكُمْ الْأَدْبَارَ﴾ آل عمران / ١١١.

وتكون بمعنى: التولّى، يُقال: وليت، وتولّيت.

(١) انظر: الكافي، الكليني: ٢٨٨/١ ح ٤، الخصال، الشيخ الصدوق: ٤٧٩، أسباب النزول،

الواحدي: ١١٠، العمدة، ابن البطريق: ١٣، ذخائر العقبى، الطبري: ٨٨.

١٣٠٢..... فصل الواو

والتَّوَلَّى: يكون بمعنى الإعراض، وبمعنى الإلتباع، قال تعالى: ﴿وَإِنْ

تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴿ محمد/ ٣٨، أي لا تُعرضوا عن الإسلام.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ **مِّنْكُمْ**﴾ المائدة/ ٥١، أي: وَمَنْ يَتَّبِعُهُمْ

وينصرهم.

﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾ النبأ/ ١٣، أي: وقَادًا، مُتَلَأَلِيٌّ بالنُّور، يستضيئون به.

والوهج: يجمع النُّور والحَرَّ، والوهاج: الوقَاد، وهو: المُشْتَعَل بالنُّور العظيم.

﴿وَهَنَ الْعَظْمُ﴾ مريم/ ٤، أي: ضعِفِ.

قيل: وإنما أضاف الوهن الى العظم؛ لأن العظم مع صلابته، إذا ضعف

وتناقص، فكيف باللحم والعصب.

وقيل: إنما خصَّ العظم؛ لأنه شكى ضعف البطش، والبطش إنما يكون

بالعظم دون اللحم وغيره.

والوهن: الضَّعف ونقصان القوَّة، يُقال: وهن يهن وهناً، ومنه قوله تعالى:

﴿فَمَا **وَهْنُوا**﴾ آل عمران/ ١٤٦، قيل: أي فما جبنوا عن قتال عدوهم.

قيل: وإنما قال وما ضعفوا مع أن الوهن أيضاً الضَّعف، من حيث أن الوهن:

إنكسار الجسد بالخوف وغيره، والضَّعف: نقصان القوَّة.

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٠٣

وقيل: ﴿فَمَا وَهْنُوا﴾ ما فتروا.

﴿وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ لقمان/ ١٤، قيل: أي؛ ضعفاً على ضعف.

يعني: ضعف نطفة الوالد، على ضعف نطفة الأم.

وقيل: لأن الحمل يُؤثر فيها، فكلما ازداد الحمل، ازدادت ضعفاً على ضعف.

وقيل: لأنها ضعيفة الخلق، فازدادت ضعفاً بالحمل.

وقيل: وهناً على وهنٍ؛ أي: شدة على شدة، وجهداً على جهد.

﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ الحاقة/ ١٦، قيل: أي؛ شديدة الضعف، بانتقاض

بنيته.

وقيل: هو؛ أن السماء تنشق بعد صلابتها، فتصير بمنزلة الصوف في الوهي

والضعف، من قولهم للسقاء إذا انفتق خرزه: قد وهي عليّ [٦٨١].

﴿وَيَكُنَّ﴾ القصص/ ٨٢، عن ابن جنّي: في ويكأنه ثلاثة أقوال:

منهم: من جعلها كلمةً واحدةً، فلم يقف على وي.

ومنهم: من وقف على وي. ومنهم: من قال ويك.

قال: والوجه فيه عندنا؛ هو قول الخليل وسيبويه، وهو أن: وي اسمٌ سُمي به

الفعل في الخبر، فكأنه اسم أعجب، ثم ابتداءً فقال: كأنه لا يُفْلح الكافرون، وكأن

الله ييسط الرزق، فوي مُنفصلة من كأن.

١٣٠٤ فصل الواو

قيل: وَمَنْ قَالَ أَنَّهَا وَيْكَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَعْجَبٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَأَعْجَبٌ، لِأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ.

قيل: وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْكَافُّ هُنَا حَرْفَ خَطَابٍ، بِمَنْزِلَةِ الْكَافِّ فِي ذَلِكَ وَאוּלַּئِكَ.

وقول مَنْ قَالَ: وَيَكُونُ كَلِمَةً وَاحِدَةً، إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ: لَا يَفْصَلُ بَعْضٌ مِنْ بَعْضٍ. وقيل: أَصْلُهُ وَيَلُّكُ، فَحُذِفَتِ اللَّامُ، وَجُعِلَتْ أَنْ مَفْتُوحَةٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى. وقيل: مَعْنَاهُ؛ أَلَا كَأَنَّ، وَأَمَّا كَأَنَّ.

وقيل: وَيَكُونُ فِي التَّأْوِيلِ: ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ؛ أَي: قَالُوا ذَلِكَ، أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ، لَا لِكِرَامَتِهِ، كَمَا بَسَطَ الْقُرُونُ وَيُقَدَّرُ؛ أَي: يُضَيِّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، لَا لِهَوَانٍ، لَكِنْ بِحَسَبِ الْمَصْلَحَةِ. وقيل: وَيَكُونُ؛ مَعْنَاهُ: أَلَمْ تَعْلَمْ.

﴿ **وَيْلٌ** ﴾ الجاثية / ٧، قيل: وَيْلٌ؛ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْهَلَكَةِ.

وقيل: وَيْلٌ؛ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَمَاعَتْ مِنْ حَرِّهِ. وقيل: وَيْلٌ مِثْلُ وَيْحٍ، إِلَّا أَنَّهَا كَلِمَةُ عَذَابٍ، يُقَالُ: وَيْلُهُ، وَوَيْلُكَ، وَوَيْلِي، وَوَيْلَاهُ فِي النَّدْبَةِ.

وكلمة: وَيْلٌ، قَدْ تَرَدَّدَتْ لِلتَّعَجُّبِ.

وقد يُقَالُ: وَيْكَ، مُخَفَّفٌ وَيَلُّكَ، وَقَدْ يُرَادُ فِيهَا التَّاءُ مِثْلُ يَا وَيْلَتَنَا.

(فصل الواو المضمومة)

﴿ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ البقرة/ ٢٥٦، تأنيث الأوثق؛ أي: بالعصمة الوثيقة.

﴿ مِّنْ وُجْدِكُمْ ﴾ الطلاق/ ٦، قيل: أي من مُلْكِكُمْ، وما تقدرُونَ عليه.

وقيل: هو من الوجدان؛ أي: مما تجدونه من المساكن.

وقيل: من سعتكم وطاقتكم، من الوجد الذي هو المقدرة، يُقال: وجدت في

المال جدة ووجداً ووجداناً ووجداً، بتعاقب الحركات الثلاث على الواو،

ووجدت الضلالة وجداناً، ووجدت من الحزن وجداً، ومن الغضب موجدة

ووجداناً.

﴿ الْوُحُوشُ ﴾ التكوير/ ٥، جمع وحش؛ وهو: حيوان [٦٨٢] البر،

الواحد وحشي، ويُقال: جمع الوحش وحوش. ومن يستوحش من الناس، فهو

وحشٌ، ووحشي.

١٣٠٦ فصل الواو

قيل: وكان الياء للتأكيد، كما في قوله: والدَّهر بالإنسان دوّاري. (١)

﴿ **وَدَّ** ﴾ نوح / ٢٣، اسمٌ لصنمٍ.

وقيل: اسم رجلٍ صالحٍ، لما مات اتخذ قومه شكلاً على صورته، ثم أغواهم؛

أي: ذريتهم، الشيطان، فعبدوه. (٢)

﴿ **وَدْرِي** ﴾ الاعراف / ٢٠، مجهول واري، يُواري مُوارَةً، وهو: جعل

الشيء وراء ما يستتره. ومثله: المُساترة، وضده: المُكاشفة.

قيل: ولم يُهمز؛ لأن الثانية مدّة، ولو لا ذلك لوجب همز الواو المضمومة.

﴿ **وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى** ﴾ البقرة / ٢٣٨، الوسطى: تأنيث الأوسط؛ وهو:

الشيء بين الشيئين، على جهة الاعتدال.

واختلفوا في الصّلاة الوسطى، والمروي: أنها صلاة الظهر؛ لأنها وسط

النَّهار. (٣)

وقيل: أنها الجمعة، والظهر في سائر الأيام. وقيل: أنها صلاة العصر.

(١) انظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (دهر).

(٢) وردت هذه الكلمة في فصل الواو المضمومة سهواً، وكان من حقها أن ترد في فصل الواو المفتوحة.

(٣) انظر: الكافي، الكليني: ٣ / ٢٧١ ح ١، معاني الأخبار، الشيخ الصدوق: ٣٣٢ ح ٥.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٠٧

وقيل: أنها المغرب؛ فتح الله بها صلاة الليل، وختم بها صلاة النهار، وهي وسطاً في الطول والقصر من بين الصلوات.

وقيل: أنها صلاة العشاء الآخرة؛ لأنها بين صلاتين لا يُقصران.

وقيل: أنها صلاة الفجر؛ لأنها بين صلاتي الليل، وصالتي النهار، وبين الظلام والضياء؛ ولأنها صلاة لا تجتمع مع غيرها، فهي مُتفردة بين محبتين.

وقيل: أنها إحدى الصلوات الخمس، لم يُعيّنها الله، وأخفاها في جملة الصلوات المكتوبة؛ ليحافظوا على جميعها، كما خفي ليلة القدر في ليالي شهر رمضان، واسمه الأعظم في جميع الأسماء، وساعة الإجابة في ساعات الجمعة.

﴿وُسْعَهَا﴾ البقرة/ ٢٣٣، الوُسع: ما دون الطاقة.

ويُسمّى ذلك وسعاً؛ بمعنى: أنه ليسع الإنسان، ولا يُضيق عنه؛ أي: لا يأمر ولا ينهى أحداً، إلا بما هو له مُستطيع.

وقيل: أي؛ إلا يُسرّها، دون عسرّها، ولم يُكلّفها طاقتها.

وقيل: معناه؛ إلا ما يسعها ويحلُّ لها.

(فصل الواو المكسورة)

﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ ﴾ البقرة/١٤٨، قيل: لكلّ أهل ملة، من اليهود والنصارى قبلة.

وقيل: أي؛ لكلّ نبيّ، وصاحب ملة وجهة؛ أي: طريقة، وهي: الإسلام، وإن اختلفت الأحكام، كقوله تعالى: [٦٨٣] ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا^ج﴾ المائدة/٤٨.

وقيل: أن لكلّ من المسلمين، وأهل الكتاب قبلة؛ يعني: صلاتهم الى بيت المقدس، وصلاتهم الى الكعبة.

وقيل: أي؛ لكلّ قومٍ من المسلمين وجهة، من كان منهم وراء الكعبة وقُدّامها، أو عن يمينها، أو عن شهاها.

والوجهة، قيل: أنه مصدر شدّ عن القياس، فجاء مُصححاً.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٠٩

وقيل: هو اسمٌ ليس بمصدر جاء على أصله، وهو اسمٌ للمُتوجه.

والجهة: المصدر.

﴿وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ هود/ ٩٨، أي: بئس الماء الذي يَرِدُونَهُ.

قيل: وإنما أطلق سبحانه على النار اسم الورد المورود؛ ليطابق ما يَرِد عليه

أهل الجنة من الأنهار والعيون.

وقيل: معناه؛ بئس المدخل المدخول فيه، النار.

وقيل: بئس الشيء الذي يَرِدُه، النار.

وقيل: بئس النصيب المقسوم لهم النار.

والورد: ورود الماء الذي يُورد، والإبل الواردة، والجمع أوراد.

قيل: وأصل الورود؛ الإشراف على الدّخول، وليس بالدخول، والورد:

الجماعة: التي تَرِد الماء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ

وَرْدًا﴾ مريم/ ٨٦، يُقال: ورد الماء، يَرِدُ وُرداً.

وقيل: الورد النصيب؛ أي: هم نصيب جهنم من الفريقين.

﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ النبأ/ ٢٦، قيل: أي؛ وافق عذاب النار الشّرك؛ لأنها

عظيان، فلا ذنب أعظم من الشّرك، ولا عذاب أعظم من النار.

وقيل: جَوّزوا جزاءً وفق أعمالهم.

١٣١٠..... فصل الواو

والوفاق: الجاري على المقدار، فالجزء وفاق؛ لأنه جارٍ على مقدار الأعمال في الاستحقاق.

﴿فَأَحْمَلْتِ وِقْرًا﴾ الذاريات/ ٢، الوقر بالكسر: ثقل الحمل على ظهر، أو في بطن.

وبالفتح: ثقل الأذن؛ أي: السحاب، تحمل ثقلاً من الماء، من بلدٍ الى بلد، فتصير موقرةً به.

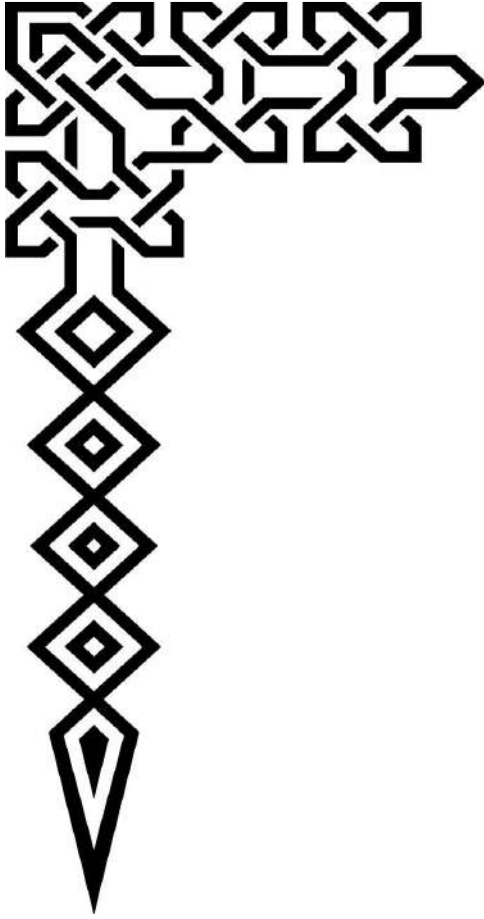
﴿وَلَدَانٌ﴾ الواقعة/ ١٧، جمع وليد؛ أي: وُصفاء وغلّمان للخدمة.

قيل: أنهم من أولاد أهل الدنيا، لم يكن لهم حسنات فيُثابوا عليها، ولا سيئات، فيُعاقبوا عليها [٦٨٤] فأنزلوا هذه المنزلة.

وروا عن النبي ﷺ أنه سُئل عن أطفال المشركين؟ فقال: هم خدم أهل الجنة. (١)

وقيل: بل هم من خدم أهل الجنة، على صورة الغلمان، خُلِقوا لخدمة أهل الجنة.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٦١/٩، عنه تفسير نور الثقلين، الحويزي:



فَصْلُ الْيَاءِ

(فصل الياء المفتوحة)

﴿ **يَبَسًا** ﴾ طه/ ٧٧، اليبس: اليابس، وجمعه: أياس، وجمع اليبس بالسكون: يبوس.

﴿ **يَتِيمًا** ﴾ البلد/ ١٥، قيل: اليتيم في النَّاسِ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ، وفي البهائم مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ.

واليتيم من الجواهر: ما لا نظير له، يُقال: دَرَّةٌ يَتِيمَةٌ؛ أي: لا مِثْلَ لها. وقيل في تفسيره الآية: أن المراد وجدك يتيمًا، لا أب لك، فسخر لك عبد المطلب، ثم أبا طالب.

١٣١٤ فصل الياء

وقيل: أي؛ وجدك واحداً لا مثل لك في شرفك وفضلك، فأواك الى نفسه، واختصك برسالته.

﴿ **يَثْرَبَ** ﴾ الاحزاب/ ١٣، قيل: يثرب اسمُ أرض المدينة، وأن مدينة الرسول ﷺ في ناحية من يثرب. وقيل: يثرب هي المدينة نفسها.

قيل: وللمدينة ثلاثة عشر اسماً: يثرب، وطيبة، وطابة، والدَّار، والمسكينة، وجائزة، والمحجورة، والمحيية، والمحبوبة، والعذراء، والمرحومة، والقاصمة، ويندد.

﴿ **يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ** ﴾ الكهف/ ٩٤.

رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: يأجوج أمة، ومأجوج أمة، كلُّ أمةٍ أربعمئة أمة، لا يموت الرجل منهم، حتى ينظر الى ألف ذكر من صلبه، كلُّ قد حمل السلاح.

قيل: يا رسول الله، صفهم لنا؟ قال: هم ثلاثة أصناف؛ صنفٌ منهم: أمثال الأرز، قلت: يا رسول الله، وما الأرز؟ قال: شجرٌ بالشَّام طِوال.

وصنفٌ منهم: طولهم وعرضهم سواءً، وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبلٌ، ولا حديد.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣١٥

وصنفٌ منهم: يفترش إحدى أذنيه، ويلتحف بالأخرى، ولا يمرّون بفيلٍ، ولا وحشٍ، ولا جملٍ، ولا خنزيرٍ إلا أكلوه، ومن مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشّام، وساقبهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق، وبحيرة طبرية. (١)

وقيل: أنهم من ولد يافث بن نوح، أبي التّرك.

وقيل: التّرك سريةٌ من يأجوج ومأجوج، خرجت تغير، فجاء ذو القرنين، فضرب السّد، فبقيت خارجه.

وقيل: أن ذا القرنين، بنى السّد على إحدى وعشرين قبيلةً، وبقيت منهم قبيلة دون السّد، فهم التّرك.

وقيل: هم نادرةٌ في ولد آدم، وذلك أن آدم عليه السلام احتلم ذات يومٍ [٦٩١] وامتزجت نطفته بالتّراب، فخلق الله من ذلك الماء يأجوج ومأجوج، فهم مُتصلون بنا من جهة الأب، دون الأم.

﴿ وَظِلٌّ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ الواقعة/٤٣، قيل: أي؛ دخانٌ أسود، شديد

السّواد.

وقيل: اليحموم، جبلٌ في جهنّم، يستغيث أهل النّار الى ظلّه.

واليحموم: الأسود، الشّديد السّواد باحتراق النّار، وهو يفعل، من الحمّ، وهو شديد الشّحم، المُسوّد باحتراق النّار.

(١) انظر: الاختصاص، الشيخ المفيد: ٢٠٨، مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٣٩٢/٤.

يُقال: حمدت الرَّجُلَ، إذا سَخَّمت وجهه بالفحم.

﴿ **يَدُ** ﴾ المائدة/ ٦٤، قيل: اليد في الكتاب والسنة وغيرهما، جاءت لمعانٍ: للسلطان، والطاعة، والجماعة، والأكل، والغیظ، والنَّدَم، والعصيان، والاجتماع، والابتداء، والطريق.

وطويل اليد للسخي، وقصير اليد للبخیل، والمُلْك، والحفظ، والوقاية، والاستسلام، والنَّعمة، والمِنَّة، والحقُّ، والجراحة المعروفة؛ وهي من المنكب الى أطراف الأصابع، وللكفِّ الى الزَّند خاصة. والأصل: يدي بفتح الدال.

وقيل: بسكونها، وجمعها: أيدي ويدي، مثل: أفلس وفلوس، وفي الكثرة: أيادي.

واليد: الجهة؛ اليمين والشمال.

﴿ **يسَ** ﴾ يس / ١، قيل: معناه؛ يا إنسان.

وقيل: يا رجل. وقيل: يا محمد ﷺ. وقيل: يا سيِّد الأولين والآخريين. وقيل: هو اسم النَّبِيِّ ﷺ.

﴿ **وَالْيَسَعَ** ﴾ الانعام/ ٨٦، هو ابن أخطوب العجوز.

علمٌ أعجمي، أُدخل عليه اللام، كما أُدخل على اليزيد.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣١٧

ويقال: هو ابن عمّ إلياس، استخلصه على بني إسرائيل حين رفعه الله تعالى.
وقيل: كان إيسع تلميذ إلياس، فنبأه بعده.

﴿ وَيَعُوقُ ﴾ نوح / ٢٣، اسم صنم.

ومثله: ﴿ يَغُوت ﴾ نوح / ٢٣.

﴿ أَلْيَاقُوتُ ﴾ الرحمن / ٥٨، من الجواهر الثمينة.

﴿ يَقْطِينِ ﴾ الصافات / ١٤٦، هو: القرع.

وقيل: هو كل نبت ينسط على وجه الأرض، ولا ساق له.

﴿ أَلْيَمِّ ﴾ الاعراف / ١٣٦، هو البحر.

﴿ وَيَنْعِهَ ﴾ الانعام / ٩٩، أي: نُضِجَه، وإدراكه.

والينع: النَّضِج، يُقال: ينع الثمر، يَنْعاً وَيَنْعاً وَأَيْنَع، إذا أدرك.

وقيل: أن الينع، جمع يانع، مثل صاحبٍ وصحب، وتاجر وتجر.

﴿ أَلْيَهُودُ ﴾ البقرة / ١١٣، هم: قوم موسى ﷺ.

قيل: وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث؛ لأنهم يجري في كلامهم مجرى

القبيلة.

ويقال: كانت اليهود تُنسب الى يهودا بن يعقوب، فسُميت يهوداً، وأُعربت

بالدال.

﴿يَوْمٍ﴾ الفاتحة/ ٤، بمعنى: الوقت، والزَّمان المطلق، والزَّمان الخاص،

وهو [٦٩٢] من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشَّمس؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا

وَأَشْرَبُوا﴾ البقرة/ ١٨٧، الآية.

﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ النور/ ٢٢، قيل: هو من الألية التي هي اليمين، يُقال: إيتلى

وتألى وألى بمعنىً.

وقيل: أنه من قولهم ما ألوت في كذا؛ أي: ما قصرت.

والمعنى: ولا يُصر.

وقُرأ: ولا يتأل، وهو من تألى، إذا حلف.

﴿الْمَ يَأْنِ﴾ الحديد/ ١٦، أي: أما حان.

يُقال: أنى يأنى إنَّاء، إذا حان.

﴿وَلَا يَعُودُهُرُ حِفْظُهُمَا﴾ البقرة/ ٢٥٥، أي: لا يشقُّ على الله، ولا يُثقله

حفظ السَّماوات والأرض، من: أدّه يؤدّه أوداً، إذا أثقله وجهده.

وآدَت العود، أوده أوداً فأناد، نحو عجنه فانعاج.

والأوده والأوداء، على وزن الأعوج والعوجاء والمعنى واحد، والجمع:

الأود، كالعوج.

﴿وَلَا تَجْرِمَنكُمْ﴾ المائدة/ ٢، قيل: أي؛ لا يحملنكم.

وقيل: لا يكسبنكم؛ أي: لا تكتسبوا البعض قومٍ عدواناً.

والجرم: القطع والكسب، ولا يجرمنكم: أي ولا يكسبنكم، وهو فعلٌ

يتعدى على مفعولين.

وقيل: معناه؛ لا يحملنكم، يُقال: جرمني فلانٌ على أن صنعت كذا؛ أي:

حملني عليه.

﴿تَجْمَحُونَ﴾ التوبة/ ٥٧، أي: يسعون في الذهاب إليه.

والجماح: مضي المارٍ مُسرِعاً على وجهه، لا يردّه شيءٌ عنه.

وقيل: هو المشي بين الشيئين، والجموح: الراكب هواه.

﴿وَلَا تَحْضُ﴾ الحاقة/ ٣٤، أي: لا يُطعمه، ولا يأمر بإطعامه.

يعني: لا يفعله إذا قدر، ولا يأمر به إذا عجز، والتّحريض والحثّ بمعنى

التّغيب.

﴿لَا تَحْطَمَنَّكُمْ﴾ النمل/ ١٨، أي: لا يكسرنكم بوطئكم.

والحطم: الكسر.

ومنه: الحطمة؛ من أسماء جهنّم.

والحطام: ما تحطّم.

﴿ **وَيَحِلُّ عَلَيْهِ** ﴾ هود/ ٣٩، أي: ينزل عليه عذابٌ دائمٌ.

والحلول: النزول للمقام، وهو من الحِل، خلاف الإرتحال.
وحلول العرض: وجوده في الجوهر من غير شغل حيزٍ، والمُصحح للحلول
والتَّحْيِز.

﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي** ﴾ البقرة/ ٢٦، قيل: أي؛ لا يدع.

وقيل: لا يمتنع، لأن أحدنا إذا استحي من شيءٍ تركه، وامتنع منه.
ومعناه: أن الله لا يدع ضرب المثل بالأشياء الحقيرة لحقارتها، إذا رأى
الصَّلاح في ضرب المثل بها.

وقيل: معناه؛ هو أن الذي يُستحي منه ما يكون قبيحاً في نفسه [٦٩٣]
ويكون لفاعله عيبٌ في فعله، فأخبر الله: قال للذي يتصرف في أمرٍ، ولا يهتدي
فيه: يخبط خبط عشواء.

والتَّخْبُط: المسُّ بالجنون والتَّخِيل؛ لأنه كالضَّرْب على غير استواء الأذهان،
والخباط: داءٌ كالجنون؛ لأنه اضطراب في العقل، يُقال: به خبطة من الجنون.

﴿ **وَلَا يَسْتَخْفِنُكَ** ﴾ الروم/ ٦٠، قيل: أي؛ لا يستفزنك.

وقيل: أي؛ لا يحمِلُكَ كفر هؤلاء على الخفة والعجلة؛ لشدة الغضب
عليهم، لكفرهم بآبائك، فتفعل خلاف ما أمرت به من الصبر والرِّفق.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٢١

﴿ **وَيَذَرُونَ** ﴾ الرعد/ ٢٢، قيل: أي؛ يدفعون بفعل الطاعة المعصية.

وقيل: يدفعون إساءة مَنْ أساء إليهم بالإحسان [٦٩٤] والعفو، ولا

يُكافؤون، كقوله تعالى: ﴿ **بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾ الانعام/ ١٥٢.

وقيل: يدفعون بالتوبة معرّة الذنب.

والدّرع: الدّفع.

﴿ **يَدُسُّهُ** فِي التُّرَابِ ﴾ النحل/ ٥٩، أي: يُخفيه في التراب، ويدفنه حيّاً.

ودسست الشيء في التراب، أدسه دسّاً، إذا أخفيته.

والدّساسة: حيّة صمّاء، تندسّ في التراب.

﴿ **فَيَدِّمُغُهُ** ﴾ الانبياء/ ١٨، قيل: أي؛ يعلوه. وقيل: يُهلكه.

والدّمغ: شجّ الرأس حتّى يبلغ الدّماغ، يُقال: دمغه يدمغه، إذا أصاب

دماغه.

﴿ **وَهُمْ مَا يَدْعُونَ** ﴾ يس/ ٥٧، قيل: أي؛ ما يتمنّون ويشتهون.

قيل: تقول العرب دع عليّ ما شئت؛ أي: تمنّ عليّ.

وقيل: معناه؛ أن كلّ مَنْ يدّعي شيئاً، فهو له بحكم الله؛ لأنه قد هدّب

طباعهم، فلا يدّعون إلا ما يحسن منهم.

قيل: هو مأخوذ من الدّعاء، يعني: أن أهل الجنّة كلّها يدعونهم بأنفسهم.

﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾ يوسف / ١٢، قيل: أي؛ يذهب ويجيء، وينشط ويلهو.

وقيل: يرعى ويتصرّف.

والرّتع: هو؛ التّردد يميناً وشمالاً، وأرادوا به: اللّعب المباح مثل الرّمي، والاستباق بالأقدام.

وقرأ: يرتع بالياء وكسر العين، من الإرتعاء، وهو: افتعالٌ من رعى الإبل، مثل شويت واشتويت، وكلّ واحدٍ منها مُتعدّ إلى مفعولٍ به.

وقرأ فيها: بالنّون، مع سكون العين، أو كسرها.

﴿أَنْ يَرْتَجِعَا﴾ البقرة / ٢٣٠، أي: لا جناح على الرّوج، أو المرأة أن يعقدا

بينهما عقد النّكاح، ويعودا إلى الحالة الأولى، فذكر النّكاح بلفظ التّراجع.

﴿يَزْفُونُ﴾ الصافات / ٩٤، قيل: أي؛ يُسرعون.

وقيل: يزفون زيف النّعام.

وهو: حالة بين المشي والعدو، يُقال: جاء الرّجل يزفّ، من باب ضرب، وزففت العروس إلى زوجها، من باب قتل، أزف زفّاً وزفافاً، إذا أهديتها.

﴿وَهُمْ لَا يَسْتَمُونَ﴾ فصلت / ٣٨، أي: لا يملّون، ولا يفترون.

يُقال: سئمت من الشيء، من باب تعب، أسأم سأمّاً وسأمّة، إذا مللته، ورجلٌ سؤوم: أي ملول. والسّامة: الملالة، وزناً ومعنى.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٢٣

﴿لَا يَسْتُونَ﴾ الاعراف/ ١٦٣، أي: يوم لا يكون السبت [٦٩٥]

أي: لا يفعلون السبت، ولا يُقيمون عمل السبت.

فالسبت على هذا: فعلهم، يُقال: سبت يسبت سبتاً، إذا عظم يوم السبت.
وقُراً: يُسبتون، بضم الياء؛ أي: لا يدخلون في السبت، كما يُقال: أشهرنا؛
أي: دخلنا في الشهر، وأجمعنا: دخلنا في الجمعة.

﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ الانبياء/ ٣٣، قيل: أي يجرون؛ أي: يدورون،

وأراد: الشمس، والقمر، والنجوم من قوله الليل يدلُّ على النجوم.

وقيل: يسبحون بالخير والشر، والشدة والرّخاء.

وقيل: معناه؛ أنه سبحانه جعل لكل واحدٍ منها فلکاً يدور فيه بسرعة،

كالسباحة. والعموم والسبح: بمعنى.

﴿يَسْطُونَ﴾ الحج/ ٧٢، أي: يقعون، ويبطشون من شدة الغيض.

والسطو: إظهار الحال الهائلة للإخافة، يُقال: سطا عليه يسطو سطوة،

وسطايةً، والإنسان مسطوُّ به. السطوة والبطشة: بمعنى.

﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القلم/ ١، أي: ما يكتبه الملائكة، مما يُوحى إليهم، وما

يكتبونه من أعمال بني آدم.

والسطر: الكتابة، وهو وضع الحروف على خطٍ مُستقيم، واستطر: اكتب.

والمسطر: آلة التسطير.

﴿ **يَتَسَلَّلُونَ** ﴾ النور/ ٦٣، التَّسَلَّلُ: الخروج في خُفْيَةٍ.

يُقَالُ: تسَلَّلَ فلانٌ من بين أصحابه، إذا خرج من جملتهم.
والسَّلَّةُ: السَّرَقَةُ في الخُفْيَةِ، وكذلك الإسْلالُ.

قيل: معناه؛ هو: أن يلوذ بغيره فيهرب، فإن المنافقين كان يثقل عليهم خطبة النبي ﷺ فيلوذون ببعض أصحابه، فيخرجون من المسجد في تسَلَّلٍ من غير استئذانٍ.

وقيل: كانوا يتسَلَّلون في الجهاد، رجوعاً عنه.

وقيل: معناه؛ يستترون، ويستخفون تقيّةً.

﴿ **لَمْ يَتَسَنَّهْ** ﴾ البقرة/ ٢٥٩، أي: لم يُغيِّرْهُ السَّنُونُ.

وذلك إذا كان من المسنون الذي يُراد به المُتغيِّرُ، أو يكون من السَّنْتِ، من قولهم: أسنَّت القوم؛ أي: أجدبوا، والهَاءُ ليس يكون عليهما يكون للوقوف، أو من السَّنَةِ، فيمن قال: شجرةٌ سنهاء، وسنَهت النخلة، إذا أتمت عليها السَّنُونُ، ونخلةٌ سنهاء، وهي: التي تحمل سنهً، ولا تحمل أخرى [٦٩٦].

﴿ **يَسُومُونَكُمْ** ﴾ البقرة/ ٤٩، قيل: أي؛ يُلزِمونكم سوء العذاب.

وقيل: أي؛ يُذيقونكم ويُعذبونكم، والكلُّ مُتقاربٌ.

يسومونكم: يُكلِّفونكم، من قولهم: سامه خَطَّةٌ إذا كلَّفه إِيَّاه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٢٥

وقيل: يولونكم سوء العذاب. وسامه حسفاً: إذا أولاه ذُلًّا.

يسومونكم، قيل: يُعذبونكم، وأصل الباب: السّوم، الذي هو إرسال الإبل في الرّعي.

﴿ **يَشْوِي** أَلْوَجُوهَ ۖ الْكَهْفِ/ ٢٩، أي: يُنضجها عند دنوّه منها، ويحرقها

دائمًا، من شويت اللحم شيئاً، أنضجته بالنار.

وأشويت القوم، إذا أطعمتهم شواءً.

﴿ **يَصَدَّعُونَ** ۖ الرُّومِ/ ٤٣، أي: يتفرّقون، فريقٌ في الجنّة، وفريقٌ في

السّعير. والصدع: الشق، وتصدّع القوم: تفرّقوا.

﴿ **يَصْدُرُ** النَّاسُ أَشْتَاتًا ۖ الزَّلْزَلَةِ/ ٦، قيل: أي؛ يرجع النَّاسُ عن

موقف الحساب، بعد العرض مُتفرّقين، ويصدر النَّاسُ من مخارجهم من القبور على موقف العرض والحساب.

وصدرت الموضع صدرًا، من باب قتل: رجعت.

والصدر: بالتحريك اسمٌ، من قولك: صدرت الرّعاء، وعن البلاد، وصدر

النّاس عن جمعهم: أي؛ رجعوا.

﴿ **يَسْتَصْرِخُهُ** ۖ الْقَصَصِ/ ١٨، الاستصراخ: الصّراخ على العدوِّ بما

يردعه عن الإيقاع به.

﴿يَصْطَرِخُونَ﴾ فاطر / ٣٧، أي: يتصايحون استغاثةً.

الإصطراخ: الصياح، والنداء بالاستغاثة، إفتعالٌ من الصّراخ، قُلبت التاء طاءً؛ لأجل الصّاد الساكّنة قبلها.

﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ الانعام / ١٢٥، قُرأ: بتشديد الصّاد

والعين، مع فتح العين، وأصله: يتصعّد، فأدغم.

ومعنى يتصعّد: أنه يثقل الكلام عليه، فكأنه يتكلّف ما يثقل عليه، شيئاً بعد

شيء.

وقُرأ: يصّاعد، بتشديد الصّاد، وبعدها ألف، وهو في المعنى مثل يصعّد.

وهما: من المشقّة، وصعوبة الشيء.

ومن ذلك قوله: ﴿يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ الجن / ١٧.

وعقبةٌ صعود: أي؛ شاقّةٌ.

وقُرأ: بتخفيف الصّاد، وإسكانها، من الصّعود.

﴿يَضْرَعُونَ﴾ الاعراف / ٩٤، بتشديد الضّاد والرّاء، بمعنى: يتضرعون؛

أي: يخضعون [٦٩٧].

وتضرّع: خضع وذلّ. والتضرّع: المبالغة في السّؤال والرّغبة.

﴿لَمْ يَطْمِئِنَّا﴾ الرحمن / ٥٦، أي: لم يفتضهنّ.

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٢٧

الافتضاض: النكاح بالتدمية.

والمعنى: لم يطأهنَّ، ولم يغشهنَّ، وأصل الطَّمث، يُقال: طمِثت المرأة، إذا حاضت، وطمِثت، إذا دميت بالافتضاض وبغيره، إذا لم يمسه حبل ولا رجل.

﴿ أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ الكهف / ٩٧، أي: يعلوه ويصعدوه.

يُقال: ظهرتُ عليه، إذا علوته.

﴿ مَا يَعْجَبُوا بِكُمْ ﴾ الفرقان / ٧٧، قيل: أي؛ ما يصنع بكم.

وقيل: ما يُبالي بكم، وما لا يُعَبُّ به، فوجوده وعدمه سواءً.

وقيل: تأويله؛ أي: وزن لكم عنده، كما يُقال: ما عبأت بفلان؛ أي: ما كان له عندي وزنٌ، ولا قدرٌ.

وأصل: العبيء في اللِّغة؛ الثقل.

وقيل: أصله من تهبأ، يُقال: عبأت الطيب، أعبأه عبأً، إذا هيأته، وما اعتنى به؛ أي: ما أهينى به أمراً.

﴿ يَعدِلُون ﴾ الانعام / ١، قيل: أي؛ يُسوون به غيره، بأن جعلوا له

أنداداً، مأخوذٌ من قولهم: ما أعدِل بفلانٍ أحداً؛ أي: لا نظير له عندي.

وقيل: معنى يعدلون؛ يُشركون به غيره.

والعدل: خلافه، وعدِلت به غيره؛ أي: سوّيته به، وعدِلت عنه، أعرضت

عنه، وعدِلت الشيء فاعتدل؛ أي: قوّمته فاستقام.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ الاعراف/١٣٧، قيل: أي؛ يُسَقَّفون من القصور

والبيوت. ويعرشون: يبنون، يُقال: عرش مكة؛ أي: بنائها.
والعرش: سقف البيت.

﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ يونس / ٦١، أي: ما يبعد، وما يغيب.

والعزوب: الدَّهَاب عن المعلوم، وضده حضور المعنى للنفس.
وتعزَّب: إذا انفرد عن أهله، والعزَّب الذي لم يتزوَّج، أو ليس له زوج، رجلاً
كان أو امرأة.

﴿وَمَنْ يَعِشُ﴾ الزخرف/٣٦، قيل: أي؛ مَنْ يُعْرِض عنه.

وقيل: معناه؛ وَمَنْ يعمى عنه.

والعشو: أصله النَّظَر ببصرٍ ضعيفٍ، يُقال: عشى يعشو عشواً وعشواً، إذا
ضعف بصره، وأظلمت عينه، كأن عليها غشاوة، وإذا ذهب البصر، قيل: عشى
يعشي عشاً، والرَّجُل أعشى.

وقرأ: ومن يعشُّ بتقدير الشيء، ومعناه: يعمى، ويُقال: عشى الى النار، إذا
أتى وقصد لها، وعشى عنها، إذا [٦٩٨] لم يرها.

﴿يَعْمَهُونَ﴾ البقرة/ ١٥، أي: يتحيرون.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٢٩

والعمه: التحير، يُقال: عمه يعمه، فهو عمه وعمامه، يُقال في موضع الحال.

﴿وَلَا يَغْتَبِ﴾ الحجرات/ ١٢، الغيبة: أن تذكر الإنسان من ورائه بسوءٍ،

فإذا ذكرته بما ليس فيه، فهو: البهت والبُهتان.

وفي الحديث: إذا ذكرت الرجل بما يكره، فقد اغتبه، وإذا ذكرته بما ليس فيه،

فقد بهته. (١)

وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: إياكم والغيبة، فإن الغيبة أشدُّ من

الزنا، قال: أن الرجل يزني، ثم يتوب، فيتوب الله عليه، وأن صاحب الغيبة لا

يُغْفَرُ له، حتَّى يغفر له صاحبه. (٢)

يُقال: اغتابه اغتياياً، والإسم: الغيبة بالكسر، وقد يُفسَّر بأنه: أن يتكلم خلف

إنسانٍ مستورٍ بما سمعه، فإن كان صدقاً، سُمِّيَ: غيبةً، وإن كان كذباً، سُمِّيَ:

بُهتاناً.

(١) انظر: الأمالي، الطوسي: ٥٣٧، عنه مكارم الأخلاق، الطبرسي: ٤٧٠.

(٢) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢٢٨/٩، عنه نور الثقلين، الحويزي: ٩٥/٥ ح

١٣٣٠ فصل الياء

﴿ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ الاعراف / ٩٢، أي: أنهم لم يُقيموا بها قط؛ لأن المهلك

يصير كأن لم يكن. وقيل: كأن لم يغنوا فيها؛ أي: لم يعيشوا فيها مُستغنين. وقيل:
كأن لم يعمروا فيها.

يُقال: غنى بالمكان يغني غناءً، أقام به، كأنه استغنى بذلك المكان عن غيره.
والمغاني: المنازل. وأصل الاستغناء: الغنى.

﴿ يَغِيظُ الْكُفَّارَ ﴾ التوبة / ١٢٠، الغيظ: انتقاز الطبع بما يرى مما

يسوئه، يُقال: غاظه يُغيظه.

﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ القيامة / ٥، قيل: أي؛ ليفكر بما قدامه من البعث،

ويُكذّب به، فالفجور، هو: التّكذيب.

وقيل: يجوز أن يريد أنه يُسوّف التّوبة، ويُقدّم الأعمال السيئة.

وقيل: يريد أن يفجر ما امتدّ عليه، وليس في نيّته أن يرجع عن ذنبٍ يرتكبه.

وقيل: معناه؛ أنه يقول: أعمل ثم أتوب، وأنه يتعجّل المعصية، ثم يسوّف

التّوبة، يقول: غداً أو بعد غدٍ.

يُقال: فجر العبد فجوراً، من باب قعد وزناً، وفجر الحالف فجوراً: كذّب،

ومال عن الصدق.

﴿ يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ البقرة / ٧٤، تتفجّر الأنهار.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٣١

التَّفَجَّر: التَّفَعَّل، من فَجَّر الماء؛ وذلك إذا نزل، خارجاً من منبعه.

﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ البقرة/ ٨٤ [٦٩٩] أي: يستنصرون على الأوس

والخزرج برسول الله ﷺ.

قيل: أي؛ يقولون: افتح علينا، وانصرنا بحق النبي الأمي.

وقيل: أنهم كانوا يقولون لمن نابذهم: قد أظلم زمانه، ينصرنا عليكم.

وقيل: أن معنى يستفتحون؛ يستعلمون من صفة نبي يُبعث من العرب،

فكانوا يصفونه لهم، فلما بُعث أنكروه.

وقيل: أن معنى يستفتحون؛ يستحكمون ربهم على كفار العرب.

﴿أَنْ يَفْرِطَ عَلَيْنَا﴾ طه/ ٤٥، أي: يتقدم فينا، ويُعجل علينا.

﴿أَوْ أَنْ يَطْنِي﴾ طه/ ٤٥، أي: يتجاوز الحد في الإساءة.

وقيل: معناه؛ أن يُبادر الى قتلنا قبل أن يتأمل محبتنا، أو أن يزداد كفراً الى كفره

بردنا المُتقدِّم.

ومنه: الإفراط؛ للمتقدِّم الى الماء.

ومنه: الإفراط؛ الإسراف، لأنه تقدّم بين يدي الحق.

والتفريط: التّقصير؛ لأنه تأخّر عما يجب فيه التقدّم، يُقال: فرط يفرط، إذا

تقدّم وتعجّل، وأفرط يفرط: إذا أسرف، وجاوز الحد.

١٣٣٢ فصل الياء

﴿ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴾ التوبة/ ٥٦، أي: تجاوزا القتل، أو الأسر، لم يُظهروا

الإيمان.

والفرق: إزعاج النفس، بتوقع الشر، وأصله: من مُفارقة الأموال حال

الإزعاج.

﴿ لِيَتَفَقَّهُوا ﴾ التوبة/ ١٢٢، أي: ليتعلموا مسائل، من قولهم: فقهت

الكلام، إذا فهمته.

يُقال: فقه الرجل بالكسر، يفقه فقهاً، إذا عَلِمَ، وفُقه بالضم مثله.

﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾ الكهف/ ٧٧، الإنقضاض: السقوط والانهدام.

﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ ﴾ الاحزاب/ ٣١، أي: مَنْ يُطع الله ورسوله.

والقنوت: الطاعة.

وقيل: مَنْ يُواظب مِنْكُمْ عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

ومنه: القنوت في الصلوة، على الدعاء المعروف.

﴿ مَنْ يَكْلُؤْكُمْ ﴾ الانبياء/ ٤٢، الكلاءة: الحفظ؛ أي: مَنْ يَحْفَظُكُمْ.

﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ﴾ ق/ ١٨، أي: ما يتكلم بكلام فيلفظه؛ أي: يرميه

من فيه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٣٣

يُقال: لفظ بكلام حسن [٧٠٠] كذلك لفظت الشيء من فمي، ألفظه لفظاً،
من باب ضرب، رميت به.

﴿ **يَلْهَتْ** ﴾ الاعراف/١٧٦، اللّهت: أي؛ أخرج الكلب لسانه من
العطش. واللّهات: حرّ العطش. وقيل: هو؛ النّفس الشّديد.

﴿ **يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا** ﴾ آل عمران/١١٨، أي: لا يُقَصِّرون في أمركم
خبالاً، ولا يتركون جهدهم، من ألى يألوا ألوأ، إذا افتر، وضعف، وقصّر، وما
ألوته خيراً أو شراً؛ أي: ما قصّرت في فعل ذلك.

﴿ **يَلْوُنَ السِّنْتَهُم** ﴾ آل عمران/٧٨، قيل: معناه؛ يُجَرِّفون الكتاب عن
جهته، ويعدلون به عن القصد بالسنتهم، فجعل تحريف الكتاب لياً باللسان.
وقيل: يُفسّرونه بخلاف الحقّ.

واللّي: القتل، من قولك: لويت يده، إذا قتلها.

﴿ **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا** ﴾ البقرة/٢٧٦، قيل: أي؛ يُنْقِص من المال، حالاً
بعد حال، على أن يتلف المال كله.

وقيل: معناه؛ يُهلكه، ويُذهب بركته بنقصان الشيء، حالاً بعد حال.

يُقال: محقه الله يمحقه محقاً، فانمحق وامتحق: هلك، وتلف بذهابه، حالاً
بعد حال.

والمحاق: آخر الشهر؛ لانمحاق الهلال فيه.

﴿يَتَمَطَّى﴾ القيامة/ ٣٣، قيل: أي؛ يتبختر، ويختال في مشيته.

والتَّمَطَّى: تمدد البدن من الكسل، وأصله: من مطّاه؛ أي: ظهره.

وقيل: أصله؛ يتمطّط، فجعل إحدى الطائين ياءً، وهو كقولهم: تظنّيت؛ أي:

تظننت، ونُهي عن مشية المُطيطا، وذلك أن يتمطّط، مع التّكفي في مشيته.

﴿الَّذِينَ وَإِذَا يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾ النساء/ ٨٣، قيل: أي؛ يستخرجونه.

وقيل: يتغونه، ويطلبون علم ذلك.

وقيل: يسألون عنه، قال: استنباطهم السّؤال عنه.

قيل: جميع هذه الأقوال متقاربة المعنى.

وأصل الإستنباط: الاستخراج، وكلّ ما استُخرج، حتّى يقع عليه رؤية

العين، أو معرفة القلب، قد استنبط.

والنَّبْط: [٧٠١] الماء الذي يخرج من البئر أول ما تُحفّر، وانبطّ فلان: أي؛

استنبط الماء من طين، واشتقاق النّبط لاستنباطهم العيون.

﴿يَنْبُوعًا﴾ الاسراء/ ٩٠، أي: عيناً ينبع منه الماء.

وقيل: نبع الماء ينبع، فهو نابعٌ، إذا فار.

﴿يَنْسُلُونَ﴾ الانبياء/ ٩٦، قيل: السّول؛ الخروج عن الملاب.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٣٥

يُقَال: نَسَلَ يَنْسِلُ وَيَنْسَلُ، من باب ضرب ونصر، ونسل ريش الطائر، إذا طلع.

وقيل: النَّسُولُ؛ الخروج بإسراع نحو نسلان الذئب؛ أي: يهبطون من كلِّ حدبٍ من الأرض يُسرعون.

﴿يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ البقرة/ ١٧١، أي: يُصَوِّتُ.

ونعق الرَّاعي بالغنم نعيقاً، إذا صاح بها، ونعق الغراب نُعاقاً ونعيقاً، إذا صَوِّتَ من غير قطع عنقه ويُحرِّكها.

ونعق: بالغين المُعجِمة بمعناه، فإذا مدَّ عنقه وحَرَّكها، ثم صَوِّتَ نعب.

﴿لَا يَنَالُهُمُ﴾ الاعراف/ ٤٩، أي: لا يُصِيبُهُم، من قولهم: نال خيراً؛ أي:

أصاب.

﴿يَهْجَعُونَ﴾ الذاريات/ ١٧، الهجوع: النَّوم بالليل، دون النَّهار.

﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ الشعراء/ ٢٢٥، قيل: أي؛ في كلِّ فنٍّ من

الكذب يتكلمون، وفي كلِّ لغوٍ يخوضون، يمدحون ويذمّون بالباطل.

قيل: والمعنى؛ أنهم كلِّما سَمِعُوا عليهم من الهوى، كالهائم على وجهه، في كلِّ

واديٍّ يعنُّ له، فيخوضون في كلِّ فنٍّ من الكلام، والمعاني التي تعنُّ لهم، ويُريدونها

في الوادي، مثلُ لفنون الكلام، وهيمانهم فيه، قولهم على الجهل بما يقولون من

لغوٍ، وباطلٍ، وغلوٍ، في مدحٍ وذمٍ.

والهائم: قيل؛ هو الذَّاهِبُ على وجهه. وقيل: هو المُخَالِفُ للقصد.

﴿ وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ أَعْمَلِكُمْ ﴾ محمد/ ٣٥، قيل: أي؛ لن يُنْقِصَكُم شيئاً من

ثوابها، بل يُثَبِّتُكُم عليها، ويُزِيدُكُم من فضله.

وقيل: لن يظلمكم.

يُقال: وتره يتره وترأ، إذا نقَصَه، وأصله: القطع، ومنه: الوتر؛ المنقطع

بإنفراده عن غيره.

﴿ لَا يَلْتِكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ ﴾ الحجرات/ ١٤، أي: لا يُنْقِصَكُم من

[٧٠٢] أعمالكم.

يُقال: لات يليت؛ بمعنى: نقص.

وقُرأ: ولا يَأَلتكم، من أَلت يَأَلت، نعتان، يُقال: ما أَلته عن عمله شيئاً؛ أي:

ما نقَصْتَه.

(فصل الياء المضمومة)

﴿ **يُؤْلُونَ** ﴾ البقرة/ ٢٢٦، أي: يخلفون.

يُقال: آلى الرجل من امرأته، يؤلى إيلاءً، من الألية والألوة، وهي: الحلف، وجمع الألية: الأيا وأليات، كعشيّة وعشايا وعشّيات، وجمع الألوة ألاني، كركونة وركاني.

﴿ **فَلْيَبْتِكُنَّ** ﴾ النساء/ ١١٩، قيل: أي، ليشققن أذانها.

وقيل: ليُقَطَّعن الأذان من أصلها.

قيل: كان المشركون يفعلونه بالبحيرة والسائبة.

والتبتيك: التشقيق، والبتك: القطع، بتكه أبتكه تبتيكاً، والبتكة: مثل

القطعة.

﴿ **لَيَبْطِنَنَّ** ﴾ النساء/ ٧٢، التبطئة: التأخر عن الأمر.

يُقال: ما أبطأت بك عنّا؛ أي: ما أخرجك عنّا.

ومثله: الإبطاء؛ وهو: إطالة مدّة العمل؛ لقلّة الانبعاث، وضدّه: الإسراع؛ وهو: قصر مدّة العمل للتدبير.

ويُقال: بطيء في مشيه، يبطأ ببطاً، إذا ثقل؛ أي: منكم من يتأخر عن الخروج مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

﴿ **إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ** ﴾ النساء/ ١٠٨، قيل: أي؛ يُدبّرون بالليل قولاً لا يرضاه.

وقيل: يُغيّرون القول من جهته، ويكذبون فيه.

والتبييت: التدبير للشيء بالليل؛ لأن ذلك يكون في وقت رواح الناس الى بيوتهم.

﴿ **وَلِيَتَّبِعُوا** ﴾ الاسراء/ ٧، أي: وليُدِمروا ويُهَلِكوا ما غلبوا عليه من بلادكم.

والتتبير: الإهلاك.

والتبار، والهلاك، والدمار واحد.

﴿ **تُجِبِّي** إِلَيْهِ ﴾ القصص/ ٥٧، أي: تُجمع ثمرات كل أرضٍ وبلدٍ، وهو من جبيت الماء في الحوض ربعته.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٣٩

والجائية: الحوض.

﴿ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ الروم/ ١٥، قيل: أي؛ ينعمون، ويُسرون

سروراً من أثرها عليهم.

وقيل: أي؛ يُكرمون. وقيل: يُلذذون بالسمع.

والخبرة: المسرة.

والخبر: العالم، والخبر: الجمال.

والتَّحْيِيرُ: التَّحْسِينُ الَّذِي يُسَّرُ بِهِ.

﴿ وَهُوَ سَاجِدٌ وَلَا تَجَارُ عَلَيْهِ ﴾ المؤمنون/ ٨٨ [٧٠٣] أي: يمنع من يشاء،

ولا يمنع منه من أراد به سوءاً.

يُقَالُ: أَجْرَتْ فَلَانًا، إِذَا اسْتَعَاثَنِي فَحَمَيْتَهُ.

وَأَجْرَتْ عَلَيْهِ: إِذَا حَمَيْتَ عَنْهُ.

﴿ مَنِ مَحَادِدِ اللَّهِ ﴾ التوبة/ ٦٣، أي: من تجاوز حدود الله في أمر المكلفين؛

أي: لا يتجاوزوها.

والمُحَادَّةُ: مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ بِالمُشَاقَّةِ.

وهي والمُجَانِبَةُ، والمُعَادَاةُ نِظَائِرٌ، وَأَصْلُهُ: المَنْعُ.

والمُحَدَّةُ: مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ الْأُمُورِ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الْوَاجِبِ.

﴿ **تُحَرِّفُونَهُ** ﴾ البقرة/ ٧٥، التّحرّيف في الكلام: تغيير الكلام عن معناه.

قيل: أي؛ يُجهدكم بمسألة.

والإحفاء: الإلحاح في السّؤال، حتّى ينتهي الى مثل الحفاة في المشي بغير حذاء. يُقال: أحفاه بالمسألة يحفيه إحفاءً.

وقيل: الإحفاء في المسألة؛ الإلطف فيها.

﴿ **وَهُوَ مُخَاوِرُهُ** ﴾ الكهف/ ٣٤، أي: يُخاطبه، ويواجهه، ويُراجعه في

الكلام.

والمُخَاوِرَةُ: مُراجعة الكلام في المُخاطبة.

ويُقال: كلّمت فلان فما رجع الى حوارهِ، ومُحور، وحويراً.

﴿ **لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ** ﴾ الكهف/ ٥٦، أي: ليُزيلوا الحقّ عن القرآن.

يُقال: أدحضتها؛ أي: أبطلتها.

والإدحاض: الإذهاب بالشيء الى الهلاك، ومكانٌ دحّض؛ أي: من لا مُزَلّ

له، لا يثبت عليه خفٌّ، ولا حافر، ولا قدم.

﴿ **يَوْمَ يُدْعُونَ** ﴾ الطور/ ١٣، أي: يُدفعون.

والدّع: أصله من دعه يدعه دعّاً، وصكّه يصكّه صكّاً مثله.

﴿ **لِيُرْدُوهُمْ** ﴾ الانعام/ ١٣٧، أي: ليُهلكوهم.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٤١

والإرداء: الإهلاك، وردى يردى ردياً، إذا هلك، وتردّى تردياً.

والمراودة: الحَجْر يتردّى من رأس الجبل.

﴿يُرْهِقُهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ الكهف/ ٨٠، الإرهاق: إدراك الشيء

بها يغشاه.

ورهبه الفارس: غشيه وأدركه، ويُقال: أرهبه أمراً؛ أي: ألحقه إياه.

وقيل: الرّهق؛ جهد الإنسان عسراً، كلّفه إياه.

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ﴾ القمر/ ٤٨، أي: يُجْرُونَ في الماء الحار، الذي

قد أُعدّ لهم.

وأصل السّحب: جرّ الشيء على الأرض.

﴿فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ غافر/ ٧٢، قيل: أي؛ يُقَدَّفُونَ في النار فيها.

وقيل: معناه؛ يصيرون وقود النار.

والمعنى: تُوقَد بهم النار.

والسّجر: أصله [٧٠٤] حطب في معظم النار، كالتّنور الذي يُسَجَّر بالوقود.

﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾ الواقعة/ ١٩، قيل: أي؛ لا يأخذهم من شربه

صداع. وقيل: لا يتفرّقون عنها.

﴿ وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾ الواقعة/ ١٩، أي: لا تنزف عقولهم، بمعنى: لا تذهب

بالسكر.

وَقُرْأُ: لَا يُنْزِفُونَ، بفتح الياء وكسر الزاء، قيل: أي؛ لا يفنى خمرهم.

﴿ يُصَهِّرُ بِهِ ﴾ الحج/ ٢٠، أي: يُذَاب، وينضج.

والصَّهْر: الإذابة، يُقال: صهرته فانصهر.

﴿ يُضْهِعُونَ ﴾ التوبة/ ٣٠، قيل: أي؛ يُشَاهِبُونَ.

وقيل: يُوَافِقُونَ.

وَأَصْلُ الْمُضَاهَاةِ: الْمُشَابَهَةُ، مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أُمَّةٌ ضَهِيَاءٌ، وَهِيَ: الَّتِي لَا تَنْبِتُ

لَهَا ثَدْيًا. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ.

ومعناها: أنها قد أشبهت الرجل في أنه لا ثدي لها، وكذلك إذا لم تحض.

وضهياء: فعلاء، والهمزة زائدة، ومنعه بعضهم.

﴿ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ﴾ التوبة/ ٣٢، الإطفاء: إذهاب ضوء النار، ثم

استعمل في إذهاب كل نور.

﴿ يُطِيقُونَهُ ﴾ البقرة/ ١٨٤، والطُّوق: الطَّاقَةُ؛ وَهِيَ: الْقُوَّةُ.

يُقال: طاق الشيء يطوقه طوقاً وطاقَةً، وأطاق إطاقةً، إذا قوي عليه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٤٣

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أن معناه: وعلى الذين كانوا يطيقون الصيام، ثم أصابهم كبر، أو عطش، وشبه ذلك، فعليهم كل يوم مُدًّا. (١)

وعنه عليه السلام قال: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾
البقرة/ ١٨٤، من مرض في شهر رمضان فأفطر ثم صحَّ، فلم يقض ما فاتته، حتى جاء شهر رمضان آخر، فعليه أن يقضي، ويتصدق لكل يوم بمد من طعام. (٢)

﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا نَحَلُّوْا بِهِ﴾ آل عمران/ ١٨٠.

روي عن أبي جعفر عليه السلام: أنها نزلت في مانع الزكاة. (٣) أي: يجعل ما عمل به طوقاً في عنقه.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من رجلٍ، لا يؤدي الزكاة إلا جعل في عنقه شجاعاً يوم القيامة، ثم تلا هذه الآية. (٤)

وقال: ما من ذي رحمٍ، أتى ذا رحمه، يسأله من فضلٍ أعطاه الله إياه، فيبخل به عنه، إلا أخرج الله من فمه شجاعاً يتلمظه بلسانه، حتى يطوقه، وتلا هذه الآية. (١)

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٢/ ١٠، فقه القرآن، القطب الراوندي: ١/ ١٧٧.

(٢) انظر: تفسير القمي: ٣٤، عنه البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ١/ ٣٩٧ ح ١٢.

(٣) انظر: ثواب الأعمال، الشيخ الصدوق: ٢٣٤، الكافي، الكليني: ٣/ ٥٠٢ ح ١.

(٤) انظر: زبدة البيان، المحقق الأردبيلي: ٢٠٥، بحار الأنوار، المجلسي: ٧/ ١٤١.

وقيل: معناه؛ يُجعل في [٧٠٥] عنقه يوم القيامة طوقٌ من نارٍ.

وقيل: معناه؛ يتكلفون يوم القيامة، أن يأتوا بما بخلوا به من أموالهم.

وقيل: هو كقوله: ﴿يَوْمَ نَحْمِيْ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا

جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾ التوبة/ ٣٥، فمعناه: أن يُجعل طوق،
فِيُعَذَّبُ بِهَا.

وقيل: معناه؛ أنه يعود عليهم وباله، فيصير طوقاً لأعناقهم، كقوله: ﴿وَكُلَّ

إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلِيْرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ الاسراء/ ١٣.

قال: والعرب تُعَبِّرُ بِالرَّقَبَةِ عَنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ﴾ النساء/ ٩٢.

وطوقه تطويقاً: ألبسه الطوق، وهو معروفٌ، من ذهبٍ كان أو فضةً، كأنه

يُكْسِبُهُ مِنْ قُوَّةٍ بِمَا يُعْطِيهِ مِنَ الْجَلَالَةِ، فَهُوَ مِنَ الطُّوقِ، بِمَعْنَى: الْقُوَّةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ

استدار، فهو طوق.

(١) انظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٤٥٨/٢، الدر المنثور في التفسير بالمأثور،

السيوطي: ١٠٥/٢.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٤٥

وطوقه الأمر: أي؛ جعله كالطوق في عنقه، ويجوز أن يكون من قولهم: طوقتك الشيء؛ أي: كلفته.

﴿ **وَلَمْ يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ** ﴾ التوبة/ ٤، أي: لم يُعاونوا عليكم.

والظهير: المعين.

﴿ **الَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْكُمْ** ﴾ المجادلة/ ٢، أي: يقولون لنسائهم: أنتنَّ

كظهور أمهاتنا.

وقُرأ: يظَّهرون، بتشديد الظاء، وتخفيف الهاء، وفتح الياء، والقراءة المشهورة:

ضمّ الظاء والهاء.

وقيل: ظاهر من امرأته وظهر، مثل ضاعف وضعف.

وتدخل التاء على كل واحدٍ منهما، فيصير: تظاهر وتظهر، فيدخل حرف

المُضارعة، فيصير: يتظاهر ويتظَّهر، ثم تُدغم التاء في الظاء لمقاربتها، فتصير:

يَظَاهِر وَيَظْهَر، بفتح الياء، التي هي حرف المُضارعة؛ لأنها للمُطَاوعة.

﴿ **وَلَمْ يُعَقِّبْ** ﴾ النمل/ ١٠، أي: لم يرجع، وكلّ راجعٍ مُعقب.

وقيل: لم يلتفت، ولم يقف.

﴿ **يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ** ﴾ الاعراف/ ١٤١، أي: يُكثرون قتل أبناءكم،

والتشديد للمبالغة.

ومثله: التّشديد في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُصَلِّبُوا﴾ المائدة/ ٣٣، من قولهم:

صلبت القائل، من باب ضرب، صلب يصلب فهو [٧٠٦] مصلوب.

﴿لَا يُقْصِرُونَ﴾ الاعراف/ ٢٠٢، أي: لا يكفون.

يُقال: أقصر عنه، إذا تركه عن قدرة.

وقرأ: لا يَقْصِرُونَ، بفتح الياء، وضمّ الصاد، من قولهم: قصر عنه، إذا

ضعف عنه؛ أي: لا يقصر عنه الشياطين، ولا يضعفون عن إغوائهم.

﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ الاعراف/ ١٨٠، قيل: أي؛ يعدلون

بأسماء الله عمّا هي عليه.

يصفون بها أصنامهم، ويُغيّرونها بالزيادة والنقصان، فاشتقوا اللات من الله،

والعزّى من العزيز، ومناة من المنان.

وقيل: أن معنى يُلحدون في أسمائه؛ يصفونه بما لا يليق به، ويُسمّونه بما لا

يجوز تسميته به.

وقيل: أراد تسميتهم المسيح بأنه ابن الله.

والإلحاد: العدول عن الاستقامة والانحراف عنها.

وقرأ: يُلْحِدُونَ، بفتح الياء والحاء، لغتان، يُقال: لَحَدَ في الكلام، وألحد: أكثر.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٤٧

﴿ وَمَا يُلْقَاهَا ﴾ فصلت/ ٣٥، أي: ما يَعْلَمُهَا، وَيُوقَفُ لها، بالأخذ

والقبول. يُقال: تلقيت من فلان الكلام؛ أي: أخذته، وقلّبه.

﴿ وَلِيَمْحِصَ اللَّهُ ﴾ آل عمران/ ١٤١، قيل: أي؛ وليبتلي الله الذين آمنوا.

وقيل: ليخلص الله ذنوب المؤمنين.

وقيل: يُنَجِّي الله الذين آمنوا من الذنوب بالإبتلاء.

وإنما قابل بين التّمحيص والمحق؛ لأن محص هؤلاء بإهلاك ذنوبهم، ونظيره

محق أولئك بإهلاك أنفسهم، وهذه مُقابلة في المعنى.

وأصل التّمحيص: التّخليص، والمحص: الخلوص من العيب، ومحصه

أحصه محصاً، إذا خلّصته من كلّ عيبٍ.

ويقال: اللهم، محّصِ ذنوبنا؛ أي: أذهبها عنّا؛ لأنه تخلّص الحسنات بتكفير

السيئات.

﴿ فَلْيَمَلِّ ﴾ البقرة/ ٢٨٢، الإملاء: الإملاء.

يُقال: أمل عليه، وأملى بمعنى.

﴿ مِنْ مَنِيِّ يَمْنَى ﴾ القيامة/ ٣٧، قيل: أي؛ يُقدَّر.

وقيل: أي؛ يُصبّ في الرّحم.

﴿أَوْ مِنْ يُنَشُّوا فِي الْحَلِيَّةِ﴾ الزخرف/ ١٨، أي: يزيدني في الحلية،

يعني: البنات، يُنَشَّى: بضم الياء [٧٠٧] وفتح النون، وتشديد الشين.

وُقُرَأَ: يُنَشَّى، بضم الياء، وسكون النون، وتخفيف الشين، بمعناه.

﴿فَسَيْنَغْضُونَ﴾ الاسراء/ ٥١، أي: فسيُحَرِّكون إليك رؤوسهم، تحريك

المُستَهزئ، المُستخف، المُستبطن لما تُنذرهم به.

يُقَالُ: أَنْغَضَ رَأْسَهُ يُنْغِضُهُ، وَنَغَضَ بِرَأْسِهِ، يُنْغِضُهُ نَغْضًا، إِذَا حَرَّكَه.

وَالنَّغْضُ: تَحْرِيكُ الرَّأْسِ، بَارْتِفَاعٍ وَانْخِفَاضٍ.

﴿أَوْ يُنْفَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ المائدة/ ٣٣، قيل: أي؛ يُنْفَى من بلدٍ الى

بلدٍ، حتَّى يتوب ويرجع الى قول أصحابنا.

وقيل: هو؛ أن يُنْفَى من بلدٍ الى بلدٍ غيره.

وقيل: أن النَّفْيَ؛ هو: الحبس والسَّجْن.

وَأَصْلُ النَّفْيِ: الْإِهْلَاكُ بِالْإِعْدَامِ، وَمِنْهُ: النَّفَايَةُ؛ لِرُدْيَةِ الْمَتَاعِ، وَمِنْهُ: النَّفْيُ؛

وَهُوَ مَا تَطَايَرُ مِنَ الْمَاءِ عَنِ الدَّلْوِ، وَالنَّفْيُ: الطَّرْدُ.

﴿يُرْعَوْنَ إِلَيْهِ﴾ هود/ ٧٨، قيل: أي؛ يُسَارِعُونَ في المشي لطلب

الفاحشة. وقيل: معناه؛ يُسَاقُونَ، وليس هنالك سائقٌ غيرهم، فكان بعضهم،

فيسوق بعضهم.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٤٩

والإهرع: الإسراع في المشي. وقيل: الإهرع السّوق الحثيث، والقرآن بالسّوق أشبه.

﴿أَوْ يُوبِقَهُنَّ﴾ الشورى/ ٣٤، الإيباق: الإهلاك والإتلاف، وبَقَ الرَّجُلُ،

يبق ووبق يوبق، إذا هلك.

ومعناه: إن يشاء إسكان الرّيح، أو إن يشاء يُحيل الرّيح عاصفةً، فيهلك السّفن؛ أي: أهلها، بالغرق في الماء، عقوبةً لهم.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ النمل/ ١٧، قيل: أي؛ يُدفعون. وقيل: يُجسّ أولهم

على آخرهم ليتلاحقوا، ولا يتفرّقوا. والوزع: المنع.

﴿وَيُكْوَرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ الزمر/ ٥، قيل: أي؛ يُدخل كلّ واحدٍ

منهما على صاحبه، بالزيادة والتّقصان، فما يزيد في أحدهما، ينقص من الآخر.

وقيل: يُعشى هذا هذا، كما قال: ﴿يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ الاعراف/ ٥٤، و:

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ الحج/ ٦١.

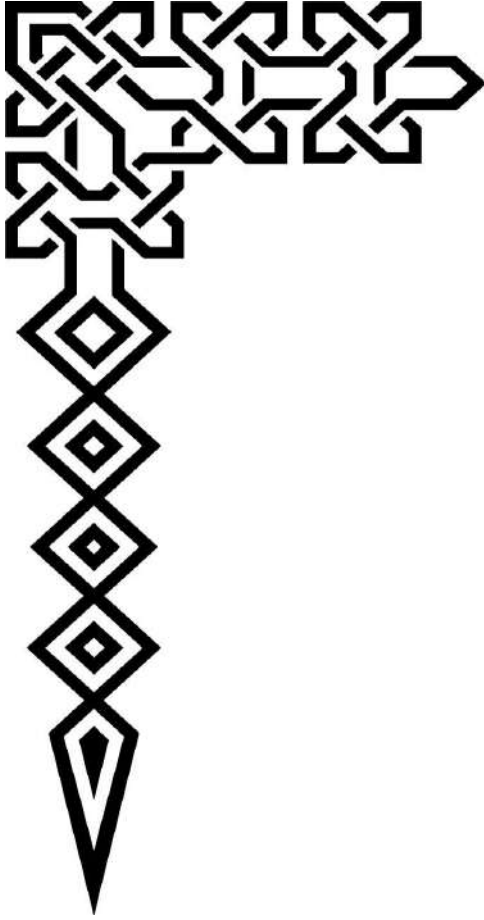
والتّكوير: طرح الشيء بعضه على بعض، كوّرت المتاع [٧٠٨] بعضه على

بعض، ومنه كور العمامة.

١٣٥٠..... فصل الياء

الحمد لله، وله المنّة على ما وفقني لإتمام غرائب القرآن، المُسمّى: بالتبيان،
والصّلاة والسّلام على محمّد ﷺ رسوله الى الأنام، وعلى آله الغر الميامين،
سادات أهل الإيمان ﷺ.

قد وقع الفراغ من تسويد هذه الأوراق، في صبيحة يوم السّبت، سادس عشر
شهر جمادى الأولى، من السنّة السّابعة عشر، وثلاث مائة والألف، من الهجرة
النّبوية، على مُهاجرها ألف سلامٍ وتحيّة، على يد مؤلفها، الجاني: محمّد عليّ
الحسيني، المرعشي، الشّهستاني، عفى الله عنه وعن والديه، سنة ١٣٢٧.



فهارس الكتاب

فهرس الغرب

رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة
٩٢	أهتك	حرف الألف	
١٢	آمين	٤	آبائك
٣٠	آن	٢١	آتوا
٢٢	الآن	٣٥	آثار
٣٠	آناء	٢٧	آترك
٣٠	آنية	٤٨	آزره
٢٤	آووا	١٧	آسى
٢٤	آوي	٤٨	آسن
٢	آيات	٣٣	الأصال
٢٠	أئمة	٢	آل
١٠٨	إئتمروا	١٦	آلاء

٦٥	أُتوا	٨٨	أُذِنوا
٤٨	أُثابهم	١	أُذرتهم
٢٧	أُثاناً	٦٠	أُبا
٣٥	أُثاراً	٦٢	أُبابيل
٣٧	أُثارة	٦٣	الأُبتَر
٣٦	أُثارهم	٨٢	أُبتلى
٩٤	أُناقلتم	١٠	الأُبرص
٣٣	أُناماً	٤٥	أُبرموا
٤٧	أُختتموهم	٧٠	أُبسَلوا
٣٥	أُثر	٢٩	أُبصر
٣٥	أُثرن	٤٠	أُبق
٣٦	أُثري	٨٠	أُبليس
٦١	أُثقالها	٥	أُبويه
٣٨	أُثل	٥	أُبيه
٣٣	أُثيم	٩	أُتت
٣٠	أُجاءها	٤٢	أُتراب
٧٠	أُجاج	٣١	أُترفناهم
٧١	أُجتت	٧١	أُترفوا

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٥٥

٧٧	أَحَلَّتْ	٣١	اجتنبوا
٤٣	أَحْيَيْتِنَا	١٣	أجد
٢٣	أَخْبَتُوا	٣٩	الأجداث
٤٢٨	اِخْتَصَمُوا	٩٥	إجرامي
١١	أَخْدَان	٢٩	اجلب
٧٧	الْأَخْدُود	٧٧	أجلت
٦٩	أُخْرَاكِم	٧١	اجنبي
٤٤٧	أَخْرَقْتَهَا	٦٩	أجورهن
١١	أَخْزَيْتَهُ	٣٢	أحاديث
١٠٠	اِخْسَتْوَا	١٣	الأخبار
٤٩٢	أَخْطَأْنَا	٤١	أحببت
٧٢	أَخْفَيْهَا	٦٣	أحد
١٧	أَخْلَدَ	٤٠	الأحزاب
٤٥٥	أَخْلَصْنَاكُمْ	١٠	أحسّ
٨٢	إِدَارَاتِم	٦٩	أحصرتم
٩٠	إِدَارُؤُوَا	٧٣	أحصنّ
٩٢	إِدَارِكُوَا	٣٧٨،٥٩	أحقابا
٤٩	أَدْبَار	٤٦	الأحقاف

١٠١	الإربة	٣٧	أدعيائكم
٩٧	ارتدّا	٢٤	أدلى
٩٥	ارتقبوا	٧٩	إذ
٥٦	أرجائها	٨	أذى
١٧	ارجه	٧٩	إذا
١١	الأرحام	١٢	أذاعوا
٤٥	أرداكم	١٩	أذان
٩٤	إرصاداً	٣٩	الأذقان
١٢	أركسهم	١٣	أذلة
٧٣	اركض	١٩	أذن
١١٠	إرم	٧٠	أذن
٨١	إرهبون	٧٨	إذن
٧٧	ازدجر	٦١	أذنت
٣٠	أزرى	١٩	أذنتكم
٥٣	أزفت	٨٨	أذنوا
١٢	الأزلام	٢٩	الأرائك
٧٢	أزلفت	٢٣	أراذلنا
٣٤	أزلفنا	٢٨	أربى

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٥٧

٨٧	استيسر	٢	أزلهما
٣٩	أسرّ	١٥	أساطير
٢٤	أسير	٢٩	أساور
٨١	إسرائيل	٦٤٩،٦	الأسباب
٩٠	إسرافنا	٥	الأسباط
٣٩	أسرها	٩٧	استبرق
٥٨	أسرهم	٨٦	استجاب
٣٩	أسروا	١٠٦	استحوذ
١٠٧	اسعوا	٩٢	استرهبهم
١٧	أسفاً	٩٥	استعصم
٥٥	أسفاراً	٩٥	استعمركم
٥٨	أسفر	١٠٨	استغشوا
٤٥	أسفونا	١٠٤	استفتهم
٢٧	أسقيناكموه	٩٦	استفزز
٢٢	أسلفت	٨٩	استكانوا
٧٣	اسلك	٩١	استهوته
٣٩	أسلم	٧٨	استوقد
٤٠،٩	أسلمت	٩٥	استيأس

٨٩	إِصْرًا	٤٠	أسلمنا
٨٩	إِصْرَهُمْ	٣٨	أسلنا
٥٦	أَصْرُوا	٢٩	اسمع
٨٩	إِصْرِي	١٠٣	اسوة
٨٦	اصطفى	٣٣	أشتاتاً
٨٦	أصطفينا	٣٨	أشحة
٢٧	الأصفاد	٢٤	أشده
١٠٥	اصفح	٥٤	أشّر
١٠٣	اصلوها	٤٨	أشراطها
٢٧	أصنام	٦٦	أشربوا
٣٣	أصيلا	٤٢	أشرفت
٦٨	اضطر	٢٧	أشقّ
٢٦	أضغاث	١٠٥	أشمازت
٤٨	أضغانهم	٨	أشهر
٤٧	أضلّ	٢٥	أصبّ
٧٣	اضمم	٩٧	إصبر
٩٤	اطمس	٦	أصبرهم
٥٦	أطوارا	٩٥	إصدع

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٥٩

١٤	أغرينا	١٠١	اطيرنا
٣٩	أغشيناهم	٨٧	اعتدى
٧٣	اغضض	٢٥	اعتدّت
٦٠	أعطش	٨٧	اعتدوا
٥٣	أغنى	٩٥	اعتراك
٧١	أفّ	١٠٦	اعتلوه
٩٢	افتح	٨٦	اعتمر
٨٩	افترى	٨٩٧، ٢٩	اعثرنا
١٠٠	افتراه	٥٤	أعجاز
٧٢، ٨	أفرغ	٣٤	أعجمي
١١	أفضى	١٦	الأعراف
٧	أفضتم	١٤	أعزّة
١٠٠	إفك	٨٧	إعصار
١٥	أفل	٢٦	أعصر
٥٤	أفنان	٨٨١	أعقاب
٢٠	أقاموا	٥٤	الأعلام
٦٠	أقبره	٦٤	أعننتكم
١١٠	اقتحم	٨٩٢	اعهد

٤٥	أَكْمَاهَا	٩٤	اقترفتموها
١٠	الأَكْمَه	٩	أَقْسَط
٢٨	أَكْنَانًا	٧٧	أَقْسَم
١٤	أَكْنَّة	١٠٢	اَقْصَد
٤٥	أَكْوَاب	٩٤	اَقْضُوا
١٠٤	إِل يَاسِين	٣٨	أَقْطَارَهَا
٨٨	إِلَّا	١٠	أَقْلَامَهُمْ
٥٦	اللَّائِي	١٦	أَقْلَّتْ
٥٣	اللَّات	٤٤	أَقْوَاتِهَا
٨	الأَلْبَاب	٥٨	أَقْوَمَ
١٠٨	التفت	١٦	أَكَابِر
٥٢	أَلْتَنَاهُمْ	٣٦	أَكْبِر
٩٨	إِلْحَاد	٢٥	أَكْبِرْنَه
٨٨	إِلْحَافَا	٥٣	أَكْدَى
١٠٨١،٨	أَلْد	٤١	اِكْفَلْنِيهَا
١٠٥	الغوا	٧٠	أَكَلَه
٥٩	أَلْفَافَا	٧٠	أَكَلَهَا
٤٠	الْفِوَا	٤٥	الأَكْمَام

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٦١

٥٨	أمشاج	٤٠،٧	ألفينا
١٩	أمطرنا	٤٩	القي
٤٨	أملى	٤٩	القياء
٩٢	إملاق	٦٢	أهلاكم
٧٠	أُملي	١١	أليم
١٨	أمنّة	٧٤	أم القرى
٣	أمنيته	٧٤	أم الكتاب
٦٨	أُمَّة	٨٣	إمام
٦٥	أُميُون	٨٣	إماما
١٠٦	إن	٣	أماني
٥١،٩	أنى	٨٥	إمامهم
١٠٣	إناه	٣١	أمتا
٢٧	أناب	١٠٣	امتازوا
٩١	إنائاً	١٠٧	امتحنوهنَّ
٣٣	أناسي	٤٣	أمتنا
١٤	أنباء	٣١	أمثلهم
٩٣	انبجست	٩٨	إمرا
١١١	انبعثت	٢٨	أمرنا

٦١	أنقض	٩٨	انتبذت
٢٨	أنكاثا	٨٨	الانجيل
٥٨	أنكالا	١١١	انحر
١٠٨	انكدرت	١	أنداداً
٣٧	أنكر	١٢٤٤،١١	أنست
٨٢	اهبط	١١	أنستم
٨١	اهبطوا	١٢٤٦،٩٣	انسلخ
٧٨	اهدنا	١٥	أنشأكم
٣٠	أهشّ	٦٠	أنشره
٦٧	أهلّ	١٠٦	انشزوا
١٢٤	أهل البيت	١٠٩	انشق
٧	الأهله	١٠	أنصاري
٣٦	أهون	١٨	الأنفال
٤١	أواب	١٢٣٧	أنفسكم
٢١	أواه	٨٧	انفصام
٣٨	أوبي	٨٧	انفضوا
٣١	الأوثان	٩٥٦،١٠٩	انفطرت
٢٣	أوجس	١١	أنقذكم

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٦٣

١١٠	إياهم	٥٥	أوجفتم
٧	أيام	٦٢	أوحى
٣٢	الأيامى	١٤	أوحيت
٥١،١٨	أيان	١٢٨٨	أوردهم
٤١	الأيد	١٥	أوزارها
٤	أيدناه	١٥	أوزارهم
٤١	الأيدي	٣٥	أوزعني
٣٤	الأيكة	٥٦	أوسطهم
حرف الباء		٥٦	أوعى
١٢٩	بأس	٤٦	أول
١٢٨	البأساء	٥٥	أول الحشر
١٣٦	باخع	٤٨،١٠	أولى
١٣٨	باد	٧١	أولات
١٣٣	بادي	٧١	أولوا
١١٥	بارئكم	٧٥	أولوا العزم
١٣٧	بارزة	٧٣	أولي
١٤٧	بارزون	١٤	الأولين
١٢٨	بازغاً	٩٤	إي

١١٨	بثي	١٣١	باسرة
١٤٣	البحار	١٢٢	باسطوا
١٤٣	البحر المسجور	١٣١	باسقات
١٤٩	البحرين	١٦٠	باسم
١٢٧	بحيرة	١٢٠	باشروهنّ
١٣٥	بخس	١٤٧	الباطن
١٤٤	بخساً	١٤٧	باطنه
٤٧٠	بخمرهنّ	١٤٧	باطنة
١٣٣	بُدأ	١١٨	باغ
١٦٥	بِداراً	١٣٦	الباقيات
١٣٣	بِدت	١٤٨	باقية
١٦٦	بِدعاً	١٣٧	بال
١٥٦	البُدن	١٣٨	بالهم
١١٧	بِديع	١٣١	ببابل
١٦٣	البر	١٢٢	ببساط
١١٦	برأه	١٢٣	ببكة
١١٦	براء	١٥٠	ببيعكم
١٣٢	براءة	١١٨	بثّ

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٦٥

١٤٩	بَشْر	١٤٩	بَرًّا
١٥٧	بُشْرَى	١٤٥	بِرْدًا
١٥٧	بشراهم	١٤٩	بِرَّةَ
١٢٨	بصائر	١٣٩	برزخ
٧٦٠	بصرة	١٤٤	برق
١٢١	بصطة	١٤٤	بِرِّقَ البصر
١٣٥	بصيرة	١٥٣	برهان
١٦٥	بضاعة	١٥٤	برهانان
١٦٥	بضاعتهم	١٥٣	برهانكم
١٦٥	بضع	١٥٤	بروج
١٣١	بطانة	١٤٧	البرية
١٤١	البطشة	١٥٧	بَسًّا
١٥٨	بُعْثَرَت	١٦٦	بساطًا
١٣٦	بعثنا	١٥٧	بُسَّتْ
١٣٦	بعثناهم	١٣١	بسر
١٣٤	بُعِدَتْ	١٢٣	البسط
١٣٤	بعلا	١٢٢	بسطت
١٣٣	بعلها	١٢١	بسطةً

١٣٢	بنان	١٣٤	بعولتهن
١٣٢	بنانه	١٤٠	بغى
١٥٨	بُنِيَان	١٦٦	البغاء
١٣٨	بهجة	١٢٨	بغته
١٣٨	بهيج	١٣٧	بغياً
١٢٥	بهيمة	١٤٠	بغيكم
١١٧	بوأكم	١٥٨	البقعة
١١٦	بوأنا	١٣٤	بقيت
١٢٤	بيّت	١٦٦	بِكر
١٢٥	بيّت	١٥٩	بُكرة
١٣٩	البيت العتيق	١٥٢	بكم
١٤١	البيت المعمور	١٥٦	بُكياً
١٤١	بيض	١١٥	بلاء
١٤١	بيضاء	١٤٦	البلد الأمين
١٦٦	بيّع	١٥٠	بليغاً
١٥٠	البيع	١١٧١	بمزحزحه
١٢٨	بينكم	١٥٠	بناء

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٦٧

١٩٢	تبدیل	حرف التاء	
٢٣٨،٢٠٣	تُبذر	٢٢٤	تَأْتِم
٢٣٨،٢٠٣	تُبذیرا	٢١٣	تَأْجْرِنِ
٢١٦	تبرجن	١٨٩	تَأْذَن
٢١٢	تبرنا	٢٢٠	تَأْفَكْنَا
٢٣٧	تُبسّل	١٨٢	تَأْوِيل
٢١٣	تبسّم	١٨٢	تَأْوِيلَه
٢٤٤	تُبلى	٢٠٧	تَوْزَهْم
١٩٢	تبلوا	٢٤١	تُؤْوِي
٢٠٨	تبهتهم	١٧١	تَاب
٢٣٧	تبوء	١٩٦	تَالله
١٨٧	تبوأ	٢٢٩	تَب
٢٠٥	تبيعا	٢٢٠	تَبَاب
١٩٣	تتبيب	٢١٢	تَبَارِك
٢١٢	تتبيرا	٢٢٩	تَبَّتْ
٢١٥	تتجافى	١٩٦	تَبْتَسُّ
٢١٠	تترا	١٨٨،١٣٤	تَبْخَسُوا
٢٣٥	تتقوا	٢٤٣	تُبَدَّل

٢٤٥	تُحَسَّ	١٩٢	تتلوا
١٩٦	تُحَسِّسُوا	٢٢٩	تتنزل
١٨٣	تُحَسِّنُهُمْ	١٣٠٢	تتولوا
٢٣٧	تُحَصِّنُونَ	١٩٧	تثريب
٢٣٨	تُخَافَتُ	١٩٠	تثقفنهم
٢٣٩	تُحِبُّ	٢١٠	تتجاروا
١٧٩	تُخْتَانُونَ	٢١٠	تتجارون
٢٠٦	تُخَذُ	٢٣٩	تُجْرَمُونَ
٢٣٥	تُخْرَجُ	٣٠٥	تُجْزَى
٢٠٤	تُخْرَقُ	١٧٣	تُجْزَى
٢٤٢	تُخْسَرُوا	٢٢٣	تُجَسِّسُوا
١٩٤	تُخْسِرُ	٢٢٥	تجعلون رزقكم
٢٢٧	تُخَلَّتْ	١٨٩	تُجَلَّى
١٨٧	تُخَلَقُ	٢٠٧	تُجْهَرُ
٢١٥	تُخَلَقُونَ	٢٤٥	تُحَاصِّنُونَ
٢١٥	تُخَلَقُونَ إِفْكَاً	٢٢٦	تُحَاوِرُكُمْ
١٩٩	تُخَوَّفُ	٢٤٥	تُخَبَّرُونَ
١٨٢	تُدَّخِرُونَ	٢٢٥	تُحْرَثُونَ

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٦٩

١٩٤	تركن	٢٣٠	تَدْعُونَ
١٩٥	تركنا	٢٢٩	تَدَلَّى
١٩٤	تركنا	٢٤٥	تُدْمِرُ
١٩٥	تركهم	٢٤٣	تُدْهِنُ
٢٣٧	ترهبون	٢٤٥	تُدِيرُونَهَا
٢٣٩	ترهقني	٢٠٦	تُدْرِيهِ
٢٢٦، ١٩٢	ترهقها	٢٢٦	تُذَكِّرُ
١٩٢	ترهقهم	٢٠٨	تُذْهِلُ
٢٠٦	تَزَّاور	٢١٣	تُذَوِّدَانِ
١٩٣	تزدري	٢٢٨	التَّرَائِبُ
٢٢٨	تزكى	٢٤٦	تَرَابًا
١٩١	تزيغ	٢٤٣	التَّرَاثُ
١٩١	تزهق	١٧٩	تَرْبِصُ
١٩١	يزيغ	١٧٩	تَرْبِصُونَ
٢٢١	تزيّلوا	١٨١	تَرْتَابُوا
١٨٠	تسأموا	٢٤١	تُرْجِي
٢٣٠	تستخفونها	٢٢٨، ٢٠٧	تُرْدَى
١٨٤	تستقسموا	١٩٥	تُرْكُتُ

٢٣٧	تُصعدون	١٩٨	تسرحون
٢٤٠	تُصعّر	٢٣٠	تسطع
١٨٨	تُصغي	٢٤٨	تسع
٢٣٩	تُصنع	٢٤٨	تسعة
٢٠٨	تضحى	١٧٦	تسفكون
٢٢٤	تطغوا	٢٢٧	تسنيم
١٧٦	تظاهرا	٢١٨	تسوّروا
١٧٦	تظاهرون	٢٢٤	تسير
٢٠٨	تظمئوا	٢٣٨	تسيمون
١٩٥	تعبرون	١٧٧	تشابهت
١٧٥	تعثوا	٢٤٧	تشاقّون
٢٢٠	تعساً	٢٢٦	تشتكي
١٨٠	تعضلوهنّ	٢٤١	تُشطط
١٧٥	تعقلون	٢٣٧	تُثمت
١٨٣	تعولوا	١٩٠	تصدية
٢١٩	التغابن	١٧٨	تصرف
٩١٧	تغشى	١٧٨	تصريف
١٩٠	تغشّاه	٢١٣	تصطلون

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٧١

٢٠٦	تُقرضهم	١٨٤	تغلّوا
٢٤٠	تُقسموا	٢٣٤	تُغمضوا
٢١٨	تقشعر	١٩٧	تغيض
٢٠٨	تقطّعوا	٢١٢	تغيظاً
٢٠١	تقفُ	٢٤٧	تُفادوهم
٢١٨	تقلبهم	١٩٦	تفتأ
٢٤٠	تُقلّبون	١٩٠	تفتني
٢٠٠	تقلبهم	٢٠٩	تفتهم
٢٣١	تقول	٢١٤	تفرح
٢٣٣	التكاثر	٢٢٦	تفسّحوا
٢٤٠	تُكن	١٩٠	تفشلوا
٢١٨	التلاق	٢٢٥	تفكّهون
١٧٥	تُلبسوا	٢٣٨	تفندون
٢٢٩	تلظّي	٢٢١	تفيء
١٩٣	تلفتنا	١٩٢	تفيض
١٦٩	تلقي	٢٣٧	تفيضون
٢٤٨	تلقاء	٢٣٥	تقاة
١٨٩	تلقف	٢١٣	تقاسموا

٢١٧	التناوش	١٧٠	تُلْقُونَهُ
٢١٠	تُثَبِت	٢١١	تَلْقُونَهُ
٢٠٦	تَنفِد	٢٢٢	تَلْمِزُوا
٢٢٦	تَنْفَس	٢٣٢	تَلَّهُ
١٨٧	تَنْقَمُونَ	٢٢٩، ٢٢٦	تَلْهَى
٢١١	تَنْكُصُونَ	٢٣٩	تَلْهِيهِمْ
٢٣٣	تَنْكِيلاً	٢٣٩	تُمَارِ
٢٢٩	تَنْهَر	٢٢٤	تَمَارُوا
٢١٤	تَنْوِء	٢٤١	تَمَارُونَهُ
٢٠٧	تَنْيَا	٢٣٢	تَمْتَرُونَ
٢٣٢، ٢٠٤	تَهْجِد	٢٣٢	تَمْرَحُونَ
٢١١	تَهْجُرُونَ	٢٤٧	تُمَلَى
٢٢٩، ١٧٨	التَهْلُكَةُ	٢٤٢	تُمْنَى
١٨٣	تَهْنُوا	٢٤٢	تَمْنُونَ
١٧٦	تَهْوَى	١١٠٧، ٢٢٣	تَمُور
١٩٨	تَهْوِي	١٩٨	تَمِيد
١٧٠	التَّوَاب	٢٢٢	تَتَابَزُوا
١٧٠	تَوَابَا	٢١٨	التَّنَاد

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٧٣

٢٦١	ثبتوا	٢١٨	توارت
٢٥٥	ثبطهم	١٧١	التَّوب
٢٦٤	ثبورا	١٧١	التَّوبَة
٢٦٠	ثجاجا	١٨١	التوراة
٢٥٦	الثرى	٢٤٢	تُورون
٢٦٣	ثعبان	٢٤٣	تُوقدون
٢٦٨	ثقالا	٢٣٥	تُولج
٢٥٣	ثقفتموهم	١٩٧	تَيأسوا
٢٦٤	ثقفوا	٢١٨	تيسر
٢٥٥	الثقلان	٢٣٢، ١٨٠	تيمموا
٢٥٦	ثقلت	٢٤٩	التين
٢٥٩	ثلاث عورات	حرف الراء	
٢٦١	ثلاث مائة	٢٦٠	الثاقب
٢٥٧	ثلاثة	٢٥٧	ثالث ثلاثة
٢٦٤	ثلة	٢٥٧	ثاني اثنين
٢٦٤	ثمر	٢٥٧	ثاني عطفه
٢٥٦	ثمود	٢٥٩	ثاويأ
٢٥٣	ثواب	٢٦٣	ثبات

٢٧٧	جبار	٢٦٧	ثيابك
٢٧٧	جبارين	٢٦٨	ثيابكم
٣١٠	جباهم	٢٦٨	ثيابهن
٣٠٠	الجُب	حرف الجيم	
٣٠٤	الجبت	٢٧٦	جائر
٣٠٥	جِبَلًا	٢٨٧	جابوا
٣١٠	جثيًا	٢٧٩	جاثمين
٢٨٥	جَدَّ	٢٨٥	جائية
٣٠٥	الجدار	٢٩٧،٢٧٤	الجار الجُنْب
٣٠٠	جُدَد	٢٧٦	جارٌ لكم
٣٠٢	جُدِر	٢٨٥	الجاريات
٣٠١	جذاذًا	٢٨٤	الجارية
٣١١	جذع	٢٨١	جاسوا
٢٨٨	جذوة	٢٨٧	جامدة
٢٧٧	جرحتم	٣٠٧،٢٨١	الجان
٣٠٠	الجرز	٢٨٨	جانبه
٢٩٩	جرف	٢٩٤	جاهلون
٣٠١	جزءًا	٢٩٥	الجاهليّة

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٧٥

٢٩٦	جُنَاح	٣٠٤	الجزية
٢٨٠	جناحك	٢٨٨	جسداً
٢٩٨	جُنْباً	٢٧٩	جعل
٣٠٢	جُنَّة	٢٩٠	جَعَلَا
٢٨٢	الجُنَّة	٣٠٠	جُفَاء
٣٠٦	الجِنَّة	٢٨٤	جلابيهنَّ
٢٧٩	جنحوا	٢٩١	جلدة
٢٧٢	جنفاً	٣٠٢	جلودهم
٢٨١	جنياً	٣٠٥	جمالات
٢٩٤	جهالة	٢٨٧	جمّا
٢٩٩	جهد	٣٠٢	جُمِعَ
٢٩٩	جهدهم	٢٩٢	جمعاً
٢٧١	الجهر	٢٩٢	الجمعان
٢٧١	جهرة	٣٠٣	الجمعة
٢٨٠	جهزهم بجهازهم	٣٠٣	جُمَلَة
٢٩٢	جهولا	٢٧٨	جَنَّ
٢٩٢	جو	٣٠٦	الجِن
٣٠٥، ٢٨٤	الجواب	٢٨٥	جَنَى

٣٢٨	حاق	٢٨٤	الجوارِ
٣٤٨	الحاقة	٢٧٦	الجوارح
٣٥٤	حام	٢٨٤	جيبك
٣٥٦	الحاملات	٣٠٥	جيدها
٣٥٤	حامية	حرف الحاء	
٣٤٢	حَبّ	٣٤٧	حاجة
٣٨٤	حَبّة	٣٥١	حاجزاً
٣٢٥	حبّطت	٣٥١	حاجزين
٣٧٨	الحبك	٣٤٧	حاذاً الله
٣٢٠	حبل	٣٥٢	حاسد
٣٢٠	حبل الوريد	٣٣٨	حاش
٣٥٥	حتماً	٣٥٣	حاشرين
٣٣٢	حثيثاً	٣٤١	حاصباً
٣١٥	حج	٣٥٣	حاضراً
٤٠٣، ٣١٦	الحج	٣٥٣	حاضرة
٤٠٣	الحجاب	٣٥٤	حاضري
٣٨٤	حجّة	٣٤٩	الحافرة
٣٨٥	الحجّة	٣٤١	حافّين

٣٣٧	حرضاً	٤٠١	حِجْر
٣٦٠	حرف	٣٤٥	الحَجَر
٣٦٢	حرم	٤٠٢	حجراً محجوراً
٣٧١	حُرْم	٣٨٥	الحجرات
٣٦٣	حرماً	٣٨٦	حجوركم
٣٧٣	حرمات	٣٤٤	حدائق
٣٧٣	حرمت	٣٤٣	حذب
٣٤٦	الحرور	٣٧٢	حدود
٣٦٣	حرير	٣٥٥	حديثاً
٣٢٧	الحريق	٣٤٧	حديد
٤٠٦	حزب	٤٠٥	حذرکم
٤٠٦	الحزين	٣٥٦	حرام
٣٨٦	الحزن	٣٦٣	الحرام
٣٧٥	حسبان	٣٢٨	الحرث
٣٧٥	حساناً	٣٥٧	حرج
٣٢٥	حسبته	٣٤٨	حرد
٣٢٤	حسبك	٣٦٠	حرساً
٣٢٤	حسبنا	٣٣٧	حرض

٣١٧	حصرت	٣٥٢	حسد
٣١٧	حصوراً	٣٢٣	حسرات
٣٨٩	حصونهم	٣٢١	حسرة
٣٤٢	حصيد	٣٦٦	حسن
٣٨٠	حطاماً	٣٨٧	الحسنى
٣٩٥	حطة	٣٨٨	حُسنًا
٣٨٠	الخطمة	٣٦٨	الحسنات
٣٢٧	حظّ	٣٦٧	حَسَنَة
٣٤١	حفدة	٣٨٧	الحُسنيين
٣٤١	حففناهما	٣٨١	حسوماً
٣٣٦	حفيّ	٣٢٤	حسيباً
٣٣٣	حقّ تلاوته	٣٤٨	حسير
٣٣٣	حقّ عليهم	٣٤٤	حسيسها
٣٣٣	حقّ القول	٣٨٨	حُشر
٣٣٤	حقّ معلوم	٣٨٩	حُشرت
٣٣٤	حقاً علينا	٣٣١	حشرنا
٣٧٦	حقباً	٣٤٣	حصب
٣٨٩	حقّت	٣٣٩	حصحص

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٧٩

٣٤٠	حمئة	٣٣٥	حَقَّه
٣٥٠	حمالة	٣٣٣	حقيق
٣٧٠	الحمد	٣٦٣	حَكَمًا
٣٩١	الحمير	٣٨٩	حُكَمًا
٣٣٧	حملت	٣٩٧	الحكمة
٤٠٦، ٣٣٧	حملاً	٣٦٤	الحكيم
٣٣٢	حمولة	٣٩٥	حِلٌّ
٣٧٠	الحميد	٣٦١، ٣٢٧	حلائل
٣٦٥	الحمير	٣٦٤	حَلَّاف
٣٢٨	حميم	٣٦١	حلال
٣٤٦	حمية	٣٦٥	حللتم
٣٤٥	الحناجر	٣٩١	الحلْم
٣٤٢	حناناً	٣٩١	حُلُّوا
٤٠٦	الحنث	٣٦٥	حليم
٣٨١	حُنفاء	٣٦٥	الحليم
٣٣٨	حنيد	٣٩٠	حُلَيْهِمْ
٣١٥	حنيفاً	٣٢٨	حم
٣٩٢	حُنين	٣٤٠	حمأ

٤٧٦	خادعهم	٣٣٢	الحوايا
٤٧٢، ٤٢٣	خاستاً	٣١٧	الحواريون
٤٢١	خاسئين	٣٧٢	حوباً
٤٣١	خاسرة	٣٨١	حور
٤١٩	خاشعة	٣٧٠	حول
٤١٩	خاشعة أبصارهم	٤٠١	حولاً
٤٢٠	خاشعون	٣٦٩	حولين
٤١٩	خاشعين	٣٤٥	حياة
٤٥٢	الخاطئة	٣٣١	حيران
٤٩٢	الخاطئون	٣٩٣	حين
٤٥١	الخاطئين	٣٩٤	حينئذ
٤٧١	خافضة	٣٤٤	حيّة
٤١٠	خالدون	٣٤٤	الحيوان
٤١٠	خالدين	٣٤٤	حيوك
٤٥٤	الخالص	حرف الخاء	
٤٥٣	خالصاً	٤٢٣	خائبين
٤٥٥	خالصة	٤٢٩	خائنة
٤٥٤	خالصةً	٤١٠	خاتم

٤٧٧	خردل	٤٣٥	الخالفين
٤٤٧	خرقوا	٤٣٠	خانتاهما
٤٥٨	خروا	٤٢٣	خاوية
٤٧٩	خزائن	٤٦٠	الخبء
٤٧٨	خزائنه	٤٦٦	الخبائث
٤٧٧	خَزَنَةٌ	٤٢٣	خبالاً
٤٩٠	خزي	٤٦٠	خبت
٤٣١	خَسِرَ	٤٨١	خُبراً
٤٨٢	خُسِرَ	٤٦١	الخبِيث
٤٣١	الخسران	٤٦٤	الخبِيثات
٤٧٣	خسف	٤٦٤	خبِيثة
٤٧٣	خسفنا	٤٦٤	الخبِيثون
٤٨٢	خُشب	٤٦٧	ختار
٤٨٣	خُشعاً	٤٩٠	ختامه
٤٢١	خشعت	٤٠٩	ختم
٤٧١	خصاصة	٤٦٠	خَرَّ
٤٩١	الخصام	٤٦٨	الخرّاصون
٤٢٧	الخصم	٤٦١	خرجوا

٤٧٤	خلا	٤٢٨	خصمان
٤٣٥	خلائف	٤٢٨	خصمون
٤٢١	خلاق	٤٢٧	خصيم
٤٩٤	خِلال	٤٩٢،٤٤٨	خطأ
٤٩٤	خلالكم	٤٩٣	الخطاب
٤٩٤	خلاله	٤٩٣	خطاباً
٤٧٥	خلت	٤٥٠	خطاياكم
٤٨٣	خُلَّة	٤٩٣	خطبة
٤٨٣	الخُلد	٤٥٢	خطبك
٤٥٣	خلصوا	٤٥٢	خطبكم
٤٨٣	الخطاء	٤٥٣	خطبكم
٤٣٤	خلف	٤٥٢	خطبكن
٤٣٤	خَلْفَةً	٤٦٧	خطف
٤٩٥	خِلفَةً	٤٦٧	الخطفة
٤٣٣	خلفتومني	٤٨٠	خطوات
٤٤٥	خلفكم	٤٤٩	خطيئة
٤٣٦	خلفه	٤٤٩	خطيئتي
٤٤٢	خَلَفَهَا	٤٩٣	خفافاً

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٨٣

٤٩٧	الخياط	٤٣٩	خَلَفِهِم
٤٩٧	الخيام	٤٤٥	خَلَفَهُمْ
٤٩٥	خيانة	٤٨٤	خُلِفُوا
٤٩٦	خيانتك	٤٨٥	خُلِقُ
٤٦٩	خير	٤٤٤	خَلَفْنَا
٤٦٨	خيرات	٤٧٤	خلوا
٤٩٦	الخيرة	٤٨٣	الخلود
٤٢١	الخيطة الأبيض	٤٣٣	خليفة
٤٢١	الخيطة الأسود	٤٢٤	خليلاً
حرف الدال		٤٨٧	خمرهن
٥٠٣	دأب	٤٦٧	خمط
٥٠٣	دأباً	٤٨٨	الخنس
٥٠٤	دائبين	٤٧٥	الخناس
٥١٤	دائرة	٤٨٨	خُوار
٥٠٤	دابر	٤٣٦	الحوالف
٥٠١	دابة	٤٣١	خوآن
٥٠٥	داحضة	٤٦٧، ٤٣٢	خولناكم
٥٠٥	داخرون	٤٦٧	خوله

٥١٩	دعاؤكم	٥١٥	داركم
٥٢٣	دفع	٥١٠	الدّاع
٥١٠	دكّا	٥١٠	دافق
٥١١	دكّاء	٥١٦	الدّبر
٥١٢	دكّة	٥٠٥	دحاها
٥١٢	دلاهما	٥١٦	دحورا
٥٢٠	دلوك	٥١٧	دخان
٥١٢	دمدم	٥٠٥	دَحَلَا
٥١٣	دمّر	٥٠٦	درجات
٥١٣	دمرنا	٥٠٥	درجة
٥٢٤	دهاقا	٥٠٧	درست
٥٢٤	الدهان	٥٠٨	درسوا
٥١٣	الدّهر	٥٠٨	الدّرك
٥١٤،٥٠٣	الدوائر	٥٠٨	دركا
٥٢١	دولة	٥١٧	دُرِّي
٥١٤	ديّارا	٥٠٩	دساها
٥٢٢	دين	٥١٨	دُسر
٥٢٢	دينهم	٥٠٩	دعا

٥٤٣	ذكراها	حرف الذال	
٥٤٤	ذكراهم	١٠٥٦،٥٢٩	ذا الكفل
٥٤٣	ذكرك	٥٣٠	ذا النون
٥٤٥	ذكركم	٥٢٩	ذات
٥٢٨	ذكيتم	٥٢٨	الذاريات
٥٤٦	الذلة	٥٣٩	ذبح
٥٣٧	ذلاً	٥٢٧	ذراً
٥٣١	ذلول	٥٢٧	ذراًنا
٥٣١	ذلولاً	٥٢٧	ذرة
٥٤٦	ذمة	٥٢٨	ذرعاً
٥٣٢	ذنب	٥٢٨	ذرعها
٥٣٢	ذنبك	٥٢٨	ذرواً
٥٣٥	ذنوب	٥٣٦	ذرية
٥٣٥	ذنوباً	٥٣٧	ذريته
حرف الراء		٥٣٧	ذريتي
٥٩١	رئاء	٥٤١	الذكر
٦٠٥،٥٩٠	رعيا	٥٤٣	ذكرى
٦٠٥	الرؤيا	٥٤٣	ذكرى

٥٥١	رَبِّ	٦١١	رؤوس
٥٩٣	الربا	٥٤٩	رؤوف
٥٥٢	ربائبكم	٥٥٣	رابطوا
٥٩٢	رباط	٥٥٤	رايباً
٥٥٢	ربانيين	٥٥٤	رايبة
٥٥٣	ربت	٥٥٨	راجعون
٥٥٣	ربطنا	٥٥٩	الراجفة
٥٥٤	ربوة	٥٦١	الرادفة
٥٩٢	ربيون	٥٦٤	الراسخون
٥٥٥	رتقاً	٥٦٣	راسيات
٥٥٦	رتل	٥٧٠	راضية
٥٥٥	رتلناه	٥٧٢	راعنا
٥٩٩	رجالاً	٥٧٣	راعون
٥٩٥	رجز	٥٨٧	راغ
٦٠٦	الرجز	٥٧٩	راق
٥٩٥	رجس	٥٨٩	ران
٥٩٦	الرجس	٥٨٦	راودته
٥٩٦	رجساً	٥٨٧	راودوه

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٨٧

٥٤٩	الرحمن	٥٩٦	رجسهم
٥٦١	رحيق	٥٥٧	رجع
٥٦٠	الرحيم	٥٥٧	الرجع
٦٠٨	رُخاء	٦٠٧	الرجعى
٦٠١	ردءاً	٥٥٧	رجعه
٥٦١	ردف	٥٥٩	الرجفة
٥٦٢	ردماً	٥٦٠	رجلك
٥٦١	الرّس	٦٠٧، ٥٦٠	رجماً
٥٦٦	الرشاد	٥٦٠	رجمناك
٦٠٨	الرشد	٦٠٧	رجوماً
٦٠٨، ٥٦٦	رُشداً	٥٦١	رجيم
٦٠٩	رُشده	٥٦٠	الرجيم
٥٦٧	رشيد	٥٦١	رحبت
٥٦٧	الرشيد	٥٦١	رحل
٥٦٧	رصداً		
٦٠١	رضوان	٦٠٠	رحلة
٦٠١	رضوانه	٦٠٧	رُحماً
٥٦٨	رضياً	٦٠٧	رحماء

٥٧٨	الرقيم	٦٠١	الرعاء
٦٠٢	ركاب	٦٠٩	الرعب
٦١٠	ركاماً	٥٧١	الرعد
٦٠٢	ركزاً	٥٧٣	رغباً
٦١٠	الركع	٥٧٣	رغداً
٦١٠	ركن	٦٠٩	رفاتاً
٦١١	ركنه	٥٧٤	رفث
٥٨٠	ركوبهم	٥٧٤	الرفث
٥٨٠	رمزاً	٥٩٩	الرفد
٥٨٠	رميم	٥٧٥	رفرف
٦٠٢	رهان	٥٧٥	رفيقا
٥٧٣	رهباً	٥٧٦	رق
٥٨١	رهبانية	٥٧٨	رقبة
٥٨١	رھط	٦٠٩	رقود
٥٨١	رھطك	٥٧٧	رقيب
٥٨٣	رھقاً	٥٧٧	الرقيب
٥٨٤	رھواً	٥٧٦	رقيباً
٥٨٤	رھين	٦١٠	رقيك

حرف الزاء		٥٨٤	رهينة
٦٢٠	الزاجرات	٥٦٣	رواسي
٦٢٥	الزاد	٥٨٥	روح
٦٢٥	زاغ	٥٨٦	روح الله
٦٢٦	زاغوا	٦١٦	روحنا
٦٢٣	الزاهدين	٦١٦	رُوحِي
٦٢٠	الزبانية	٥٨٧	روضات
٦١٩	زبدًا	٥٨٧	روضة
٦٣٦	الزبر	٥٨٧	الروع
٦٣٧	زبر الحديد	٦١٦	الروم
٦٣٦، ٦١٩	زُبراً	٦١٦	رويداً
٦١٩	الزبور	٥٨٨	ريب
٦١٩	زبوراً	٦٠٢	الريح
٦٣٧	زجاجة	٥٨٥	ريحان
٦٢٠	زجراً	٥٨٦	الريحان
٦٢١	زجرة	٦٠٤	ريحكم
٦٣٨	زُرح	٦٠٣	ريشاً
٦٢١	زحفاً	٦٠٣	ريع

٦٢٢	زنجبيلًا	٦٣٨	زُخرف
٦٢٣	زنيـم	٦٣٩	زخرفاً
٦٢٤	زهرة	٦٣٨	زخرفها
٦٢٥	زهق	٦٢١	زرايـ
٦٢٥	زهوقاً	٦٤١	زرتـم
٦٢٨	زوج	٦٣٩	زُرُقاً
٦٢٨	زوجان	٦٢١	زعيـم
٦٤١	زوجتـ	٦٢٣	زفـير
٦٢٩	زوجكـ	٦٢٦	الزقوم
٦٢٨	زوجين	٦٢٧	زكاة
٦٤٢	الزور	٦٢٧	زكّاهـا
٦٤٣	زوراً	٦٢٨	زكّية
٦٢٥	زيغ	٦٢٢	زلزلة
٦٢٦	زيّلنا	٦٤٠	زلفى
٦٣٣	الزينة	٦٤٠	زلفاً
٦٣٠	زينة الله	٦٤٠	زُلفَةً
٦٣٤	زينة الحياة	٦٤١	زُمرأً
٦٣٢	زينة القوم	٦٢٢	زمهريراً

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٩١

٦٥٩	سارب	٦٣٥	زينة الكواكب
٦٨٧	الساعة	٦٣٠	زيتكم
٦٦٤	سافلين	٦٣٢	زيتته
٦٧٠	الساق	٦٣٥	زيتها
٦٧٦	سالمون	٦٣٣	زيتهنَّ
٦٧٩	سامدون	حرف السين	
٦٧٩	سامراً	٦٨٥	سائية
٦٨١	الساهرة	٦٨٩	سائحات
٦٨٢	ساهم	٦٨٩	السائحون
٦٨٢	ساهون	٦٨٧	سائغاً
٦٥٥	سبأ	٦٥٠	السابحات
٦٩١	سباتاً	٦٥١	سابغات
٦٤٩،٦	سبياً	٦٥٢،٦٥٣	سابق
٦٤٧	سبح	٦٥١	السابقات
٦٩١	سبحانك	٦٥٣	سابقوا
٦٥٠	سبحاً	٦٥٤	سابقين
٦٥١	سبقاً	٦٨٦	ساحتهم
٦٩٢	سبل السلام	٦٥٦	الساحل

٦٥٦	السِّدِين	٦٥٤	سبيلًا
٧٠٨	سراً	٧٠٩	سترًا
٦٥٧	السِّرَاء	٦٩٠	سجى
٦٥٨	السِّرَائِر	٦٩٢	سجدًا
٦٥٩	سراب	٦٩٢	سُجْرَت
٦٦٠	سرايلهم	٧٠٤	السِّجْل
٦٦٠	سراحًا	٧٠٥	السِّجْن
٦٩٤	سرادقها	٧٠٤	سجيل
٦٥٩	سربًا	٧٠٥	سجّين
٦٥٢	السِّرد	٦٥٦	السِّحَاب
٦٩٤	سُرر	٦٩٣	السِّحْت
٦٦٢	سرمدا	٦٩٤	سحقًا
٦٥٧	سريًا	٦٧١، ٦١٥	سحيق
٦٦١	سريع الحساب	٧٠٦	سخريًا
٦٩٥	سُطْحَت	٦٩٤	سُدَى
٦٩٥	سُعر	٧٠٧	سدر
٦٦٢	سعيد	٧٠٧	سدرة
٦٦٣	سعيرا	٦٥٧	سديدًا

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٣٩٣

٦٧٤	سكينة	٦٦٥	سفاهة
٦٧٤	سكيتته	٦٦٣	سَفْرَة
٦٩٦	سُلالة	٦٦٤	سَفِه
٦٧٦	سلام	٦٦٥	سَفهًا
٦٧٤	سلسبيلًا	٦٦٤	سَفِيهاً
٧١٠	سلسلة	٦٦٥	سَفِيهنا
٦٩٧	سلطانا	٧٠٩	سقاية
٦٩٧	سلطانية	٧٠٩	السَّقاية
٦٧٥	سلقوكم	٦٦٦	السَّقْف
٦٧٥	سللكم	٧٢٩	شقيًا
٦٧٥	سلكه	٦٩٥	سُقيها
٧١٠	السَّلم	٦٦٦	سقيم
٦٧٥	سَلماً	٦٩٦	سُكارى
٦٩٧	سُلماً	٦٧١	سَكراً
٦٧٧	السَّلوى	٦٩٦، ٦٧١	سُكَّرت
٦٧٨	سُمّ الخياط	٦٧٢	سكرة
٦٧٩	سماعون	٦٧٢	سكن
٦٤٧	سماوات	٦٧٣	سكناً

٦٨٨	سوّل	٦٨٠	سمكها
٦٨٨	سوّلت	٦٧٨	السّموم
٦٨٨	سوياً	٦٨١	سمياً
٦٨٤	سيئاتهم	٦٨١	سنا برقه
٦٨٤	سيئة	٦٩٩	سنبلة
٦٩٠	السيارة	٦٩٨	سنة
٦٨٦	سيّداً	٦٩٩	سندس
٦٨٦	سيدها	٦٩٨	سُنن
٧١١	سيرتها	٦٩٩	سهولها
١٣٤٣	سيطوقونه	٧٠٢	سوى
٧١١	سيهاهم	٦٨٤	سوءة
٦٨٩	سيناء	٦٨٥	سوءاتكم
٧١١	سينين	٦٨٥	سوأتهما
حرف الشين		٧٠١	سواعا
٧١٥	شأن	٦٤٧	سواهن
٧١٧	شأنهم	٧٠٠	سور
٧١٨	شاخصة	٧٠٠	سورة
٧٢١	شاركهم	٦٨٧	سوط عذاب

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٩٥

٧٤٣	شريعة	٧٢٣	شاطئ
٧٢٠	شرفياً	٧٢٨	شاقوا
٧٢٠	شرفية	٧٣١	شاكلته
٧٢٠	شريعة	٧٣٢	شاخات
٧٢٢	شطأه	٧٣٢	شانئك
٧٢٣	شطر	٧٣٦	شبهه
٧٢٢	شططا	٧١٧	شئى
٧٢٤	شعائر	٧٣٨	شح
٧٤٠	شعب	٧٣٨	الشح
٧٤٣	الشعرى	٧١٨	شددنا
٧٣٩	شعوباً	٧١٨	شراب
٧٤٠	شعياً	٧٤٣	شرب
٧٢٤	شغفها	٧١٩	شرح
٧٤٠	شغل	٧١٩	شرد
٧٢٧	شفا	٧٤٣	شردمة
٧٢٥	الشفع	٧١٨	شرر
٧٢٧	الشفق	٧٢٠	شرع
٧٤٤	شق	٧٣٩	شرعاً

٧٣٤	الشوى	٧٤٤	شِقاق
٧٤١	شورى	٧٤٥	شِقاقى
٧٣٤	الشوكة	٧٢٨	شِقنا
٧٢٣	شياطينهم	٧٤١	الشِقَّة
٧٤٦،٧٣٥	شياً	٧٤٥	شِقوتنا
٧٣٥	شبية	٧٢٨	شِقِّى
٧٣٥	شبخاً	٧٣٠	شكر
٧٤٧	شيع	٧٣٢	شكله
٧٤٧	شيعا	٧٣١	شكور
٧٤٦	شيعته	٧٣١	الشُّكور
٧٤٦	شيعه	٧٤١	شكوراً
حرف الصاد		٧٣٢	شَنان
٧٥٥	الصابئين	٧٤٥	شهاب
٧٥٦	صابروا	٧٣٣	الشَّهوات
٧٥٦	الصاحب	٧٣٣	شهوة
٧٥٦	الصَّاحَة	٧٤١	شهود
٧٥٩	صادق الوعد	٧٤١	شهودا
٧٦٤	صارمين	٧٣٣	شهيقا

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٩٧

٧٦٠	الصدقات	٧٦٧	صاعقة
٧٥٩	صدقاتهنَّ	٧٦٧	الصاعقة
٧٨٥	صدّقت	٧٦٧	صاغرون
٧٥٧	صدّها	٧٦٧	صاغرين
٧٥٧	صديد	٧٦٩	الصفافات
٧٨٤	الصدّيقين	٧٧١	الصفافات
٧٨٥	صرّ	٧٧٣	صال
٧٨٥	الصراط	٧٧١	صالح المؤمنين
٧٦٠	صرّة	٧٧٥	صامتون
٧٦١	الصرح	٧٥٦	صبحهم
٧٦٢	صرحاً	٧٨٤	صَبِغٍ
٧٦٢	صرصراً	٧٨٣	صِبْغَة
٧٦٣	صرعى	٧٨٤	صِحاف
٧٦٣	صرفاً	٧٨٠	الصحف
٧٨٠	صرفت	٧٥٧	صدّ
٧٦٣	صرفكم	٧٥٨	الصدع
٧٦٣	صرّفنا	٧٥٨	صدف
٧٨١	صرّهن	٧٥٨	الصدفين

٧٦١	صكّت	٧٦٢	صريخ
٧٧٤	صلّ	٧٦٤	الصريم
٧٧٨	الصلاة	٧٦٥	صعداً
٧٧٢	صلدا	٧٦٦	صعق
٧٧٣	صلصال	٧٦٦	صعقاً
٧٧٤	صلّوا	٧٦٥	صعوداً
٧٧٨	صلوات	٧٦٥	صعيداً
٧٧٥	صلواتك	٧٦٧	صغار
٧٧٣	صلّوه	٧٦٨	صغت
٧٨٦	صلّيّا	٧٦٨	صغير
٧٨١	صّم	٧٦٨	صغيرة
٧٧٥	الصمد	٧٧١	الصفا
٧٨٦	صنوان	٧٦٩	صفّاً
٧٨٧	صهرا	٧٧٠	الصّفح
٧٧٨	صواباً	٧٧٠	صفحاً
٧٨٢	صّواع	٧٨٠	صّفر
٧٦٦	الصواعق	٧٧٠	صنصفا
٧٦٩	صواف	٧٧١	صفوان

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٣٩٩

٧٩٢	الضرر	٧٧٧	صوامع
٧٩٣	ضريع	٧٨١	الصّور
٨٠١	ضِعْفًا	٧٧٩	صياصِيهِم
٨٠١	ضعفين	٧٧٨	صَيَّب
٨٠٢	ضِعْثًا	٧٨٨	الصيام
٧٩٨	ضنكًا	٧٨٥	صُرّ
٧٩٧	ضنين	حرف الضاد	
٧٩٨	ضير	٧٩١	الضأن
٨٠٢	ضيزى	٧٩٤	ضالًا
حرف الطاء		٧٩٧	ضامر
٨٢٠	طائر كم	٧٩١	ضبحًا
٨٢٠	طائره	٧٩٩	ضحاهها
٨٢٠	طائرهم	٧٩١	ضحكت
٨٢٣	طائف	٨٠٠	ضدًا
٨٢٥	طائفة	٧٩٢	الضراء
٨٢٤	الطائفتين	٨٠٠	ضرارًا
٧١٠	الطارق	٧٩٣	ضربًا
٧١٢	الطاغوت	٧٩٣	ضربنا

٨١٢	طغى	٨١٣	الطاغية
٨١٣	طغواها	٨٢٥	طاقة
٨١٢	طغيانهم	٧١٤	طالوت
٨١٣	طفقا	٧١٥	الطامة
٨١٤	طلّ	٨٣١	طباقا
٨١٤	طلح	٨٠٥	طبع
٨١٥	طلعها	٨٠٥	طبق
٨٢٨	طُست	٨٠٥	طبّقاً
٨١٦	طمسنا	٨٣١	طبن
٨١٦	طمعاً	٨١٠	طرائق
٨١٧	طه	٨٠٩	طرف
٨٢١	طهر	٨٠٨	طرفاً
٨١٧	طَهَّرَا	٨٠٩	طرفك
٨١٧	طهرك	٨٠٩	طرفهم
٧١٨	طهورا	٨٠٨	طرفي
٨٢٩	طوى	٨١٠	طسم
٨٢٤	طوافون	٨١١	طعام
٨٢٩	طوى	٨١٢	طعنًا

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٠١

٨٤٥	الظَّل	٨٢٢	الطود
٧٤٥	ظلالها	٨٢٨	الطور
٨٤٤	ظلالهم	٨٢٣	طوعا
٨٣٦	ظَلَّت	٨٢٢	طَوَّعت
٨٤١	ظَلَّة	٨٢٥	الطَّول
٨٤١	الظلة	٨٢٥	طولا
٨٤١	ظُلل	٨٢٦	طي
٨٣٦	ظللنا	٨٢٦	الطيبات
٨٣٦	ظليل	٨٢٧	طَيِّباتكم
٨٣٦	ظماً	٨٢٧	طيبة
٨٣٨	ظن	٨٢٦	الطيبون
٨٣٦	الظن	حرف الظاء	
٨٣٦	ظناً	٨٣٨	الظانين
٨٣٧	ظننا	٨٤٠	ظاهر
٨٣٨	ظننتم	٨٣٨	الظاهر
٨٣٧	ظنّوا	٨٣٨	ظاهروهم
٨٤٢	الظنوننا	٨٣٥	ظعنكم
٨٤٥	ظهرياً	٨٣٥	ظل

٨٨٥	العاكفين	٨٣٨	ظهورهم
٨٨٦	عالية	٨٣٨	ظهير
٨٨٧	عاليهم	٨٣٩	الظهيرة
٩٠٣	عبادة	حرف العين	
٩٠٣	عبادي	٨٩٥	عائلاً
٨٤٩	عبثاً	٨٥٠	عابري
٨٥٠	عبّدت	٨٥٣	عاتية
٩٠٤	عبرة	٨٥٩	العاجلة
٨٥١	عبس	٨٩٣	عاد
٨٥١	عبقري	٨٦٣	العادون
٨٥١	عبوساً	٨٦٠	العاديين
٨٩٦	عُتّل	٨٦٧	عارضاً
٨٩٦، ٨٥٣	عتوّاً	٨٧٥	عاشروهنّ
٩٠٥	عتيّاً	٨٧٧	عاصف
٨٥٢	عتيد	٨٧٧	العاصفات
٨٥٢	العتيق	٨٧٨	عاصم
٨٩٢	عثم	٨٨٣	العاقبة
٨٩٧	عُثر	٨٥٧	عافر

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٠٣

٨٦٣	عدن	٨٩٧	عجاب
٨٦٠	عدهم	٩٠٥	عجاف
٨٦٣	عدواً	٨٥٤	عجبُ
٨٩٨	عدوان	٨٥٣	عجياً
٨٩٨	العدوة	٨٥٨	عجل
٨٦٤	عذاب	٩٠٥	العجل
٨٦٤	عذب	٨٥٧	عجلت
٨٦٩	العراء	٨٥٧	عجلتم
٨٩٨	عُرباً	٨٥٤	عجوز
٨٩٩	العرجون	٨٥٧	عجولاً
٨٦٤	العرش	٨٦٠	عداً
٨٦٥	عرض	٩٠٥	العدّة
٨٦٦	عرضتم	٨٩٧	عدّة
٨٦٥	عرضنا	٩٠٦	عدتهن
٨٩٩	العرف	٨٥٩	عدده
٨٩٩	عرفاً	٨٦١	عدل
٨٦٧	عرفات	٨٦٣	العدل
٨٦٨	العرم	٨٦١	عدلك

٨٧٦	عشيرتك	٨٦٤	عروشها
٨٧٥	عشيرتكم	٩٠٠	العروة الوثقى
٩٠٠	عُصبة	٨٦٧	عريض
٨٧٦	العصر	٩٠٠	العزى
٨٧٨	عصف	٩٠٧	عِزاً
٨٧٧	العصف	٨٧١	عزرتموهم
٨٧٧	عصفاً	٨٧٠	عززنا
٩٠٨	عِصم	٨٧١	عزلت
٨٧٦	عصيب	٨٧٤	عزم
٨٧٨	عصياً	٨٧٢	العزم
٩٠٨	عصيَّهم	٨٧١	عزماً
٨٧٨	عضداً	٨٦٩	عزني
٨٧٩	عضدك	٨٧٠	عزير
٩٠٨	عضين	٩٠٧	عزيرين
٩٠٩	عِطفه	٨٧٥	عسعس
٩٠٧	عُطلت	٨٧٥	عسيتم
٩٠٩	عفريت	٨٧٤	عسيراً
٨٧٩	العفو	٨٧٥	العشير

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٠٥

٩٠٩	عليين	٨٧٩	عفواً
٩١١	العماد	٨٧٩	عُفي
٨٨٨	عمد	٩٠١	عُقبى
٩٠٢	العمرة	٨٨٣	العقبة
٨٨٩	عمرک	٨٨٢	عقبه
٩٠٢	عميت	٨٨١	عقبه
٨٩٠	عمين	٩٠١	عقدة النكاح
٨٩٠	عنت	٨٨٥	عقروا
٨٧٠	العنت	٩٠١	العقود
٨٩٠، ٨٧٠	عتمّ	٨٨٥	عقيم
٩١٣	عنده علم	٩٠١	العلى
٨٩٠	العنكبوت	٨٨٦	علا
٨٩٠	عنيد	٨٨٩	علامات
٨٩١	عهد	٨٨٦	علانية
٨٩٢	عهدكم	٨٨٦	علق
٨٩٢	عهدي	٨٨٧	علياً
٩١١	العهن	٩٠٢	العليا
٨٩٤	عوان	٨٨٧	عليكم

٩٢٧	الغدو	٩١٢	عِوَج
٩٢٧	غدوِّها	٩١١	عِوِجا
٩٢٨	الغرفات	٨٩٤	عورات
٩٢٧	غرفة	٨٩٤	عورة
٩٢٨	الغرفة	٩١٢	العير
٩٢٧	الغرور	٩١٢	عيشة
٩٢٧	غروراً	٨٩٥	عيلة
٩٢٨	عُزَيَّ	٩١٢	عِين
٩٣١	غسلين	حرف الغين	
٩٣١	غِشاوة	٩٢١	الغائط
٩٢٨	غُصَّة	٩١٧	الغابرين
٩٣١	غطاء	٩٢١	الغار
٩٣١،٩١٨	غل	٩١٧	غاشية
٩٢٩	غلامين	٩١٨	غافل
٩٢٨	غلبا	٩٢٣	الغاوون
٩٣١	غلظة	٩١٧	عَبْرَة
٩٢٩	عُلف	٩٢٦	عُثاء
٩١٩	غليظ	٩٢٥	غداءنا

التبيان في تفسير غريب القرآن ١٤٠٧

٩٦٤	الفؤاد	٩١٩	غمّ
٩٧٠	فئة	٩١٩	غمّاً
٩٦٣	فاءت	٩١٩	الغمام
٩٤٤	الفائزون	٩٢٠	غمرات
٩٦٢	فءوا	٩٢١	غمرة
٩٣٨	فاتنين	٩٣٠	غُمة
٩٤٣	فاجراً	٩٢٢	غوى
٩٤٤	فاحشة	٩١٨	غواش
٩٦١	فار	٩٢١	غواص
٩٤٧	فارض	٩٢١	غورا
٩٥٠	فارغاً	٩٢٢	عَوَل
٩٥٢	الفارقات	٩٢٣	غياً
٩٥٢	فارهين	٩٢٤	غيابات
٩٦٢	فاز	٩٢٥	الغيث
٩٥٦	فاطر	٩٣٢	غِيصّ
٩٥٧	فاقرة	٩٢٥	غيظكم
٩٥٨	فاكهة	حرف الفاء	
٩٥٧	فاكهون	٩٤٦	فؤاد

٩٢١	فتياتكم	٩٣٩	فاكهين
٩٣٨	فتيان	٩٥٩	فالق
٩٣٧	فتيلاً	٩٦٠	فان
٩٣٩	فج	٩٣٦	الفتاح
٩٧٥	فجاجاً	٩٣٩	فتاه
٩٣٩	الفجر	٩٣٨	فتاها
٩٣٩	فجرنا	٩٣٦	الفتح
٩٤٤	فجوة	٩٣٥	فتحاً
٩٤٤	الفحشاء	٩٣٧	فترة
٩٤٥	الفخار	٩٣٧	فتقناهما
٩٤٥	فخور	٩٣٨	فتناً
٩٧٥	فداء	٩٦٤	فتنّاك
٩٧٥	فدية	٩٧١	الفتنة
٩٤٥	فديناه	٩٧٢	فتنتك
٩٦٥	فرات	٩٣٨	فتنتكم
٩٦٥	فرادا	٩٧٠	فتنة
٩٤٧	الفراش	٩٧٣	فتنتهم
٩٥٨	فراشا	٩٦٤	فتونا

٩٥٣	فريّا	٩٧٦	فِراق
٩٤٧	فريضة	٩٤٥	فرث
٩٥٢	فريق	٩٤٦	فردا
٩٦٧	فُزِعَ	٩٧٥	الفردوس
٩٥٣	الفزِع	٩٤٦	فرشاً
٩٥٣	الفساد	٩٤٧	فرض
٩٧٦	فِسِق	٩٤٨	فرضناها
٩٦٧	فُسُوق	٩٦٥	فُرطاً
٩٦٨	الفسوق	٩٤٩	فرطت
٩٥٤	فشلتم	٩٤٨	فرطنا
٩٥٥	فَصَل	٩٤٩	فرعها
٩٥٥	فَصَل	٩٥١	فِرَق
٩٥٥	فصلت	٩٥٢	فرقاً
٩٥٤	فضل	٩٦٦	الفرقان
٩٥٦	فضله	٩٦٧	فرقانا
		٩٥١	فرقنا
٩٧٦	فطرت	٩٥٢	فرّقوا
٩٥٧	فطري	٩٦٥	فروج

٩٩٩	قاصرات	٩٦٨	فطور
٩٩٩	قاصفاً	٩٥٧	فضاً
١٠٠٢	قاص	٩٥٠	فلاناً
١٠٠٢	القاضية	٩٥٨	الفلق
١٠٠٢	قاطعة	٩٥٩	فلك
١٠١٠	قاعاً	٩٦٨	الفلك
١٠٠٦	القالين	٩٦٢	فواق
١٠٠٧	قانت	٩٦٠	فوجاً
١٠٠٧	قانتين	٩٦١	فورهم
١٠٠٨	القانع	٩٦٢	الفوز
١٠٠٨	القاهر	٩٦٩	فومها
١٠٠٩	قاهرون	حرف القاف	
٩٨١	قبس	٩٨١	ق
٩٨١	قبضاً	١٠٠٩	قاب
٩٨٢	قبضته	٩٩٣	القارعة
١٠١٤	قُبِل	٩٩٦،٩	القاسطون
١٠٢٢	قَبِل	٩٩٦	قاسمها
١٠١٤	قُبِلا	٩٩٨	قاصداً

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤١١

٩٨٨	قدم	١٠٢٢	قِبَلَةً
٩٨٩	قدمنا	٩٨٣	قبيلًا
١٠١٥	القُدّوس	٩٨٢	قبيله
٩٨٩	قديم	٩٨٣	قتر
٩٨٩	قذفناها	٩٨٣	القتلى
١٠١٥	القرآن	٩٨٣	قتورا
١٠١٦	قرآن الفجر	١٠٢٣	قثائها
١٠١٥	قرآنه	٩٨٤	قَدَّت
١٠١٩	القرى	٩٨٤	قدحاً
٩٩٠	قرار	١٠٢٣، ٩٨٤	قِددا
١٠١٧	القربى	٩٨٤	قَدَر
١٠١٨	قربات	٩٨٥	قَدْر
١٠١٨	قربة لهم	٩٨٥	القدر
٩٩٢	قرح	٩٨٦	قدره
١٠٢٤	قردة	٩٨٦	قَدَرنا
٩٩٢	قرضاً	٩٨٥	قَدَّره
١٠٢٤	قرطاس	٩٨٥	قدروا
٩٩١	قرن	١٠١٥	القدس

٩٩٨	قصصهم	٩٩٣	قرناً
١٠٠٠	قصمنا	٩٩٤	القرنين
١٠١٩	القصوى	١٠١٦	قروء
١٠٠٠	قضى	٩٩٠	قري
١٠٠١	قضاهن	١٠١٨	قريش
١٠٠٠	قضباً	٩٩٥	قريناً
١٠٠٠	قضيتم	٩٩٥	قرينه
١٠٠١	قضينا	٩٩٦	القرية
١٠٢٦	القطر	٩٩٧	قست
١٠٢٦	قطراً	١٠٢٥،٩	القسط
١٠٢٦	قطران	١٠٢٤	القسطاس
١٠٢٧	قطع	٩٩٦	قسورة
١٠٢٧	قطعاً	١٠٢٤	قسيسين
١٠٠٢	قطعنا	١٠٢٥	قصاص
١٠٠٢	قطعتناهم	٩٩٨	قصد
١٠٢٧	قطمير	٩٩٩	القصر
١٠٢٥	قطناً	٩٩٧	القصص
١٠٢٠	قطوفها	٩٩٧	قصصاً

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤١٣

١٠١٣	قَيِّضْنَا	١٠٢٠	قعودا
١٠١١	القيم	١٠١٣	قعيد
١٠١١	قِيَمًا	١٠٠٣	قفينا
١٠١٢	القيمة	١٠٠٦	قلى
١٠١٠	القيوم	١٠٠٥	القلائد
حرف الكاف		١٠٠٣	قَلْبٌ
١٠٤٦	كاد	١٠٠٣	قَلَّبُوا
١٠٣١	كادح	١٠٠٣	قلين
١٠٤٦	كادوا	١٠٠٧	قمطيرياً
١٠٣٢	كاشفة	١٠٢٠	القُمَّل
١٠٣٣	الكاظمين	١٠٢٧	قنطارا
١٠٣٥	كاف	١٠٠٨	قنوط
١٠٣٨	كالجون	١٠٢١	القُوى
١٠٤٨	كالوهم	٩٩٠	قوارير
١٠٤٤	كاهن	١٠١٢	قواما
١٠٤٩	كُبَّارًا	١٠١٠	قَوَّامون
١٠٤٩	كُبت	١٠٠٩	قوسين
١٠٤٩	كُبتوا	١٠١١	قوم

١٠٥١	كُسَالِي	١٠٤٧	كيد
١٠٥٦	كِسْفًا	١٠٥٤	كِبْرُ
١٠٥٢	كُشِطَتْ	١٠٥٠	الكُبْرُ
١٠٣٣	كُظِيم	١٠٥٠	الكُبْرِي
١٠٣٣	الكعِين	١٠٥٥	كِبْرَه
١٠٣٥	كفَى	١٠٥٥	الكبْرِيَاء
١٠٥٦	كِفَاتًا	١٠٥٠	كُبْكِبُوا
١٠٥٢	الكفَار	١٠٤٨	كثيًّا
١٠٥٦	الكفل	١٠٥٨	كدت
١٠٣٥	كفلها	١٠٣١	كدحًا
١٠٥٨	كفلين	١٠٥٨	كدنا
١٠٥٢	كفوأ	١٠٥٦	كِدَابًا
١٠٣٨	كَلَّ	١٠٣٢	كذب
١٠٣٥	كلا	١٠٣٢	كرب
١٠٣٥	كَلَّا	١٠٥٠	كرسيه
١٠٣٦	كَلَالَة	١٠٣٢	كرّة
١٠٥٨	كِلَاهِمَا	١٠٥١	كُرّه
١٠٥٨	كِلْتَا	١٠٣٢	كسادهَا

١٠٤٧	كي	١٠٤٠	الكلم
١٠٤٧	كيداً	١٠٤٠	كلمات
١٠٤٧	كيدكن	١٠٤١	كلماته
١٠٤٧	كيدهم	١٠٣٨	كلمة
١٠٤٧	كيدي	١٠٤٠	كلمة الله
١٠٤٨	كيل	١٠٣٩	كلمة التقوى
حرف اللّام		١٠٤٣	كلمة خبيثة
١٠٧٣	لات	١٠٤٢	كلمة طيبة
١٠٧٥،٥٣	اللّات	١٠٣٨	كلمته
١٠٦٥	لازب	١٠٤٤	كنزتم
١٠٦٧	اللاعنون	١٠٥٣	الكنس
١٠٦٨	لاغية	١٠٤٣	كنود
١٠٧٩	لامستم	١٠٤٤	الكهف
١٠٧٢	لاهية	١٠٤٤	كهلاً
١٠٨٠	لُبدا	١٠٤٥	كهيعص
١٠٨٢	لبدا	١٠٣١	الكوثر
١٠٦٢	لبوس	١٠٥٣	كُورت
١٠٨٠	لُحّة	١٠٤٦	كوكباً

١٠٧٩	لمسنا	١٠٨٠	لُجِّي
١٠٦٩	اللّم	١٠٦٢	لحن
١٠٧١	اللّهّب	١٠٨٠	لُدّاً
١٠٧١	لهو الحديث	١٠٦٣	لدنك
١٠٧٢	لهوّاً	١٠٦٤	لديهم
١٠٨٣	لِوَاذا	١٠٦٤	لذّة
١٠٧٦	لِوَاحة	١٠٨٣	لِزَاماً
١٠٦٩	لِوَاقح	١٠٦٥	اللّطيف
١٠٧٦	اللّوامة	١٠٦٧	لظى
١٠٧٥	لوح	١٠٦٧	لعنهم
١٠٧٧	لِوَا	١٠٦٧	اللّغو
١٠٧٧	لِيّاً	١٠٨١	لغوب
١٠٧٨	ليال	١٠٦٨	لفيفاً
١٠٧٨	لِيِنّاً	١٠٨١	لقمان
١٠٨٣	لينة	١٠٦١	للبسنا
حرف الميم		١٠٦٢	للجّوا
١١٠٩	مآب	١٠٧٠	لماً
١٠٨٨	مأجوج	١٠٧١	لمح

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤١٧

١١٥٨	مبواً	١١٠٨	مأمنه
١١٥٩	الميين	١١٠٨	مأمون
١١١٠	متاب	١١٠٩	المأوى
١٠٨٨	متاع	١١٠٩	مأواهم
١١٥٩	مُتَّبِر	١١٥٦	المؤتفكة
١١٥٧	متبرجات	١١٥٥	المؤتفكات
١١٦٠	مُتَّجَانِف	١١٥٦	المؤلفة
١١٦٠	مُتَّجَاوِرَات	١١٠٨	مائدة
١١٦١	مُتَّحَرِّفًا	١٠٩٢	مارج
١١٦٢	مُتَّحِيزًا	١٠٩٣	مارد
١١٦٩	مُتْرَاكِبًا	١٠٩١	ماروت
١١١٠	متربة	١٠٩٧	الماعون
١١٦٠	المتردية	١١٩٢، ١١٥٧	مباركاً
١١٥٩	مُتْرِفِيهَا	١١٠٩	المبثوث
١١٧٣	مُتَّشَابِهًا	١١٠٩	مبثوثة
١١٧٤	مُتَّشَابِهَات	١١٧١	المبذرين
١١٧٧	المتطهرين	١١٥٧	مبرؤون
١١٨٠	المتعال	١١٠٩	مبلغهم

١١١٤	مجمع	١٠٨٧	متعوهن
١٠٨٩	المجوس	١١٩٠	مُتقلبكم
١٠٨٨	مجيد	١١٥٤، ١١٤٢	المتقين
١١١٦	محارِب	١١٩٢	المتكلفين
١١٩٥	المِحال	١١٩٢	المتلقيان
١١١٥	محبوبون	١١٥٢	المتوسمين
١١١٥	محجورا	١١٥٢	مُتوفيك
١١٦٠	مُحدث	١٠٨٨	متين
١١١٦	محدورا	١١١٢	مثابة
١١٦١	مُحرا	١١١١	المثاني
١١٠٦	المحروم	١١١٠	مُثورا
١١٦٢	مُحسن	١١٤٥	المُثلئ
١١١٦	محسورا	١٠٨٨	مثلهم
١١١٧	مُحشورة	١١١٠	مُثنئ
١١٦٠	مُحصنين	١١١٣	مُثوئ
١١١٨	مُحظورا	١١١٣	مُثوبة
١١١٧	محله	١١١٣، ١٠٨٩	مجذوذ
١٠٨٩	مُحونا	١١١٣	مُجراها

١١١٧	مدحورا	١١١٧	مُحيّاي
١١٦٥	مُدخلا	١١١٧	محيصا
١١٦٥	مُدّكر	١١١٧	المحيض
١١٦٥	مُدّهامتان	١١٦٢	مُحيط
١١٦٦	مُدّهونون	١١١٨	المخاض
١٠٩١	مدين	١١٦٣	مُختالاً
١١١٤	مدينين	١١١٨	مخرجا
١١٦٧	مُدبذيين	١١٠٥	مخضود
١١٦٧	مُدعينين	١١٦٢	مخلصون
١١١٨	مذؤوما	١١٤٧	مُخلّقة
		١١١٨	مخمصة
١٠٩١	المرء	١٠٩٠	مدّ
١١٩٦	مِراء	١٠٩١	مداداً
١١٢٠	المراضع	١١٦٤	المدبرات
١١٦٨	مُراغماً	١١٤٥	مُدّتهم
١١٩٥	مِرة	١١٦٤	المدثر
١١٦٩	مُرتقبون	١١٩٨	مدرارا
١١٦٩	مُرتفقا	١١٦٥	المُدحضين

١١٢٣	المرفوع	١٠٩١	مرج
١١٠٥	مرفوعة	١٠٩٢	المرجان
١١٢٠	مرقدنا	١١٦٧	المُرجفون
١١٢١	مرقوم	١١٦٨	مرجون
١١٢١	مركوم	١٠٩٣	مرحاً
١٠٩٣	المروة	١١١٨	مرحباً
١٠٩١	مريثا	١١١٩	المرحمة
١١٦٩	مُريب	١١١٩	مرد
١١٩٦	مرية	١٠٩٣	مردوا
١٠٩٢	مريج	١٠٩٣	مردودا
١٠٩٣	مريدا	١١١٣	مرساها
١١٩٦، ١١٧٠	مزاجه	١١٩٨	مرصادا
١١٩٦	مزاجها	١١١٩	مرصد
١١٧٠	مُزجاة	١١١٩	مرصوص
١١٧١	مزحزحه	١١٢٠	مرضات
١١٧٠	مزدجر	٥٧٠	مرضية
١٠٩٤	مزقناهم	١١٢٠	مرعاها
١١٦٤	المزمل	١١٢٠	المرفود

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٢١

١١٢٣	المسجور	١١٤٧	المُزن
١٠٩٤	مسحاً	١١٢١	مزيد
١٠٩٦	مسخناهم	١١٩٧	مساس
١٠٩٥	مسد	١١٦٠	مُسافحين
١١٧١	المسرفين	١١٨٥	المُستأخرين
١١٢٢	مسطور	١١٥٦	مُستأنسين
١١٠٩	مسغبة	١١٥٨	مُستبصرين
١١٥٨	مُسفرة	١١٥٩	المُستين
١١٢٣	مسفوحا	١١٦٣	مُستخلفين
١١٨٥	المُستقدمين	١١٧٢	مُستسلمون
١١٢٣	المسكنة	١١٧٠	مُستطر
١١٢٣	مسكنهم	١١٧٨	مُستطيرا
١١٠٤	مسكوب	١١٨٢	المستغفرين
١٢٠٣	مسكين	١١٥١	مُستقر
١١٧١	مُسلّمة	١١٤٦	مستمر
١١٧٢	مُسمّى	١١٩٣	مُستنفرة
١١٧٢	مسمع	١١٥٠	مستهزؤون
١١٧٢	مُسندة	١١٥١	مستودع

١١٢٧	مصرفا	١١٧٣	المُسَوِّمة
٧٦٨	المصغون	١٠٩٥	المسيح
١١٢٧	مصفوفة	١١١٩	المشئمة
١١٧٠	مُصيطر	١٠٩٦	مشاء
١١٢٨	المضاجع	١١٢٤	مشارق
١١٧٤	مُضار	١١٢٤	المشحون
١١٧٦	مضاعفة	١١٢٤	مشر بهم
١١٧٥	المضعفون	١١٧٤	مشرقين
١١٤٧	مُضغة	١١٢٤	المشرقين
١١٧٦	المطففين	١١٢٥	المشعر
١١٧٦	المُطمئنة	١١٧٤	مُشفقون
١١٥٣	مُطهِّرك	١١٩٩	مشكاة
١١٧٧	المُطهرون	١١٢٥	مشكورا
١١٧٧	المُطهِّرين	١١٢٦	مشهد
١١٧٨	المطوعين	١١٨٠، ١١٢٥	مشهوداً
١١٢٨	مطويات	١١٢٧	مشيد
١١٧٨	مُظلمون	١١٢٧	مصانع
١١٧٨	مُعاجزين	١١٩٩	المصباح

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٢٣

١١٨٠	مُعَقَّب	١١٣٢	معاد
١١٧٩	مُعَقَّبَات	١١٣٢	معاذ
١١٣٢	معكوفاً	١١٢٨	معاذيره
١١٨٠	المُعَلِّقَة	١١٢٩	معارج
١١٢٢	المعمور	١١٣٣	معاشا
١١٨١	المُعَوِّقِينَ	١١٣٣	معايش
١١٣٤	مغارات	١١٧٨	المُعْتَبِينَ
١١٢٤	مغارب	١١٢٨	معذرة
١١٨٢	مُغَاضِباً	١١٢٩	معرة
١٠٣٣	مغانم	١١٣٠	معروشات
١١٨٢	مُغْتَسِل	١٠٩٦	المعز
١١٢٤	المغربين	١١٣١	معزل
١٠٣٣	مغرمًا	١١٣١	معزولون
١١٣٤	مغلولة	١٢٠٣	معشار
١١٠١	مفاتيحه	١١٣١	معشر
١١٣٥	مفازا	١١٧٩	المعصرات
١١٢٩	مفر	١١٣١	معصية
١١٨١	مفرطون	١١٧٩	مُعَطَّلَة

١١٨٧	المُسمات	١١٣٦	المقابر
١١٣٦	مقصورات	١١٣٦	مقاعد
١١٠٣	مقطوعة	١١٣٧	مقاليد
١١٣٦	مقعدهم	١١٣٥	المقبوحين
١١٩٠	مُقنعي	١٠٩٨	مقتاً
١١٦٦	المقوين	١١٨٣	مُقتحم
١١٩١	مقيتاً	١١٦٩	مُقتدرا
١١٣٧	مقيلا	١١٨٤، ١١٥١	المقتر
١١٤٧	مُكاء	١١٨٤	مُقترفون
١١٣٨	مكانتكم	١١٨٦	مُقترنين
١٠٩٨	مكة	١١٨٧	المقتسمين
١١٤٧، ١٠٩٨	مكث	١١٨٧	مقتصد
١٠٩٩	مكراً	١١٨٤	المقدس
١٠٩٩	مكروا	١١٨٤	المقدسة
١١٣٧	مكظوم	١١٣٦	مقدوراً
١١٩١	مُكَلِّين	١١١٠	مقربة
١٠٩٩	مكناكم	١١٨٦، ١١٨٤	مُقرنين
١١٠٠	مكين	١١٨٦	المقسطين

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٢٥

١١٠٣	ممنوعة	١١٩٨	ملئ
١١٠٢	ممنون	١١٠٠	الملاء
١١٠٣	المن	١١٩٨	ملة
١١٠٢	منّا	١١٩٢	مُلتحدا
١١٠٦	مناة	١١٣٥	ملجأ
١١٣٨	مناسكنا	١١٨٦	المُلقيات
١١٠٣	منّاع	١١٠١	المَلِك
١١٥٧	منبثّا	١١٠١	ملكتم
١١٦٩	منتصراً	١١٠١	ملكنا
١١٣٧	منثوراً	١١٠٠	ملكوت
١١٥٩	المنخنة	١١١٦	ملوماً
١١٩٢	منزلاً مُباركاً	١١٠٢	مليّاً
١٢٠٣	منسأته	١١٠٢	مليك
١١٣٩	منسكاً	١١١٧	مماي
١١٩٣	المنشآت	١١٤٦	الممترين
١١٩٣	مُنشرة	١١٠٤	ممدود
١١٨٦	مُشرين	١٠٩٠	ممدوداً
١١٢٢	منشور	١١٤٦	مرد

١١٤٠	مهلكهم	١١٠٥	منضود
١١٤٩	المهيمن	١١٣٩	منطق
١١٠٧	مهين	١١٨٣	منفطر
١١٥٠	مهينا	١١٨٩	منقعر
١١٤٨	المؤمن	١١٩٠	منقلبون
١١٤١	الموؤودة	١٢٠٣	منهاجاً
١١٤٠	موثلاً	١١٥٠	منهمر
١٠٩٠	مواخر	١١٠٣	المنون
١١٥٤	مواقعوها	١١٤٩	منيب
١١٤٣	موالي	١١٤٩	منيباً
١١٤٢	موبقاً	١١٤٩	منبيين
١١٥٣	موتها	١١٤٩	مهاجراً
١١٤١	موثقاً	١١٩٨	مهاداً
١١٠٧	مور	١١٥١	مُهانا
١١٨٢	الموريات	١١٠٦	مهدت
١١٥١	الموسع	١١٥٠	مُهطعين
١١٥٢	موسعون	١١٠٧	مَهَل
١١٥٤	موصدة	١١٤٨	المُهَل

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٢٧

١٢٢٧	ناديكم	١١٤٢	موطاً
١٢٢٧	ناديه	١١٤٢	موعظة
١٢١٣	النّازعات	١١٢٥	الموعود
١٢٤٤	النّاس	١١٤٣	موفوراً
١٢١٨	ناسكوه	١١٥٤	الموقدة
١٢٢١	ناشئة	١١٤٣	موقوفاً
١٢٢٢	الناشرات	١١٤٣	مولى
١٢٢٢	الناشطات	١٢٠٤	ميثاق
١٢٢٣	ناصبه	١٢٠٤	ميراث
١٢٢٧	ناصيتها	١١٤٤	الميسر
١٢٢٨	ناضرة	١١١٦	ميسوراً
١٢٣٠	ناظرة	١١٩٩	ميقاتاً
١٢٣٤	ناعمة	١١٩٧	ميكال
١٢٤٠	نافلة	١١٠٨	ميلة
١٢٤١	الناقور	١١١٩	الميمنة
١٢٤٢	ناكبون	حرف النون	
١٢٤٣	ناكسوا	١٢٥٤	ن
١٢٠٨	نبأ	١٢٠٧	ناء

١٢٥٥	نُداؤها	١٢٠٧	النَّبَأُ
١٢١٤	نَزَاعَةٌ	١٢٠٨	نَبْنَنًا
١٢١٤	نَزَغٌ	١٢٤٥	نَبْتَهْلٌ
١٢٤٨	نُزْلًا	١٢٠٩	نَبْدٌ
١٢٤٨	نَزْهَمٌ	١٢٤٥	نَبْرَأْهَا
١٢٥٩	النِّسَاءُ	١٢٤٥	نَبْرَحٌ
١٢١٦	نَسْبًا	١٢٠٨	نَبِيًّا
١٢١٧	نَسْتَنْخُ	١٢٤٥	نَبْوًا
١٢١٧	نَسْفًا	١٢٠٩	نَبْتَقْنَا
١٢٤٥	نَسْفَعًا	١٢٠٩	النَّبَجْدِينَ
١٢٤٧	نُسْكٌ	١٢١٠	نَجَسٌ
١٢١٨	النَّسْلُ	١٢١٠	النَّبَجْمُ
١٢٤٦	نَسْلَخُ	١٢١٣	نَجْوَى
١٢١٩	نَسْوًا	١٢١٢	نَجِيًّا
١٢٥٩	النِّسْوَةُ	١٢٤٧	نَحَاسٌ
١٢١٥	النِّسْيَاءُ	١٢٥٩	نَحْلَةٌ
١٢١٩	نَسِيٌّ	١٢١٣	نَخْرَةٌ
١٢٢٠	نَسِيًّا	١٢٥٩	نَدَاءٌ

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٢٩

١٢٤٩	نطفة	١٢٥٥	نُسَيْرٌ
١٢٣٠	النُّطِيحَة	١٢٢٢	النشأة
١٢٤٧، ١٢٣٢	نُعَاسًا	١٢٢٢	نَشْرًا
١٢٥٦	نُعْجِزٌ	١٢١٤	نَشْطًا
١٢٥٦	نُعْجِزُهُ	١٢٤٨	نَشُورًا
١٢٣٢	نَعْجَة	١٢٤٩	نشوزا
١٢٣٣	نَعْلِيكَ	١٢٤٨	نَشُوزَهِنَّ
١٢٦٠	نَعْمًا	١٢٢٥	النَّصَارَى
١٢٣٤	نَعْمَاء	١٢٢٣	نصب
١٢٣٤	النَّعْمَة	١٢٢٢	نصبًا
١٢٣٤	النَّعِيم	١٢٢٦	نصر الله
١٢٥٧	نَغْرِيْنِكَ	١٢٥٦	نُصْرَفٌ
١٢٣٥	النَّفَاثَات	١٢٥٦	نُصْلِيهِمْ
١٢٣٦	نَفَاد	١٢٢٣	نصوحًا
١٢٣٦	نَفْحَة	١٢٢٩	نضاختان
١٢٣٦	نَفْد	١٢٢٨	نضجت
١٢٣٦	نَفْر	١٢٢٨	نضرة
١٢٣٧	نَفْرًا	١٢٢٩	نضيد

١٢٤٣	نَكِرُوا	١٢٣٧	نَفْسٌ
١٢٤٣	نَكَصَ	١٢٤٠	نَفْشَت
١٢٥٧	نُكْفِرُ	١٢٤٠	نَفَقاً
١٢٥٨	نُكَلِّفُ	١٢٤٩	نَفُوراً
١٢٤٣	نَكِيرٌ	١٢٣٧	نَفِيراً
١٢٤٤	نَهَارِقُ	١٢٤٠	نَقَّبُوا
١٢٥٨	نُمدُّ	١٢٤١	نَقَعاً
١٢٤٦	نَمِيرٌ	١٢٥٧	نُقَلِّبُ
١٢٤٤	نَمِيمٌ	١٢٤٢	نَقَمُوا
١٢١٧	نَسَاكُمُ	١٢٤١	نَقِيْباً
١٢١٦	نَسَخَ	١٢٤١	نَقِيراً
١٢٥٧	نُنكسه	١٢٦٠	النِّكَاحِ
١٢٤٧	نُنسها	١٢٤٣	نِكَالاً
١٢٥٠	النَّهْيُ	١٢٤٢	نَكثُوا
١٢٤٥	النَّوَى	١٢٤٢	نَكَدًا
١٢٢٧	النَّوَاصِي	١٢٥٠	نُكِرٌ
١٢٥٠	نورٌ	١٢٥٠	نُكِرَا
١٢٥٢	نوراً	١٢٤٣	نُكِرَهُم

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٣١

١٢٦٥	الهزل	١٢٥٣	نوركم
١٢٦٥	هزمهم	١٢٥٣	نورنا
١٢٧٥	هُزواً	١٢٥١	نوره
١٢٧٥	هُزِّي	١٢٥٤	النون
١٢٦٥	هشياً	١٢٤٥	نيلاً
١٢٦٥	هضماً	حرف الهاء	
١٢٦٦	هضميم	١٢٦٣	هاؤم
١٢٦٦	هلم	١٢٧٠	هادوا
١٢٦٦	هلوعاً	١٢٧٠	هارٍ
١٢٦٧	هَمِّم	١٢٦٤	هاروت
١٢٦٨	هماز	١٢٦٦	هالك
١٢٦٨	همّت	١٢٦٩	هامان
١٢٦٩	همزات	١٢٦٨	هامدة
١٢٧٦	هُمزة	١٢٧٢	هاوية
١٢٦٩	همساً	١٢٦٣	هباء
١٢٦٩	هنيئاً	١٢٧٥	الهدهد
١٢٧٦	هنالك	١٢٦٤	هداً
١٢٧١	هوى	١٢٦٤	الهدى

١٢٩٤	واصباً	١٢٧٢	هواء
١٢٩٦	واعية	١٢٧١	هواه
١٣٠٣	واهية	١٢٧٦	هُون
١٢٨١	ويلاً	١٢٧٠	هوناً
١٢٨١	الوتر	١٢٧٢	هيء
١٢٨٢	الوتين	١٢٧٢	هيئة
١٢٨٢	الوثاق	١٢٧٣	هيت
١٣٠٥	الوثقى	١٢٧٧	الهميم
١٢٨٢	وجبت	١٢٧١	هيئاً
١٣٠٥	وُجدكم	١٢٧٣	هيئات
١٢٨٣	وجلت	حرف الواو	
١٢٨٣	وجه	١٢٨١	وابل
١٣٠٨	وِجهة	١٢٨٢	واجفة
١٣٠١	وجهك	١٢٨٨	واردها
١٢٨٣	وجهه	١٢٨٨	واردهم
١٢٨٤	وجيهاً	١٢٨٨	واردون
١٣٠٥	الوحوش	١٢٩٠	وازره
١٢٨٥	وحي	١٢٩٣	واصب

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٣٣

١٣٠٦	الوسطى	١٢٨٤	وحيداً
١٢٩٠	وسطاً	١٣٠٦، ١٢٨٥	وداً
١٢٩١	وسطن	١٢٨٦	ودعك
١٣٠٧	وُسْعها	١٢٨٦	الودق
١٢٩١	وسق	١٢٨٥	ودود
١٢٩٣	الوسواس	١٢٨٩	وراء
١٢٩٣	وسوس	١٢٨٩	وراءه
١٢٩٢	الوسيلة	١٢٨٩	ورائهم
١٢٩٤	الوصيد	١٢٨٨	ورد
١٢٩٤	وصيلة	١٣٠٩	ورداً
١٢٩٤	وصّلنا	١٢٨٧	وردة
١٢٩٥	وطناً	١٢٨٩	ورقكم
١٢٩٦	وطراً	١٣٠٦	وُري
١٢٩٧	وقّى	١٢٨٧	الوريد
١٣٠٩	وفاقاً	١٢٩٠	وزر
١٢٩٧	وفداً	١٢٨٥	الوزن
١٢٩٨	وقر	١٢٨٦	وزناً
١٢٩٨	وقاراً	١٢٩٠	وزيراً

١٣٠٣	ويكأن	١٢٩٨	وقودها
١٣٠٤	ويل	١٢٩٨	وكزه
حرف الياء		١٢٩٩	وكيل
١٣١٨	يأتل	١٢٩٩	وكيلاً
١٣١٤	يأجوج	١٣٠٠	الولاية
١٣٣٣	يألونكم	١٣٠٠	ولايتهم
١٣١٨	يأن	١٣١٠	وِلدان
١٣١٨	يؤوده	١٣٠١	وليّاً
١٣٣٧	يؤولون	١٢٩٩	وليجة
٣٢١	يا حصرة	١٢٩٩	وليداً
٣٢١	يا حسرتنا	١٣٠٠	وليكم
٣٢٤	يا حسرتى	١٣٠١	وليي
١٣١٧	الياقوت	١٢٠٧	وناء
١٣٣٧	يبتكن	١٣٠٢	وهاجاً
١٣١٣	يبساً	١٢٦٧	وهمّ
١٣٣٧	يُبطئن	١٣٠٢	وهن
١٣٣٨	يببتون	١٣٠٣	وهناً
١٣٣٨	يتبروا	١٣٠٣	وهنوا

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٣٥

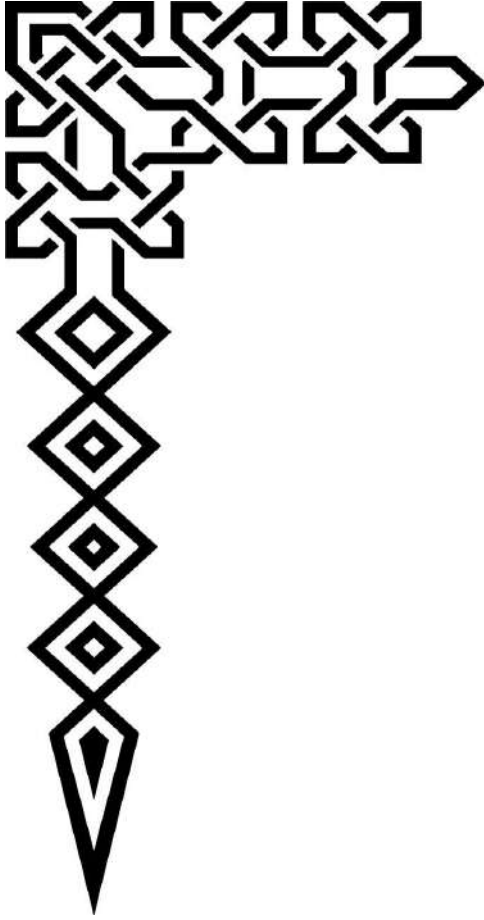
١٣٣٩	يُجبرون	١٣٢٢	يتراجعا
١٣٣٩	يُحرفونه	١٣٣٥	يتركم
١٣١٩	يُحَصّص	١٢٢٣	يتسللون
١٣١٩	يُحطمنكم	١٢٢٤	يتسنّه
١٣١٩	يُحَلّ	١٣٣٠	يتفجّر
١٣٤٤	يُحْمى	١٣٣١	يتفقهوا
١٣١٥	يُحْموم	٢٠٠	يتفياً
٤٧٨	يُجَادعون	١٣٣٣	يتمطّى
٤٠٩	يُختم	١٣٠٢	يتولهم
١٣١٦	يد	١٣١٣	يتيماً
١٣٤٠	يدحضوا	١٣١٤	يثرب
١٣٢٠	يدرؤون	١٣٣٩	يُجار
١٣٢١	يدسّه	١٣٣٨	يُجبي
١٣٤١	يُدعون	١٣١٨	يجرمنكم
١٣٢١	يدعون	١٣١٩	يجمحون
١٣٢١	يدمغه	١٣٣٩	يُجبر
١٣٢١	يرتع	١٣٣٩	يُجادد
١٣٤٠	يردّوهم	١٣٤٠	يُجاوره

۱۳۲۴	یسومونکم	۱۳۴۱	یُرْهَقْهَما
۱۳۲۵	یشوی	۱۳۲۲	یزفون
۱۳۲۵	یصدر	۱۲۱۶	یس
۱۳۲۵	یصدّعون	۱۳۲۲	یسأمون
۱۳۴۲	یُصدّعون	۱۳۲۲	یسبتون
۱۳۲۵	یصطرخون	۱۲۲۳، ۶۵۰	یسبحون
۱۳۲۶	یصعّد	۱۳۲۰	یستحي
۱۳۴۵	یُصلّبوا	۱۳۲۰	یستخفّنك
۱۳۴۲	یُصهر	۱۳۲۳	یستصرخه
۱۳۴۲	یُضاهؤون	۱۳۳۰	یستفتحون
۱۳۲۶	یضرّعون	۱۳۳۳	یستنبطونه
۱۳۳۱	یطغی	۱۳۴۵	یستوون
۱۳۴۲	یطفئوا	۱۳۴۱	یُسجرون
۱۳۲۶	یطمئنّ	۱۳۴۱	یُسحبون
۱۳۴۲	یُطیقونه	۱۲۲۳	یُسطرون
۱۳۴۴	یُظاهروا	۱۲۲۳	یسطون
۸۳۷	یظنون	۱۳۱۶	الیسع
۱۳۲۷	یُظهِروه	۱۳۲۶	یسلكه

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٣٧

١٣٤٥	يقصرون	١٣٢٧	يعبأ
١٣١٧	يقطين	١٣٢٧	يعدلون
١٣٣٢	يقنت	١٣٢٧	يعرشون
١٣٣٢	يكلؤكم	١٣٢٨	يعزب
١٣٤٩	يُكَوِّر	١٣٢٨	يعشُّ
١٠٤٧	يكيدوا	١٣٤٥	يُعب
١٣٣٦، ١٠٧٣	يلتكم	١٣٢٨	يعمّهون
١٣٤٦	يُلحدون	١٣١٧	يعوق
١٣٢١	يلعب	١٣٢٨	يغتب
١٣٣٢	يلفظ	١٣٤٩	يُغشي
١٣٤٦	يُلقاها	١٣٢٩	يغنوا
١٣٣٢	يلهث	١٣١٧	يغوث
١٣٣٣	يلوون	١٣٣٠	يغيظ
١٣١٧	يم	٩٧٢	يُفتنون
١٣٤٦	يُمحصّص	١٣٣٠	يُفجر
١٣٣٣	يمحق	١٣٣١	يفرط
١٣٤٧	يُمَلل	١٣٣١، ٩٥١	يفرقون
١٣٤٧	يُمنى	١٣٤٥	يُقتلون

١٣٣٥	يهجعون	١٣٣٥	يناهم
١٣٤٨	يهرعون	١٣٣٤	ينبوعاً
١٣١٧	اليهود	١٣٤١	يُنزفون
١٣٣٥	يهيمون	١٣٣٤	ينسلون
١٣٤٩	يُوبقهنَّ	١٣٤٧	يُنشأ
١٣٤٩	يُوزعون	١٣٣٤	ينعق
١٣٤٩	يولج	١٣١٧	ينعه
١٣٠١	يولونكم	١٣٤٧	يُنغصون
١٣١٨	يوم	١٣٤٨	يُنفوا
		١٣٣٢	ينقض



فہرس الأحادیث

فهرس الأحاديث الشريفة

رقم الصفحة

طرف الحديث

حرف الألف

- ٣١٩ آل محمد هم حبل الله المتين الذي أمر...
- ١١٧ ابتدع الأشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله...
- ٤٢٧ اتخذ الله إبراهيم (ع) عبداً من قبل أن يتخذه نبياً و...
- ١٠٤٣ أتدرون من الكنود؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال...
- ٣٥٨ أتدري ما الحرج؟... فقال بيده وضّم أصابعه..
- ١٥٥ أتزعم يابن عباس أن الله يُقسم بالسّماء ذات البروج...
- ٢٠٣ اتق الله ولا تُسرف ولا تقتصد وكن بين ذلك قواما...
- ٨٣٧ اتقوا ظنون المؤمن فان الله تعالى جعل الحق على...
- ٢٨ الأثاث المتاع.
- ١٠٩ اجتمع المشركون الى رسول الله (ص) فقالوا إن...
- ٣٧٨،٥٩ الأحقاب ثمانية أحقاب والحقب ثمانون سنة والسنة...
- ١٠١ الأحمق المولى عليه الذي لا يأتي النساء.

- ٤٨٧ أدبني ربّي فأحسن تأديبي.
- ١٧٩ إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل... ..
- ١١٩١ إذا أرسلت بازاً أو عقاباً فلا تأكل حتى تُدركه... ..
- ٢٧٣ إذا أوصى الرجل بوصية فلا يحلّ للوصي أن يُعير... ..
- ٢٣ إذا بلغ الرجل المائة فذاك أرذل العمر.
- ١٢٢٥ إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فيستر عليه... ..
- ٣٨٦ إذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها إذا دخل... ..
- ١٧٥ إذا تمّ العقل نقص الكلام.
- ٣٠٢ إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس و... ..
- ١٣٢٩ إذا ذكرت الرجل بما يكره فقد اغتبتته وإذا ذكرته بما... ..
- ٤٧٤ إذا ظهر صاحب الأمر (عج) أخرج له كنوز... ..
- ٣٣٥ إذا قام القائم ذهب دولة الباطل.
- ٤٣ إذا قام قائمنا أشرقت الأرض بنور ربها واستغنى... ..
- ٣٧٤ إذا كان المشركون ابتدأوهم باستهلالهم ثم رأى... ..
- ٣٥٣ إذا كان يوم القيامة دُفع الى الانسان كتابه ثم قيل... ..
- ٥٥٦ إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة وإذا... ..
- ٢٢٢ اذكروا المرء بما فيه ليتحدّره الناس.
- ٥٠ أربع ركعات بعد المغرب.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٤٣

- ٣٨٢ الاربعاء نحس مستمر لأنه أول يوم وآخر يوم من...
٥٩٢ ارتبطوا الخيل فان ظهورها لكم عز وأجوافها كنز.
٢٦٦ ارفعها ولا تجرها.
١٠٧ الاسراع في المشي.
١٠٧ اسعوا أي امضوا.
٢٥ اشده ثماني عشرة سنة واستوى التحى.
٩٧٤ أصابت الناس فتنة بعدما قبض الله نبيه (ص)...
١٠٧ اعملوا وعجلوا فان يوم القيامة مضيق على...
٥٣ اغنى كل انسان بعيشته وارضاه بكسب يده.
٦٧٧ افحم القوم، ودخلتهم الهيبة، وشخصت الأبصار...
١٠٣٣ أفضل الأعمال أحزها.
٢٥٩ أفضل الأعمال الى الله العج والثج فالعج رفع الصوت...
١٢١١ أقسم بقبر محمد (ص) إذا قبض.
٥٤٤ أقم الصلاة متى ذكرت أن عليك صلاة كانت وقتها...
٧٢ أكاد أخفيها من نفسي.
٢٦٨ الا أن تكون أمة ليس عليه جناح أن تضع خمارها.
١٠٨ التفت الدنيا بالآخرة.
٩٩ ألحد في الحرم، حين قيل له أن سبعا من سباع...

- ٨٣٩ الذي بطن من خفيات الأمور وظهر في العقول بما...
- ٣٥٧ لم تروا الى الماضين منكم لا يرجعون والى الباقيين...
- ٥١٧ اللهم سنيناً كسني يوسف، فأجذبت الأرض...
- ٧٧٥ اللهم صلّ على آل أبي أوفى.
- ٧٧٥ اللهم صلّ عليهم.
- ١٢٥ اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم...
- ١٢٩١ الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصّر.
- ٤٢٠ أما أنه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه.
- ١٢٨٩ أما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو...
- ٣٥٢ أما رأيت إذا فتح عينيه وهو ينظر اليك وهو ذاك.
- ٤٦٠ أما سجد يعقوب (ع) وولده فانه لم يكن ليوسف...
- ١٦٥ أما السماء فأنا وأما البروج فالأئمة بعدي أولهم...
- ١١٩٢، ٢٧٦ أما الصقر فلا تأكل من صيده حتى تدرك ذكاته...
- ١١٨٨ أما الظالم لنفسه منّا فمن عمل صالحاً وآخر سيئاً...
- ٣١٨ أما عند الناس فانهم سمّوا الحواريون لأنهم كانوا...
- ٢٥٧ أما المسيح فعصوه وعظموه في أنفسهم حتى زعموا...
- ١٤٨ أما ما ظهر فالاسلام وما سوى الله من خلقك وما...
- ٣٨٨ أما موت في طاعة الله أو إدراك ظهور إمام ونحن...

١٤٤٥	التبيان في تفسير غريب القرآن.....
١٤٨	أما النعمة الظاهرة فالنبي (ص) وما جاء به من...
٣٩٩	أما والله ما أوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا...
١٥٠١	أما والله ما لها ذنب، وأن لها للحية.
٣٢٠	الإمام منا لا يكون إلا معصوماً وليس العصمة في...
١٠٥٣، ٤٨٨	إمام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب...
٨٨٣	الإمامة في عقب الحسين (ع) يخرج من صلبه...
٢٩٣	الإمامة الولاية، والانسان أبو الشرور المنافق.
٢٩٣	الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر.
١٠٤٢	ان آدم (ع) رأى مكتوباً على العرش أسماء مكرّمة...
٤٢٦	ان إبراهيم (ع) كان يُضَيِّف الضيفان ويُطعم...
٦٦٨	ان إبراهيم (ع) كذب ثلاث كذبات قوله (فقال إني...
١٦٢	ان الإجهار بها في الصلاة واجب.
٢٥٦	ان الأرض على الحوت والحوت على الماء والماء...
٤٠٢	ان إسماعيل بن إبراهيم النبي (ع) دفن أمه في...
٣٢٤	ان أشدّ الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل...
٣٩٨	ان الله أتاني بالقرآن وأتاني من الحكمة مثل القرآن...
٦٥١	ان الله أوحى الى داوود (ع) نعم العبد أنك تأكل...
١٠٥٧، ٥٣٠	ان الله بعث مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف...

- ٨٤ ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم (ع) عبداً قبل أن...
- ٢٥٠، ١٤٦ ان الله تبارك وتعالى اختار من البلدان أربعة فقال...
- ٨٤٩ ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم...
- ١٩٨ ان الله تبارك وتعالى لما خلق البحار فخرجت...
- ٨٨٨ ان الله تعالى أدب رسوله بذلك أي اخذ منهم ما...
- ١٤٥ ان الله تعالى جعل السحاب غرايبيل للمطر هي...
- ٣٣٦ ان الله تعالى لما فتح على نبيه فذك وما والاها لو...
- ١٢٢٥ ان الله تعالى يُحب من عباده المفتتن التّواب.
- ١٩٩ ان الله جعل الأئمة (ع) أركان الأرض ان تميد...
- ٢٧٩ ان الله جعل الليل سكناً لكل شيء.
- ١٢١٢ ان الله جعل النجوم أماناً لأهل السماء وجعل أهل...
- ٣٠٣ ان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد (ص) ووصبه...
- ٩١٠ ان الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا...
- ١٠٥ ان الله سمى النبي (ص) بهذا الاسم حيث قال...
- ٤٨٧ ان الله عز وجل أدب نبيه فأحسن تأديبه فلما أكمل...
- ٢٦٦ ان الله عز وجل قال لنبيه: (وثيابك فطهر)...
- ١٠٤٠ ان الله عهد إليّ في عليّ عهداً قلت يارب بينه لي...
- ٥٠٧ ان الله فضل المجاهدين على القاعدين سبعين...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٤٧

- ١٢٥١ ان الله هادٍ أهل السماوات والأرض الى ما فيه من ...
- ٨٨ ان الله يبغض السائل الملحف.
- ١٤٣ ان الله يجعل يوم القيامة البحار ناراً يسجرها بهم.
- ٣٨٧ ان الله يُعطي بالواحد عشرأ الى أكثر من ذلك.
- ٣٨٥ ان الله يقول للعبد يوم القيامة عبدي كنت عالماً...
- ٣٦٩ ان الله يُكفّر بكلّ حسنة سيئة.
- ٨٨٤ ان امامكم عقبه كؤوداً لا يجوزها المتقلبون وأنا أريد...
- ١١٠٤ ان أوقات الجنة كغدوات الصيف لا يكون فيه حر...
- ٣٩٠ ان بني اسرائيل لما ذهب موسى (ع) الى الميقات...
- ١٦١ ان التسمية في اول كلّ سورة آية منها وإنما كان...
- ٨٦٨ ان جبرئيل قال لأدم (ع) هناك اعترف بذنبك و...
- ٢٦٤ ان جميع الثلثين من أمتي.
- ٢٨٩ ان الجن والشياطين لما وُلِد لسليمان بن داود (ع)...
- ٧٩٥ ان حليمة بنت أبي ذؤيب لما أرضعته مدة وقضت...
- ٣٦٧ ان حنة لما ولدتها لفتها في خرقةٍ وحملتها الى...
- ٣٨٦ ان الخوارج زعمت أن الرجل إذا كانت لأهله بنت...
- ٩٥٠ ان الرجل من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة و...
- ٦٥٣ ان رجلاً من بني اسرائيل سألتني بالمدينة فقال...

- ٣٦٨ ان رجلاً من الصحابة أصاب من امرأته قبلة فأتى...
- ٣ ان رسول الله (ص) أصابه خصاصة فجاء الى...
- ٣٠٩ ان رسول الله (ص) خرج من مكة الى سوق عكاظ...
- ١٢٣ ان رسول الله (ص) كان لا يسأله أحد من الدنيا...
- ٤٢١ ان رسول الله (ص) كان يرفع بصره الى السماء...
- ٥٠ ان رسول الله (ص) كان يقوم من الليل ثلاث مرات...
- ٦٧٣ ان الرمانة لتشبع السكن .
- ٣٦٧ ان زوج زكريا كانت أختها لا خالتها وأنتها نباتاً...
- ٦٩٣ ان السحت أنواع كثيرة.
- ٦٩٣ ان السحت هو الرشوة في الحكم.
- ٦٦٣ ان السعير اسم لطبقة من طبقات جهنم.
- ٣٢٥ ان سليمان (ع) أمر قبل قدومها فبنى قصرأ صحنه...
- ١٠٩٤، ٣٨٣ ان سليمان بن داود (ع) عرض عليه ذات يوم...
- ٢٨٨ ان سليمان (ع) قال يوماً في مجلسه لأطوفن الليلة...
- ٥٦٨، ٤٣٨ ان سورة الأنعام نزلت ومعها سبعون ألف ملك.
- ١٥٠ ان شاء ردّ البيع وأخذ ماله.
- ٩٤٩ ان الشجرة رسول الله (ص) وفرعها عليّ وعنصر...
- ٨٣٠ ان طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٤٩

- ٨٨١ ان العفو ما يفضل عن قوت السنة.
- ٥٥٠ ان عيسى بن مريم (ع) قال الرحمن رحمن الدنيا...
- ١١٥٣ ان عيسى بن مريم (ع) لم يمت، وأنه راجع اليكم...
- ٩٥٩ ان الفلك دوران السماء.
- ١١٠٤ ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة...
- ٦٦٩ ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب.
- ٩٥٥ ان القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل...
- ٤٤٢ ان قريشاً اجتمعوا فقالت لئن دخل محمد (ص)...
- ٥٥٩ ان قولنا إنا لله إقرار على أنفسنا بالملك وقولنا وإنا...
- ٣٥٦ ان كل واحدةٍ منها حدثت أباها بذلك فعاتبها في...
- ١٠٣٧ ان الكلاله الاخوة والأخوات.
- ٢٠٧ ان كلام الله عزّ وجل ليس له آخر ولا غاية ولا...
- ١٧٠ ان الكلمات هي أسماء أصحاب أهل الكساء.
- ٢٣٢ ان لا يطيش به مرح يريد به شدة الفرح.
- ١١٦٣ ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الا خلاص...
- ١٧٦ ان المتظاهرتين عليه عائشة وسورة.
- ١٢٦ ان المراد أجنة الأنعام التي توجد في بطون أمهاتها...
- ٤١٧ ان المراد بالجنة والنار في هذه الآية ولاية آل محمد...

- ٧٧٢ ان المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين (ع).
- ٦٠٨ ان المراد به العقل وإصلاح المال.
- ٩٧٣ ان المراد لم يكن معذرتهم غلا ان قالوا.
- ٥٣٥ ان المراد منها ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما...
- ٢٩٧ ان المسلمين كانوا يظنون أن السّعي ما بين الصفا...
- ٤٦٢ ان المشركين قالوا لأبي طالب إن كان محمد...
- ١٣٤٢ ان معناه وعلى الذين يُطبقون الصيام ثم أصابهم...
- ٦٤٠ ان المغرب والعشاء زلفتا الليل.
- ٨٢٠ ان الملكين إذا أتيا العبد وسألاه عن عقائده وأعماله...
- ١١٨٢ ان من استغفر الله سبعين مرة في وقت السحر فهو...
- ٢٩٥ ان من العلم جهلاً.
- ٢٦٢ ان موسى (ع) لما ألقى عصاه صارت ثعباناً فاغراً...
- ١٢٣٣ ان موسى (ع) ناجى ربه بالوادي المقدّس فقال يا...
- ٣٥٥ ان النبي (ص) خلا في بعض يوم بعائشة مع...
- ٣٩٢ ان النبي (ص) فتح مكة في رمضان سنة ثمان...
- ١٢١١ ان النجم رسول الله (ص).
- ١٢١٩ ان النّسل هنا النّاس.
- ٧٣١ ان نوحاً (ع) كان إذا اصبح أو أمسى قال إني...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٥١

١٢٥١ ان النور هنا هو ولاية علي (ع).

٤١٧ ان هذا في نار البرزخ قبل القيامة إذ لا غدو ولا...

٤٦٤ ان هذا مثل بني أمية.

١٢٨٥ ان الوحيد من لا يُعرف له أب.

١٢٨٥ ان الوحيد ولد الزنا.

١٢٢٤ ان يتوب التائب ثم لا يرجع الى ذنبٍ كما لا يعود...

٨٦٢ ان يصوم عن كل مدّين يوماً.

٥١ ان اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل المرأة من...

٢١٧ ان يوشع بن نون وصي موسى (ع) عاش بعد...

٢٨٥ انا اول من يجلس للخصومة.

٤١٠ انا خاتم الأنبياء وأنت يا عليّ خاتم الأولياء.

٥٧٧ أنا صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن...

١٠٤٦ أنا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد.

١٠٣١ أنا مع رسول الله (ص) ومع عترتي على...

٣٤٧ انزاله ذلك خلقه له.

٨٩٣ انكم لا تفون لله بعهدته فانه تعالى يقول (وأوفوا...

٤٨٧ انما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

٧٦ انما سُمّوا أولي العزم لأنه عهد اليهم في محمد...

- ١١٥٥ انها سُمِّي المتقون لتركهم ما لا بأس به حذراً...
- ١٢٤ انها سُمِّيت بكة لأنها تبك فيها الرجال والنساء.
- ١٠٣٦ انها شددت في تحريم الرِّبَا لئلا يمتنع الناس من...
- ٢٨٦ انها هو شيء قالتة الجن بجهالة فحكى الله عنهم.
- ٢٥٥ انها يعني توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل...
- ٢٤٧ انه إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعدَّ الله...
- ١٨٩ انه برق من نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به...
- ٦٦١ انه تعالى يُجاسب الخلائق كلهم في مقدار لمح...
- ٥٠٢ انه تكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر فتخرج...
- ٣٤٥ انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعاً وكان...
- ٣٦٢ انه حرم على نفسه لحوم الإبل وألبانها لما اشتكى...
- ٧٩٦ انه (ص) خرج مع عمه أبي طالب في قافلة ميسرة...
- ٧٤ انه (ص) رأى جبرئيل ليلة المعراج وله ستمائة...
- ٢٠٣ انه (ع) سئل أفيكون تبذير في حلال قال نعم.
- ٢٤٦ انه سئل لم كنى رسول الله (ص) علياً أبا تراب؟...
- ١٢١١ انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر...
- ٣٧١ انه الضيف ينزل بالرجل فلا يُحسن ضيافته فلا...
- ١٠٧٢ انه الطعن في الحق والاستهزاء به.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٥٣

- ١٠٧٢ انه الغناء، أو ومنه الغناء.
- ١٤٢ انه في السماء السابعة.
- ٥٧١ انه (ص) كان إذا سمع صوت الرعد يقول سبحان...
- ٦٣١ انه كان يشتري كساء الخبز بخمسين ديناراً فاذا...
- ٦٣٤ انه لعن السلطاء من النساء والمرهءاء.
- ٨٨٠ انه لما نزلت هذه الآية سأل رسول الله (ص) جبرئيل....
- ٧٩٦ انه (ص) من أنه (ص) خرج مع عمه ابي طالب...
- ٧٨٦ انه النبي (ص) والأئمة (ع).
- ٥٠ انه الوتر من آخر الليل.
- ٦٦١ انه يُجاسِب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة.
- ٣٢٢ انه يرى أهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا...
- ٢٤٩ انه يقطع البواسير وينفع من النقرس.
- ١٤٢ انه في السماء السابعة .
- ١٦٢ انها احق ما يُحمد به، وهي الآية التي قال الله...
- ٤٥٦ انها الأرض فما سقت واستقت فهو لنا، وما كان...
- ١٦٢ انها أقرب الى اسم الله الأعظم من ناظر العين الى...
- ٣٦٧ انها سعة في الخلق وسعة في الرزق وفي الآخرة...
- ٨٢٤ انها من الطوافين عليكم والطوافات.

- ١٦٢ انها من الفاتحة وان رسول الله (ص) كان يقرأها...
- ٧٥٨ انها من لحوم الضفادع.
- ٤٢٢ انها نزلت في خوات بن جبير الأنصاري وكان مع...
- ١٣٤٣ انها نزلت في مانع الزكاة.
- ٥٩٢ انهم عشرة الآف.
- ٥٤٥ انهم كانوا اذا فرغوا من الحج يجتمعون هناك...
- ٣٩٥ انهم لما بلغوا الباب، رأوا باباً مفتوحاً، قالوا ما...
- ١٤٢ انهم لما قالوا ذلك باعدهم الله من العرش مسيرة...
- ١١٨٠ انهم ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به...
- ٣٥٤ اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.
- ٢٦٤ اني لأرجوا ان يكونوا شطر أهل الجنة.
- ٢٦٤ اهل الجنة مائة وعشرون صفاً هذه الامة منها...
- ٢١٤ اوحى الله تعالى الى موسى (ع) لا تفرح بكثرة...
- ٨٩٢ اوفوا بولاية عليّ (ع) فرضاً من الله اوفى لكم بالجنة.
- ١٦١ اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن...
- ٨٧٢ اولوا العزم من الرسل من أتى بشريعة مستأنفة...
- ٤٢ اولوا القوة في العبادة والنصر فيها.
- ٢١ اوه على اخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٥٥

- ٤٦ أي الجاحدين.
- ٥١ أي ساعة شئتم.
- ٢٦٦ أي فشمّر.
- ٢٥ أي قوته وهو ما بين ثماني عشر سنة الى ثلاثين.
- ٢٤٠ أي لا تمل وجهك من الناس تكبراً ولا تُعرض عمّن... .
- ٤٤٣ أي لما معها يُنظر اليها من القرى أي (ولما خلفها... .
- ٥١ أي متى شئتم في الفرج.
- ٣٩٤ أي يظهر مثل هذا العلم لمحتمله في الوقت بعد... .
- ٨٨٠ اياك ان تضرب مسلماً أو يهودياً أو نصرانياً في... .
- ١٣٢٩ اياكم والغيبة فان الغيبة أشد من الزنا قال ان الرجل... .
- ٨٥ ايانا عنى.
- ٩١٣ ايانا عنى وعليّ اولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي... .

حرف الباء

- ٨٧٤ بأنهم بُعثوا الى مشارق الأرض ومغاربها وجنّها... .
- ١٦١ الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله.
- ١٣٠ البائس الذي لا يستطيع أن يخرج لزمانة... .
- ١٤٧ الباطن ليس على معنى الاستبطان للأشياء أن... .

- ١١٩ الباغي الذي يخرج على الإمام.
- ١١٩ الباغي باغي الصيد والعادي السارق ليس لهما أن...
- ١١٩ الباغي الظالم والعادي الغاصب.
- ١٤٦ البرد لا يُؤكل لأن الله يقول (يصيب به من يشاء).
- ١٥٤ البرهان النبوة المانعة من ارتكاب الفواحش والحكمة...
- ١٤٤ البروق مخاريق الملائكة.
- ٧٧٧ بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فلا تحوضوا في...
- ١٠٩٦ بشر المشائين في الظلمات الى المساجد.
- ٥٣٧ بعضهم من نسل بعض.
- ٢٢٨ بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة... بعنيها بحديقة...
- ٢٩١ بلى... ان حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن في...
- ٢٢١ بلى... سألت فافهم الجواب منع علياً (ع) من...
- ١٤٢ البيت الذي في السماء يُقال له الضراح وهو بفناء...
- ١٤٢ البيت المعمور في السماء الدنيا.
- ٩٠ بين الله سبحانه أنه لو كان قُتل كما أرجف بذلك...
- ١٠٧٥ بينا رسول الله (ص) جالس وعنده جبرئيل إذ حانت...
- ٣٧٧ بينا موسى (ع) قاعد في ملا من بني اسرائيل إذ...

حرف التاء

- ١٠١ التابع الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له...
- ٢٨٦ تبارك اسمك وتعالى جدك.
- ٢٤٣ تُبدل الأرض خبزة نقيّة يأكل الناس منها حتى...
- ٢٢٥ تجعلون شكركم أنكم تكذبون فلما انصرف قال إني...
- ٣٤٢ تحنن الله عليه... قال: كان إذا قال يا رب...
- ٤٩٤ تراصّوا بين الصفوف لا يتخللكم الشيطان.
- ٢٩٧ تروّح بالليل فإن الله جعله سكوناً.
- ٦٧٧ تُصيرّ ظهور المنافقين كالسففيد.
- ٢٦٨ تضع الجلباب وحده.
- ٢٠٩ التفت حقوق الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه...
- ٣٤١ تُقتل حَفدتي بأرض خراسان.
- ٤٩٥ تقضي صلاة النهار بالليل، وصلاة الليل بالنهار.
- ١٦٠ تقول باسم الله استعين على أموري كلها بالله الذي...
- ٤٩ تقول حين تمسي وحين تُصبح عشر مرّات لا إله...
- ٢٣٦ التقية ترس الله بينه وبين خلقه.
- ٢٣٦ التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم وقد أحل...

١٤٥٨ فهرس الغريب

- ١٢٢٥ التوبة النَّصوح أن يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل.
١٧٢ التوبة يجمعها ستة أشياء على الماضي من الذنوب...
٢٥٠، ١٤٦ التين والزيتون الحسن (ع) والحسين (ع) وطور سيناء...
٢٥٠ التين رسول الله (ص) والزيتون أمير المؤمنين عليّ...

حرف الناء

- ٢٦٢ الثبات السرايا والجميع العسكر.
١٠٢ ثلاثة لم ينبج منها نبيّ فما دونه التفكر في...
٢٦٤ (ثلة من الأولين) حزقيل مؤمن آل فرعون...
٣٠٣ ثم استوت على الجودي، وهو فرات الكوفة.
٣٥٩ ثم أن زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله...
٣٣٦ ثم قال جل ذكره (وآت ذا القربى حقه) وكان عليّ...
٨٤٢ ثم ينزل أمر الله في ظلل من الغمام...
٨٤٢ ثم ينزل في سبع قباب من نور ولا يُعلم في أيها هو...

حرف الجيم

- ٤٧١ جاء اليه (ص) رجل فشكى اليه الجوع، فيعث...
٤٥٧ جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله (ص)...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٥٩

- ٤٨٨ جَوَّارٍ _ بالجيم والهمزة _ وهو الصوت.
- ٣٠٤ الجبت والطاغوت فلان وفلان.
- ٢٩٧ جُعل السعي بين الصفا والمروة مذلة للجبارين.
- ٢٦٨ الجلباب والخمار اذا كانت المرأة مسنة.
- ١١٥٥ جماع التقوى في قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل...)
- ٣٢٤ جنب الله أمير المؤمنين (ع) وكل من كان بعده...
- ٢٩٨ الجنب والحائض لا يدخلان المسجد إلا مجتازين...
- ٩٧٥ اللجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين...
- ١٢٦ الجنين في بطن أمه إذا أشعر وأوبر فذكاته ذكاة أمه.
- ٢٣٨ الجهر بها رفع الصلاة والتخافت ما لا تُسمع نفسك...
- ٢٧٤ الجيران ثلاثة، فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار...

حرف الحاء

- ٨٥١ الحائض والجنب لا يدخلان المسجد فان الله يقول...
- ٦٦٣ الحافظ للقرآن مع السَّفرة الكرام البررة.
- ٣٢٠ حبلين ممدودين طرف منهما بيد الله وطرف بأيديكم...
- ٢٤ حتى اذا مضى الأول الى سبيله فأدلى بها الى...
- ٤٠٣ الحجر بيت اسماعيل، وفيه قبر هاجر وقبر...

١٤٦٠..... فهرس الغريب

- ٢٧٤ حدّ الجوار أربعون داراً من كل جانب من بين يديه...
- ٢٧٤ حسن الجوار يزيد في الرزق.
- ٢٧٤ حسن الجوار يُعمر الديار ويزيد في الأعمار.
- ٥ الحسن والحسين سبطا رسول الله (ص).
- ٣٦٨ الحسننة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا.
- ٥ الحسين سبط من الأسباط.
- ٨٤ حضّ الله عز وجل بها إبراهيم الخليل (ع) بعد...
- ٩٠٤ حقيقة العبودية ثلاثة أشياء أن لا يرى العبد لنفسه...
- ٣٦٤ الحكمان يشترطان إن شاءا فرّقا، وإن شاءا جمعا...
- ٣٩٨ الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمره الصدق...
- ٣٩٧ الحكمة المعرفة والفقّه في الدين فمن فقه منكم فهو...
- ٣٨١ الحور العين خلقتن من تربة الجنة ويُرَى مَخَّ ساقِيها...

حرف الخاء

- ٤٦٦ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات، هم والله يا...
- ٤١٠ ختم محمد (ص) ألف نبي وأني ختمت ألف وصي...
- ٤١٠ الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على...
- ٣٥١ خذوا بحجزة هذا الأنزع - يعني علياً - فانه...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٦١

- ٩٨ خرجت من دمشق حتى أتت بكربلاء فوضعت في...
٤٨١ خطوات الشيطان ما يتخطى بكم اليه من طرق...
٢٦٨ الخمار والجلباب... بين يدي من كان.
١٠٩٧ الخمس والزكاة.
١١٨٥ خير صفوف الرجال اولها، وشرها آخرها...
٤٦٩ الخير معقود بنواضي الخيل الى يوم القيامة.
٤٩٧ الخيمة درّة واحدة طولها في السماء ستين ميلاً في...

حرف الدال

- ٥٠٢ دابة الأرض طولها ستون ذراعاً لا يُدركها طالب...
٥٢٠ دلوكها غروبها.
٤٠٣ دُفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات...

حرف الذال

- ٣٧٩ ذات الحسن والزينة.
٣٥٤ ذلك أهل مكة ليس لهم متعة، ولا عليهم عمرة...
٢٦٠ ذلك بسني الشمس، وهذا بسني القمر.
٤٣ ذلك في الرجعة.

حرف الراء

- ٣٩٨ راس الحكمة مخافة الله.
- ٥٦٥ الراسخون في العلم، أمير المؤمنين (ع) والأئمة... .
- ٤٢ رب الأرض إمام الأرض، فقلت فاذا خرج يكون... .
- ٦٧٥ الرجل السلم للرجل حقاً عليّ (ع) وشيعته.
- ٢٠١ رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو صمت فسلم... .
- ٥٥١ الرحمن اسم خاص بصفة عامة، والرحيم اسم عام... .
- ١٠٢ رُفِعَ عن أمتي تسعة، وعدّ منها الطيرة.
- ٥٠ ركعتان بعد المغرب.
- ٢٧٢ روي أن رجلاً ضاف قوماً فلم يُطعموه فاشتكاهم... .
- ٤٨٨ روي عن عليّ (ع) (جوار).

حرف الزاء

- ١٠٩٨ الزكاة... جناح بمنعهم اذا كانوا كذلك.

حرف السين

- ٥٧١ سبحان من يسبح الرعد بحمده.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٦٣

١١١١ السبع المثاني هي فاتحة الكتاب.

٤٠٩ سبق في علمه أنهم لا يؤمنون، فختم قلوبهم وسمعهم...

١٢٠٩ سبيل الخير وسبيل الشر.

٤٥٩ سجدوا لله تعالى على هذه النعمة وتوجهوا في...

٧٠٦ سجين أسفل سبع أرضين.

٦٥٨،٢٤٤ سرائركم هي أعمالكم من الصلاة والصيام والزكاة...

١٠٢ سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن.

١٦٣ سرقوا أكرم آية في كتاب الله بسم الله الرحمن الرحيم.

٤٨٠ السلم ولاية عليّ (ع) والأئمة والأوصياء من بعده...

١٢٩٢ سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا ينالها...

٤٠٥ سمى الأسلحة حذراً، لأن بها يتلقى المحذور.

٤٦٩ سمى النبيّ (ص) زيد الخيل زيد الخير.

١٢٢٦ سموا النصارى نصارى لأنهم من قرية من بلاد...

٨٥٣ سمي به لأنه أعتق من الطوفان فغرقت الأرض...

٨٥٣ سمي به لأنه قديم فهو أول بيت وضع للناس بناه...

٣١٦ سمى الحج الأكبر لأنها سنة حج كانت حجّ فيها...

١٢٢٦ سمى النصارى نصارى لقول عيسى (ع) (من...

١٢٤ سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها.

١٤٦٤..... فهرس الغريب

٦٨٩ سياحة أمتي الصيام.

حرف الشين

٧٢٦ الشفع يوم التروية، والوتر يوم عرفة.

٧٢٩ الشقي من شقى في بطن أمه.

٤٦٧ الشيطان على قلب ابن آدم، له خرطوم مثل خرطوم الخنزير...

حرف الصاد

٥٧٧ صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فاذا...

١٤٠ صدقت، كلهم والله في الجنة...

٧٧٠ الصفح الجميل هو العفو من غير عتاب.

٨٠٨ صلاة الفجر والمغرب.

١٠٠٧ صلاة الليل.

٣٦٩ صلاة المؤمن بالليل يذهب بما عمل من ذنب النهار.

٧٧٥ الصمد الذي قد انتهى سؤدده، والصمد الدائم الذي...

٧٧٦ الصمد الذي لا شريك له، ولا يؤوده حفظ شيء ولا...

٧٧٦ الصمد السيد المطاع الذي ليس له أمر ولا ناه.

٦١٢ الصوم لي وأنا أجزي به.

حرف الضاد

٧٩٢ ضحكت بمعنى حاضت.

حرف الطاء

٨١٠ الطاء طور سيناء، والسين الاسكندرية، والميم مكة.

٣٩٧ طاعة الله ومعرفة الإمام.

١٧٨ طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان...

٩٨٨ طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه...

حرف الظاء

١١٨٨ الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الإمام (ع)...

٤٢ الظلم ظلمات يوم القيامة.

حرف العين

١٢٠ العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطراً و...

١٧٥ العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس.

٨٩٧ عثرت فانقطع ظفري فوضعت عليه مرارة.

٣٢٧ العُجب محبط للعمل.

١٤٦٦ فهرس الغريب

- العطية القبيحة. ٣٦٦
- على شهوتهم للطعام وإيثارهم له. ٣٨٤
- علم الكتاب والله كله عندنا، علم الكتاب والله كله... ٩١٤
- العلماء وورثة الأنبياء. ٨٦
- عليّ بن أبي طالب (ع) حبل الله المتين. ٣١٩
- علي (ع) قسيم الجنة والنار. ٤٩
- عليكم بصلاة الليل فانها سنة نبيكم ودأب... ٢٠٥
- عم الرجل صنو أبيه. ٧٨٦
- عنى الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور مثلهن. ٢٦٨
- عهد اليه في محمد (ص) والأئمة (ع) من بعده... ٨٧٣

حرف الغين

- غسل الثياب يُذهب الهم والحزن وهو طهور... ٨٢٢، ٢٦٦
- الغنيمة والجنة. ٣٨٧
- غير باغ على إمام المسلمين ولا عادٍ بالمعصية... ٨٩٤
- الغيض كل حمل دون تسعة أشهر وما تزداد كل... ١٩٧

حرف الفاء

- ٩٢٠ فأما الغم الأول فالهزيمة والقتل والغم الآخر...
- ٣٠٣ فأوحى الله الى الجبال أني واضع سفينة نوح (ع)...
- ١١٧ فبعث الله جبرئيل (ع) فخط موضع البيت فأنزل عليه...
- ٨٨٨ فثم عمد ولكن لا ترونها...
- ٦٣ الفرد المتفرد.
- ٢٩٧ فريضة... ذلك في عمرة القضاء أن رسول الله...
- ٦٧ فعمد موسى (ع) فبرد العجل من أنفه الى طرف...
- ١١١ فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذاء وجهه...
- ١٨٥ فكانوا يُجِيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه...
- ٢٥٦ فكل شيء على الثرى، والثرى مع القدرة، والقدرة...
- ٩٥٩ الفلق جبّ في جهنم يتعوذ أهل النار من شدّة حره...
- ٢٣١ فلما رأوا مكان عليّ (ع) من النبي (ص) (سيئت...
- ١٢٥٤ فمن كان له نور يومئذٍ نجا، وكل مؤمن له نور.
- ٣٩٩ الفهم والعقل.
- ١٠٧٠ الفواحش الزنا والسرقه واللمم الرجل يُلم بالذنب...
- ٩٦٩ الفوم هو الخنطة.

- ١٢٩٢ في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احدهما...
- ٣٥٠ في الخلق الجديد.
- ٩١٠ في السماء السابعة تحت العرش.
- ٣٤٠ في عين حامية في بحر دون المدينة التي مما يلي...
- ٢٧٦ في كتاب علي (ع) اذا أرسلت بازاً أو صقراً أو...
- ١١٩١ في كتاب علي (ع) في قوله تعالى (وما...)
- ٩٦١ فيحشر الله عز وجل يوم القيامة من كل أمة فوجاً...
- ٢٠٢ فيسأل السمع عمّا سمع والبصر عمّا نظر والفؤاد...
- ٣٢٣ فيفرح أهل الجنة فرحاً، لو كان أحد يؤمئذٍ ميّتاً...
- ٨٨٣ فينا نزلت هذه الآية (وجعلناها كلمة باقية في...)

حرف القاف

- ١٣٦ قاتل نفسك.
- ٤١٧ قال الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله...
- ٥٠٢ قال رجل لعمار بن ياسر يا أبا اليقظان، آية في...
- ١٥٥ قال رسول الله (ص) في فضيلة علي (ع) والأئمة...
- ٥٥ قال لهم النبي (ص) اخرجوا قالوا الى أين قال الى...
- ١٦٤ قالت اليهود قد صلينا الى قبلتنا هذه الصلاة الكثيرة...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٦٩

- ١٥٤ قامت امرأة العزيز الى الصنم فألقت عليه ثوباً فقال ...
- ١٠٠٨ القانع الذي يسأل فيرضى بما أعطي والمعتر الذي ...
- ١٠٠٨ القانع الذي يقنع بما أعطيته ولا يسخط ولا يكلم ولا ...
- ٤٢٦ قد أخذ الله صاحبكم خليلاً يعني نفسه.
- ٢٨٠ قد أمر الله أعزَّ خلقه وسيد بريته محمد (ص) ...
- ٣٥٨ قد يكون ضيقاً وله منفذ يسمع ويُبصر والخرج هو ...
- ٩٨٨ قدم صدق بنبوّة محمد (ص) لهم يوم القيامة.
- ٣١٩ القرآن حبل الله المتين.
- ١٠٩٧ القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يُغيّره.
- ٩٩٣ قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.
- ١٠٠٤ القلب أمين الجوارح، ولا تصدر إلا عن رأيه.
- ١٠٠٤ قلب الانسان مضغة من جسده.
- ١٠٠٤ القلب ما فيه ايمان ولا كفر.
- ١٠٠٤ القلوب أربعة قلب فيه نفاق وإيمان اذا أدرك الموت ...
- ١٠٠٧ القنوت هو الدعاء في الصلاة في حال القيام.
- ١٠١٢ القوام هو الوسط.
- ١٠٦٨ قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان.
- ١٢٢١ القيام آخر الليل الى صلاة الليل.

قيام الرجل عن فراشه يريد به الله عز وجل لا يريد... ٥٧

حرف الكاف

- ٣٥٢ كاد الحسد أن يغلب القدر.
- ١٠٤٦ كافٍ لشيئتنا هادٍ لهم وليّ لهم عالم بأهل طاعتنا...
- ١١٧٨ كالحأ عابسا.
- ١٢١ كان الرجل منهم ينحت الجبل بيده فيأخذ منه قطعة.
- ٢٣٤ كان رسول الله (ص) اذا أمر بالنخل أن يُزكّى...
- ٥٦٤ كان رسول الله (ص) أفضل الراسخين في العلم...
- ٩٩٤ كان عبداً صالحاً أحبّ الله وناصح الله فناصحه...
- ٣٢٩ كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم، ونفشت...
- ٧٤٨ كان في الجاهلية كهنة ومع كل واحد شيطان فكان...
- ٦٧٤ كان له جناحان ورأس كراس الهرة، من الزبرجد...
- ٣٥٩ كان النبي (ص) يخاف تكذيب قومه وإعراضهم...
- ٢٤١ كان (ص) يُقسم بين أزواجه فأبيح له ترك ذلك.
- ٢٣٩ كانت الأولى من موسى (ع) نسياناً.
- ٩٣٧ كانت السماء رتقاً لا تمطر وكانت الأرض رتقاً لا...
- ٣٩٦ كانت قريش تعظّم البلد وتستحل محمداً (ص) فيه...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٧١

- ٢٨٢ كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر،...
- ٢٤٠ كانوا أصحاب تجارة فاذا حضرت الصلاة تركوا...
- ١٨٥ كانوا يعمدون الى الجزور فيجزؤونه أي ثمنه عشرة...
- ٥٢٠ كثرة الدعاء أفضل.
- ٨٢٣ كرهاً أي فرقاً من السيف.
- ١١٠١ كشط الله عن الأرضين حتى رأهن وما تحتهن...
- ٢٧٤ كل أربعين داراً جيراناً من بين يديه ومن خلفه وعن...
- ١٦٣ كل أمرٍ ذي بال لم يذكر فيه بسم الله الرحمن...
- ٢٩٤ كل ذنبٍ عمله العبد وإن كان عالماً فهو جاهل...
- ١٤٠ كل شيعتنا في الجنة على ما كان منهم...
- ٩٩ كل ظلم إحدٍ وضرب الخادم من غير ذنبٍ من...
- ٩٩ كل ظلمٍ يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة أو...
- ٣٥٧ كل قرية أهلك الله عز وجل أهلها بالعذاب...
- ٣٥٧ كل قريةٍ أهلكها الله بعذابٍ فانهم لا يرجعون.
- ١٠٩٧ كل منفعة وعطيّة والماعون في الاسلام الطاعو...
- ٩٧٧ كل مولود يُولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما...
- ١٢٢٣ كل ناصبٍ لنا وإن تعبد واجتهد يصير الى هذه...
- ١٠٤١ الكلم الطيب هو قول المؤمن لا إله إلا الله محمد...

١٤٧٢ فهرس الغريب

- ١٢٩٧ كلمات بالغ فيهن كان إذا أصبح قال أصبحت...
- ٨٨٢ الكلمة الباقية في عقبه هي الإمامة الى يوم الدين.
- ١١٠٣ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين.
- ٧٩٢ كنت عند النبي (ص) حين نزلت عليه (لا يستوي ...

حرف اللام

- ٨٦٧ لأن إبراهيم (ع) عرفها بما تقدّم له من النّعت لها...
- ٢٧٨ لأن الله جعل العاق جباراً شقيّاً في قوله تعالى...
- ١٠٨٩ لأنهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم (ع)...
- ٢٠٥ لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره.
- ٢٣٦ لا إيمان لمن لا تقية له.
- ٥٢ لا بأس إذا رضيت.
- ٣٠٧ لا بل كان من الجن أما تسمعان الله يقول (وإذ...
- ٣٩٦ لا تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل...
- ٨٥ لا تحمدون الله، اذا كان يوم القيامة فدعا كل قوم...
- ٢٣٥ لا تحرصوا هاتين التمرتين، ولا تحيئوا منها بشيء...
- ١٦٣ لا تدعها ولو كان بعدها شعر.
- ٢٠٢ لا تزول قدما عبد يوم القيامة من بين يدي الله...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٧٣

- ٥١٣ لا تسبوا الدهر، فان الله هو الدهر.
- ٢٢٣ لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات... ..
- ٧٠٦ لا تعرضوا لهن النكاح والتزويج، ومن السر أن... ..
- ٢٠٤ لا تفعل، ان هذا من التبذير وان الله لا يُحب الفساد.
- ٢٣٠ لا تقرأ هكذا، اقرأ ثم دنا فتدانا.
- ٨٥٠ لا تقربوا موضع الصلاة من المساجد وأنتم جنب... ..
- ٥٨٢ لا رهبانية في الإسلام.
- ٦٨٣ لا، كل أحد يُصيبه هذا ولكن أن يغفلها ويدع أن... ..
- ٣١٠ لا، ولكن الله حظائر بين الجبة والنار يكون فيها... ..
- ٤٤٠ لا يأتينهم من بين أيدهم، معناه يهون عليهم أمر... ..
- ٧٣٩ لا يجتمع الشح والايان في قلب رجل مؤمن.
- ٧٣٩ لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في... ..
- ٢٧١ لا يُحب الله الشتم في الانتصار إلا من ظلم فلا... ..
- ٣٧٨، ٥٩ لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها... ..
- ٩٨٧ لا يدخل الجنة قذري.
- ١٢٣٧ لا يفسد الدم إلا ما كان له نفس.
- ٨٠٧ لتركين سنن من كان قبلكم وأحوالهم.
- ٢١٦ لعلك ترى أن القوم لم يكونوا ينامون لا بد لهذا... ..

- ٦٣٤ لعن الله المسوفة والمفسلة.
- ٧٧٢ لقد عرف رسول الله (ص) علياً الصحابة مرتين...
- ١٠٣ لك برسول الله (ص) إسوة وبعليّ (ع) إسوة.
- ٧٠٩ لم يعلموا صنعة البيوت.
- ٥٣٤ لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من...
- ٣٧٧ لما أخبر رسول الله (ص) قريشاً بنخبر أصحاب...
- ٥٤٠ لما أمر الله تعالى إبراهيم (ع) ان ذبح مكان ابنه...
- ٣٤٠ لما انتهى من الشمس الى العين الحامئة وجدها...
- ٤٠٤ لما تزوج رسول الله (ص) بزینب بنت جحش وكان...
- ١٠٢٣ لما خافت بنو اسرائيل جابرتها أوصى الله لموسى...
- ٨٨٠ لما نزلت هذه الآية سأل رسول الله (ص) جبرئيل...
- ١١١ لما نزلت هذه السورة قال النبي (ص) لجبرئيل (ع)...
- ١٠٧٠ اللمام العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس...
- ١٠٦٩ اللمم ما بين الحدين حد الدنيا والآخرة.
- ١٩٩ لو أن الامام رُفِع عن الأرض ساعةً لماجت بأهلها...
- ٨٣٠ لو أن راكباً مجدداً سار في ظلها مائة عام ما خرج...
- ١٧٨ لو ان رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل من سُبيل...
- ٢٧٤ ليس حسن الجوار كفّ الأذى ولكن حسن الجوار...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٧٥

- ٢٠١ ليس لك أن تتكلم بما شئت لأن الله يقول:...
- ١٢٧ ليس هذا من بهيمة الأنعام التي تؤكل ومنها بهيمة...
- ٤٢٢ ليس هو الأبيض صعد، ان الله لم يجعل خلقه في...
- ٧٥٠ ليهنأكم الاسم... قال الشيعة... أما تسمع قول...

حرف الميم

- ٣٧١ ما أحد أحب إليه الحمد من الله عز ذكره.
- ٢٨٣ ما اولئك منّا، ولا نحن منهم، من أنكر خلق...
- ٣٨٣ ما بلغك فيها يابن عباس؟... كذب كعب لكن...
- ١٠٧٥ ما بين الحدين حدّ الزنا وحدّ الآخرة.
- ١٠٠٩ ما بين سيّتها الى رأسها.
- ٢٥٩ ما زحل عندكم في النجوم؟... لا تقولن هذا فانه...
- ٨١٥ ما شأن الطلح انها هو وطلع كقوله تعالى:...
- ١٢٠٨ ما فيه نبأ أعظم مني وما به آية اكبر مني ولقد...
- ١١٥٦ ما كانت المؤلفة قلوبهم قط أكثر منهم اليوم ومنهم...
- ١٢٠ ما لم تصطبخوا وتغتبقوا وتحتفوا بقلها فشانكم بهذا.
- ٣٧١ ما من أحد أحب اليه الحمد من الله عز ذكره.
- ١٣٤٣ ما من ذي رحم أتى ذا رحمه يسأله من فضل...

- ١٣٤٣ ما من رجل لا يؤدي الزكاة إلا جعل في عنقه...
- ٧٤٤ ما من رجل يُشاور أحداً إلا هُدي الى الرشد.
- ٥٨٩ ما من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا أذنب...
- ٢٢٠ ما من عبد يدخل الجنة إلا أُرِي مقعده من النار...
- ٤٧٦ ما من قلب إلا وله أذنان على أحدهما ملك مرشد...
- ٤٧٦ ما من مؤمن إلا ولقلبه أذنان في جوفه أذن ينفث...
- ١٢٣٥ ما النعيم عندك يا نعمان؟... لئن أوقفك الله...
- ١١١ ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربِّي قال ليست...
- ٨٦٠ ما هو عندك... ان الآباء والأمهات يحصون...
- ٣٩٤ ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من كل...
- ٥٨ ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعاً.
- ١٠٩٧ الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية والماعون في...
- ٣٣٠ المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث...
- ١٦٢ ما لهم قتلهم الله عمدوا الى أعظم آية في كتاب الله...
- ٢١٥ المتهجدون بالليل الذين يقومون عن فرشهم للصلاة.
- ١٠٨٩ المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب فحرقوه أتاهم...
- ٩١٣ المراد به عليّ بن أبي طالب (ع) والأئمة (ع).
- ٨١٢ المراد منه الشيطان.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٧٧

- ٤٤٥ معناه اتقوا ما بين أيديكم من الذنوب وما خلفكم...
- ٣٧ معناه أكبر من أن يُوصف.
- ٨٢١ معناه فثيابك فقصر.
- ٢٦٦ معناه وثيابك فقصر.
- ٨٠٢ معناه يتضاعف ثمرها كما يتضاعف أجر من أنفق...
- ٧٤ الملائكة على ثلاثة أجزاء جزء له جناحان وجزء له...
- ١٠٣٨ ملعون من ألقى كله على الناس.
- ٣٥٨ مما أعطى الله أمتي وفضلهم به على سائر الأمم...
- ٢٤١ من أوى فقد نكح ومن أرجأ فلم ينكح.
- ٥٩٣ من أجبى فقد أربى.
- ٨٧ من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام...
- ٢٧٢ من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهم ممن ظلم فلا...
- ٨٨٤ من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك...
- ٨٩٢ من أنفسكم قال عليكم استئذان كاستئذان من قد بلغ...
- ٢٠٣ من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر ومن...
- ٨٧ من أنفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على...
- ٢٠١ من بهت مؤمناً أو مؤمنة أقيم في طينة خبال أو...
- ١٦٣ من تركها من شيعتنا امتحنه الله بمكروه لينبهه...

- ١٩٤ من دعا لظالم بالبقاء فقد أحبّ أن يُعصى الله في...
- ٨٨ من سأل وله أربعون درهماً فقد سأل الناس إلهافاً.
- ٤٥١ من سن سنة سيئة.
- ٧١٥ من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً...
- ٧٧٤ من صلّى عليك صلاةً صليت بها عليه عشر ...
- ٨٤ من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً.
- ١٠٠ من عبد فيه غير الله عز وجل أو تولى فيه غير...
- ١١٤١ من قتل في مودتنا.
- ٥١ من قدامها ومن خلفها في القبل.
- ٣٥٤ من كان منزله على ثمانية عشر ميلاً من بين...
- ١٠٣٣ من كظم غيظه اعطاه الله أجر شهيد.
- ٢٠٢ من نام بعد فراغه من أداء الفرائض والسنن...
- ٥٤٤ من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها...
- ٨٥٠ مه خلقنا للبقاء وكيف وجنة لا تبيد ونار لا تحمد...

حرف النون

- ٢٠٥ النائم في مكة كالمتهجد في البلدان، أي كالمتعبد...
- ٨٨٤ الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك فان الله ...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٧٩

- ١٢٠٨ النبأ العظيم عليّ أمير المؤمنين (ع).
- ١١٢ النحر الاعتدال في القيام أن يُقيم صلبه ونحره.
- ١٢٩١ نحن الذين قال تعالى (جعلناكم أمة وسطا).
- ١٢٩١ نحن الأمة الوسط.
- ٥٤٢ نحن أهل الذكر.
- ٣٢٠ تحن الحبل.
- ٥٦٥ نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله.
- ١٢١٢ نحن العلامات والنجم رسول الله (ص).
- ١٢٩١ نحن الذين قال تعالى: (جعلناكم أمة وسطا...)
- ١١٥٢ نحن المتوسمون، والسبيل فينا مقيم.
- ١١١٢ نحن المثاني التي أعطى الله نبيّنا (ص).
- ١٢٠١ نحن المشكاة فيها المصباح محمد (ص) يهدي ...
- ١٠١٩ نحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى ...
- ٧٧٨ نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون ...
- ١٧٢ الندم توبة.
- ٢١٦ نزلت في أمير المؤمنين (ع) وأتباعه من شيعتنا ...
- ٢٣٠ نزلت في أمير المؤمنين (ع) وأصحابه الذين ...
- ٤١٩ نزلت في النّصاب، والزيدية والواقفية من النّصاب.

١٤٨٠ فهرس الغريب

- ٤٢٨ نزلت في النفر الستة من المؤمنين والكافرين...
١٠٠ نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاهدوا...
٢٥٨ نزلت هذه الآية في فلان وفلان وأبي عبيدة بن...
٨٨١ نسخ ذلك بآية الزكاة.
٢٧٣ نسختها الآية التي بعدها: (فمن خاف من...
٤٧٢ نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزلت فيه هذه الآية:...
٦٠٤ نُصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور.
٢٨٣ نعم، وان رسول الله (ص) قد دخل الجنة،...
١٤٨ النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام...
١٢٠١ نور العلم في صدر النبي (ص) المصباح في...

حرف الهاء

- ١٠١٩ هؤلاء قوم كانت لهم قرى ينظر بعضهم الى بعض...
٤١٨ هاتان الآيتان في غير أهل الخلود من أهل الشقاوة...
١٠٣٤ هاهنا، يعني المفصل دون عظم الساق.
٨٦٢، ١٧٣ هذا يوم الموت، فان الشفاعة والفداء لا يغني...
١٠٤٥ هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عبده زكريا...
٦٠ هذه في الذين لا يخرجون من النار.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٨١

- ٨٥ هذه فينا.
- ٥٧٣ هذه الكلمة سبّ بالعبرانية، اليه كانوا يذهبون.
- ٢٣٠ هذه نزلت في أمير المؤمنين (ع) وأصحابه الذين...
- ١٠١٨ هم الأئمة (ع).
- ٢٠٠ هم أعداء الله وهم يُمسخون ويُقذفون ويسبخون في...
- ٤٤٢ هم أهل أيلة.
- ١٣١٠ هم خدم أهل الجنة.
- ١١٦ هم شيعة علي (ع) أي هم خير الخلق.
- ٩٢٤ هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا وأضلوا.
- ٣٦١ هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يُعبد من دون...
- ١١٨٦ هم المؤمنون من هذه الأمة.
- ٧٥ هم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد (ص) قيل...
- ٢٩٠ هما آدم وحواء، وإنما شركها شرك طاعة وليس...
- ٣٧٥ هما يُعذبان... اذا سألت عن شيء فأتقنه، ان...
- ١٠١ هو الأحمق الذي لا يأتي النساء.
- ٩١٣ هو أمير المؤمنين (ع).
- ٥٥٦ هو أن تتمكث فيه وتُحسّن بها صوتك.
- ٤٢٢ هو بياض النهار من سواد الليل.

- ٦٣٨ هو الترك لها والتواني عنها.
- ٦٨٣ هو التضييع لها.
- ٢٣ هو خمس وسبعون سنة.
- ٦٥٥ هو رجل من العرب، ولد عشرة، تيامن منهم ...
- ١٩٤ هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقائه الى أن ...
- ١٢٧١ هو الرجل يمشي بسجيته التي جُبل عليها لا ...
- ١١١ هو رفع يديك حذاء وجهك.
- ٥١٩ هو شيء دسره البحر
- ١٠١ هو الشيخ الفاني الذي لا حاجة له للنساء.
- ٤٢٢ هو الفجر الذي لا شك فيه.
- ١٥٨ هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء.
- ١٤٠ هو القبر (ذكرى فان له معيشة ضنكا) والله ان ...
- ٥٧١ هو ملك موكل بالسحاب يُسبح.
- ١٢١٣ هو الموت ينزع النفوس.
- ١٢٥٤ هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مداً ...
- ٢٥٧ هو هاهنا، وفوق وتحت، ومحيط بنا ومعنا ثم ...
- ٣٧١ هو والله هذا الأمر الذي أنتم عليه.
- ١٢٦ هي الأجنة التي في بطون الأنعام وقد كان أمير ...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٨٣

- ١٠٤١ هي اللهم لا إله إلا الله، سبحانه وبحمده ربي...
- ٢٩٤ هي الإمامة، عُرضت على السماوات والأرض ...
- ٩٠٠ هي الإيمان لله وحده لا شريك له.
- ٥٥٥ هي حيرة الكوفة.
- ٣٦٦ هي العطية المرتفعة القبيحة، والرجل يرفع صوته...
- ١٨٩ هي الغنجة الرضية الشهية.
- ٨٦ هي لنا خاصة وإيانا عنى.
- ٤٦٥ هي مثل قوله تعالى: (الزاني لا ينكح إلا زانية ...
- ٣٧٩ هي محبوكة على الأرض وشبك بين أصابعه،...
- ٩٠٠ هي مودتنا أهل البيت.
- ٢٩٣ هي الولاية، أبين أن يحملنها كفراً وحملها الإنسان...
- ٢٩٣ هي ولاية أمير المؤمنين (ع).
- ٤٨١ هي ولاية الثاني والأول.

حرف الواو

- ٨٧٣ وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم ومحمد...
- ١١٤١ وإذا المؤودة سألت، بفتح الميم والواو.
- ٤٥٦ واعلموا يا عباد الله أن المتقين حازوا عاجل الخير...

- ١٣٩ والله ما أخاف عليكم إلا البرزخ وأما إذا صار ...
- ٦٦٨ والله ما كان سقيماً وما كذب.
- ٥٣٣ والله ما كان لذنوب ولكن الله سبحانه ضمن له أن ...
- ٣٢٨ وأما حم فمعناه الحميد المجيد.
- ١٠٦٦ وأما اللطيف، فليس على قلة وفضاضة وصغر ...
- ٢٣٦ وأمرك أن تستعمل التقية في دينك فان الله يقول ...
- ١٢٦ وان لم يكن تاماً فلا تأكله.
- ٤٥٨ وانك إن أطعت الله سارع في هواك.
- ٢٤٤ وتبدل الأرض غير الأرض يعني بأرض لم تُكسب ...
- ٢٦٦ وثيابك فقصر.
- ٧٤١ وحواجبهن كالأهلة، وأشفار أعينهن كقوادم النسور.
- ٦٩ وذلك أنه كان على دين لم يكن عليه أحد غيره ...
- ٧٧٢ وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).
- ٣٨٨ وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر إحدى ...
- ٢٧٩ ولا تسر أول الليل، فان الله جعله سكناً، وقدره ...
- ٢٧٩ ولا تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم.
- ٢٠٠ ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الدنيا ...
- ١١٠٦ الولد للفراش وللعاشر الحجر.

- ٦٩٩ ولكل قوم سنة وإماماً.
- ٦٣١ وما بأس بالخز... لا بأس به فقد أصيب ...
- ٣٩٧ ومعرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله ...
- ٨٧٢ وهم سادة النبيين وعليهم دارت رحى المرسلين.
- ٢٥٨ ويدخل مملوككم وغلماكم من بعد هذه الثلاث ...

حرف الياء

- ٨٨٠ يأتي أحدكم بهاله كله يتصدق به ويجلس ويتكفف ...
- ١٣١٤ يأجوج أمة، ومأجوج أمة، كل أربعمئة أمة، ...
- ١٢٢٧ يؤخذ الرجل بلحيته، والمرأة بناصيتها.
- ٧٧٤ يا أبا محمد تزكيتك له في السماوات العلى.
- ٥٧٥ يا أبا محمد لقد ذكركم الله في كتابه ثم تلا هذه ...
- ١٩١ يا أبا وهب ألا تنفر معنا في هذه الغزوة لعلك أن ...
- ٤٥٧ يا أخت الأنصار جزاكم عن رسول الله (ص) خيراً ...
- ٦٤٢ يا أيها الناس عدلت شهادة الزور بالشرك بالله، ...
- ٥٨٢ يا بن أم عبد هل تدري من اين أحدثت بنو ...
- ٥٥٦ يا بن عباس، اذا قرأت القرآن فرتله ترتيلاً، قال ...
- ٢٠٥ يا عليّ، ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء ...

- ٣٦٨ يا عليّ، لو أن أمتي صاموا حتى صاروا ...
- ١٢٩٧ يا عليّ، الوفد لا يكونون إلا ركباناً.
- ٣٣٦ يا فاطمة، ان الله أمرني أن أدفع اليك فذك، ...
- ١٢٣٩ يا كميل، أي نفس تريد؟... إنها هي أربع: ...
- ١٢٦٣ يبعث الله يوم القيامة قوماً بين أيديهم نوراً ...
- ١٢٢٥ يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه.
- ٣٢٦ يخرجون من النار كأنهم فحم أو كالفحم فيراهم ...
- ٤١ اليد في كلام العرب القوة والنعمة.
- ٥٩٦ يدخل في الميسر اللعب بالشطرنج والنرد غير ...
- ١١٢٢ يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون ...
- ١٢٨٩ يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم فأولهم كلمع ...
- ١١١٦ يرزقنا الله وإياكم من فضله.
- ١١٤٥ يريدان يصرفا وجوه الناس إليهما.
- ١٢٥٣ يسعى أئمة المؤمنين يوم القيامة بين أيدي ...
- ٥٨٩ يصد القلب فاذا ذكرته بالآء انجلى عنه.
- ٢٦٧ يضعن من ثيابهن.
- ٨٨٧ يعلوهم الثياب فيلبسونها.
- ٨٨٨ يعني إبراهيم (ع) وإسحاق (ع) ويعقوب (ع) من ...

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٨٧

- ٧٨ يعني آدم لنا توفيقك الذي أطعناك به في ماضي...
٢٧٨ يعني اذا اعتدى في الوصيّ وزاد على الثلث.
٧٨ يعني أرشدنا للزوم الطريق المؤدّي إلى محبتك ...
١٢٣٣ يعني ارفع خفيك يعني خوفه من ضياع أهله،...
١٦١ يعني اسم بسمة من سمات الله وهي العبادة...
٢٥٧ يعني بالإحاطة والعلم لا بالذات لأن الأماكن...
٣٠٢ يعني بالجلود الفروج والأفخاذ.
١٠٣٩ يعني بذلك الإمامة، جعلها الله في عقب الحسين...
٧٨٣ يعني به الاسلام.
٣١٧ يعني به الحج والعمرة جميعاً لأنهما مفروضان.
١٦٠ يعني بهذا الاسم أقر وأعمل هذا العمل.
٥٠ يعني الركعتين قبل صلاة الفجر.
٣٤٧ يعني السلاح.
١١٤١ يعني قرابة رسول الله (ص) ومن قتل في جهاد.
٢١٢ يعني كسرنا تكسيراً.
١١٨٢ يعني المصلين وقت السحر.
٩٩٥ يعني الملك الشهيد عليه.
١١٤١ يقول أسألكم عن المودّة التي أنزلت عليكم فعلها ...

١٤٨٨ فهرس الغريب

- ٥٩٤ يمحق الله دينه وإن كثر ماله.
- ٢١٩ يوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة...
- ٣٢٢ ينادي منادٍ من عند الله عز وجل، وذلك بعد ما...
- ٣٢٢ يوم الحسرة يؤتى بالموت فيُذبح.

قائمة المصادر

القرآن الكريم.

١- الاحتجاج، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٦٢٠هـ)
تقديم محمد باقر الخرسان، مطبعة النعمان، النجف الأشرف - العراق، ط ١،
١٩٦٥ م.

٢- أحكام القرآن، أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ) ضبط
وتخريج عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،
ط ١، ١٩٩٤ م.

٣- الاختصاص، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد
(ت ٤١٣هـ) تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، جماعة المدرسين في الحوزة
العلمية، قم - إيران، ط ١، ١٤٠٣ هـ.

١٤٩٠ قائمة المصادر

٤- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) تحقيق ونشر- مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم - إيران، ط ٢، ٢٠٠٨ م.

٥- أسباب النزول، أبي الحسن علي بن أحمد، الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٤ م.

٦- الاستبصار فيما اختلف في من الأخبار، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٥ م.

٨- استفتاءات المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، ١/١/٢٠٠٠ م.

٩- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) دراسة وتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ٢٠٠٥ م.

١٠- الأصفى في تفسير القرآن، محمد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، قم - إيران، ط ١، ١٤١٨هـ.

١٠- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ) ضبط وتصحيح محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٦ م.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٩١

١١ - الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ١٢، ١٩٩٧ م.

١٢ - إعلام الوري بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٧ هـ.

١٣ - إقبال الأعمال، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) تحقيق جواد القيومي، مكتب الإعلام الإسلامي، قم - إيران، ط ١، ١٤١٤ هـ.

١٤ - إكمال الدين وتمام النعمة، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١ هـ) صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

١٥ - كتاب الأم، أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨٣ م.

١٦ - الأمالي، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) تحقيق الحسين استاد ولي وعلي أكبر الغفاري، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم - إيران، ط ١، ١٤٠٣ هـ.

١٧ - الأمالي، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٢٨١ هـ) تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، قم - إيران، ط ١، ١٤١٧ هـ.

١٤٩٢ قائمة المصادر

١٨ - أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) علي بن الحسين الموسوي، السيد المرتضى علم الهدى (ت ٤٣٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ذوي القربى، قم - إيران، ط ٢، ١٤٢٨ هـ.

١٩ - الامالي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، قم - إيران، ط ١، ١٤١٤ هـ.

٢٠ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أو تفسير البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت ٧٩١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٣ م.

٢١ - بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨٣ م.

٢٢ - البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ) دار الكتب العلمية، قم - إيران، ط ٢، ١٩٩٨ م.

٢٣ - البرهان في علوم القرآن، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) علق عليه مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٧ م.

٢٤ - بصائر الدرجات الكبرى، أبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصّفار (ت ٢٩٠هـ) تقديم وتعليق وتصحيح محسن كوجه باغي، مؤسسة الأعلمي، طهران - إيران، ط ١، ١٤٠٤ هـ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٩٣

٢٥ - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى- الحسيني الزبيدي

(ت ١٢٠٥ هـ) تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٤ هـ.

٢٦ - تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن، ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)

دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٥ م.

٢٧ - التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (

ت ٤٦٠ هـ) قدم له الشيخ آغا بزرك الطهراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت

- لبنان (د. ط) (د. ت).

٢٨ - تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، أبي منصور الحسن بن

يوسف بن المطهر، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ) تحقيق إبراهيم البهادري،

مؤسسة الإمام الصادق، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٠ هـ.

٢٩ - تحف العقول عن آل الرسول، أبي محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني (

من أعلام القرن الرابع) تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر-

الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم - إيران، ط ٢، ١٤٠٤ هـ.

٣٠ - تذكرة الفقهاء، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلي (

ت ٧٢٦ هـ) منشورات المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية، قم - إيران (د.

ط) (د. ت).

٣١ - ترتيب إصلاح المنطق لابن السكيت، محمد حسن بكائي، مجمع البحوث

الإسلامية، مشهد - إيران، ط ١، ١٤١٢ هـ.

١٤٩٤..... قائمة المصادر

٣٢ - تفسير ابن عربي، ابن العربي (ت ٦٣٨هـ) ضبط وتصحيح عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠١ م.

٣٣ - تفسير أبي السعود، أو إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، محمد بن محمد بن مصطفى، أبي السعود (ت ٩٨٢هـ) وضع حواشيه: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٩ م.

٣٤ - تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف، أبي حيان الأندلسي، دراسة وتحقيق وتعليق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٧ م.

٣٥ - تفسير البغوي، البغوي (ت ٥١٠هـ) تحقيق خالد بن عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٦ م.

٣٦ - تفسير الثعلبي، الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) تحقيق أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٢ م.

٣٧ - تفسير السمعاني، السمعاني (ت ٤٨٩هـ) تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، مطبعة دار الوطن، الرياض - السعودية، ط ١، ١٩٩٧ م.

٣٨ - التفسير الصافي، المولى محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) صححه وقدم له وعلق عليه الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٩٥

٣٩- تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت ٤٥٠ هـ تقريباً) تصحيح وتعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط ٢، ٢٠١٠ م.

٤٠- تفسير غريب القرآن، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ) تحقيق محمد كاظم الطريحي (د. ط) (د. ت).

٤١- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٤ م.

٤٢- تفسير القرآن الكريم، ثابت بن دينار، أبي حمزة الثمالي (ت ١٤٨ هـ) جمع وتأليف: عبد الرزاق محمد حرز الدين، مطبعة الهادي، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٠ هـ.

٤٣- تفسير القرآن الكريم، السيد عبد الله شبر (ت ١٢٤٢ هـ) راجعه حامد حفني داود، الناشر مرتضى الرضوي، ط ٣، ١٩٦٦ م.

٤٤- تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (من أعلام القرن الثالث الهجري) مراجعة وتحقيق: الشيخ محمد الصالح الأندمشمكي، منشورات ذوي القربى، ط ١، ١٤٢٨ هـ.

٤٥- التفسير الكبير، أو مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت ٦٠٤ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٤ م.

١٤٩٦ قائمة المصادر

٤٦ - تفسير كنز الدقائق، الميرزا محمد مهدي المشهدي (ت ١١٢٥هـ) تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران، ط ١، ١٤٠هـ.

٤٧ - تفسير مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ) تحقيق أحمد فريد، دار الكتب

العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٣ م.

٤٨ - التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري، دراسة وتحقيق محمد الصالح

الأندمشكي، منشورات ذوي القربى، قم - إيران، ط ١، ١٣٨٤هـ.

٤٩ - تفسير نور الثقلين، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي

(ت ١١١٢هـ) تحقيق علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط

١، ٢٠٠١ م.

٥٠ - تفسير الواحدي، أبي الحسن الواحدي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق صفوان

عدنان داوودي، دار القلم، دمشق - سوريا، ط ١، ١٤١٥هـ.

٥١ - تنزيه الأنبياء، أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي، السيد المرتضى

(ت ٤٣٦هـ) دار الأضواء، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨٩ م.

٥٢ - تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)

تحقيق واستدراك الشيخ محيي الدين المامقاني، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث،

قم - إيران، ط ١، ١٤٢٧هـ.

٥٣ - تهذيب الأحكام، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٥ م.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٩٧

٥٤ - تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق عبد السلام

محمد هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط ١، ١٩٦٤ م.

٥٥ - التوحيد، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)

تحقيق هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية،

قم- إيران، ط ٢، ١٣٩٨ هـ.

٥٦ - ثواب الأعمال وعقابها، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه

الصدوق (ت ٣٨١ هـ) قدم له محمد مهدي الخرسان، منشورات الرضي، قم-

إيران، ط ٢، ١٤٠٤ هـ.

٥٧ - جامع أحاديث الشيعة، أفا حسين الطباطبائي البروجردي، المطبعة

العلمية، قم - إيران، ط ١، ١٣٩٩ هـ.

٥٨ - جامع البيان في تأويل القرآن الطبري، أو تفسير الطبري، أبو جعفر محمد

بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٤،

٢٠٠٥ م.

٥٩ - جامع السعادات، محمد مهدي النراقي (ت ١٢٠٩ هـ) تحقيق محمد

كلانتر، منشورات مطبعة النعمان، النجف الأشرف - العراق، ط ١، ١٩٧٠ م.

٦٠ - الجامع لأحكام القرآن، أو تفسير القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري

القرطبي (ت ٦٧١ هـ) اعتنى به وصححه الشيخ هشام سمير البخاري، دار

إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٢ م.

١٤٩٨ قائمة المصادر

٦١ - جمع الجوامع، أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران، ط ١، ١٤١٨هـ.

٦٢ - الجواهر السنّية في الأحاديث القدسية، محمد بن الحسن بن علي، الحر

العاملي (ت ١١٠٤هـ) منشورات مكتبة المفيد، قم - إيران، ط ١، ١٩٦٤م.

٦٣ - جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمد حسن النجفي الجواهري (

ت ١٢٦٦هـ) تحقيق وتعليق عباس القوجاني، دار الكتب الإسلامية، طهران -

إيران، ط ٣، ١٣٦٧هـ ش.

٦٤ - الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني

(ت ١١٨٦هـ) تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين

بقم - إيران، ط ١، ٢٠٠١م.

٦٥ - حلية الأبرار، السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ) تحقيق مؤسسة

المعارف الإسلامية، قم - إيران، ط ١، ١٤١١هـ.

٦٦ - حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨هـ)

انتشارات ناصر خسرو، طهران - إيران (د. ط) (د. ت).

٦٧ - الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ) تحقيق ونشر -

مؤسسة الإمام المهدي، قم - إيران، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٦٨ - خزانة الأدب، البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) تحقيق محمد نبيل طريفي و أميل

بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨م.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٤٩٩

٦٩ - خصائص الأئمة عليهم السلام، محمد بن الحسين بن موسى، الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) تحقيق محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد - إيران، ط ١، ١٤٠٦ هـ.

٧٠ - الخصال، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، نشر - جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم - إيران، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

٧١ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) تحقيق جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

٧٢ - الخلاف، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق ونشر - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران، ط ١، ١٤٠ هـ.

٧٣ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) تصحيح وإخراج نجدت نجيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠١ م.

٧٤ - دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله، القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور المغربي (ت ٣٦٣هـ) تحقيق آصف بن علي أصغر، دار المعارف، القاهرة - مصر - العربية، ط ١، ١٩٦٣ م.

١٥٠٠..... قائمة المصادر

٧٥ - دلائل الإمامة، أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (ق ٥٥هـ) تحقيق قسم الدراسات الإسلامي مؤسسة البعثة، قم - إيران، ط ١، ١٤١٣هـ.

٧٦ - ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) شرح وتعليق محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ٧، ١٩٨٣ م.

٧٧ - ديوان عنتر بن شداد، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨٣ م.

٧٨ - ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤هـ) مكتبة القدسي، قم - إيران، ط ١، ١٣٥٦هـ.

٧٩ - ذكرى الشيعة في أحكام الشيعة، محمد بن مكي الشهيد العاملي، الشهيد الأول (ت ٧٨٦هـ) تحقيق ونشر - مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، ط ١، ١٤١٩هـ.

٨٠ - الرجال، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق جواد القيومي، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران، ط ٤، ١٤٢٨هـ.

٨١ - الرجال، أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي - (ت ٣٤٠هـ) مطبعة الآداب، النجف الأشرف - العراق (د. ط) (د. ت)

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٥٠١

٨٢ - الرجال، أبو العباس أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي (ت ٤٥٠هـ) تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران، ط ٨، ١٤٢٧هـ.

٨٣ - رسائل الشهيد الثاني، زين الدين علي الجبعي العاملي (ت ٩٦٥هـ) منشورات مكتبة بصيرتي، قم - إيران (د. ط) (د. ت).

٨٤ - الرواشح السماوية، محمد باقر بن محمد المير داماد (ت ١٠٤١هـ) تحقيق غلام حسين قيصره ها، دار الحديث، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٨٥ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود الألوسي، ضبط وتصحيح علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥ م.

٨٦ - روضة الواعظين، محمد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ) تقديم محمد مهدي الخراسان، منشورات الرضي، قم - إيران، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٨٧ - زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق محمد عبد الرحمن، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٧ م.

٨٨ - زبدة البيان في أحكام القرآن، أحمد بن محمد المقدس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ) تحقيق محمد باقر البهبودي، المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران - إيران (د. ط) (د. ت).

١٥٠٢ قائمة المصادر

٨٩ - الزهد، أبي الحسين، الحسين بن سعيد الكوفي (ت ٣ ق هـ) تحقيق غلام رضا

عرفانيان، المطبعة العلمية، قم - إيران، ط ١، ١٣٩٩ هـ.

٩٠ - سعد السعود، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، ابن طاووس

(ت ٦٦٤ هـ) منشورات الرضي، قم - إيران، ط ١، ١٣٦٣ هـ ش.

٩١ - سنن ابن ماجه، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) ضبط

أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٠ م.

٩٢ - سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) ضبط محمد

عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥ م.

٩٣ - سنن الترمذي، أو الجامع الصحيح، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧ هـ

) ضبط وتصحيح خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،

ط ٢، ٢٠٠٦ م.

٩٤ - سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)

عناية محمد أحمد دهمان، دمشق - سوريا، ط ١، ١٩٩٨ م.

٩٥ - السنن، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) دار ابن

حزم، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٩ م.

٩٦ - شجرة طوبى، محمد مهدي الحائري (ت ٣٦٨ هـ) منشورات المكتبة

الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، ط ٥، ١٣٨٥ هـ.

التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٥٠٣

٩٧ - شرح اصول الكافي، محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ) ضبط
وتصحيح علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٠

٠٤

٩٨ - شرح اللمعة، محمد بن جمال الدين مكّي العاملي، الشهيد الأول
(ت ٧٨٦هـ) تحقيق السيد محمد كلانتر، منشورات الجامعة الدينية، النجف
الأشرف - العراق، ط ٢، ١٣٩٨ هـ.

٩٩ - شرح المواقف، القاضي الجرجاني (ت ٤٨٢هـ) شرح علي بن محمد
الجرجاني (ت ٨١٦هـ) مطبعة السعادة، القاهرة - مصر العربية، ط ١، ١٩٠٧

٠٤

١٠٠ - شرح نهج البلاغة، أبي حامد عبد الحميد هبة الله، ابن أبي الحديد المعتزلي
(ت ٦٥٦هـ) قدم له وعلق عليه حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي
للمنشورات، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٤ م.

١٠١ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت، عبيد
الله بن أحمد الحاكم الحسكاني (ت ق ٥ هـ) تحقيق محمد باقر المحمودي،
مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الإسلامي، طهران -
إيران، ط ١، ١٩٩٠ م.

١٥٠٤..... قائمة المصادر

١٠٢ - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ٤، ١٩٨٧ هـ.

١٠٣ - صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ) ضبط محمود محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٥، ٢٠٠٧ م.

١٠٤ - صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ) مكتبة عباس أحمد الباز، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢ م.

١٠٥ - عدة الداعي، ابن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ) تحقيق أحمد الموحي القمي، منشورات الشريف الرضي، ط ١، ١٤٠٥ هـ.

١٠٦ - علل الشرائع، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ط ١، ١٩٦٦ م.

١٠٧ - العمدة، ابن البطريق (ت ٦٠٠هـ) تحقيق ونشر، مؤسسة البعثة التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

١٠٨ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني الحنفي، إدارة الطباعة المنبرية، القاهرة - مصر العربية، ط ٢، ١٩٩٨ م.

١٠٩ - عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية، محمد بن علي بن إبراهيم، ابن أبي جمهور الإحسائي (ت ٨٨٠هـ) تحقيق أفا مجتبي العراقي، مطبعة سيد

الشهداء، قم - إيران، ط ١، ١٩٨٣ م.

- التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٥٠٥
- ١١٠ - عيون أخبار الرضا، أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) تصحيح وتعليق حسين الأعلمي، ذوي القربى، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٧هـ.
- ١١١ - غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام، السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٩هـ) تحقيق علي عاشور (د. ط) (د. ت).
- ١١٢ - غريب الحديث، أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٧٦ م.
- ١١٣ - غريب الحديث، أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.
- ١١٤ - الفائق في غريب الحديث، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) (تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٣ م.
- ١١٥ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، شهاب الدين بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨٠ م.
- ١١٦ - كتاب الفتن، نعيم بن حماد المروزي (ت ٢٢٩هـ) تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٣ م.

١٥٠٦ قائمة المصادر

١١٧ - الفصول المهمة في أصول الأئمة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ) تحقيق محمد بن محمد الحسين القائيني، مؤسسة معرف إسلامي إمام رضا، قم - إيران، ط ١، ١٤١٨ هـ.

١١٨ - فضائل الشيعة، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١ هـ) كانون انتشارات عابدي، طهران - إيران (د. ط) (د. ت).

١١٩ - فقه القرآن، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) تحقيق أحمد الحسيني، مطبعة الولاية، قم - إيران، ط ٢، ١٤٠٥ هـ.

١٢٠ - الفهرست، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) تحقيق جواد الفيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، قم - إيران، ط ٣، ١٤٢٩ هـ.

١٢١ - القاموس المحيط، الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) تحقيق نصر الهوريني (د. ط) (د. ت).

١٢٢ - قرب الإسناد، أبو العباس عبد الله الحميري (من أعلام القرن الثالث الهجري) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم - إيران، ط ١، ١٤١٣ هـ.

١٢٣ - الكافي، أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٥ م.

١٢٤ - كامل الزيارات، أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت ٣٦٧ هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٩ م.

- التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٥٠٧
- ١٢٥ - الكامل في التاريخ، أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم، ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) دار صادر، بيروت - لبنان (د. ط) (د. ت).
- ١٢٦ - الكامل في اللغة والأدب، أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق يحيى مراد، مؤسسة المختار، القاهرة - مصر العربية، ط ١، ٢٠٠٤ م.
- ١٢٧ - كتاب تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (د. ت) (د. ط).
- ١٢٨ - كتاب سليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦هـ) تحقيق محمد باقر الأنصاري، منشورات الرضي، ط ١، ١٣٩٨ هـ.
- ١٢٩ - كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، قم - إيران، ط ٢، ١٤٠٩ م.
- ١٣٠ - كتاب الغيبة، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق عباد الله الطهراني، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم - إيران، ط ١، ١٤١١ هـ.
- ١٣١ - كتاب المحاسن، أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م.
- ١٣٢ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠١ م.

١٥٠٨ قائمة المصادر

١٣٣ - كشف الخفاء ومزيل الالباس عما أشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٩٨٨ م.

١٣٤ - الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) تحقيق ونشر- مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران، ط ١، ١٤٢٥هـ.

١٣٥ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) ضبط وتصحيح بكرى حياني و صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٩ م.

١٣٦ - لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ضبط وتصحيح أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (د. ط) (د. ت).

١٣٧ - لسان العرب، محمد بن مكرم، ابن منظور (ت ٧١١هـ) علق عليه علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.

١٣٨ - اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء، محمد علي بن أحمد القراجه داغي التبريزي الأنصاري (ت ١٣١٠هـ) تحقيق هاشم الميلاني، دفتر نشر الهادي، قم - إيران، ط ١، ١٤١٨هـ.

١٣٩ - المبسوط، شمس الدين السرخسي (ت ٤٨٣هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٦ م.

- التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٥٠٩
- ١٤٠ - المبسوط في فقه الإمامية، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تصحيح وتعليق محمد تقي الكشفي، نشر المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، قم - إيران، ط ١، ١٣٨٧ هـ.
- ١٤١ - المجازات النبوية، محمد بن الحسين، الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) تصحيح مهدي هوشمند، دار الحديث، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
- ١٤٢ - مجمع الأمثال، أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني (ت ٥١٨هـ) قدم له وعلق عليه نعيم حسن سرور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٤ م.
- ١٤٣ - مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) تحقيق احمد الحسيني، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، قم - إيران، ط ٢، ١٤٠٨ هـ.
- ١٤٤ - مجمع البيان في تفسير القرآن الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) تحقيق وتعليق لجنة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥ م.
- ١٤٥ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.
- ١٤٦ - المحكم والمحيط الأعظم، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة (ت ٤٥٨هـ) تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٠ م.

١٥١٠..... قائمة المصادر

١٤٧ - مختصر بصائر الدرجات، الحسن بن سليمان الحلبي (ت ق ٩ هـ) المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، ط ١، ١٩٥٠ م.

١٤٨ - مختلف الشيعة، الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلبي (ت ٧٢٦ هـ) تحقيق ونشر مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران، ط ١، ١٤١٢ هـ.

١٤٩ - مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر، السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧ هـ) تحقيق عزة الله المولائي، مؤسسة المعارف الاسلامية، قم - إيران، ط ١، ١٤١٣ هـ.

١٥٠ - مستدرک سفينة البحار، علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥ هـ) تحقيق حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - إيران، ط ١، ١٤١٣ هـ.

١٥١ - المستدرک على الصحيحين، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢ م.

١٥٢ - مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، قم - إيران، ط ١، ١٩٨٧ م.

- التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٥١١
- ١٥٣ - المستقصى في أمثال العرب، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)
دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- ١٥٤ - مسند أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) دار صادر، بيروت - لبنان، ط ١،
١٩٨٩ م.
- ١٥٥ - مسند زيد بن علي بن الحسين ن منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت -
لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.
- ١٥٦ - مشرق الشمسيين وإكسير السّعادتين، أو مجمع النورين ومطلع النيّرين،
بهاء الدين العاملي، الشيخ البهائي (ت ١٠٣١هـ) انتشارات ذوي القربى، قم -
إيران (د. ط) (د. ت).
- ١٥٧ - المصباح، أو جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية، تقي الدين إبراهيم
بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي (ت ٩٠٥هـ) مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- ١٥٨ - مصباح الشريعة، المنسوب للإمام الصادق، مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٠ م.
- ١٥٩ - مصباح المتهجد، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)
مؤسسة فقه الشيعة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩١ م.

١٥١٢ قائمة المصادر

١٦٠ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد المقري الفيومي (ت ٧٧٠هـ) مطبوعات محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة - مصر - العربية، ط ١، ١٩٨٧ م.

١٦١ - المصنف، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) ضبطه وعلق عليه سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٩ م.

١٦٢ - معاني الأخبار، أبي جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) تصحيح علي أكبر الغفاري، إنتشارات إسلامي، قم - إيران، ط ٢، ١٣٧٩ هـ.

١٦٣ - معاني القرآن، أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥هـ) قدم له وعلق عليه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٢ م.

١٦٤ - معاني القرآن وإعرابه، ابراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) تحقيق عبد الجليل عبدة شلبي، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٧٣ م.

١٦٥ - معاني القرآن، أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار السرور، القاهر - مصر العربية (د. ط) (د. ت).

- التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٥١٣
- ١٦٦ - المعبر في شرح المختصر، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن، المحقق الحلبي (ت ٦٧٦هـ) تحقيق عدة من الأفاضل، مؤسسة سيد الشهداء، قم - إيران، ط ١، ١٣٦٤ هـ ش.
- ١٦٧ - معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم - إيران، ط ١، ١٤١١ هـ.
- ١٦٨ - معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) قدم له محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان (د. ط) (د. ت).
- ١٦٩ - المعجم الشامل للمصطلحات العلمية والدينية، إبراهيم حسين سرور، دار الهادي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م.
- ١٧٠ - المعجم الكبير، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٠٩٠ م.
- ١٧١ - معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٩٦ م.
- ١٧٢ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، منشورات ذوي القربى، قم - إيران، ط ٢، ١٩٨٨ م.

١٥١٤..... قائمة المصادر

١٧٣ - معجم مقاييس اللّغة، أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) اعتنى به محمد عوض مرعب وفاطمة محمد اصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م.

١٧٤ - معرفة السنن والآثار، أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق سيد كسروي حسين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.

١٧٥ - المغرب في ترتيب المغرب، أبو الفتح ناصر الدين المطرزي (ت ٦١٠هـ) تحقيق محمود فاخوري و عبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب - سوريا، ط ١، ١٩٧٩ م.

١٧٦ - مغني اللّيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الصادق، طهران - إيران، ط ١، ١٣٨٦ هـ.

١٧٧ - مغني المحتاج إلى معرفة معاني الفاظ المنهاج، محمد الشربيني الخطيب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة - مصر العربية، ط ١، ١٩٥٨ م.

١٧٨ - المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) تحقيق وضبط محمد خليل عيتاني، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.

- التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٥١٥
- ١٧٩ - مكارم الأخلاق ن الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) مطبعة الآداب، النجف الأشرف - العراق، ط ١، ١٩٧٧ م.
- ١٨٠ - المكاسب المحرمة، مرتضى بن محمد أمين الأنصاري (ت ١٢٨١هـ) مجمع الفكر الإسلامي، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ١٨١ - الملل والنحل، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٩هـ) تحقيق إبراهيم شمس الدين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٦ م.
- ١٨٢ - من لا يحضره الفقيه، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٥ م.
- ١٨٣ - مناقب آل أبي طالب، زين الدين محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ) تحقيق يوسف البقاعي، انتشارات ذوي القربى، قم - إيران، ط ٢، ١٤٢٧هـ.
- ١٨٤ - مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، محمد بن سليمان الكوفي (ق ٣هـ) تحقيق محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، قم - إيران، ط ١، ١٤١٢هـ.
- ١٨٥ - المهذب بما في القرآن من المعرب، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٩ م.

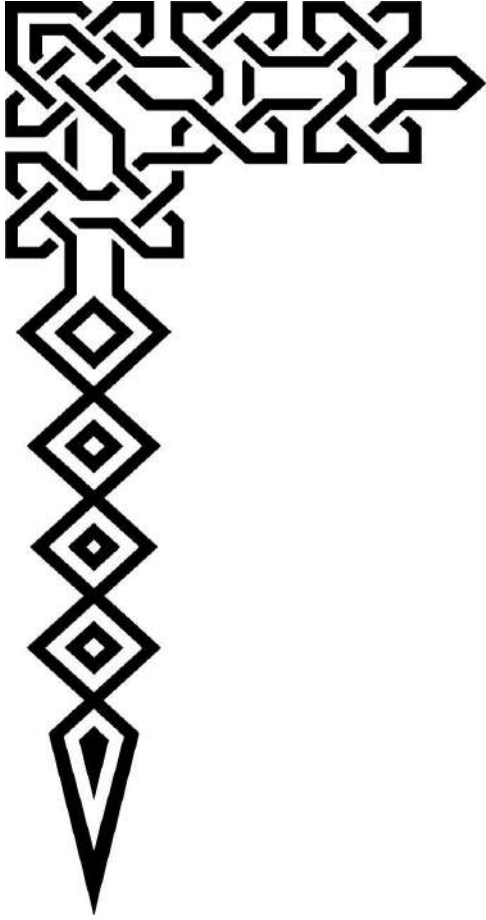
- ١٥١٦ قائمة المصادر
- ١٨٦ - موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام، الشيخ هادي النجفي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٢ م.
- ١٨٧ - الموسوعة الرجالية الميسرة، أو معجم رجال الوسائل، علي أكبر الترابي، مؤسسة الإمام الصادق، قم - إيران، ط ٢، ١٤٢٤ هـ.
- ١٨٨ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، دار الحديث، قم - إيران، ط ٢، ١٣٧٥ هـ.
- ١٨٩ - الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢ م.
- ١٩٠ - نهاية الدراية (شرح الوجيزة للشيخ البهائي) السيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ) تحقيق ماجد الغرباوي، مطبعة اعتماد، قم - إيران (د. ط) (د. ت).
- ١٩١ - النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، انتشارات دار التفسير، قم - إيران، ط ١، ١٤٢٦ هـ.
- ١٩٢ - نهج البلاغة، جمع أبو الحسن محمد بن الحسين الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) ضبط نصّه صبحي الصالح، دار الأسوة للطباعة والنشر، قم - إيران، ط ١، ١٤١٥ هـ.

- التبيان في تفسير غريب القرآن..... ١٥١٧
- ١٩٣ - النوادر، فضل الله بن علاي الحسيني الرواندي (ت ٥٧١هـ) تحقيق سعيد رضا علي عسكري، دار الحديث، قم - إيران، ط ١، ١٣٧٧ هـ ش.
- ١٩٤ - النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢هـ) منشورات الشريف الرضي، قم - إيران، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
- ١٩٥ - نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ) دار الجليل، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٧٣ م.
- ١٩٦ - الهداية الكبرى، أبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي (ت ٣٣٤هـ) مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ٤، ١٩٩١ م.
- ١٩٧ - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم - إيران، ط ٢، ٢٠٠٨ م.
- ١٩٨ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.
- ١٩٩ - اليقين باختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين، رضي الدين علي بن طاووس (ت ٦٦٤هـ) تحقيق الأنصاري، مؤسسة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٤١٣ هـ.

١٥١٨ قائمة المصادر

٢٠٠ - الينايع الفقهية، علي أصغر مرواريد، دار التراث، بيروت - لبنان، ط ١،
١٩٩٠ م.

٢٠١ - ينايع الموّدة، القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤هـ) منشورات الشريف
الرضي، قم - إيران، ط ١، ١٤١٣ هـ.



فهرس المطالب

أ - ط	مقدمة التحقيق
٦٤ - ١	فصل الهمزة المفتوحة
٧٧ - ٦٥	فصل الهمزة المضمومة
١١٢ - ٧٨	فصل الهمزة المكسورة
١٥١ - ١١٥	فصل الباء المفتوحة
١٥٩ - ١٥٢	فصل الباء المضمومة
١٦٦ - ١٦٠	فصل الباء المكسورة
٢٣٣ - ١٦٩	فصل التاء المفتوحة
٢٤٧ - ٢٣٤	فصل التاء المضمومة
٢٥٠ - ٢٤٨	فصل التاء المكسورة
٢٦١ - ٢٥٣	فصل الثاء المفتوحة
٢٦٤ - ٢٦٢	فصل الثاء المضمومة
٢٦٨ - ٢٦٥	فصل الثاء المكسورة
٢٩٥ - ٢٧١	فصل الجيم المفتوحة
٣٠٣ - ٢٩٦	فصل الجيم المضمومة
٣١١ - ٣٠٤	فصل الجيم المكسورة

١٥٢٢ فهرس المطالب
٣٧١ - ٣١٥ فصل الحاء المفتوحة
٣٩٢ - ٣٧٢ فصل الحاء المضمومة
٤٠٦ - ٣٩٣ فصل الحاء المكسورة
٤٧٩ - ٤٠٩ فصل الخاء المفتوحة
٤٨٩ - ٤٨٠ فصل الخاء المضمومة
٤٩٧ - ٤٩٠ فصل الخاء المكسورة
٥١٥ - ٥٠١ فصل الدال المفتوحة
٥٢١ - ٥١٦ فصل الدال المضمومة
٥٢٤ - ٥٢٢ فصل الدال المكسورة
٥٣٥ - ٥٢٧ فصل الذال المفتوحة
٥٣٨ - ٥٣٦ فصل الذال المضمومة
٥٤٦ - ٥٣٩ فصل الذال المكسورة
٥٨٩ - ٥٤٩ فصل الراء المفتوحة
٦٠٤ - ٥٩٠ فصل الراء المكسورة
٦١٦ - ٦٠٥ فصل الراء المضمومة
٦٢٩ - ٦١٩ فصل الزاء المفتوحة
٦٣٥ - ٦٣٠ فصل الزاء المكسورة

١٥٢٣	التبيان في تفسير غريب القرآن
٦٤٣ - ٦٣٦	فصل الزاء المضمومة
٦٩٠ - ٦٤٧	فصل السين المفتوحة
٧٠٣ - ٦٩١	فصل السين المضمومة
٧١٢ - ٧٠٤	فصل السين المكسورة
٧٣٥ - ٧١٥	فصل الشين المفتوحة
٧٤٤ - ٧٣٦	فصل الشين المضمومة
٧٥١ - ٧٤٥	فصل الشين المكسورة
٧٧٩ - ٧٥٥	فصل الصاد المفتوحة
٧٨٢ - ٧٨٠	فصل الصاد المضمومة
٧٨٨ - ٧٨٣	فصل الصاد المكسورة
٧٩٨ - ٧٩١	فصل الضاد المفتوحة
٧٩٩ - ٧٩٩	فصل الضاد المضمومة
٧٧٣ - ٨٠٠	فصل الضاد المكسورة
٨٠٢ - ٧٧٥	فصل الطاء المفتوحة
٨٣٠ - ٨٠٥	فصل الطاء المضمومة
٨٣١ - ٨٣١	فصل الطاء المكسورة
٨٤٠ - ٨٣٥	فصل الظاء المفتوحة

١٥٢٤ فهرس المطالب
٨٤٣-٨٤١ فصل الظاء المضمومة
٨٤٥-٨٤٤ فصل الظاء المكسورة
٨٩٥-٨٤٩ فصل العين المفتوحة
٩٠٢-٨٩٦ فصل العين المضمومة
٩١٤-٩٠٣ فصل العين المكسورة
٩٢٥-٩١٧ فصل الغين المفتوحة
٩٣٠-٩٢٦ فصل الغين المضمومة
٩٣٢-٩٣١ فصل الغين المكسورة
٩٦٣-٩٣٥ فصل الفاء المفتوحة
٩٦٩-٩٦٤ فصل الفاء المضمومة
٩٧٧-٩٧٠ فصل الفاء المكسورة
١٠١٣-٩٨١ فصل القاف المفتوحة
١٠٢١-١٠١٤ فصل القاف المضمومة
١٠٢٧-١٠٢٢ فصل القاف المكسورة
١٠٤٨-١٠٣١ فصل الكاف المفتوحة
١٠٥٤-١٠٤٩ فصل الكاف المضمومة
١٠٥٨-١٠٥٥ فصل الكاف المكسورة

التبيان في تفسير غريب القرآن.....	١٥٢٥
فصل اللّام المفتوحة.....	١٠٧٩-١٠٦١
فصل اللّام المضمومة.....	١٠٨١-١٠٨٠
فصل اللّام المكسورة.....	١٠٨٤-١٠٨٢
فصل الميم المفتوحة.....	١١٤٤-١٠٨٧
فصل الميم المضمومة.....	١١٩٤-١١٤٥
فصل الميم المكسورة.....	١٢٠٤-١١٩٥
فصل النون المفتوحة.....	١٢٤٦-١٢٠٧
فصل النون المضمومة.....	١٢٥٨-١٢٤٧
فصل النون المكسورة.....	١٢٦٠-١٢٥٩
فصل الهاء المفتوحة.....	١٢٧٤-١٢٦٣
فصل الهاء المضمومة.....	١٢٧٦-١٢٧٥
فصل الهاء المكسورة.....	١٢٧٧-١٢٧٧
فصل الواو المفتوحة.....	١٣٠٤-١٢٨١
فصل الواو المضمومة.....	١٣٠٧-١٣٠٥
فصل الواو المكسورة.....	١٣١٠-١٣٠٨
فصل الياء المفتوحة.....	١٣٣٦-١٣١٣
فصل الياء المضمومة.....	١٣٤٩-١٣٣٧

فهرس المطالب	١٥٢٦
١٤٣٨ - ١٣٥٣	فهرس الغريب
١٤٨٨ - ١٤٤١	فهرس الأحاديث
١٥١٨ - ١٤٨٩	قائمة المصادر
١٥٢٦ - ١٥٢١	فهرس المطالب

تم بحمد الله

